فلاح السائل

سید بن طاووس





www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

فلاح السائل

اشارة

سرشناسه : ابن‌طاوس، علی‌بن موسی، ق۶۶۴ - ۵۸۹
عنوان و نام پدیدآور : فلاح السائل و نجاح المسائل فی عمل الیوم و اللیله/ ابن‌طاوس ابی‌القاسم علی‌بن موسی‌بن جعفربن محمدبن محمد؛ تحقیق غلام‌حسین المجیدی
مشخصات نشر : قم: الحوزه العلمیه بقم، مکتب الاعلام الاسلامی، مرکز النشر، ۱۴۱۹ق. = ۱۳۷۷.
مشخصات ظاهری : ۵۶۰ ص.نمونه
فروست : (دفتر تبلیغات اسلامی حوزه علمیه قم، مرکز انتشارات۶۹۴)
شابک : 964-424-512- ۱۲۰۰۰۰ریال ؛ 964-424-512- ۱۲۰۰۰۰ریال
وضعیت فهرست نویسی : فهرستنویسی قبلی
یادداشت : عربی
یادداشت : پشت جلد لاتینی‌شده:Sayyid Ibn Tawus. Falah -us-Sail.
یادداشت : کتابنامه: ص. [۵۵۰] - ۵۵۲؛ همچنین به‌صورت زیرنویس
موضوع : نماز -- احادیث
موضوع : احادیث شیعه -- قرن ق۷
شناسه افزوده : مجیدی، غلامحسین، ۱۳۴۶ - ، مصحح
شناسه افزوده : حوزه علمیه قم. دفتر تبلیغات اسلامی. مرکز انتشارات
رده بندی کنگره : BP۱۸۶/الف۱۵ف۸
رده بندی دیویی : ۲۹۷/۳۵۳
شماره کتابشناسی ملی : م۷۷-۱۸۷۹۲

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم يقول السيد الإمام العالم الحبر العامل الفقيه الكامل الصدر صدر العلماء جمال العارفين رضى الدين ركن الإسلام قدوة العباد والزهاد شرف المجتهدين أفضل الشرفاء أكمل السادة ذو الحسبين أبوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس العلوى الحسينى أكمل الله لديه فضله وكرم فرعه وأصله . أحمد الله بلسان وجنان وجودهما من جود المولى المعبود وموادهما من كرم ذلک المالک المحمود وأعترف له بالمنة جل جلاله على إطلاق لسانى بحمده و على تأهيلى للثناء على مقدس مجده . وأجد قلبى وعقلى فى ذل الخجالة على ماضيعا من حقوق تلک الجلالة وكيف تركا لى لسانا وجنانا يشتغلان بغير وظائف تحميده ومترادف تمجيده . وأراهما بلسان الحال يبكيان ويندبان على زمان أومكان ضاع فى الاشتغال بغيره جل جلاله عنه ويتوسلان بمراحمه ومكارمه فى طلب العفو منه ويسمعان من لسان حال عموم ذلک الكرم والإحسان بيان ملاطفة الموافقة والمعاتبة على ماجرى منهما من المفارقة والمجانبة وكانا جاحدين أن يقال لهما إن الحمد وظيفة من كان فى حال حمده

-روايت-1-ادامه دارد

سليما من قيود سوء الآداب ومشغولا بالمراقبة لمولاه مالک يوم الحساب فأما من لايخلو من إهمال حق حرمة اطلاعنا عليه و من الاشتغال بغيرنا عن ملاحظة دوام إحساننا إليه إذ أنطق بحمدنا فليس على وجه حمده برهان المعرفة بهيبة جلالنا و لاذل العبودية لإقبالنا و لاخضوع التعظيم لعظمة سلطاننا و لاأثر الخوف من معرفته بالتقصير فى حقوق إحساننا فوظيفة مثل ذلک المملوک السقيم الاشتغال بطلب العفو من المالک الرحيم الحليم الكريم و إلافقد ضيع أوقات طهارة قلبه وجنانه ولسانه واشتغل عن إحساننا وشأننا بشأنه ويضيع الآن الوقت الثانى بالتوانى والأمانى وترک الاستدراک فما يؤمنه إن بقى على ذلک من خطر الهلاک . وأشهد أن لاإله إلا هوشهادة صدرت إلى مملوكه عن جوده وشرفه بها على من لم يعرفها من سائر مماليكه وعبيده وأشهد أن جدى محمدا عبده ورسوله أشرف الخواص وأعرف من خلع عليه جل جلاله خلعة الاختصاص صلى الله عليه و على آله أفضل صلوات تبلغ به وبهم أكمل نهايات الغايات . وأشهد أن الله جل جلاله قطع بحججه العقلية والنقلية حجج الخلائق ولطف بالعباد برؤساء وشهداء يحتج بهم على من يحتج عليه من أهل المغارب والمشارق وأودعهم مايحتاج المكلفون منهم إليه وكشف برحمته وجوده عن آيات باهرات وبينات نيرات

تهدى إلى من اعتمد فى الرئاسة عليه لايشتبه معدنها ومكانها و لايخفى نورها وبرهانها على كل من صدقه جل جلاله فى قوله ألذى وعاه ورعاه العارفون وَ ما خَلَقتُ الجِنّ وَ الإِنسَ إِلّا لِيَعبُدُونِ.فإنه إذا كان مراده جل جلاله من خلقهم سعادتهم بمعرفته وعبادته
-روايت-از قبل-1435
[صفحه 4]
وتشريفهم بخدمته ومراقبته و كان آراؤهم وأهواؤهم مفسدة لتدبيره كمانطق به كتابه المصون فى قوله جل جلاله وَ لَوِ اتَّبَعَ الحَقّ أَهواءَهُم لَفَسَدَتِ السّماواتُ وَ الأَرضُ وَ مَن فِيهِنّ بَل أَتَيناهُم بِذِكرِهِم فَهُم عَن ذِكرِهِم مُعرِضُونَوجب أن يكون لهم مايمنع أهواءهم من الفساد ويقمع آراءهم عن هلاك أنفسهم والعباد على كمال صفات الحق ألذى لواتبع أهواءهم لفسدوا و هذه صفة المعصوم ألذى يلزمهم أن يهتدوا به ويقتدوا وكيف تكون آراؤهم وأهواؤهم كافية فى تدبير أمور الدنيا والدين و هو جل جلاله يقول وَ لا يَزالُونَ مُختَلِفِينَ. ولقد أوضح جل جلاله بما استدرک على بعض اختيارات جماعة من الأنبياء والمرسلين أن من يكون دون المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين لايقوم الحجة باختيارهم على الكشف واليقين كماجرى لآدم ع فى اختياره الأكل من الشجرة بما تضمنه صريح الآيات وجرى لداود ع فيما نطق به القرآن فى بعض المحاكمات و ماجرى لموسى ع فى اختياره سبعين رجلا من قومه للميقات فإذا كان هذااختيار أنبياء قدبلغوا من المكاشفات والعنايات غايات ونهايات و قداحتاجوا إلى استدراک الله جل جلاله عليهم بل لهم فى بعض المقامات .فكيف يكفى تدبير من هودونهم فى كمال التدبيرات والإرادات و إذااعتبرت اختلاف أهل الأمانة والورع والاجتهاد من سائر فرق المسلمين العلماء منهم والزهاد وجدتهم مختلفين فى تفسير أكثر مراد الله جل جلاله من آيات الكتاب والسنن والآداب وعلمت أن كثيرا من المختلفين فى هذه الأسباب ماعاندوا و لاكابروا فى ترک الصواب وإنما أكثر الآيات والروايات محتملات لبعض ماوقع من اختلاف التأويلات .
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 5]
وظهر لک بذلک إن كنت قابلا للألطاف أومريدا للإنصاف أن اختيارات العباد غيرالمعصومين لاتقوم بهاالحجة البالغة عليهم لسلطان العالمين وأنها لاتكفيهم فى أمور الدنيا وحفظ الدين و أنه لابد من رئيس يتولى الله جل جلاله بلطفه وعطفه تهذيب اختياره وتأديب أسراره وتكميل صفاته و يكون هو جل جلاله من وراء حركات ذلک المعصوم وسكناته يمدها بالعنايات الباطنة والظاهرة ويرعاها بالهدايا المتناصرة كما كان من وراء تدبير الأنبياء والمرسلين و من وراء تدبير من جعله رسولا من الملائكة والمقربين و

هذاواضح لايخفى على ذوى الألباب . و يكون ذلک المعصوم هوالحجة لسلطان يوم الحساب و قوله وفعله ع هوالقدوة التى لاتحتمل اختلاف التأويلات و هوالكاشف عن مراد الله جل جلاله بالآيات والروايات . و بعدفإننى لمارأيت بما وهبنى الله جل جلاله من عين العناية الإلهية فى مرآة جود تلک المراحم والمكارم الربانية كيف أنشأنى وربانى وحملنى فى سفن النجاة على ظهور الآباء وأودعنى فى البطون وسلمنى مما جرى على من هلک من القرون وهدانى إلى معرفته و هوربى ألذى يقول للشىء كن فيكون ونظرت به جل جلاله فى معنى تاريخ وَ لَقَد عَلِمتُمُ النّشأَةَ الأُولى فَلَو لا تَذَكّرُونَ وعرفنى مراده جل جلاله منى وكاشفنى عقلا ونقلا عما يرضيه عنى وجدت المنة له جل جلاله فى هدايتى بسعادتى فى إخلاص العبادة لذاته من غيرتعلق خاطر بطلب هباته أوخوف نقماته . وتيقنت أنه جل جلاله ملک حياتى و لم يزل أحق بهامنى و كان جل جلاله أهلا لأن يشغلنى عظم جلاله وإقباله عنى وهل كان للألباب

عدول عن هذاالباب لأن معرفة ذاته وصفاته ولزوم أدب حضرة وجوده ومراداته ومناجاته كانت قبل المعرفة بالثواب والعقاب .فكل عاقل عارف بهذه الأسباب يعبده لأنه جل جلاله أهل للعبادة وهل كان ذلک الكمال والجلال يحتاج إلى بذل رشوة من ثواب أوتخويف من عقاب
عندالمعترفين له بحق الملكة والسيادة.حوشى ذلک المالک الأعظم والمقام المعظم من أن لايرغب مملوكه فى حبه وقربه وخدمته إلابالرشوات بل يجب على مماليكه أن يبذلوا المجهود فى قبولهم وتأهيلهم للخدمة والعبادات .فالعقول السليمة مشغولة بما لزمها بمعرفته من حق إنشائه وتربيته وهدايته ومغرمة بحفظ حرمة وجوده وهيبته ومتشرفة بما خلقها له من طلب كمال معرفته وعبادته . ولقد وجدت من السعادة والإقبال بهدايته جل جلاله و ماعرفنى من ملاطفته ومكاشفته ولذة مشافهته المنزهة عن كل ما لايليق بكمال ربوبيته ما لاأقدر على وصفه بمقال .ألا ترى أن كل ملک وسلطان إذابالغ مع مملوكه فى الإحسان أدخله حضرة وجوده وشرفه تارة فى الإذن له فى الخطاب وتارة بالجواب . ولقد كان بعض العارفين يكثر الخلوات فقيل له أ ماتستوحش لمفارقة الأهل والجماعات فقال أناجليس ربى إن أحببت أن يحدثنى تلوت كتابه و إذاأحببت أن أحدثه دعوته وكررت خطابه . قلت أنا وكم من مطلب عزيز وحسن حريز فى الخلوة بمالک القلوب وكم هناک من قرب محبوب وسر غيرمحجوب . فلما رأيت فوائد الخلوة والمناجاة و ما فيها من مراده لعبده من

العز والجاه والظفر بالنجاة والسعادة فى الحياة و بعدالوفاة وجدت فى المصباح الكبير ألذى صنفه جدى لبعض أمهاتى أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى رحمه الله شيئا عظيما من الخير الكثير. ثم وقفت بعد ذلک على تتمات ومهمات فيهامراد من يحب لنفسه بلوغ غايات و لايقنع بالدون و لايرضى بصفقة المغبون

-روايت-از قبل-304

وعرفت أن لسان المالک المعبود يقول لكل مملوک مسعود أى عبدى قدقيدت السابقين من الموقنين والمراقبين والمتقين وأصحاب اليمين يأملون فلايقدرون على زيادة الدرجات الآن و أنت مطلق فى الميدان فما يمنعک من سبقهم بغارة الإمكان أولحاقهم فى مقامات الرضوان فعزمت أن أجعل ماأختاره بالله جل جلاله مما رويته أووقفت عليه و مايأذن جل جلاله لى فى إظهاره من أسراره [كمايهدينى إليه و ماأجده من كيفية الإخلاص و مايريه الله جل جلاله لعقلى وقلبى من مقامات الاختصاص و ماينكشف لى بلطف مالک الكشف من عيوب الأعمال وإحضار الغفلة والإهمال و ما لم يخطر الآن على بالى معناه و لايحضرنى سره وفحواه وأجعل ذلک كتابا مؤلفا أسميه كتاب مهمات فى صلاح المتعبد وتتمات لمصباح المتهجد أقول] و ماهدانى إليه كتابا مؤلفا أسميه كتاب تتمات مصباح المتهجد ومهمات فى صلاح المتعبد وها أنامرتب ذلک بالله جل جلاله فى [عدة مجلدات يحتسب ماأرجوه من المهمات والتتمات المجلد الأول أسميه كتاب فلاح السائل فى عمل يوم وليلة و هومجلدان والمجلد الثالث أسميه كتاب زهرة الربيع فى أدعية الأسابيع

-روايت-1-ادامه دارد

والمجلد الرابع أسميه كتاب جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع والمجلد الخامس أسميه كتاب الدروع الواقية من الأخطار فيما يعمل مثله كل شهر على التكرار. والمجلد السادس أسميه كتاب المضمار للسباق واللحاق بصوم شهر إطلاق الأرزاق وعتاق الأعناق . والمجلد السابع أسميه كتاب السالک المحتاج إلى معرفة مناسک الحجاج . والمجلد الثامن والتاسع أسميهما كتاب الإقبال بالأعمال الحسنة فيما نذكره مما يعمل ميقاتا واحد كل سنة. والمجلد العاشر أسميه كتاب السعادات بالعبادات التى ليس لها وقت محتوم معلوم فى الروايات بل وقتها بحسب الحادثات المقتضية والأدوات المتعلقة بها و إذاأتم الله جل جلاله هذه الكتب على ماأرجوه من فضله رجوت بأن كل كتاب منها لم يسبقنى فيما أعلم أحد إلى مثله و يكون من ضرورات من يريد قبول العبادات والاستعداد للمعاد قبل الممات]أجزاء.الجزء الأول أسميه كتاب فلاح السائل ونجاح المسائل فى عمل يوم وليلة. والجزء الثانى أسميه كتاب زهرة الربيع فى أدعية الأسابيع . والجزء

الثالث أسميه كتاب الشروع فى زيارات وزيادات صلوات ودعوات الأسبوع فى الليل والنهار ودروع واقية من الأخطار فيما يستمر عمله فى كل على التكرار.
-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد
[صفحه 9]
والجزء الرابع أسميه كتاب الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرة واحدة فى كل سنة. والجزء الخامس أسميه كتاب أسرار الصلوات وأنوار الدعوات أو كتاب مختار الدعوات وأسرار الصلاة و هذاالجزء الخامس إن أذن الله جل جلاله فى تأليفه فإننى أصونه مدة حياتى إلا أن يأذن من له الإذن فى بذله لأحد قبل وفاتى. يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه الفاضل العلامة الكامل المحقق التقى رضى الدين ركن الإسلام جمال العارفين أفضل السادة قدوة المجتهدين أبوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس الحسينى بلغه الله أمانيه وكب أعاديه .اعلم أننى أروى فيما أذكر من هذاالكتاب روايات وطريقى إليها من خواص أصحابنا الثقات وربما يكون فى بعضها بين بعض الثقات المشار إليهم و بين النبى ص أوأحد الأئمةص رجل مطعون عليه بطعن من طريق الآحاد أو يكون الطعن عليه برواية مطعون عليه من العباد وبسبب محتمل لعذر للمطعون عليه يعرف ذلک السبب أويمكن تجويزه
عند أهل الانتقاد وربما يكون عذرى أيضا فيما أرويه عن بعض من يطعن عليه أننى أجد من أعتمد عليه من ثقات أصحابنا الذين أسندت إليهم عنه أو إليه عنهم قدرووا ذلک عنه و لم يستثنوا تلک الرواية و لاطعنوا عليها و لاتركوا روايتها فأقبلها منهم وأجوز أن يكون قدعرفوا صحة الرواية المذكورة بطريقة أخرى محققة مشكورة أورأوا عمل الطائفة عليها فاعتمدوا عليها أو يكون الراوى المطعون على عقيدته ثقة فى حديثه وأمانته .
-روايت-از قبل-1319
[صفحه 10]
فقد يكون فى الكفار من هوثقة فى نقل مايحكيه من الأخبار كمااعتمد علماء أهل الإسلام على أخبار أطباء أهل الذمة فى إخبارهم بما يصلح لشفاء الأسقام . و لو لاالمانع ألذى منع من الاعتماد على رواية من خرج عن عموم لفظ الاتباع لأهل البيت أولبعضهم بالكلية عليهم أفضل السلام لقد كان يمكن العمل برواية كل من عرف منه الصدق والأمانة فى حديثه من سائر فرق الإسلام .أقول و من أعذارى فى بعض ماأرويه من رواية و إن كان فى بعض رجالها مطعون عليه أن أصحاب الأئمة ع كانوا فى زمن تقية شديدة فيمكن أن يظهر أحدهم خلاف ماتنطوى غريزته عليه إما فى أكثر زمان أو فى بعض وقته لضرورة إباحته لتعذر إمكانه وربما ساغ إظهار

عقيدة قالها على سبيل التقية فيظهر ذلک عنه ولعله يعتذر عنها فلايقبل بعض من يسمع العذر.أقول و من العذر فى نقل حديث فى رواية من ينقل الطعن عليه أننى وجدت ذلک الطعن عن غيرمعصوم و عن معصوم لم يثبت إسناد الطعن إليه فإن الطعن يحتاج إلى شهادة ثابتة مرضية فى الشريعة المحمديةص أوطريق يكون عذرا واضحا
عندالجلالة الإلهية.أقول و من الأعذار أننى وجدت أن الإنسان قديغضب على واحد فى الأزمان فيقول عنه فى حال غضبه غير ما كان إما على عمد أونسيان ثم يشيع ذلک حتى يعتقد أويظن كثير من السامعين أن ذلک حق و أنه على اليقين ثم ينكشف بعد هذالبعض من يستكشف عنه أنه ما كان شىء من ذلک قدوقع منه وربما اعترف ألذى قال فى حال غضبه بأنه أخطأ
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 11]
فى الطعن والمقال فيعرف ذلک منه من سمع اعترافه ويبقى ماسمع من الاعتراف على اعتقاد ذلک الطعن الأول و هذارأينا فى كثير من الأحوال .أقول و من الأعذار أننى رأيت الله جل جلاله وخواص عباده و كل من اعتبرت حال أعدائه وحساده فما وجدت أحدا منهم يسلم أن يقال عنه ما لم يكن وقع عنه فوجب ترک الطعن إلابيقين أو مايقوم مقامه واضحا كالشمس مقطوعا على سلامة الطعن من الغلط واللبس .أقول و هذايكفى فى الجواب عن الطعن فى الأمور للظواهر و أماالعقائد فإن الطعن على فسادها يحتاج أن يعلم ذلک يقينا من جانب صادق من الله جل جلاله العالم بالسرائر.أقول و من الأعذار أننى إن ذكرت شيئا من الروايات مطعونا على بعض رواته فإنه قد يكون لى طريق آخر إلى ذلک الحديث غيرالطريق ألذى قلته عن المطعون عليه فى منقولاته إما طريق إلى الإمام المعصوم غير ذلک الطريق أوطريق إلى غيره من الحجج فى مثل الحديث المشار إليه أوطريق إلى الرجل الثقة ألذى روى المطعون عليه عنه فإننى ماأذكر إلا ما لى مخرج عنه .أقول و لو لم يكن من العذر الواضح والمخرج الصالح فى كل ما يكون فى هذاالكتاب من رواية عن من روى عنه مطعن بسبب من الأسباب أوحديث لم أذكر إسناده لبعض الأعذار إلا مارويت عن جماعة من ذوى الاعتبار و أهل الصدق فى نقل الآثار بإسنادهم إلى الشيخ المجمع على عدالته أبى جعفر محمد بن بابويه تغمده الله برحمته فيما رواه من كتاب ثواب الأعمال عن صفوان بن يحيى المتفق على ورعه وأمانته عن
-روايت-از قبل-1264
[صفحه 12]
أبى عبد الله ص أنه قال من بلغه شىء من الخير فعمله كان له أجر ذلک و إن كان رسول الله ص لم يقله
-روايت-31-113

. و من ذلک مارویته بعدة طرق إلی الشیخ الممدوح المجمع علیه محمد بن یعقوب الکلینی رضوان الله جل جلاله علیه فی کتاب الکافی فی باب من بلغه ثواب من الله تعالی علی عمل فصنعه فقال ما هذالفظه .
علی بن ابراهیم عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن هشام بن سالم عن أبی عبد الله ع قال من سمع شیئا من الثواب علی شیءفصنعه کان له و إن لم یکن علی مابلغه
-روایت-1-2-روایت-94-170
و من ذلک بإسنادنا أیضا إلی محمد بن یعقوب الکلینی عن محمد بن یحیی عن محمد بن الحسین عن محمد بن سنان عن عمران الزعفرانی عن محمد بن مروان قال سمعت أبا جعفر ع یقول من بلغه ثواب من الله عز و جل علی عمل فعمل ذلک العمل التماس ذلک الثواب أوتیه و إن کان لم یکن الحدیث کمابلغه
-روایت-1-2-روایت-181-305
.أقول وسمعت من یذکر طعنا علی محمد بن سنان لعله لم یقف علی تزکیته والثناء علیه وکذلک یحتمل أکثر الطعون . فقال شیخنا المعظم المأمون المفید محمد بن محمد بن النعمان فی کتاب کمال شهر رمضان ما هذالفظه علی أن المشهور عن السادة ع من الوصف لهذا الرجل خلاف ما به شیخنا أتاه ووصفه والظاهر من القول ضد ما له به ذکر
کقول أبی جعفر ع کمارواه القمی قال دخلت علی أبی جعفر ع فی آخر عمره فسمعته یقول جزی الله محمد بن سنان عنی خیرا فقد وفی لی
-روایت-1-2-روایت-42-140
وکقوله ع فیما رواه علی بن الحسین بن داود قال سمعنا أبا جعفر ع یذکر محمد بن سنان بخیر و یقول
-روایت-1-2-روایت-54-ادامه دارد

رضی الله عنه برضائی عنه فما خالفنی و لاخالف أبی قط
-روایت-از قبل-58
. هذا مع جلالته فی الشیعة وعلو شأنه ورئاسته وعظم قدره ولقائه من الأئمة ع ثلثة وروایته عنهم وکونه بالمحل الرفیع منهم أبو ابراهیم موسی بن جعفر و أبو الحسن علی بن موسی و أبو جعفر محمد بن علی علیهم أفضل السلام و مع معجزة أبی جعفر ع ألذی أظهرها الله تعالی وآیته التی أکرمه بهافیما رواه محمد بن الحسین بن أبی الخطاب أن محمد بن سنان کان ضریر البصر فتمسح بأبی جعفرالثانی فعاد إلیه بصره بعد ما کان افتقد.أقول فمن جملة أخطار الطعون علی الأخیار أن یقف الإنسان علی طعن و لم یستوف النظر فی أخبار المطعون علیه کماذکرناه عن محمد بن سنان رحمة الله علیه فلایعجل طاعن فی شیءمما أشرنا إلیه أویقف من

كتبنا عليه فلعل لنا عذرا مااطلع الطاعن عليه
أقول ورويت بإسنادى إلى هرون بن موسى التلعكبرى ره بإسناده ألذى ذكره فى أواخر الجزء السادس من كتاب عبد الله بن حماد الأنصارى ما هذالفظه أبو محمدهرون بن موسى قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا الحسين بن أحمدالمالكى قال قلت لأحمد بن هليل الكرخى أخبرنى عما يقال فى محمد بن سنان من أمر الغلو فقال معاذ الله هو و الله علمنى الطهور وحبس العيال و كان متقشفا متعبدا و قال أبو على بن همام ولد أحمد بن هليل سنة ثمانين ومائة ومات سنة سبع وستين ومائتين .أقول وربما لاأذكر أول طريقى فى كل حديث من هذاالكتاب لئلا يطول ويكفى أننى أذكر طريقى إلى رواية كلما رواه جدى السعيد
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 14]
أبو جعفرالطوسى تلقاه الله جل جلاله ببلوغ المأمول فإنه روى فى جملة مارواه عن الشيخ الصدوق هرون بن موسى التلعكبرى قدس الله روحه ونور ضريحه كلما رواه و كان ذلک الشيخ الصدوق قداشتملت روايته على جميع الأصول والمصنفات إلى زمانه تلقاه الله جل جلاله برضوانه . فقال جدى أبو جعفرالطوسى تلقاه الله جل جلاله ببلوغ الآمال فى أواخر كتابه ألذى صنفه فى أسماء الرجال ما هذالفظه هرون بن موسى التلعكبرى يكنى أبا محمدجليل القدر عظيم المنزلة واسع الرواية عديم النظير ثقة روى جميع الأصول والمصنفات مات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة أخبرنا عنه جماعة من أصحابه . ثم رويت بعدة طرق عن جدى أبى جعفرالطوسى كلما رواه محمد بن يعقوب الكلينى وكلما رواه أبو جعفر محمد بن بابويه وكلما رواه السعيد المفيد محمد بن محمد بن النعمان وكلما رواه السيد المعظم المرتضى وغيرهم ممن تضمن الفهرست و كتاب أسماء الرجال وغيرهما رواية جدى أبى جعفرالطوسى عنهم رضوان الله جل جلاله عليهم وضاعف إحسانه إليهم .أقول فمن طرقى فى الرواية إلى كلما رواه جدى أبو جعفرالطوسى فى كتاب الفهرست و كتاب أسماء الرجال وغيرهما من الروايات ماأخبرنى به جماعة من الثقات منهم الشيخ حسين بن أحمدالسوراوى إجازة فى [جمادى الأخرى]سنة تسع وستمائة قال أخبرنى محمد بن أبى القاسم الطبرى عن الشيخ المفيد أبى على و عن والده جدى السعيد أبى جعفرالطوسى.أقول و من طرقى ماأخبرنى به الشيخ على بن يحيى الخياط
-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد
[صفحه 15]
الحلى إجازة تاريخها شهر ربيع الأول سنة تسع وستمائة قال أخبرنا الشيخ عربى بن مسافرِ العبادى عن محمدِ بن أبى القاسم الطبرى عن أبى على

عن والده جدى أبى جعفرالطوسى.أقول و من طرقى فى الرواية ماأخبرنى به الشيخ الفاضل أسعد بن عبدالقاهر الأصفهانى فى مسكنى بالجانب الشرقى من بغداد ألذى أسكننى بهاالخليفة المستنصر جزاه الله جل جلاله عنا جزاء المحسنين فى صفر سنة خمس وثلاثين وستمائة عن أبى الفرج على بن السعيد أبى الحسين الراوندى عن الشيخ أبى جعفر محمد بن على بن المحسن الحلبى عن جدى السعيد أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى.أقول و هذه روايتى عن أسعد بن عبدالقاهر الأصفهانى اشتملت على روايتى عنه للكتب والأصول والمصنفات وبعيد أن يكون قدخرج عنها شىء من ألذى أذكره من الروايات .أقول واعلم أن كتابى هذا لم يكن له عندى مسودة مهيأة قبل الاهتمام بتأليفه بل أحضرت الناسخ عندى وشرعت قائمة ثم أسلمها إليه ويكتبها ثم أكتبها كذلك قائمة بعدقائمة وأسلمها إليه و هويكتب أولا أولا و كان لى أشغال غير هذاالكتاب تقطعنى عن تصنيفه . و لو لم يكن إلاأننى شرعت فى تأليفه فى شهر رجب وشعبان وشهر رمضان ولهذه الشهور وظائف كثيرة تستوعب أكثر أوقات الإنسان و ماكنت أقدر على التفرغ لكتابة كراس بعدكراس لأنه كان يبطل من النسخ لوعملت ذلك هذا مع ما كان أيضا يأمرنى الله جل جلاله به من قضاء حوائج الناس ولكن الله جل جلاله فتح أبواب القدرة على ماينتهى حالنا إليه ونعتمد عليه من تتمات مصباح المتهجد ومهمات فى صلاح
-روايت-از قبل-1391

المتعبد فإن وجد أحد فيه نقصانا يعذرنا ماذكرناه من العجلة وضيق الأوقات و إن وجد فيه تماما ورجحانا فليشكر الله جل جلاله وحده فإنه جل جلاله ألذى وهبنا القدرة على ذلک وفتح عيون الإرادات للمرادات .أقول و إذاوقفت على كتابنا هذافلعلک تجد فيه من الهداية إلى جلاله والدلالة على وجوب العناية بإقباله وكشف طريق التحقيق لأهل التوفيق مايدلک على أن هذا ما هو من كسبنا واجتهادنا بل هوابتداء من فضل المالک الرحيم الشفيق . فإذاانتفعت بشىء من تلک الأقوال والأعمال فاقتصر على الشكر لله جل جلاله وتعظيم ذلک الجلال و لاتشتغل عنه بذكرى و لاشكرى فيكون ذلک اشتغالا منک بالمملوک عن المالک ومخاطرة منک فى المسالک وتعرضا للمهالک فإنه جل جلاله قال وَ لَو لا فَضلُ اللّهِ عَلَيكُم وَ رَحمَتُهُ ما زَكى مِنكُم مِن أَحَدٍ أَبَداً و قال جل جلاله وَ ما بِكُم مِن نِعمَةٍ فَمِنَ اللّهِ و قدتحقق مملوكه مؤلف هذاالكتاب ألذى خلقه سبحانه من العدم ونقله إلى القوة بعدالضعف والقلة أنه لو لافضل مولاه عليه ورحمته له ماوصل إلى شىءمما وصل إليه مما دله عليه أبدا و أن ما به من نعمة فمن فضل ذلک المالک المعبود و من أبواب الرحمة والجود. فإذااتفق المالک والمملوک على صحة هذه الحال فكيف تخالفهما أنت فى المقال وتقول إنها من فضل

المملوک ألذى خلق من تراب وطين وحمإ مسنون وماء مهين ونطفة وعلقة ومضغة وجنين وراضع ويافع و فى كل الطبقات كان هذاالمملوک جاهلا لذاته لو لا أن مولاه تفضل عليه برحماته ثم تمم ما كان تفضل به وأنعم وعلم الإنسان ما لم يعلم .
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 17]
يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة الورع رضى الدين ركن الإسلام أبوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس ضاعف الله جلاله وإقباله . واعلم أننى لماأردت الشروع فى هذاالكتاب كان عزمى إثبات مازاد على المصباح دون نقل شىء من سائر الأسباب فرأيت أن ذلک يكون غيركامل فى المراد فعزمت على أن أرتبه كتابا كافيا لمن أراد العمل به من العارفين العالمين بشرف خدمة سلطان العباد العاملين المجتهدين فى الاستعداد ليوم المعاد وربما جاء فى بعض الدعوات المذكورة مشابهة لفظ أومعنى لأجل ماعرفته من الأسرار المذكورة التى يذكرها خواصه عنه جل جلاله وبإذنه وإذن رسوله ص فى زمان دون زمان ولإنسان دون إنسان فنحن نذكرها على ماوجدناها و إن تكرر لفظها ومعناها. و هذه فصول الجزء الأول والثانى من هذاالكتاب أذكرها فى أوائله ليعرف المريد المراد فيطلبه على ما هوأقرب إلى الصواب و إذا كان عمل يوم وليلة يشتمل أكثره على صلوات ودعوات فينبغى أن نبدأ بطرف من الحث عليهما وعطف أعناق العقول والقلوب إليهما فنقول الفصل الأول فى تعظيم حال الصلاة و إن مهملها من أعظم الجناة.الفصل الثانى فى صفة الصلاة التى تنهى عن الفحشاء والمنكر وشرطها الأكبر.الفصل الثالث فيما نذكره من فضيلة الدعاء من صريح القرآن .الفصل الرابع فيما نذكره من أخبار فى فضل الدعاء صريحة البيان
-روايت-از قبل-1249
[صفحه 18]
الفصل الخامس فيما نذكره من أن الدعاء ومناجاة الرحمن أفضل من تلاوة كلامه جل جلاله العظيم الشأن .الفصل السادس فيما نذكره بالعقل من صفات الداعى التى ينبغى أن يبلغ إليها.الفصل السابع فيما نذكره بالنقل من الصفات التى ينبغى أن يكون الداعى عليها.الفصل الثامن فيما نذكره من الفوائد بالمحافظة على الإكثار من المناجاة وفضيلة الدعاء للإخوان بظهر الغيب ولأئمة النجاة.الفصل التاسع فى مقدمات الطهارة وصفة الماء ألذى يصلح لطهارة الصلاة.الفصل العاشر فى صفة الطهارة بالمعقول من مراد الرسول لكمال القبول .الفصل الحادى عشر فى صفة الطهارة بالماء بحسب المنقول .الفصل الثانى عشر فى صفة التراب والطهارة الصغرى به بعدتعذر الطهارة بالماء.الفصل الثالث عشر فى صفة الطهارة بالماء للغسل

عقلا ونقلا.الفصل الرابع عشر فى صفة الطهارة بالتراب عوضا عن الغسل بعدتعذر الطهارة بالمياه واختيار الثياب والمكان للصلاة و مايقال
عنددخول المساجد والوقوف فى القبلة بما رويناه .الفصل الخامس عشر فيما نذكره من تعيين أول صلاة فرضت على العباد.الفصل السادس عشر فيما ينبغى عمله
عندزوال الشمس .
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 19]
الفصل السابع عشر فيما نذكره من نوافل الزوال وبعض أسرار تلك الحال .الفصل الثامن عشر فيما نذكره من صفة الأذان والإقامة وبعض أسرارهما.الفصل التاسع عشر فيما نذكره من صفة صلاة فريضة الظهر وبعض أسرارها وجملة من تعقيبها وسجدتى الشكر.الفصل العشرون فيما نذكره من نوافل العصر وبعض أسرارها.الفصل الحادى والعشرون فى صلاة العصر و مانذكره من الإشارة إلى شرحها وتعقيبها.الفصل الثانى والعشرون فيما نذكره من دعاء الغروب وتحرير الصحيفة التى أثبتها الملكان و مايختم به لتعرض على علام الغيوب .الفصل الثالث والعشرون فى تلقى الملكين الحافظين
عندابتداء الليل و فى صفة صلاة المغرب و مانذكره من شرحها وتعقيبها.الفصل الرابع والعشرون فى نوافل المغرب و مانذكره من الدعاء بينها وعقيبها.الفصل الخامس والعشرون فيما نذكره من صلوات بين نوافل المغرب و بين صلاة العشاء الآخرة.الفصل السادس والعشرون فيما نذكره من صلاة عشاء الآخرة وتعقيبها.الفصل السابع والعشرون فيما نذكره من صلاة للفرج بعدصلاة العشاء الآخرة.الفصل الثامن والعشرون فيما نذكره من صلاة لطلب الرزق
-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد
[صفحه 20]
وغيرها من صلاة بعدعشاء الآخرة أيضا الفصل التاسع والعشرون فى صلاة الوتيرة و مانذكره من تعقيبها.الفصل الثلاثون فيما نذكره مما ينبغى العمل به قبل النوم و إذااستيقظ فى خلال نومه و لم يجلس و هوآخر الجزء الأول ثم أقول الجزء الثانى.الفصل الحادى والثلاثون فيما نذكره مما ينبغى العمل به إذاجلس من نومه سواء كان ممن يصلى نافلة الليل أم لا.الفصل الثانى والثلاثون فيما نذكره مما ينبغى العمل به إذااستيقظ من النوم وعمل ماذكرناه و كان يريد صلاة نافلة الليل وذكر بعض فضلها.الفصل الثالث والثلاثون فيما نذكره من صلاة وحاجات فى الليل ومهمات ودعوات وصلاة ركعتين لمولانا زين العابدين ع قبل شروعه فى صلاة الليل .الفصل الرابع والثلاثون فيما نذكره من صفة صلاة الليل و من أدعيتها ودعاء ركعة الوتر

وركعتى الفجر الأول .الفصل الخامس والثلاثون فيما نذكره من توديع الملكين الحافظين وتحرير الصحيفة التى كتباها عليه فى الليل .الفصل السادس والثلاثون فى صفة صلاة الصبح و مانذكره من تعقيبها.الفصل السابع والثلاثون فيما نذكره من دعاء
عندالنظر إلى الشمس .الفصل الثامن والثلاثون فيما نذكره من دعاء المهمات إذابقى
-روايت-از قبل-1064
[صفحه 21]
للزوال ثلاث ساعات .الفصل التاسع والثلاثون فيما نذكره من صلاة ودعاء قبل الزوال للعافية من كل مخوف .الفصل الأربعون فيما نذكره من صلاة عندالزوال للحفظ فى النفس والدين والدنيا والأهل والمال .الفصل الحادى والأربعون فى أدعية الساعات .الفصل الثانى والأربعون فيما نذكره من ترتيب صلاة المسافر فرائضه ونوافله فى اليوم والليلة.الفصل الثالث والأربعون فيما نذكره لسور القرآن من الفضائل لضرورة عمل اليوم والليلة إلى ذلک فى الفرائض والنوافل . يقول السيد الإمام العالم العامل رضى الدين ركن الإسلام جمال العارفين قدوة المجتهدين أكمل السادة أبوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس الحسينى أعلى الله محله وأكمل لديه فضله . و هذاآخر مانذكره من جملة فصول هذاالجزء الأول والثانى من هذاالكتاب و فى شرحها مقنع لمن أراد السعادة بإرادة مثل هذه الأسباب .ذكر شرحها لأهل الإتمام فى الصلوات و مانذكره فيها من العبادات والدعوات مع اختصار الزوائد وكثرة الفوائد
-روايت-1-919
[صفحه 22]

أروى بحذف الإسناد عن سيدة النساء فاطمة ابنة سيد الأنبياء صلوات الله عليها و على أبيها و على بعلها و على أبنائها الأوصياء أنها سألت أباها محمداص فقالت ياأبتاه مالمن تهاون بصلاته من الرجال والنساء قال يافاطمة من تهاون بصلاته من الرجال والنساء ابتلاه الله بخمس عشرة خصلة ست منها فى دار الدنيا وثلاث
عندموته وثلاث فى قبره وثلاث فى القيامة إذاخرج من قبره فأما اللواتى تصيبه فى دار الدنيا فالأولى يرفع الله البركة من عمره ويرفع الله البركة من رزقه ويمحو الله عز و جل سيماء الصالحين من وجهه و كل عمل يعمله لايؤجر عليه و لايرتفع دعاؤه إلى السماء والسادسة ليس له حظ فى دعاء الصالحين و أماالواتى تصيبه
عندموته فأولهن أنه يموت ذليلا والثانية يموت جائعا والثالثة يموت عطشانا فلو سقى من أنهار الدنيا لم يرو عطشه و أماالواتى تصيبه فى قبره فأولهن يوكل الله به ملكا يزعجه فى قبره والثانية يضيق عليه قبره والثالثة تكون الظلمة فى قبره و أماالواتى تصيبه يوم القيامة إذاخرج من قبره فأولهن أن يوكل الله به ملكا يسحبه على وجهه والخلائق ينظرون إليه والثانية يحاسب حسابا شديدا والثالثة لاينظر الله إليه و لايزكيه و له عذاب أليم
-روايت-1-2-روايت-126-1090

الفصل الثانى فى صفة الصلاة التى تنهى عن الفحشاء والمنكر

ذكر الكراجكى فى كتاب كنز الفوائد قال جاء فى الحديث أن أبا جعفرالمنصور خرج فى يوم جمعة متوكئا على يد الصادق جعفر بن محمد ع فقال رجل يقال له رزام مولى خادم بن عبد الله من هذا ألذى بلغ من خطره مايعتمد أمير المؤمنين على يده فقيل له هذا جعفر بن محمدالصادق ص فقال إنى و الله ماعلمت لوددت أن خد أبى جعفرنعل لجعفر ثم قال فوقف بين يدى المنصور فقال له أسأل يا أمير المؤمنين فقال المنصور سل هذا فقال إنى أريدک بالسؤال فقال له المنصور سل هذافالتفت رزام إلى الإمام جعفر بن محمد ع فقال أخبرنى عن الصلاة وحدودها فقال له الصادق ع للصلاة أربعة آلاف حد لست تؤاخذ بها فقال أخبرنى بما لايحل تركه و لاتتم الصلاة إلا به فقال أبو عبد الله ع لاتتم الصلاة إلالذى طهر سابغ وتمام بالغ غيرنازع و لازائغ عرف فوقف وأخبت فثبت فهو واقف بين اليأس والطمع والصبر والجزع كان الوعد له صنع والوعيد به وقع بذل غرضه

-روايت-1-2-روايت-56-ادامه دارد

[صفحه 24]

تمثل عرضه وبذل فى الله المهجة وتنكب إليه المحجة غيرمرتعم بارتعام يقطع علائق الاهتمام بعين من له قصد و إليه

-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد

[صفحه 25]

وفد و منه استرفد فإذاأتى بذلک كانت هى الصلاة التى بهاأمر وعنها أخبر فإنها هى الصلاة التى تنهى عن الفحشاء والمنكر فالتفت المنصور إلى أبى عبد الله ع فقال يا أبا عبد الله لانزال من بحرک نغترف وإليک نزدلف تبصر من العمى وتجلو بنورک الطخياء فنحن نعوم فى سبحات قدسک وطامى بحرک

-روايت-از قبل-300

أقول وربما لاأذكر صورة ألفاظ النيات فى كثير من مواضع العبادات اتكالا على مانبهت عليه فى خطبة هذاالكتاب من كون العبد يعبد الله جل جلاله لأنه أهل للعبادة وأوضحت ذلک على وجه الصواب ولأن قصد الإنسان للعبادة كمانشير إليه هوالنية و ما ذلک مما يخفى عليه أ فلاترى مولانا الصادق ص لماذكر شروط الصلاة مااحتاج إلى ذكر نيتها لأنها تدخل فيما أشار ع إليه

-روايت-1-370

[صفحه 26]

فمن ذلک قول الله جل جلاله قُل ما يَعبَؤُا بِكُم ربَىّ لَو لا دُعاؤُكُم فَقَد كَذّبتُم فَسَوفَ يَكُونُ لِزاماً.أقول فلم يجعل لهم لو لاالدعاء محلا و لامقاما فقد صار مفهوم ذلک أن محل الإنسان ومنزلته
عند الله جل جلاله على قدر دعائه وقيمته بقدر اهتمامه بمناجاته وندائه وعساک تجد من يقول لک إن المراد بالدعاء فى هذه الآية العبادة والحق مارواه الثقات عن أهل الأمانة والسيادة من أن المراد بالدعاء فى هذه الآية هوالدعاء المفهوم بعرف الشرع من غيرزيادة. و من الآيات قول الله جل جلاله فَلَو لا إِذ جاءَهُم بَأسُنا تَضَرّعُوا وَ لكِن قَسَت قُلُوبُهُممفنبه الله جل جلاله على أنهم لوتضرعوا أزال بأسه وغضبه وعقابه عنهم وكشف كروبهم و ما قال و لوأنهم إذ جاءهم بأسنا صلوا أوصاموا أوحجوا أوقرءوا القرآن و فى ذلک بيان لأهل الأفهام من الأعيان . و من ذلک وعده المقدس بأن الدعاء مفتاح بلوغ الآمال والأمانى. فى قوله جل جلاله وَ إِذا سَأَلَکَ عِبادِي عَنّىّ فَإِنِىّ قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعوَةَ الدّاعِ إِذا دَعانِ. و من ذلک قوله جل جلاله ادعُونِي أَستَجِب لَکُم إِنّ الّذِينَ يَستَکبِرُونَ عَن عِبادتَِي سَيَدخُلُونَ جَهَنّمَ داخِرِينَفنبه جل جلاله
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 27]
على أن ترک الدعاء استكبار عن عبادته وسبب لدخول النار والعذاب المهين . و قدروى الحسين بن سعيد بإسناده عن الصادق ع أن المراد بالعبادة يستكبر الإنسان عنها فى هذه الآية هوالدعاء و أن تاركه مع هذاالأمر به من المستكبرين . و فى بعض ذلک كفاية للعارفين و لو لم يكن فى فضيلة الدعاء إلاقول الله جل جلاله لسيد الأنبياءص وَ اصبِر نَفسَکَ مَعَ الّذِينَ يَدعُونَ رَبّهُم بِالغَداةِ وَ العشَىِّ يُرِيدُونَ وَجهَهُ وَ لا تَعدُ عَيناکَ عَنهُم و هذاعظيم لأنه صدر على مقتضى المدح لهم و كان دعاءهم بالغداة والعشى سبب أمر الله جل جلاله لرسوله ع بملازمتهم وألا تعدو عيناه الشريفتان عن صحبتهم
-روايت-از قبل-611

هذاالفصل يشتمل على عدة معان من فوائد الدعوات منها أنه أحب الأعمال إلى الله جل جلاله . كمارواه محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن على ع قال أحب الأعمال إلى الله سبحانه فى الأرض الدعاء وأفضل العبادة العفاف

-روايت-1-96-روايت-230-302

ومنها أنه ينجى من الأعداء و أهل الشقاق ويفتح أبواب الأرزاق

كمارواه محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم و أحمد بن أبى عبد الله و الحسين بن على بن عبد الله المغيرة عن

-روايت-1-2

[صفحه 28]

الحسين بن يزيد النوفلى عن السكونى عن جعفر عن أبيه قال قال رسول الله ص أ لاأدلكم على سلاح ينجيكم من عدوكم ويدر أرزاقكم قالوا بلى قال تدعون ربكم بالليل والنهار فإن الدعاء سلاح المؤمنين

-روايت-84-209

و فى حديث آخر عن الصادق ع أن الدعاء أنفذ من السلاح الحديد

-روايت-1-2-روايت-32-66

ومنها أن الدعاء عمود الدين ونور السموات والأرضين

كمارواه محمد بن الحسن بن الوليد بهذا الإسناد عن جعفر بن محمد عن أبيه قال رسول الله ص الدعاء سلاح المؤمنين وعمود الدين ونور السموات و الأرض

-روايت-1-2-روايت-99-158

ومنها أنه المراد بقوله جل جلاله ما يَفتَحِ اللّهُ لِلنّاسِ مِن رَحمَةٍ فَلا مُمسِكَ لَها

-قرآن-35-90

كمارواه محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن بن الصفار عن محمد بن عيسى عن زياد العبدى عن حماد بن عثمان رفعه إلى أبى عبد الله ع فى قول الله ما يَفتَحِ اللّهُ لِلنّاسِ مِن رَحمَةٍ فَلا مُمسِكَ لَها قال الدعاء

-روايت-1-2-روايت-149-231

. ومنها أن الدعاء شفاء من كل داء

كمارواه أيضا محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحصين بن سعيد عن على بن إسماعيل

الميثمى عن ربعى عن محمد بن مسلم قال قلت لأبى جعفر ع قال رسول الله ص فى هذه الحبة السوداء منها شفاء من كل داء إلاالسام فقال نعم ثم قال أ لاأخبرک بما فيه شفاء من كل داء حتى السام قلت بلى قال الدعاء
-روايت-1-2-روايت-177-354
. ومنها أن الدعاء يرد القضاء المبرم
كمارواه الحصين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ابن سنان و ابن فضال عن على بن عقبة قال سمعت
-روايت-1-2
[صفحه 29]
أبا عبد الله ع يقول إن الدعاء يرد القضاء المبرم بعد ماأبرم إبراما فأكثر من الدعاء فإنه مفتاح كل رحمة ونجاح كل حاجة و لاينال ما
عند الله إلابالدعاء فإنه ليس من باب يكثر قرعه إلاأوشک أن يفتح لصاحبه
-روايت-26-217
. ومنها أن من تخوف من نزول البلاء فدفعه بالدعاء بلغه الله جل جلاله ماأراده من الرجاء
كمارواه الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن عنبسة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول من تخوف بلاء يصيبه فيقوم فيه بالدعاء لم يره الله ذلک البلاء أبدا
-روايت-1-2-روايت-88-159
. يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة الورع رضى الدين ركن الإسلام أبوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس الحسينى وفقه الله جل جلاله لمايريد منه ويرضى به عنه كلما تضمنته هذه الأخبار من فوائد الدعاء وجدناه على العيان مما تفضل الله جل جلاله به علينا من إنعامه والإحسان فمن كان يحسن ظنه فى صدق المقال فلايشک فيما ذكرناه من حقيقة هذه الحال . ومنها أن الدعاء يستقبل نزول البلاء فيمنعه ويدفعه إلى يوم الجزاء
كمارواه الحسين بن سعيد بهذا الإسناد عن الحسين عن ابن بنت إلياس قال سمعت الرضا ع يقول سمعت أبى ع يقول إن الدعاء يستقبل البلاء فيتوافقان إلى يوم القيامة
-روايت-1-2-روايت-117-171
. ومنها أن يد الداعى لاترجع فارغة من فضل رحمة الله جل جلاله .
كماروياه بإسنادنا عن محمد بن يعقوب الكلينى عن ابن القيداح عن أبى عبد الله ع قال ماأبرز عبديده إلى الله العزيز الجبار إلااستحيا الله عز و جل أن يردها صفرا حتى يحصل فيها من فضل رحمته فإذادعا أحدكم فلايرد يده حتى يمسح على وجهه ورأسه

-روایت-1-2-روایت-95-258
[صفحه 30]

الفصل الخامس فيما نذكره من أن الدعاء ومناجاة الرحمن أفضل من تلاوة كلام الله جل جلاله العظيم الشأن

فمن ذلک مارواه الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى وفضالة بن معاوية بن عمار قال قلت لأبى عبد الله ع رجلان افتتحا الصلاة فى ساعة واحدة فتلا هذا من القرآن فكانت تلاوته أكثر من دعائه ودعا هذافكان دعاؤه أكثر من تلاوته ثم انصرفا فى ساعة واحدة أيهما أفضل فقال كل فيه فضل كل حسن قال قلت قدعلمت أن كلا حسن و أن كلا فيه فضل فقال الدعاء أفضل أ ماسمعت قول الله تعالى وَ قالَ رَبّكُمُ ادعوُنيِ أَستَجِب لَكُم إِنّ الّذِينَ يَستَكبِرُونَ عَن عبِادتَيِ سَيَدخُلُونَ جَهَنّمَ داخِرِينَهى و الله العبادة أليست هى العبادة هى و الله العبادة هى و الله العبادة أليست أشدهن هى و الله أشدهن و الله أشدهن

-روايت-1-2-روايت-83-622

و من ذلک مارواه الحسين بن محبوب السراد يرفعه إلى أبى جعفر ع أنه سئل أيهما أفضل فى الصلاة كثرة القراءة أوطول اللبث فى الركوع والسجود فقال كثرة اللبث فى الركوع والسجود أ ماتسمع لقول الله تعالى فَاقرَؤُا ما تَيَسّرَ مِنهُ وَ أَقِيمُوا الصّلاةَإنما عنى بإقامة الصلاة طول اللبث فى الركوع والسجود قال قلت فأيهما أفضل كثرة القراءة أوكثرة الدعاء فقال كثرة الدعاء أ ماتسمع لقوله تعالى قُل ما يَعبَؤُا بِكُم ربَىّ لَو لا دُعاؤُكُم

-روايت-1-2-روايت-72-453

الفصل السادس فيما نذكره بالعقل من صفات الداعى التى ينبغى أن ينتهى إليها

يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة الورع رضى الدين ركن الإسلام أبوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس وفقه الله لمايريد منه ويرضى عنه ألذى ينبغى أن يكون الداعى عليه أن يعرف أنه عبدمملوک لمالک قادر قاهر مطلع عليه و أن هذاالعبد لاغنى له عن سيده و لايخلو أبدا من الحاجة إليه و أن هذاالمالک جل جلاله فى أعظم الجلالة والمهابة وعلو الشأن و أن هذاالعبد فى أدون الرذالة والمهانة والنقصان و أن أصله من التراب و من طين و من حمإ مسنون و من ماء مهين ثم يده صفر من حياته و من وجوده و من عافيته و من تدبير أصول سعادته فى دنياه وآخرته فإذاأضاف هذاالعبد إلى هذاالأصل الضعيف السقيم المهين الذميم مخالفة مولاه المحسن إليه القادر القاهر المطلع عليه وهون بجلاله وإقباله وعارضه فى فعاله ومقاله ورأى غير مايرى من مصالح أحواله فيجب أن يكون حاله

عندالدعوات والمناجاة كما يكون العبد الخائن الذليل بين يدى مولاه يخاطب خطاب الذليل العزيز الجليل وخطاب الحقير الفقير للمالک الغنى العلى الكبير وخطاب الضعيف السخيف للمولى المرهوب المخوف وخطاب أهل الجنايات والخيانات لأعظم مالک قادر على الانتقام فى سائر الأوقات و أن يكون مراده جل جلاله من دعائک له فى مقدس حضرة وجوده مقدما على مرادک من رحمته وجوده فيكون تلذذک بحمده وتعظيم شأنه والاعتراف بإحسانه أحب إليک فى أوقات الدعاء من ذكر حوائجک

-روايت-1-ادامه دارد

و لوكانت من مهماتک فى دار الفناء أولدفع أعظم البلاء فإنک أيها العبد لوعرفته جل جلاله على اليقين عرفت أن اشتغالک بحفظ حرمته وحق رحمته أبلغ فيما تراه من إجابته ومساعدته . كماروينا بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني عن على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله ع قال إن الله عز و جل يقول من شغل بذكرى عن مسألتى أعطيته أفضل ماأعطى من سألنى

-روايت-از قبل-415

.أقول أنا أ ماعرفت هذاالمقام عن أهل القدوة من أئمة الإسلام

أن النبى عليه أفضل السلام قال أفضل الدعاء دعائى ودعاء الأنبياء قبلى ثم ذكر تهليلا وتمجيدا وتحميدا

-روايت-1-2-روايت-38-109

فقيل له مامعناه أين هذا من الدعاء فقال صلوات الله عليه و على آله و

على من تقدم وتأخر عنه من الأصفياء مامعناه فأيما أعرف بمراد الداعى والسائل وأكمل فى طلب الفضائل الله جل جلاله أو عبد الله بن جذعان حيث مدحه أمية بن أبى الصلت فقال
أأذكر حاجتى أم قدكفانى || حياؤک أن شيمتک الحياء
إذاأثنى عليک المرء يوما || كفاه من تعرضه الثناء
قلت أنافجعل المادح ثناه على الممدوح يكفى فى قضاء حاجته فالله جل جلاله أحق بذلک لكمال جوده ورحمته فإذارأيت قلبک وعقلک ونفسک بين يدى الله جل جلاله على هذه الصفات
عندالضراعات فاعلم أنک فى حضرة وجوده وجوده فيا لها من عنايات ومفتاح سعادات وتعجيل إجابات و إذارأيت قلبک غافلا وعقلک ذاهلا ووجدت نفسک لها عن الله جل جلاله شغلا شاغلا وكأنک تدعو ولست بحضرة أحد على اليقين
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 33]
و لا أنت بين يدى مالک عظيم الشأن مالک العالمين و لا على وجهک ذل العبودية و لاخوف الهيبة المعظمة الإلهية و لارعدة الجناة العصاة إذارأى أحدهم مولاه فاعلم أنک محجوب بالذنوب عن علام الغيوب ومعزول بالعيوب عن ذلک المقام المحبوب وممنوع بخراب القلوب عن بلوغ المطلوب واحذر أن يكون الله جل جلاله قدشهد عليک أنک لاتؤمن به و من شهد عليهم الله جل جلاله بعدم الإيمان فإنهم هالكون أ ما قال سبحانه إِنّمَا المُؤمِنُونَ الّذِينَ إِذا ذُكِرَ اللّهُ وَجِلَت قُلُوبُهُم وَ إِذا تُلِيَت عَلَيهِم آياتُهُ زادَتهُم إِيماناً وَ عَلى رَبّهِم يَتَوَكّلُونَفابک على نفسک بكاء من اطلع مولاه على سوء عبوديته وخبث سريرته وسوء سيرته فطرده عن أبوابه وأبعده عن أعتابه وجعل من جملة عقابه أن شغله بدنياه عن شرف رضاه فإذاتأخرت عنک إجابة الدعوات و أنت على ماذممناه من الصفات فالذنب لک على التحقيق و ماكنت داعيا لمولاک على التصديق و لاوقفت عنده على باب التوفيق
-روايت-از قبل-905

الفصل السابع فيما نذكره بالنقل من الصفات التى ينبغى أن يكون الداعى عليها

روى سعيد بن يسار قال قال الصادق ع هكذا الرغبة وأبرز راحتيه إلى السماء وهكذا الرهبة وجعل ظهر كفيه إلى السماء وهكذا التضرع وحرک أصابعه يمينا وشمالا وهكذا التبتل يرفع إصبعه مرة ويضعها مرة وهكذا الابتهال ومد يده تلقاء وجهه إلى القبلة و قال لاتبتهل حتى تجرى الدمعة
-روايت-1-2-روايت-40-281
و فى حديث آخر عن الصادق ص الاستكانة فى الدعاء
-روايت-1-2-روايت-32-ادامه دارد
[صفحه 34]
أن يضع يديه على منكبيه حين دعائه
-روايت-از قبل-41
يقول السيد الإمام العالم والعامل الفقيه العلامة الورع رضى الدين ركن الإسلام جمال العارفين أبوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس متعه الله ببلوغ المآرب وإدراک المطالب . ومما لعله يمكن أن يكون المراد بهذه الإشارات أن بسط اليد فى الرغبة أقرب إلى حال من يكون رجاؤه لله جل جلاله وحسن ظنه بإفضاله يزيد على خوفه من جلاله فالراغب يسأل الأمان فيبسط كفه لماينزل فيها من الإحسان و أماالرهبة وكون ظهر الكفين إلى السماء.فلعل المراد بذلک أن العبد يقول بلسان حال الذلة لمالک دار الفناء ودار البقاء أنا ماأقدم على بسط كفى إليک فقد جعلت وجه كفى إلى الأرض ذلا وخجلا بين يديک . ولعل المراد بتحريک الأصابع يمينا وشمالا فى المتضرع أنه على عادة الثاكل
عندالمصاب الهائل تقلب يديها وتنوح بهاإدبارا وإقبالا ويمينا وشمالا. ولعل المراد بالتبتل يرفع إصبعه مرة ويضعها مرة أن معنى التبتل الانقطاع فكأنه يريد قدانقطعت إليک وحدک لما أنت أهله من الإلهية ويشير بإصبعه وحدها من دون الأصابع على سبيل الوحدانية و هذامقام جليل فلايدعيه العبد إلا عندالعبرة ووقوفه موقف العبد الذليل واشتغاله بصاحب الجلال عن طلب الآمال والتعرض للسؤال ولعل المراد بالابتهال ومد يده تلقاء وجهه إلى القبلة نوع من أنواع العبودية والذلة ولعل المراد بالاستكانة وترک يديه على منكبيه أننى قدغللت يدى إلى عنقى كمايفعل العبد الجانى إذاحمل إلى مولاه تحت الأسر
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 35]
فى القيود والأغلال ووضع بين يديه . و من صفات الداعى بالمنقول أن يبدأ بمدح الله جل جلاله والثناء عليه قبل عرض الحوائج عليه . روى الحسين بن

سعید عن صفوان عن العیص بن القاسم عن أبی عبد الله ع قال إذاطلب أحدکم الحاجة فلیثن علی ربه ولیمدحه فإن الرجل إذاطلب الحاجة من السلطان هیأ له من الکلام أحسن مایقدر فإذاطلبتم الحاجة فمجدوا الله وامدحوه وأثنوا علیه تمام الخیر
-روایت-از قبل-400
و عن الحسین بن سعید عن ابن بکیر عن محمد بن مسلم قال قال أبو عبد الله ع إن فی کتاب علی ع أن المدحة قبل المسألة فإذادعوتم الله فمجدوه قال قلت کیف نمجده قال تقول یا من هوأقرب إلی من حبل الورید یا من یحول بین المرء وقلبه یا من هوبالمنظر الأعلی یا من لیس کمثله شیء
-روایت-1-2-روایت-83-295
و عن الحسین بن سعید عن محمد بن سنان عن معاویة بن عمار قال سمعت أبا عبد الله ع یقول إنما هی المدحة ثم الإقرار بالذنب ثم المسألة أنه و الله ماخرج عبد من ذنب بإصرار و ماخرج عبد من ذنب إلابالإقرار
-روایت-1-2-روایت-94-212
و عن الحسین بن سعید بن یسار قال قال الحلبی لأبی عبد الله ع إن لی جاریة تعجبنی فلیس یکاد یبقی لی منها ولد و لی غلام و هویبکی ویفزع باللیل وأتخوف علیه أن لایبقی فقال أبو عبد الله ع وأین أنت من الدعاء قم من آخر اللیل وتوضأ وأسبغ الوضوء وصل وأحسن صلاتک فإذاقضیت صلاتک فاحمد الله وإیاک أن تسأله حتی تمدحه ردد ذلک علیه مرارا یأمره بالمدحة فإذافرغت من مدحة ربک فصل علی
-روایت-1-2-روایت-38-ادامه دارد
[صفحه 36]
نبیک ص ثم سله یعطک أ مابلغک أن رسول الله ص أتی علی رجل و هویصلی فلما قضی الرجل الصلاة أقبل یسأل ربه حاجته فقال النبی ص عجل العبد علی ربه وأتی علی آخر و هویصلی فلما قضی صلاته مدح ربه فلما فرغ من مدحة ربه صلی علی نبیه ص فقال له النبی ص سل تعط سل تعط
-روایت-از قبل-287
. و من صفات الداعی أن تکون رغبته فی الدعاء فی السر أفضل من رغبته فی الدعاء علی الجهر إذا کان فی حال دعائه غیرمفوض إلی مالک أمره فیما یقتضیه علی سره من إخفائه أوجهره فإنه إذا کان علی صفات التفویض علی الکمال ألهمه الله جل جلاله مایرضاه له من فعال ومقال و هذاأمر عرفناه وجدانا وتحققناه عیانا.
عن الحسین بن سعید عن إسماعیل بن همام عن أبی الحسن ع قال دعوة العبد سرا دعوة واحدة تعدل سبعین دعوة علانیة
-روایت-1-2-روایت-68-119

و عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبى عمير عن بعض أصحابنا عن أبى عبد الله ع قال مايعلم عظم ثواب الدعاء وتسبيح العبد فيما بينه و بين نفسه إلا الله تبارک و تعالى
-روايت-1-2-روايت-110-199
و عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن على بن أسباط عن رجل عن صفوان الجمال عن أبى عبد الله ع قال إن الله تبارک و تعالى فرض هذاالأمر على أهل هذه العصابة سرا ولن يقبله علانية قال صفوان قال أبو عبد الله ع إذا كان يوم القيامة نظر رضوان خازن الجنة إلى قوم لم يمروا به فيقول من أنتم و من أين دخلتم قال يقولون إيها عنا فإنا قوم عبدنا الله سرا فأدخلنا الله الجنة سرا
-روايت-1-2-روايت-121-405
.
[صفحه 37]
و من صفات الداعى أن يكون
عنددعائه طاهرا من مظالم العباد
كمارواه محمد بن الحسن الصفار عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر القصبانى عن ربيع بن محمدالمسلمى عن عبدالأعلى السهمى عن نوف عن أمير المؤمنين ع قال إن الله تبارک و تعالى أوحى إلى عيسى ابن مريم ع قل للملإ من بنى إسرائيل لاتدخلوا بيتا من بيوتى إلابقلوب طاهرة وأبصار خاشعة وأكف نقية وقل لهم إنى غيرمستجيب لأحد منكم دعوة ولأحد من خلقى قبله مظلمة
-روايت-1-2-روايت-164-377
. و من صفات الداعى أن لا يكون جبارا
لمارواه محمد بن الحسن عن أحمد بن إدريس عن سلمة بن الخطاب عن القاسم بن يحيى الراشدى عن جده الحسن عن داود الرقى عن أبى عبد الله ع قال أوحى الله تبارک و تعالى إلى داود ع قل للجبارين لايذكرونى فإنى لايذكرنى عبد إلاذكرته و إن ذكرونى ذكرتهم فلعنتهم
-روايت-1-2-روايت-152-275
. و من صفات الداعى أن يكون قلبه
عندالدعاء نقيا ونيته صادقة.
لمارواه محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن الحسن بن محبوب عن عمر بن مزيد قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن رجلا كان فى بنى إسرائيل فدعا الله أن يرزقه غلاما ثلاث سنين فلما رأى أن الله لايجيبه قال يارب أبعيد أنامنک فلاتسمعنى أم قريب أنت منى فلم لاتجيبنى قال فأتاه آت فى منامه فقال له إنک تدعو الله منذ ثلاث سنين بلسان بذى وقلب

عات غیرنقی ونیة غیرصادقة فاقلع عن ذلک ولیتق الله قلبک ولیحسن نیتک قال ففعل الرجل ذلک ثم دعا الله فولد له غلام
-روایت-1-2-روایت-180-555
و من صفات الداعی أن لا یکون داعیا فی دفع مظلمة عنه قدظلم
-روایت-1-ادامه دارد
[صفحه 38]
هوعبدا آخر بمثلها لمارواه محمد بن الحسن الصفار عن أبی طالب عن عثمان بن عیسی عن علی بن سالم قال سمعت أبا عبد الله ع یقول قال الله تبارک و تعالی وعزتی وجلالی لأجیب دعوة مظلوم فی مظلمة ظلمها ولأحد عنده مثل تلک المظلمة
-روایت-از قبل-244
. و من صفات الداعی أن یجتنب الذنوب بعددعائه لئلا تمنعه ذنوبه من بلوغ رجائه .
لمارواه محمد بن الحسن بن أحمد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن الحسن بن محبوب عن أبی أیوب عن محمد بن مسلم عن أبی جعفر ع قال إن العبد یسأل الله تبارک و تعالی الحاجة من حوائج الدنیا قال فیکون من شأن الله قضاؤها إلی أجل قریب أووقت بطیء قال فیذنب العبد
عند ذلک الوقت ذنبا قال فیقول الله للمالک الموکل بحاجته لاتنجز له حاجته واحرمه إیاها فإنه قدتعرض لسخطی واستوجب الحرمان منی
-روایت-1-2-روایت-175-446
. و من صفات الداعی أن یکون
عنددعائه آئبا تائبا صالحا صادقا.
لمارواه محمد بن الحسن بن الولید عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عیسی عن موسی بن القاسم عن عثمان بن عیسی عن بعض أصحابنا عن أبی عبد الله ع قال قلت له آیتان فی کتاب الله لاأدری ماتأویلهما فقال و ماهما قال قلت قوله تعالی ادعُونِی أستَجِب لَکُم ثم أدعو فلاأری الإجابة قال فقال لی أفتری الله تبارک و تعالی أخلف وعده قال قلت لا فقال الآیة الأخری قال قوله تعالی وَ ما أَنفَقتُم مِن شَیءٍ فَهُوَ یُخلِفُهُ وَ هُوَ خَیرُ الرّازِقِینَفأنفق فلاأری خلفا قال أفتری الله أخلف وعده قال قلت لا قال فمه قلت لاأدری قال لکنی أخبرک إن شاء الله تعالی
-روایت-1-2-روایت-174-ادامه دارد
[صفحه 39]
أماإنکم لوأطعتموه فیما أمرکم به ثم دعوتموه لأجابکم ولکن تخالفونه وتعصونه فلایجیبکم و أماقولک تنفقون فلاترون خلفا أماإنکم لوکسبتم المال من حله ثم أنفقتموه فی حقه لم ینفق رجل درهما إلاأخلفه الله علیه و

لودعوتموه من جهة الدعاء لأجابكم و إن كنتم عاصين قال قلت و ماجهة الدعاء قال إذاأديت الفريضة مجدت الله وعظمته وتمدحه بكل ماتقدر عليه وتصلى على النبى ص وتجتهد فى الصلاة عليه وتشهد له بتبليغ الرسالة وتصلى على أئمة الهدى ع ثم تذكر بعدالتحميد لله والثناء عليه والصلاة على النبى ص ماأبلاک وأولاک وتذكر نعمه عندک وعليک و ماصنع بک فتحمده وتشكره على ذلک ثم تعترف بذنوبک ذنب ذنب وتقر بها أوبما ذكرت منها وتجمل ماخفى عليک منها فتتوب إلى الله من جميع معاصيک و أنت تنوى أن لاتعود وتستغفر منها بندامة وصدق نية وخوف ورجاء و يكون من قولک أللهم إنى أعتذر إليک من ذنوبى وأستغفرک وأتوب إليک فأعنى على طاعتک ووفقنى لماأوجبت على من كل مايرضيک فإنى لم أر أحدا بلغ شيئا من طاعتک إلابنعمتک عليه قبل طاعتک فأنعم على بنعمة أنال بهارضوانک والجنة ثم تسأل بعد ذلک حاجتک فإنى أرجو أن لايخيبک إن شاء الله تعالى

-روايت-از قبل-1093

. يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين ركن الإسلام أبوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس وفقه الله لمايريد منه ويرضى به عنه وبيان قول مولانا الصادق ص إذادعا الله جل جلاله و هوعاص له وتتأخر إجابة دعائه فإن الله جل جلاله يطالبه بالتوبة وترک

[صفحه 40]

المعاصى والعبد يطلب من الله مايدعوه و إذا كان الأمر كذلک فإن لسان الحال يقول للعبد عن الله جل جلاله أناأطالبک بما هو لى و هوالتوبة و أنت تطالبنى بما ليس لک فى دعائک فإذا كان ماتعطينى ماأطلب منک و هو لى فكيف تتعجب إذامنعتک ماتطلبه منى فى دعائک مما ليس لک عقوبة على منعک ماطلبته منک . وبيان قول الصادق ع عن قول الله جل جلاله لوكسبتم من حله وأنفقتم فى حقه لأخلفه عليكم لأن العبد إذاكسب لأجل شهوة نفسه و لم يكن قصد ذلک معاملة الله جل جلاله بالكسب و لاالإنفاق فليس العبد خلص من عقوبة ذلک وإنما لو كان قدكسب لله جل جلاله وأنفق لله جل جلاله كان ضمانه على الله جل جلاله

الفصل الثامن فيما نذكره من الفوائد بالمحافظة على الإكثار من المناجاة وفضيلة الدعاء للإخوان بظهر الغيب ولأئمة النجاة

يقول السيد العالم العامل الفقيه العلامة الورع رضى الدين ركن الإسلام جمال العارفين أبوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس وفقه الله لمايريد منه ويرضى به عنه إني رأيت من فوائد المحافظة على المناجاة أن ذكر الله جل جلاله يصير أغلب على العقل فيصير سببا لأنس العبد بالرب ويشتغل به عن الخواطر الدنيوية والأسباب الردية فيكون ذلک داعيا إلى المراقبة لمولاه والسلامة من المجانبة والظفر برضاه . ورأيت من فوائد المحافظة على المناجاة أن العبد يستدل بها

-روايت-1-ادامه دارد

[صفحه 41]

على منزلة ربه من قلبه فإنه إن رأى نفسه راغبا إلى تكرار الأذكار عرف أن لله جل جلاله عنده منزلة تكون وسيلة إلى السلامة من الأخطار فمن أحب شيئا أكثر من ذكره . ورأيت من فوائد المحافظة على المناجاة أن الله جل جلاله يقول فاذكرُوُنيِ أذكُركُم و من المعلوم أنه لو قال بعض ملوک الدنيا الفانية لأحد مماليكه الذين يعرفون قدر منزلته العالية اذكرنى حتى أذكرک و كان فى حضرة الملک كما هو فى حضرة الله جل جلاله فإنه كان يجتهد في دوام ذكره غاية الاجتهاد ليذكره مولاه ويشرفه بذكره فى الدنيا والمعاد. أ لاترى معنى قول الشاعر

-روايت-از قبل-552

يود بأن يمسى مريضا لعلها || إذاسمعت عنه بشكوى تراسله

ويهتز للمعروف فى طلب العلى || لتذكر يوما

عندسلمى شمائله

فالعبيد العارفون المؤدبون يجتهدون فى الإكثار من ذكر مولاهم ألذى يراهم ليذكرهم أولعله بفضله يرضى عنهم أويرضاهم . ووجدت من فوائد المحافظة على المناجاة بالمنقول عدة فوائد شريفة المأمول .منها أن الإلهام للدعاء يدل على قصر البلاء كمارواه محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبى عمير عن هشام بن سالم قال قال أبو عبد الله ع تعرفون طول البلاء من قصره قلنا لا قال إذاألهمتم أوألهم أحدكم بالدعاء فليعلم أن البلاء قصير

-روايت-1-240-روايت-373-472

ومنها أن تقديم الدعاء قبل الابتلاء دافع للابتلاء و بعدالبلاء قد لايحصل به بلوغ الرجاء

كماروا‌ه محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن

-روايت-1-2

[صفحه 42]
الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن أبي الحسن ع قال كان على بن الحسين ع يقول من تقدم فى الدعاء قبل أن ينزل به البلاء ثم دعا استجيب له و من لم يتقدم فى الدعاء ثم نزل به البلاء لم يستجب له
-روايت-128-249
. ومنها أن الملائكة تحجب دعاء العبد إذادعا فى البلاء و لم يكن ممن يدعو فى الرخاء
كمارواه محمد بن الحسن بن الوليد عن أحمد بن إدريس عن سلمة بن الخطاب عن محمد بن بكر عن زكريا عن سلام النخاس عن أبى عبد الله ع قال إذادعا العبد فى البلاء و لم يدع فى الرخاء حجبت الملائكة صوته وقالوا هذاصوت غريب أين أنت كنت قبل اليوم
-روايت-1-2-روايت-145-257
. ومنها أن الدعاء على الإلحاح مفتاح النجاة
كمارواه محمد بن الحسن بن أحمد عن محمد بن الحسن بن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن مروان عن الوليد بن عقبة الهجرى قال سمعت أبا جعفر ع يقول و الله لايلح عبدمؤمن على الله فى حاجة إلاقضاها له
-روايت-1-2-روايت-167-224
و عن الحسين بن سعيد عن ابن أبى عمير عن الحسين بن عثمان عن غيرواحد من أصحابه عن أبى عبد الله و أبى جعفر ع أنهما قالا و الله لايلح عبدمؤمن على الله إلااستجاب له
-روايت-1-2-روايت-132-183
. يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة الورع رضى الدين ركن الإسلام أبوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس و قدتقدم صفات الداعى بالمعقول والمنقول فينبغى أن يكون الإلحاح فى الدعاء مبنيا على تلك الأصول وإذ قدذكرنا شروطا من مهمات قبول الدعوات فلنذكر الآن فضيلة الدعاء للإخوان بظهر الغيب ببعض ما
[صفحه 43]
وقفنا عليه ورويناه من الروايات .ذكر مانريد إيراده من فضل الدعاء للإخوان بظهر الغيب .
فمن ذلک مانرويه بإسنادنا إلى جدى أبو جعفرالطوسى مما يرويه بإسناده إلى محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن أحمد بن إدريس عن محمد بن على بن محبوب عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن على بن مهزيار عن سليمان بن جعفر عن أبيه قال قال رسول الله ص من قال أللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن خلقه الله منذ خلق الله آدم

إلى أن تقوم الساعة حسنة ومحا عنه سيئة ورفع له درجة
-روايت-1-2-روايت-265-416
و من ذلک بإسنادی المشار إليه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبی عمير عن زكريا صاحب السابری عن رجل عن أبی عبد الله ع قال إذا قال الرجل أللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم وجميع الأموات رد الله عليه بعدد من مضی و من بقی من كل إنسان دعوة
-روايت-1-34-روايت-187-344
و من ذلک رواية عبد الله بن جندب العبد الصالح رضوان الله عليه عن مولانا الصادق ع أرويه بإسنادی إلى الشيخ الصدوق هارون بن موسى التلعكبری قدس الله روحه ونور الله ضريحه عن محمد بن محمد بن محمدالحسينی قال حدثنا محمد بن أحمدالصفوانی قال حدثنا أبی عن أبيه عن جده عن عبد الله بن سنان قال مررت بعبد الله بن جندب فرأيته قائما على الصفا و كان شيخا كبيرا فرأيته يدعو و يقول فی دعائه أللهم فلان بن فلان أللهم فلان بن فلان أللهم فلان بن فلان ما لم أحصهم كثرة فلما سلم قلت له يا عبد الله لم أر قط موقفا أحسن من موقفک
-روايت-1-2-روايت-317-ادامه دارد
[صفحه 44]
إلاأنی نقمت عليک خلة واحدة فقال لی ما ألذی نقمت على فقلت له تدعو للكثير من إخوانک و لم أسمعک تدعو لنفسک شيئا فقال لی يا عبد الله سمعت مولانا الصادق ع يقول من دعا لأخيه المؤمن بظهر الغيب نودی من أعنان السماء لک يا هذامثل ماسألت فی أخيک و لک مائة ألف ضعف مثله فلم أحب أن أترک مائة ألف ضعف مضمونة بواحدة لاأدری تستجاب أم لا
-روايت-از قبل-360
و من ذلک رواية هذاالعبد الصالح عبد الله بن جندب رضوان الله عليه أرويه بإسنادی إلى الشيخ الصدوق أبی محمدهارون بن موسى التلعكبری قدس الله روحه قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا أبی قال رأيت عبد الله بن جندب بالموقف فلم أر موقفا كان أحسن من موقفه مازال مادا يده إلى السماء ودموعه تسيل على خديه حتى بلغ الأرض فلما انصرف الناس قلت له يابا محمد مارأيت موقفا قط أحسن من موقفک قال و الله مادعوت فيه إلالإخوانی و ذلک أن أبا الحسن موسى بن جعفر ع أخبرنی أنه من دعا لأخيه بظهر الغيب نودی من العرش و لک مائة ألف ضعف مثله فكرهت أن أدع مائة ألف ضعف مضمونة لواحدة لاأدری تستجاب أم لا
-روايت-1-2-روايت-245-677
. يقول السيد الإمام العالم العامل رضی الدين ركن الإسلام أبوالقاسم على

بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس وسنذكر
عندركعة الوتر من صلاة الليل أخبارا جليلة فى الدعاء بظهر الغيب للإخوان لأننى وجدت أصحابنا أكثر دعائهم لمن يدعون له فى ذلک المكان .فأقول إذا كان هذاكله فضل الدعاء لإخوانک فكيف فضل الدعاء
[صفحه 45]
لسلطانک ألذى كان سبب إمكانک و أنت تعتقد أن لولاه ماخلق الله نفسک و لاأحدا من المكلفين فى زمانه وزمانک و أن اللطف بوجوده ص سبب لكل ما أنت وغيرک فيه وسبب لكل خير تبلغون إليه فإياک ثم إياک أن تقدم نفسک أوأحدا من الخلائق فى الولاء والدعاء له بأبلغ الإمكان وأحضر قلبک ولسانک فى الدعاء لذلک المولى العظيم الشأن وإياک أن تعتقد أننى قلت هذالأنه محتاج إلى دعائک هيهات هيهات أن اعتقدت هذافأنت مريض فى اعتقادک وولائک بل إنما قلت هذا لماعرفتک من حقه العظيم عليک وإحسانه الجسيم إليک ولأنک إذادعوت له قبل الدعاء لنفسک ولمن يعز عليک كان أقرب إلى أن يفتح الله جل جلاله أبواب الإجابة بين يديک لأن أبواب قبول الدعوات قدغلقتها أيها العبد بأغلاق الجنايات فإذادعوت لهذا المولى الخاص
عندمالک الأحياء والأموات يوشک أن يفتح أبواب الإجابة لأجله فتدخل أنت فى الدعاء لنفسک ولمن تدعو له فى زمرة فضله وتتسع رحمة الله جل جلاله لک وكرمه وعنايته بک لتعلقک فى الدعاء بحبله . و لاتقل فما رأيت فلانا وفلانا من الذين تقتدى بهم من شيوخک بما أقول يعملون و ماوجدتهم إلا وهم عن مولانا ألذى أشرت إليه ص غافلون و له مهملون فأقول لک اعمل بما قلت لک فهو الحق الواضح و من أهمل مولانا وغفل عما ذكرت عنه فهو و الله الغلط الفاضح . وينبه على ماذكرناه من طريق مارويناه ماذكره جدى أبو جعفرالطوسى رضوان الله عليه فى كتاب المصباح وذكره محمد بن أبى قرة فى كتاب عمل شهر رمضان وروايةابن أبى قرة أطول دعاء وإنما نذكره
[صفحه 46]
برواية جدى أبى جعفرالطوسى. قال ما هذالفظه
محمد بن عيسى بإسناده عن الصالحين ع قال تكرر فى ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان هذاالدعاء ساجدا وقائما وقاعدا و على كل حال و فى الشهر كله وكيف أمكنک ومتى حضرک من دهرک تقول بعدتحميد الله تعالى والصلاة على النبى محمدص أللهم كن لوليک فلان بن فلان فى هذه الساعة و فى كل ساعة وليا وحافظا وقائدا وناصرا ودليلا وعينا حتى تسكنه أرضک طوعا وتمتعه فيهاطويلا
-روايت-1-2-روايت-47-379
أقول فكيف ترى هذاالأمر منهم عليهم أفضل السلام هل هو كما أنت عليه

من التهوين بشرف هذاالمقام و لاتتوقف عن الإكثار من الدعاء له ص ولمن يجوز الدعاء له فى المفروضات
ففى مارويناه بإسنادنا من صحة الروايات عن محمد بن على بن محبوب شيخ القميين فى زمانه فى كتاب المصنف عن أبى عبد الله ع قال كلما كلمت الله تعالى فى صلاة الفريضة فليس بكلام
-رواىت-1-2-رواىت-139-192
.أقول فلاعذر لک إذن فى ترک الاهتمام

أماالمقدمات قبل الطهارات فمنها مايحتاج إليه الإنسان لدخول الخلاء والبول والغائط وتلك الضرورات .فأقول
عند هذا يا عبدالسوء يامهين ما ألذى جرأک على سلطان العالمين ومالک الأولين والآخرين و ما ألذى أخرجک عن مقام عبد
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 47]
مسكين مستكين إلى الإهمال والتبسط والاشتغال بغير العبودية والخدمة والمعاملة لمالک يوم الدين ويلک أ ماترى أنک كنيف بيت العذرات وحمال أرذال القاذورات ونزاح بيت طهارة جسدک لعلک تفعل ذلک كل يوم وليلة مرارا بيدک و لامخلص لک من هذه الصنعة الخسيسة إلى أن تموت ويحک كيف رفعت رأسک من شعار الذلة والقلة لصاحب الجبروت ومالک الملک والملكوت أ ماتعلم أن بدايتک من نحو أبيک من نطفة مدرة وأنها خرجت من محل الأبوال القذرة ثم أنت بعد ذلک حمال وغسال العذرة ثم تكون بعدالموت جيفة نكرة طأطئ رأسک ذلا وحياء وخجلا واخفض صوتک خوفا ووجلا واعرف خساسة قدرک وانظر فى تدبير أمرک واسع لمولاک فى فكاک رقبتک من أسر العبودية و فى إخراجک من ذل هذه الخسائس الردية وتوصل وتوسل فى عتقک من رق الإسار و أن يجعلک من الأحرار ويؤهلک للمقام فى دار القرار ويرفعک بذلک عن هذه الصنعة الخسيسة التى أنت فيهانزاح بيوت الطهارات وغسال العذرات ويهدم هذاالجسد السخيف ويعمره على بناء شريف منزه عن هذه الأقذار يصلح للمقام فيما ذكرناه من دار دوام المسار فهذا التوصل والتوسل قدجعل فى الدنيا فإن قنعت بالدون فأنت المغبون والذنب لک والمصيبة عائدة عليک و إذاأراد العبد المبتلى بهذه الأشياء فى دار الفناء الدخول إلى بيت الخلاء فيحتاج أن يعرف أمورا قبل الدخول ليكون على علم مما يفعل أو يقول .فمن تلک الأمور إذا كان على الاختيار فى المأثور أن يغطى رأسه قبل الدخول إن كان مكشوفا و أن يكون موضع قضاء حاجته مصونا عن من ينظر إلى عورته و إذاأراد الجلوس لذلک فلا يكون مستقبل القبلة
-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد
[صفحه 48]
و لامستدبرها و لايستقبل الهواء بالبول فلعله يرده الهواء عليه و لايستقبل الشمس و لاالقمر و لايبول فى ثقوب الحيوان فلعله يخرج منه مايؤذيه ويجتنب المواضع التى يتأذى بها الناس و لايبول و لايتغوط فى ماء جار و لاراكد فإنه أشد كراهية و إذا كان الماء الراكد دون الكر أفسده ونجسه و

لايأكل و لايشرب فى حال الاشتغال بقضاء هذه الحاجة و لايستاک و هوكذلک و لايتكلم إلابذكر الله جل جلاله أوتدعوه ضرورة إلى الكلام . فإذافرغ من قضاء حاجته استنجى فغسل الموضع من البول والغائط بالماء و إن تعذر الماء لغسل الغائط فيمسح موضع الغائط بثلاثه أحجار طاهرة أو مايقوم مقامها مما جعله الشرع عوضا عنها فإن زالت عين الغائط قبل تمام الثلاثة فلابد من ثلاثة و إن لم تزل العين بثلاثة فيزيد على ثلاثة حتى تزول عين الغائط ويجوز الاقتصار على الأحجار كماذكرناه مع وجود الماء فى الغائط فإن جمع بين الأحجار والماء كان أفضل فإذافرغ من طهارة موضع الغائط مسح من
عندمخرجه إلى أصل ذكره ثلاث مرات مسحا لطيفا ثم يمسح كذلک من أصل ذكره إلى
عندرأسه ثلاث مرات ثم يغسله و لايجزى فى غسل البول غيرالماء مع التمكن منه . و إن كانت امرأة فحكمها فى غسل الغائط بالماء كالرجال و أماالبول فما تحتاج فيه إلى مسح ويجزيها غسل البول .ذكر بعض مارويناه من آداب ودعوات
عنددخول الخلاء إلى أن يخرج منه ينبغى للعارف ألا يغفل عنه .فمن ذلک أنه يقدم
عنددخوله إليه رجله اليسرى قبل اليمنى
-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد
[صفحه 49]
وليقل مارويناه بإسنادنا عن الشيخ الصدوق أبى محمدهارون بن موسى التلعكبرى رضوان الله عليه قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنايحيى بن زكريا بن شيبان قال حدثنا الحسن بن على بن أبى حمزة البطائنى قال حدثنا أبى عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال إذادخلت إلى المخرج و أنت تريد الغائط فقل بسم الله وبالله أعوذ بالله من الخبيث المخبث الرجس النجس الشيطان الرجيم إن الله هوالسميع البصير العليم
-روايت-از قبل-437
أقول و إن كنت تريد رواية بأقل من هذه الألفاظ فقل مارويناه بإسنادنا إلى أحمد و محمدابنى أحمد بن على بن سعيد الكوفيين قالا حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنى يحيى بن زكريا بن شيبان من كتابه فى المحرم سنة سبع وستين ومائتين قال حدثنا الحسن بن على بن أبى حمزة قال حدثنى أبى وحسين بن أبى العلا جميعا عن أبى عبد الله ع قال إذادخلت إلى المخرج و أنت تريد الغائط فقل بسم الله وبالله أعوذ بالله من الرجس النجس الشيطان الرجيم إن الله هوالسميع العليم
-روايت-1-55-روايت-354-492
.أقول و إن كنت تريد أخف من هذه الألفاظ أيضا فقل

مارواه على بن محمد بن يوسف قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا أبى قال حدثنا محمد بن أبى القاسم عن محمد بن على عن عبدالرحمن بن أبى هاشم عن أبى خديجة عن أبى عبد الله ع قال إن عمرو بن عبيد وواصل بن عطاء وبشير الرحال سألوا أبى ع عن حد الخلاء إذادخله الرجل فقال إذادخل الخلاء قال بسم الله فإذاجلس يقضى حاجته قال أللهم أذهب عنى الأذى وهنئنى طعامى فإذاقضى حاجته قال الحمد لله
-روايت-1-2-روايت-204-ادامه دارد
[صفحه 50]
ألذى أماط عنى الأذى وهنأنى طعامى ثم قال إن ملكا موكلا بالعباد إذاقضى أحدهم الحاجة قلب عنقه فيقول يا ابن آدم أ لاتنظر إلى ماخرج من جوفک فلاتدخله إلاطيبا وفرجک لاتدخله فى حرام
-روايت-از قبل-196
أقول أنا فإذاأراد الاستنجاء فليقل
مارويناه عن جدى أبى جعفرالطوسى رضوان الله عليه بإسناده قال يقول إذااستنجى أللهم حصن فرجى واستر عورتى وحرمهما على النار ووفقنى لمايرضيک عنى ياذا الجلال والإكرام
-روايت-1-2-روايت-70-182
أقول فإذافرغت من الغائط فقل
مارواه أحمد و محمدابنا أحمد بن على بن سعيد الكوفيان قالا حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفى قال حدثنايحيى بن زكريا بن شيبان من كتابه سنة سبع وستين ومائتين فى المحرم قال حدثنا الحسن بن على بن أبى حمزة قال حدثنا أبى و الحسين بن أبى الطلا الرندجى جميعا عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال إذافرغت يعنى من الغائط فقل الحمد لله ألذى أماط عنى الأذى وأذهب عنى الغائط وهنأنى وعافانى والحمد لله ألذى يسر المساغ وسهل المخرج وأمضى الأذى
-روايت-1-2-روايت-316-473
.أقول فإذاأردت الخروج من بيت الخلاء فامسح على بطنک ثم قل
مارويناه بإسنادنا عن جدى أبى جعفرالطوسى رضوان الله عليه الحمد لله ألذى هنأنى طعامى وشرابى وعافانى من البلوى ثم يخرج رجله اليمنى قبل اليسرى و يقول الحمد لله ألذى عرفنى لذته وأبقى فى جسدى قوته وأخرج عنى أذاه يالها نعمة يالها نعمة يالها نعمة لايقدر القادرون قدرها
-روايت-1-2-روايت-66-292
ذكر مانقول فى صفة ماء الطهارة الماء ألذى يصلح للطهارة هو ما يكون ماء مطلقا طاهرا من النجاسات مأذونا شرعا استعماله للطهارة
[صفحه 51]
فإذاوجد ذلک يطهر به و إن وجد ذلک الماء كان قليلا ينقص عن الكر فأصل

الماء أنها طاهرة على اليقين فلايمتنع من التطهر به لأجل كونه قليلا و يقول قدتنجس بظن أوتخمين فيكون فى امتناعه وإهماله لهذه الطهارة والصلاة قدرمى نفسه فى الهلكات واستخف بصاحب الشريعة بل أقدم على من أرسله جل جلاله بأمور فظيعة لأنه إذا كان يريد العبادة لأجله سبحانه فلايخالفه فى تدبيره و قوله وإياه و ما قددخل فيه كثير من الناس من إهمال الطهارة والصلاة بالتوهمات لنجاسة الماء على سبيل الوسواس فإن ذلک مرض فى الأبدان أوسقم فى العقائد والأديان وقصور فى معرفتهم بالرحمن

الفصل العاشر فى صفة الطهارة بالمعقول من مراد الرسول لكمال فى القبول

يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة الورع رضى الدين ركن الإسلام أبوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس أكمل الله سعده وأورى بكل منقبة زنده المهم لمن يريد الطهارة بالماء أن يبدأ بتطهير الأعضاء من وسخ الذنوب ودنس العيوب قبل غسلها بالماء فإنه إذاغسلها و هوغافل عن تطهيرها مما يكرهه مولاه ألذى يريد وقوفه بين يديه و كان فى حال غسلها بالماء غائبا عن الله جل جلاله فى سفر غفلته وجرأته عليه كان كالمستهزئ حيث ترک الأهم واشتغل بالدون و لايأمن أن يتناوله تهديد قوله جل جلاله اللّهُ يسَتهَزِئُ بِهِم وَ يَمُدّهُم فِى طُغيانِهِم يَعمَهُونَ أ مابلغک أن مولانا زين العابدين علی بن الحسين ص كان إذاشرع فى طهارة الصلوات اصفر وجهه وظهر

-روايت-1-ادامه دارد

عليه الخوف من تلک المقامات فهل يجوز فى ميزان العقل أن يخاف هو ع و هومستقيم وتأمن أنت و أنت سقيم فإن كل من يريد الدخول إلى حضرة ملک لمناجاته يتأهب بإصلاح كل مايقع نظر الملک عليه وبكلما يكون أقرب إليه و هوالمعلوم أن نظر الله جل جلاله المنزه واعتباره بطهارة القلوب من الذنوب والجوارح من الجرائح ولأنه إذااهتم بتطهيرها من دنس استعمالها فى غير ماخلقت له من عبادته إما بأن يطلب العفو من مالک رحمته أوبتوبة خالصة بصادق نيته فيكون اهتمامه بذلک الأهم لطفا له وادعى إلى تطهيرها بالماء على التمام و إذاطهرها بالماء بعدتطهيرها من الآثام كان أقرب إلى أن يدخل حضرة المناجاة بسلام ويجد روح أرج ذلک المقام

-روايت-از قبل-655

الفصل الحادى عشر فى صفة الطهارة بالماء بحسب المنقول

روى محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن على بن حسان الواسطى عن عمه عبدالرحمن بن كثير الهاشمى مولى محمد بن على عن أبى عبد الله ع قال بينا أمير المؤمنين ع ذات يوم جالسا مع ابن الحنفية و قال يا محمدائتنى بإناء من ماء أتوضأ للصلاة فأتاه محمدبالماء فألقى بيده اليسرى على يده اليمنى ثم قال بسم الله الحمد لله ألذى جعل الماء طهورا و لم يجعله نجسا قال ثم استنجى فقال أللهم حصن فرجى وأعفه واستر عورتى وحرمنى على النار قال ثم تمضمض فقال أللهم لقنى حجتى يوم ألقاک وأطلق لسانى بذكرک ثم استنشق فقال أللهم لاتحرم على ريح الجنة واجعلنى ممن يشم ريحها وروحها

-روايت-1-2-روايت-176-ادامه دارد

وريحانها وطيبها قال ثم غسل وجهه فقال أللهم بيض وجهى يوم تسود فيه الوجوه ثم غسل يده اليمنى فقال أللهم أعطنى كتابى بيمينى والخلد فى الجنان بيسارى وحاسبنى حسابا يسيرا ثم غسل يده اليسرى فقال أللهم لاتعطنى كتابى بشمالى و لاتجعلها مغلولة إلى عنقى وأعوذ بک من مقطعات النيران ثم مسح رأسه فقال أللهم غشنى برحمتک وبركاتک وعفوک ثم مسح رجليه فقال أللهم ثبتنى على الصراط يوم تزل فيه الأقدام واجعل سعيى فيما يرضيک عنى ثم رفع رأسه فنظر إلى محمد فقال يا محمد من توضأ مثل وضوئى و قال مثل قولى خلق الله عز و جل من كل قطرة ملكا يقدسه ويسبحه ويكبره فيكتب الله له ثواب ذلک إلى يوم القيامة

-روايت-از قبل-637

أقول وفيما روى عن الأئمة ع فى تفصيل أحكام فى هذه الطهارة أن يبدأ فى غسل وجهه من أول شعر مقدم رأسه إلى آخر ذقنه ويبدأ بغسل يديه على ظاهرهما من المرفق إلى أطراف أصابعهما ويمسح رأسه فى مقدم رأسه مقدار ثلاث أصابع ويجزى دون ذلک ويبدأ فى مسح ظاهر قدميه من أطراف أصابعهما إلى الموضع المسمى بالكعبين العاليين فى ظاهر القدمين و إن كان غسل وجهه وذراعيه كل واحد مرتين جائزا وجامعا بين فضل الروايتين و هذه الطهارة ينقضها الجنابة ومس الميت بعدبرده وقبل تطهيره وينقضها النوم الغالب على السمع والبصر وكلما أزال العقل والبول والغائط وخروج الريح المتيقن ويزيد فى نواقضها للنساء الحيض والنفاس والاستحاضة

-روایت-1-643
[صفحه 54]

الفصل الثانى عشر فى صفة التراب أو مايقوم مقامه والطهارة الصغرى به بعدتعذر الطهارة بالماء

هذه الطهارة تسمى فى عرف الشريعة تيمما وكانت رحمة من الله جل جلاله لمن فقد الطهارة بالماء وإنعاما عليه وتكرما وصفة التراب ألذى يتمم به أن يكون طاهرا مأذونا له شرعا فى استعماله فإن فقد التراب فيتيمم من لبد سرجه وكلما كان له غبار يجوز تصرفه فيه بالتيمم
عندعدم الماء والتراب وحصول الاضطرار و هذاالتيمم إنما يصح المصير إليه إذاتضيق وقت الصلاة عليه بمقدار مايحتاج المتيمم إليه وفقد الماء للطهارة بالكلية أوتعذر عليه استعماله لمرض أوتعذر ثمن أوبعض الأعذار المبيحة للتيمم فى الشريعة المحمديةص فإن كان تعذر الطهارة بالماء لأنه غيرموجود عنده و كان الفاقد له فى الفلوات فيطلبه
عندمضايقه أوقات الصلاة فى الأرض السهلة مقدار رمية سهمين و فى الأرض الصلبة مقدار رمية سهم واحد والطلب أمر مهم ممن يقدر عليه وآكد فإذا لم يجده مع هذاالطلب و كان فى الفلاة أو كان عذره فى ترک الطهارة بالماء للصلاة لبعض ماأشرنا إليه من الأعذار فصفة التيمم للطهارة الصغرى أن يضرب بباطن يديه على التراب ثم ينفضهما ويمسح بباطنهما جبينه من أصل مقدم رأسه إلى طرف أنفه أعنى بطرف أنفه ألذى يلى رأس أنفه ويمسح بباطن كفه اليسرى ظاهر كفه اليمنى من أول الكف المذكورة إلى أطراف أصابعها ويمسح بباطن كفه اليمنى ظاهر كفه اليسرى من أول الكف المذكورة إلى أطراف أصابعها فإذا
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 55]
فعل ذلک فقد استباح الدخول فى الصلاة والعبادات التى تحتاج إلى الطهارة و لاينقض هذاالتيمم إلا ماينقض الطهارة بالماء وينقضه أيضا التمكن من الطهارة بالماء
-روايت-از قبل-164

الفصل الثالث عشر فى صفة الطهارة بالماء للغسل عقلا ونقلا

اشاره

يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين ركن الإسلام أبوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس أكمل الله لديه فضله وأسمى محله المهم
عندالعارفين فى الاغتسال قبل الشروع تقديم غسل القلوب من الذنوب بماء الخشوع وغسل الجوارح من العيوب بماء الدموع ونية غسل التوبة بوسيلة الإخلاص والدخول
عندالغسل إلى مقام الاختصاص والأغسال منها واجب ومنها مندوب فالواجب على الأحياء المكلفين غسل الجنابة وغسل ملامسة الميت من الناس بعدبرده بالموت وقبل تغسيله و على النساء غسل الجنابة أيضا وغسل الحيض والنفاس والاستحاضة والأغسال المندوبة ثمانية وعشرون غسلا بل أكثر من هذاالعدد تضمنت الروايات لكل غسل منها فضلا وثوابا ثم غسل الأموات من الذين يجب تغسيلهم فى شريعة سيد المرسلين وسوف نذكر مانختاره من تفصيل ماأجملناه ليقف من يريد العمل على معناه .ذكر غسل الجنابة إذاصار الإنسان جنبا إما بجماع التقى فيه الختانان بأن يحاذى موضع ختان الرجل موضع ختان المرأة أوبإنزال الماء الدافق المعلوم كونه جنابة سواء كان فى نوم أويقظة بشهوة
-روايت-1-ادامه دارد

أوبغير شهوة فإذاصار جنبا فلايجوز له دخول شىء من المساجد إلاعابر سبيل
عندضرورة و لايضع فيهاشيئا مع الاختيار إلاالمسجد الحرام والمسجد بالمدينة الشريفة فإنه لايجتاز بهما و لايمس كتابة المصحف الشريف و لااسما من أسماء الله جل جلاله وأسماء أنبيائه وأئمته صلوات الله جل جلاله عليهم . ويجوز له قراءة القرآن إلاالعزائم الأربع فإنه لايقرأ منها شيئا مادام جنبا وهى سجدة لقمان وحم السجدة وسورة والنجم وسورة اقرأ باسم ربک . ويكره له أن يأكل أويشرب و هوجنب فإن احتاج إلى ذلک فيتمضمض ويستنشق ثم يأكل ويشرب ويكره له النوم بعدالجنابة إلا بعدالوضوء ويكره له الخضاب . فإذاأراد الغسل من الجنابة فالواجب إن كان غسله من إنزال ماء دافق أن يستبرئ نفسه بالبول أو مايجرى مجراه و لايجب ذلک على النساء. ثم يغسل كل موضع أصابته نجاسة فى جسده ثم يغسل يده ثلاث مرات مندوبا و يقول
عندالغسل أللهم طهرنى وطهر قلبى واشرح صدرى وأجر على لسانى ذكرک ومدحتک والثناء عليک أللهم اجعله لى طهورا وشفاء ونورا إنک على

كل شىءقدير ويقدم المضمضة والاستنشاق وينوى نية الغسل إن أراد عندالمضمضة و إن أراد
عندالابتداء به فى الغسل ونيته أنه يغتسل غسل الجنابة لوجه وجوبه ليرفع به الحدث ويستبيح به مايستبيح به يعبد الله جل جلاله بذلک لأنه سبحانه أهل للعبادة
-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد
[صفحه 57]
فإن كان اغتساله بالارتماس يكفيه ارتماسة واحدة تشتمل جميع جسده . و إن كان غسله بغير ارتماس فيبدأ بغسل رأسه إلى أصل عنقه ويوصل الماء إلى أصول شعر رأسه و إن كان له لحية فيوصل الماء إلى أصول شعرها ثم يغسل جانبه الأيمن من أعلى منكبه الأيمن إلى أسفل قدمه الأيمن ثم يغسل جانبه الأيسر من أعلى منكبه الأيسر إلى أسفل قدمه الأيسر ويجزيه من الماء للغسل أقل مايجرى على جسده كماشرحناه مما يسمى غسلا شرعا والترتيب كماذكرناه واجب والموالاة غيرواجبة.فكل غسل يغتسله سواء كان واجبا أومندوبا فهذه صفته من حين وصفناه من المضمضة إلى آخر فراغه من الغسل وكذلک هذاصفة غسل المرأة من الحيض والاستحاضة المخصوصة والنفاس و لاتحتاج المرأة إلى الاستبراء
عندالاغتسال مثل الرجال . و أماحكم حيضهن واستحاضتهن ونفاسهن فكتب الفقه متضمنة لكثير من التفصيل . ولكنى أذكر جملة من ذلک لئلا يخلو الكتاب من الإشارة إلى ذلک على وجه جميل .فأقول إن الدم ألذى يحكم الشرع أنه حيض هوالدم ألذى تجده المرأة بعدبلوغها غيرمشتبه بدم قرح و لاجرح و لادم عذرة و لاغيرها و يكون أقل مدته ثلاثة أيام وأكثرها عشرة فإن اشتبه بدم قرح أوجرح فى باطن فرجها فتدخل قطنة فإن خرج عليها الدم من الجانب الأيسر فهو دم حيض و إن كان من غيرالجانب الأيسر فليس بدم حيض و إن اشتبه بدم العذرة فتدخل قطنة فإن خرجت متطوقة بالدم فهو دم عذرة و إلافهو دم حيض .
-روايت-از قبل-1289
[صفحه 58]
و إذاكانت حائضا حرم عليها الصلاة والصوم ودخول المساجد وقراءة العزائم ومس القرآن ويحرم على زوجها وطؤها وطلاقها فى حال حيضها على وجه و إذاطهرت واغتسلت ودخل وقت صلاة واجبة وجب عليها صلاتها كماكانت قبل حيضها و لم يجب عليها قضاء مامضى من صلاتها فى أيام حيضها ويجب عليها قضاء ما كان واجبا عليها من الصوم فى أيام حيضها لو لاالحيض . و أماالنفساء فهى التى ترى الدم
عندالولادة و ليس لقليله حد وأكثره عشرة أيام وحكمها حكم الحائض . و أماالمستحاضة فهى التى ترى الدم و لا يكون حيضا كماذكرناه و لانفاسا

كماوصفناه ولها ثلاثة أحوال إن كان قليلا فتعتبر بقطنة فإذا لم يبلغ إلى جانب القطنة الفوقانى فعليها تجديد القطنة وتجديد الطهارة الصغرى
عند كل صلاة وتصح صلاتها و إن كان الدم يظهر على القطنة إلى الجانب الفوقانى و لايسيل عن القطنة فعليها أن تزيد على ماذكرناه من تجديد القطنة والوضوء غسلا كصفة غسل الجنابة بنية أنه غسل الاستحاضة لصلاة الغداة خاصة وتصلى باقى الصلوات بالوضوء كماشرحناه و إن كان دم الاستحاضة يسيل عن جانب القطنة الفوقانى فتزيد على ماذكرناه غسلا لصلاة الظهرين تجمع بينهما وغسلا لصلاة العشاءين كذلک وحكمها حكم الطاهرة فيما وصفناه . يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين ركن الإسلام أبوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس الحسينى.
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 59]
وسأذكرها تفصيلا فى مسائل التفريع لذلک ماعرفت أن أحدا سبقنى إلى تحريرها كماأذكرها و لاأقول إن ماعليها مدخلا لمن ينظرها.فأقول المرأة إذاوجدت الدم فهى على قسمين مبتدئة و غيرمبتدئة فإن كانت مبتدئة فعليها أربعة أحوال إذااستمر بهاالدم أولها أن يتميز لها بالصفة التى يقتضى كونه حيضا فتعمل عليها.الثانى لايتميز بالصفة المشار إليها فلترجع فى حيضها إلى عادة نسائها من أهلها الثالث لايتميز و لاتكون لها نساء أوكن مختلفات فلتعمل على عادة من هومثلها فى السن من النساء.الرابع لايتميز و ليس لها نساء و لامثل فى السن أوكن مختلفات فلتترک الصلاة فى كل شهر ثلاثة أيام كأقل أيام الحيض استظهارا للعبادة. و إن كانت المرأة
عنداستمرار الدم غيرمبتدئة وكانت لها عادة فلها أربعة أحوال أحدها أن يكون لها عادة فلاتمييز فلتعمل على العادة الثانى لها عادة وتمييز فلتعمل على العادة وقيل على التمييز والأول أرجح الثالث اختلفت عادتها و لاتمييز لها و قدنسيت العادة فلها ثلاثة أحوال أحدها أن تكون ذاكرة للعدد ناسية للوقت والثانى أن تنساهما والثالث أن تذكر الوقت وتنسى العدد فإن كانت ذاكرة للعدد ناسية للوقت فلها حالتان تارة يحصل لها اليقين فى بعض الحيض مثاله أن تقول كنت أحيض ستة أيام من العشر الأول و لاأعلم موضعها من العشر فحكمها أن تفعل من أول العشر إلى آخر يوم الرابع منه ماتفعله
-روايت-از قبل-1230
[صفحه 60]
المستحاضة وتغتسل آخر اليوم السادس غسل انقطاع دم الحائض لجواز أن يكون ذلک الوقت آخر الستة الأيام التى ذكرت أنها تعرف أنها تكون فيهاحائضا وبعده لكل صلاة غسلا عن غسل الحيض لجواز أن يكون دم

الحيض
عند كل صلاة وتعمل بعداليوم السادس عمل المستحاضة وتارة لايحصل لها اليقين بشىء من الحيض كامرأة قالت إن حيضى كانت عشرة أيام من كل شهر و لاأعلم موضعها فإن حكمها أن تفعل ماتفعله المستحاضة إلى آخر العشر الأول من الشهر ثم تغتسل
عند كل صلاة غسل الحائض لجواز انقطاع دم الحيض
عند ذلک مع ماتعمله المستحاضة إلى آخر الشهر و إن كانت المرأة ناسية للعدد والوقت تركت الصلاة فى كل شهر ثلاثة أيام عن أقل أيام الحيض احتياطا للعادة وعملت فى غيرالثلاثة الأيام ماتعمله المستحاضة. و إن كانت المرأة ذاكرة للوقت ناسية للعدد فلها ثلاثة أحوال أيضا أحدها أن تذكر أول الحيض و لاتذكر آخره والثانى أن تذكر آخره و لاتذكر أوله والثالث أن لاتذكر أوله و لاآخره بل تعرف أنها كانت تكون حائضا فى وقت و لاتعرف أول حيضها أووسطه أوآخره فإذاذكرت أوله تجعل حيضها ثلاثة أيام وتغتسل فى آخرها غسل الحائض ثم تغتسل
عند كل صلاة غسل الحائض مع ماتعمله من عمل المستحاضة إلى آخر الشهر و إذاذكرت آخر الحيض دون أوله تغتسل فى آخر الوقت ألذى تعلم أنه آخر حيضها غسل الحائض وتعمل فى باقى الشهر عمل المستحاضة و إن كانت ناسية لأوله وآخره فتجعل الوقت ألذى تذكر أنه حيض حيضا وتغتسل فى آخره غسل الحائض وتكون قبله عاملة عمل المستحاضة و بعد ذلک الوقت تغتسل
عند كل صلاة غسل الحائض
-روايت-1-ادامه دارد

إلى آخر عشرة أيام مع ماتعمله من عمل المستحاضة ثم تغتسل بعدالعشرة أيام غسل الحائض ثم تعمل إلى آخر الشهر عمل المستحاضة و كل موضع لايعلم أيام حيضها فتقضى فى ذلک الشهر الصوم عن عشرة أيام وبعض الصلاة عما زاد على ثلاثة أيام و هذاالتفصيل جيد لمن عرفه من ذوى الأفهام .ذكر مانورده من الأغسال المندوبة و هوغسل التوبة وغسل الجمعة وغسل أول ليلة من شهر رمضان وغسل كل ليلة مفردة منه وأفضل أغساله غسل ليلة النصف منه وغسل ليلة سبع عشرة منه وغسل ليلة تسع عشرة منه وغسل ليلة إحدى وعشرين منه وغسل ليلة ثلاث وعشرين منه . وذكر الشيخ أبى قرة رحمه الله فى كتابه عمل شهر رمضان غسل ليلة أربع وعشرين منه وغسل ليلة خمس وعشرين منه وليلة سبع وعشرين منه وليلة تسع وعشرين منه
-روايت-از قبل-718
وروى فى ذلک روايات وغسل ليلة عيد الفطر وغسل يوم عيد الفطر وغسل

يوم عرفة و هوتاسع ذى الحجة وغسل عيد الأضحى عاشر ذى الحجة وغسل يوم الغدير ثامن عشر ذى الحجة وغسل يوم المباهلة و هورابع عشرين ذى الحجة وغسل يوم مولد النبى ص و هو يوم سابع عشر ربيع الأول وغسل صلاة الكسوف إذا كان قداحترق كله وتركها متعمدا فيغتسل ويقضيها وغسل صلاة الحاجة وغسل صلاة الاستخارة وغسل الإحرام وغسل دخول الحرم وغسل دخول المسجد الحرام ودخول الكعبة ودخول المدينة ودخول مسجد النبى ص و
عندزيارته عليه أكمل الصلاة و
عندزيارة الأئمة من عترته أين كانت قبورهم عليهم
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 62]
أفضل التحيات وغسل أخذ التربة من ضريح الحسين ع فى بعض الروايات
-روايت-از قبل-73

الموت هول هائل وخطب شامل يهدم اللذات ويفرق الجماعات ويهجم بالشتات ويحول بين العبد و بين لذة البقاء و بين أنسه بالأحباء والأحياء ويقطع حبال الآمال ويمنع من نفع الأهل والأموال . هذابعض حاله مع الجاهلين بأهواله و أماالعارفون بأخطاره والمطلعون على أسراره فإنه يفرق بينهم و بين الاستعداد للمعاد ويمنعهم من استدراک مافرطوا فيه فى دار النفاد ويفقرهم من غنى الإمكان ويحملهم فى أسر الخجل والخذلان ويحجبهم بالرد والحرمان إذا قال قائلهم ارجعون لعلى أعمل صالحا فيما تركت فيقال كلا و كان قبل ذلک يقال لهم لوعملوا الصالحات مرحبا وأهلا ويقذف بهم فى مطمورة الوحدة والانفراد ووحشة تفرق الأحشاء والأجساد وأهوال سؤال منكر ونكير واستحضار أخطار ماأسلفوا من ذنب صغير أوكبير وأوائل زلازل تهديد ووعيد وفتح باب إلى عذاب شديد.فما أشبه حال الموت بما وصفه المولى الأمن من خطر الموت مولانا على ع حيث قال لم أر يقينا لاشک فيه صار كشک لايقين فيه كالموت
-روايت-1-824-روايت-848-900
أقول و لو لاخوف التطويل ذكرت شيئا عظيما فى ذلک من الشرح والتفصيل وأعرف قوما أنجادا أمجادا أفرادا كان الموت على من مضى منهم سعادة ورحمة و يكون الموت على من بقى منهم زيادة ونعمة فما أشوقهم إلى انقضاء أيام دار الزوال و ماأعرفهم بوجوه الإقبال و ماأسعفهم
[صفحه 63]
بصفات الكمال و ماأخوفهم من المقام فى الدنيا حذرا من نقصان الأعمال والأحوال كوشفوا بجلالة مولاهم وعرفوا أنه جل جلاله يراهم فأرواحهم وعقولهم وقلوبهم ونفوسهم مشغولة به لذاته قدبهرهم مقدس ذاته وشرف صفاته ويخدمون خدمة جهد المستطيع ويندبون ويبكون ندب من لم يزل فى التفريط والتضييع عرفهم ماأراد من كنه جلاله وعظمة إقباله فشغلهم بجلالته وهيبته وحرمته ومراحمه ومكارمه ونعمته عن حظوظ أنفسهم منه . و مابقى لهم قلب و لاجنان و لالسان و لاإمكان تصرف فيما يبعدهم عنه تقيدت الجوارح بقيود الحضور فى خدمة المعبود وتولهت العقول وتتيهت بهول ذلک الوجود والجود فعظمته جل جلاله لهم ذاهلة ورحمته جل جلاله الكاملة لهم شاغلة إذ كل منهما يملک قلوب العارفين ويشغل عقول المكاشفين . ولكن أولئک لايعرفون إن وجدوا و إن غابوا لم يفتقدوا و ماأعنى أن أسماءهم ووجوههم غيرمعروفة بل الوجوه والأسماء موصوفة وأسرارهم وأسرار مولاهم عندهم غيرمكشوفة و لاتعجب إذاقيل لک إنهم لايعرفون وهم منظورون لأن سيدهم و من هوأعظم كمالا وجلالا منهم قال

الله جل جلاله عنه وَ تَراهُم يَنظَرُونَ إِلَيکَ وَ هُم لا يُبصِرُونَ. وإنما نرتب حديث الموت وغسل الأموات على الغالب من أحوال أهل الغفلات الذين يهدم الموت عليهم مايحبونه من الأعمار ويخرب ماألفوه من عمارة الديار ويزعجهم عن القرار.فالعاقل من اهتم غاية الاهتمام بالتأهب لتزلزل الأقدام وعمل مايوصى به المفرطون فإنه إذافرط فى نفسه فالأوصياء فى التفريط

-قرآن-1007-1056

إذامعذورون .فمثاله مثال عبدأدخله مولاه حضرته ومكنه أن يسأل مهما شاء فيعجل إجابته أويعمل كل عمل صالح فيضاعف كرامته فشرع ذلک العبد يفتش زوايا المجلس ويسأل من هناک من الغلمان ويلتمس رقعة يكتب فيهاوصية يسندها إلى بعض من هناک من أتباع السلطان إذاأخرجه مولاه من حضرة الإمكان وغلق الباب بينه وبينه وصار فى ذل الهوان وتكون وصيته فيما كان يقدر أن يقضيه من مولاه فى حال حضوره بين يديه أ مايسفهه ويجهله ويعدمه كل من يعرف حاله ويزرى عليه فكذا حال من مكنه الله جل جلاله فى حال حياته من مناجاته وعباداته وقضاء حاجاته وأهمل وأغفل وصار يريد الوصية إذاأخرجه مولاه من حضرة الحياة وأخرجه بالذل والهوان فى أسر الوفاة وغلق الباب بينه و بين القبول أ ما يكون سفيها أومعدما أومجهلا أوملوما

عند أهل العقول فإذا لم يقبل العبد نصيحة من يحثه على الاستظهار واستمر على الغفلة والإصرار فالواجب عليه تعجيل مايمكن تعجيله

عندضيق الخناق وقرب الموت واليقين بالفراق و أما مايضيق الوقت عن تعجيله من استدراک أحواله أو مايحتاج إليه للنظر فى أمر أطفاله أوعياله أوأمواله فليوص الوصية الكاملة بالكتاب والشهود ويبدأ فيهابالأهم فالأهم مما يحتاج إليه لليوم الموعود فيبدأ بتجهيزه إلى الله جل جلاله على التمام و إن كان حاله يضيق عن ذلک المرام فيجتهد بحسب الإمكان . ثم يرد المظالم إن أمكن أوباستحلالها من أصحابها كيف كان أوبالوصية إلى الإخوان فى إبراء ذمته من الحقوق الواجبة أوالمندوبة أوالإيثار ووجوه المبار وبقضاء الديون وأداء الحقوق والفروض والقيام

عنه بكل مايتهيأ النيابة فيه من المفروض كمارتبناه فى رد المظالم واستدراک الجرائم . ولينظر فى أمور عياله وأمواله وليكن وصيته حقيقة ومعنى إلى الله جل جلاله ويتخذه وكيلا فكفى به قيما ببلوغ آماله ثم يسندها صورة وظاهرا إلى من عرف منه فى أيام حياته مراقبة لله جل جلاله فى مقاله وفعاله فإن تعذر ذلک فيسندها إلى من عرف أويرجو منه أن يكون من أهل المروءات وذوى البيوتات ممن لم يعرف له التهوين بالأموات و

لاالإضاعة لأهل المودات فإن تعذر ذلک فیسندها إلی أهل الثروة والیسار وذوی الحیاء مع القوة والاقتدار فإن تعذر ذلک فیسندها کماقلناه إلی الله جل جلاله بالتفویض إلیه والتوکل علیه فإنه إن صدق تفویضه وتوکله أقام الله جل جلاله من یقوم بعده فی عیاله وأمواله أکمل مما یؤمله و إن لم یکن حاله فی حسن الظن بالله جل جلاله والیقین قدبلغ إلی هذاالمقام المکین فیسند وصیته إلی أقرب من یرجو منه حصول القیام من أهل الذمام والاهتمام . و من صفات العارفین إذا کان لأحدهم مایبقی بعده للوارثین أنهم یراعون قلوبهم وعقولهم فإن وجدوها تترک مایترکونه من التررکات خدمة لله جل جلاله وامتثالا لأمره الشریف فی معونة من یصل إلیه من الوراث و أهل الوصیات بادروا إلی ذلک علی هذه النیة الصادقة وکانوا کأنهم قدأنفقوها لله جل جلاله أیام حیاتهم الفانیة وهؤلاء ماترکوا ترکة فی التحقیق وإنما حملوها معهم زادا لبعد الطریق وجعلوها من الوسائل إلی نجاح المسائل فی القرب من المالک الرحیم الشفیق .

-روایت-1-ادامه دارد

[صفحه 66]

و إن لم یجدوا قلوبهم وعقولهم موافقة علی هذاالإخلاص فی ترک ترکاتهم وأنها إنما یترک ذلک بالطبع لئلا یری الناس أولادهم ووراثهم فی ذل ضروراتهم ولئلا یشمت بهم شامت من العباد أولغیر ذلک من الخواطر التی لا یکون المراد بهاعبادة مالک یوم المعاد فإنهم

عند هذه الحال یحملون أنفسهم قبل الوفاة علی إخراجها فی الصدقات والقربات وتحصیل صفات الکمال قبل الممات و لایقنعون أن یترکوها ضائعة بعدهم بغیر نیة القربات . فإذافرغ هذاالعبد مما ذکرناه فی إصلاح حاله والوصیة لوراثه وعیاله وبقی من المهمات مایحتاج إلیه

عندالممات و بعدالفوات .فمن ذلک العهد ألذی یحتاج المیت إلیه ونحن نقدمه أولا لأنه یحتاج إلی زمان یجمع الشهود وتمام الشهادة علیه

-روایت-از قبل-675

ذکر العهد المشار إلیه أبو محمدهارون بن موسی بن أحمدرضی الله عنه قال أخبرنا أبو أحمد عبدالعزیز بن یحیی الجلودی إجازة فی کتابه إلینا قال حدثنا أحمد بن عمار بن خالد قال حدثنازکریا بن یحیی الساجی قال حدثنامالک بن خالد الأسدی عن الحسن بن ابراهیم بن عبد الله بن حسن بن حسن عن أبی عبد الله جعفر بن محمد ع عن آبائه قال قال رسول الله ص من لم یحسن الوصیة

عندموته کان نقصا فی عقله ومروته قالوا یا رسول الله ص وکیف الوصیة قال إذاحضرته الوفاة واجتمع الناس إلیه قال أللهم فاطر السموات و الأرض عالم الغیب والشهادة الرحمن الرحیم إنی أعهد إلیک فی دار الدنیا أنی أشهد أن لاإله إلا أنت وحدک لاشریک لک و أن محمداص عبدک ورسولک و

أن الساعة آتية لاريب فيها وأنک تبعث من فی القبور و أن الحساب حق و أن
-روايت-1-2-روايت-366-ادامه دارد
[صفحه 67]
الجنة حق و ماوعد الله فيها من النعيم من المأكل والمشرب والنكاح حق و أن النار حق و أن الإيمان حق و أن الدين كماوصفت و أن الإسلام كماشرعت و أن القول كما قلت و أن القرآن كماأنزلت وأنک أنت الله الحق المبين وأنی أعهد إليک فی دار الدنيا أنی رضيت بک ربا وبالإسلام دينا وبمحمدص نبيا وبعلی إماما وبالقرآن كتابا و أن أهل بيت نبيک ع أئمتی أللهم أنت ثقفی
عندشدتی ورجائی
عندكربتی وعدتی
عندالأمور التی تنزل بی و أنت وليی فی نعمتی وإلهی وإله آبائی صل علی محمد وآله و لاتكلنی إلی نفسی طرفة عين أبدا وآنس فی قبری وحشتی واجعل لی عندک عهدا يوم ألقاک منشورا فهذا عهد الميت يوم يوصی بحاجته والوصية حق علی كل مسلم قال أبو عبد الله ع وتصديق هذا فی سورة مريم قول الله تبارک و تعالی لا يَملِكُونَ الشّفاعَةَ إِلّا مَنِ اتّخَذَ عِندَ الرّحمنِ عَهداً و هذا هوالعهد و قال النبی ص لعلی ع تعلمها أنت وعلمها أهل بيتک وشيعتک قال و قال ع علمنيها جبرئيل ع
-روايت-از قبل-908
نسخة الكتاب توضع
عندالجريدة مع الميت تقول قبل أن تكتب
بسم الله الرحمن الرحيم أشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريک له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ص و أن الجنة حق و أن النار حق و أن الساعة آتية لاريب فيها و أن الله يبعث من فی القبور ثم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم شهد الشهود المسمون فی هذاالكتاب أن أخاهم فی الله عز و جل فلان بن فلان ويذكر اسم الرجل واسم أبيه أشهدهم واستودعهم وأقر عندهم أنه يشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريک له و أن محمداص عبده ورسوله و أنه مقر بجميع الأنبياء والرسل ع و أن عليا ولی الله
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 68]
وإمامه و أن الأئمة من ولده أئمته و أن أولهم الحسن و الحسين و علی بن الحسين و محمد بن علی و جعفر بن محمد و موسی بن جعفر و علی بن موسی و محمد بن علی و علی بن محمد و الحسن بن علی والقائم الحجة ع و أن الجنة حق والنار حق والساعة آتية لاريب فيها و أن الله يبعث من فی القبور و أن محمداص رسول الله ص ومستخلفه فی أمته مؤديا لأمر

ربه تبارک و تعالی و أن فاطمة بنت رسول الله وابنیها الحسن و الحسین ابنا رسول الله وسبطاه وإماما الهدی وقائدا الرحمة و أن علیا ومحمدا وجعفرا و موسی وعلیا ومحمدا وعلیا وحسنا والحجة ع أئمة وقادة ودعاة إلی الله جل وعلا وحججه علی عباده ثم یقول للشهود یافلان وفلان للمسمین فی هذاالکتاب اثبتوا لی هذه الشهادة عندکم حتی یأتونی بها
عندالحوض ثم یقول الشهود یافلان نستودعک والشهادة والإقرار والإخاء وموعودة
عند رسول الله ص ونقرأ علیک السلام ورحمة الله وبرکاته
-روایت-از قبل-847
. ثم تطوی الصحیفة وتطبع وتختم بخاتم الشهود وخاتم المیت وتوضع عن یمین المیت مع الجریدة وتکتب الصحیفة بکافور وعود علی جهته غیرمطیب إن شاء الله و به التوفیق وصلی الله علی سیدنا محمد النبی وآله الأخیار الأبرار وسلم تسلیما. وینبغی إذاحضر الموت أن یستقبل بباطن قدمیه القبلة و یکون عنده من یقرأ القرآن وآکدها سورة یس والصافات ویذکر الله تعالی ویلقن الشهادتین والإقرار بالأئمة واحدا واحدا ویلقن کلمات الفرج
[صفحه 69]
وهی
لاإله إلا الله الحلیم الکریم لاإله إلا الله العلی العظیم سبحان الله رب السموات السبع ورب الأرضین السبع و مافیهن و مابینهن و ماتحتهن ورب العرش العظیم والحمد لله رب العالمین والصلاة علی محمد وآله الطیبین
-روایت-1-229
. و لایحضره جنب و لاحائض ثم یحصل أکفانه وکافوره و مایحتاج إلیه لتغسیله من أطیب وجوه مقدوراته ویستعده فی حیاته لئلا یهون بتکمیله بعدوفاته .ذکر ذلک علی مانذکره من التفصیل أماالکفن فیکون من الثیاب البیض الرفیعة الجمیلة
فقد روی أن الناس یتنافسون فی أکفانهم یوم التغابن والمقامات الجلیلة
-روایت-1-2-روایت-11-76
ماذکره أبو جعفر بن بابویه فی کتاب مدینة العلم بإسناده إلی أبی عبد الله ع قال تنوقوا فی الأکفان فإنهم یبعثون بها
-روایت-1-2-روایت-90-128
ووجدت فی المجلد الثالث فی تاریخ نیشابور للحاکم فی ترجمة ابراهیم بن عبدالرحمن بن سهل بإسناده قال قال رسول الله ص خیر ثیابکم البیض فلیلبسها أخیارکم وکفنوا فیهاموتاکم فإنها من خیر ثیابکم
-روایت-1-2-روایت-129-206
أقول و قدصار هذامرویا من الطرفین .

و من كتاب مدينة العلم بإسناده أيضا إلى الصادق ع قال أجيدوا أكفان موتاكم فإنها زينتهم
-روايت-1-2-روايت-61-97
وروى صاحب كتاب سير الأئمة صلوات الله جل جلاله عليهم بإسناده إلى الصادق ع قال إن أبى ع أوصانى
عندالموت فقال يا جعفركفنى فى ثوب كذا وكذا وثوب كذا وكذا فإن الموتى يتباهون
-روايت-1-2-روايت-90-ادامه دارد
[صفحه 70]
بأكفانهم الخبر
-روايت-از قبل-19
.أقول و لو لم يكن إلا أنه هوالملبوس ألذي يجتمع فيه شمله بمولاه على مايرجوه من السلامة فى دنياه والسعادة بأخراه و كل مملوک فإنه يتجمل فى الملبوس
عندجمع شمله بمالكه فينبغى تجميل هذاالعبد لسيده ألذى يرجوه لتخليصه من سائر مهالكه و هوأعز الأثواب وأحلاها وألذها وأعلاها وأشرفها وأسناها عندالعارفين بمعناها و
عندالمسعودين بإقبال الجلالة الإلهية والظافرين برضاها. و قدكنت أحرمت فى نصيفين من قطن بيضاوين ووفقت بهما فى موقف عرفات و كان يوم جمعة وتهيئا الوقوف على صفات المناجاة من بعدصلاة الظهرين حين وقت الوقوف إلى بعدغروب الشمس على مافتحه علينا جود المالک الرءوف فلما قضيت الحج فيهما نشرتهما وبسطتهما على الكعبة الشريفة وأركانها المعظمة المنيعة و على الحجر الأسود المكرم وجعلت ذلک كالحسب والسبب إلى رحمة المالک الأرحم الأكرم . ثم لماقدمت المدينة النبوية بسطتهما بطنا وظهرا على الحجرة الميمونة المحمدية وجعلت ذلک كالحسب والسبب إلى شفاعة ذلک المولى الجد المقدم على كل رسول و إلى أن أبلغ به و منه نهايات المأمول . ثم مضيت إلى الأئمة الأطهار بالبقيع فصنعت مثل ذلک الصنيع وجعلت ذلک كالحسب والسبب للسلامة من يوم الهائل الفظيع و لماوصلت إلى مشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع بسطتهما بطنا وظهرا لذلک على ضريح ذلک الوالد الأبر سيد الأوصياء إلى أن أبلغ منه نهايات الرجاء.
[صفحه 71]
ثم حملتهما صحبتى إلى مشهد مولانا الحسين ع فبسطتهما بطنا وظهرا على ضريحه وجعلت ذلک كالحسب والسبب عنده إلى كل مايبلغ الأمل إليه . ثم صنعت بهما كذلک فى ضريحى مولانا الكاظم مولانا الجواد وضريحى مولانا الهادى ومولانا الحسن العسكرى ومحل غيبة مولانا المهدى صلوات

الله جل جلاله عليهم أجمعين وجعلت ذلک کالحسب والسبب إلى شفاعتهم ورضا مالک يوم الدين وفصلته وهيأته و هوعندى و من قلبى فى أعز مکان وأرجو أن يکون اجتماع شملى فيه بمولاى الحليم الرحيم صاحب الإحسان وأدخل به دار الرضوان حتى يخلع الله جل جلاله على مملوکه مايقتضيه رحمته وجوده من خلع الحب والقرب والقبول ويشرفه بما يراه ويرضاه له عندالقدوم والوصول إن شاء الله تعالى . و لايقال إن الکفن ماروى عن الأئمة عليهم أفضل السلام أنه يهيأ قبل الممات بل ذلک موجود فى الروايات و أنه يستحب إذاهيأ قبل مماته أن ينظر إليه کل وقت فى حياته . و أناأخرج کفنى وأنظره فى کل وقت أستصوب النظر إليه وکأننى أشاهد عرضى على الله جل جلاله و أنالابسه وقائم بين يديه . ورأيت فى کتاب الملحق بتاريخ الطبرى تأليف أحمد بن کامل بن شجرة فى حوادث سنة عشرة وثلاث مائة ما هذالفظه فى وقت المغرب فى عشية يوم الأحد ليومين بقيا من شوال توفى بها أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبرى الفقيه و قدأضحى النهار من يوم الإثنين غد ذلک اليوم فى داره برحبة يعقوب وکفن فى ثلاثة أثواب حبرة أدرج فيها

إدراجا و کان قدأعدها لنفسه فى حياته واستجاده ثم ذکر فى مدحه لمأد ثيابه عليه شيئا عظيما

-روايت-1-94

فصل

ورأيت فى الجزء الثانى من كتاب المعجم الكبير للطبرانى فى مسند حذيفة بن اليمان قال بعث حذيفة من يبتاع له كفنا فابتاعوا له كفنا بثلاث مائة درهم فقال حذيفة ليس أريد هذا ولكن ابتاعوا ربطتين بيضاوتين خشنتين ورواه من عدة طرق بأبسط من هذه الرواية. فمن الرواية بذلک مارويناه عن أبى جعفر محمد بن بابويه فيما ذكره فى كتاب مدينة العلم بإسناده إلى أبى عبد الله ع قال من كان كفنه معه فى بيته لم يكتب من الغافلين و كان مأجورا كلما نظر إليه

-روايت-1-259-روايت-388-467

و قدذكر المفيد رضى الله عنه فى كتاب الإرشاد وغيره عن السندى بن شاهک أن مولانا موسى بن جعفر ع قال قبل وفاته ما هذالفظه إنا أهل بيت مهور نسائنا وحج صرورتنا وأكفان موتانا من أطهر أموالنا وعندى كفنى

-روايت-1-2-روايت-78-217

أقول فهذا مولانا موسى بن جعفرص قدوة فى إعداد الكفن كماأشرنا إليه .أقول وروى فى كتب دلائل الأئمةص أخبار كثيرة بأنهم هيئوا أكفان جماعة من شيعتهم قبل وفاتهم ونفذوا الأكفان إليهم والكفن المفروض فى الظاهر من مذهبنا مذهب أهل البيت ع ثلاثة أقطاع مئزر يشد به وسط الميت فاضل وقميص كامل وإزار شامل ويستحب أن يضاف إلى ذلک حبرة يمنية حمراء أوبيضاء وإزار آخر وخرقة يضم بهاوركيه ويحفظ حقويه ويضاف إلى ذلک عمامة زيادة فى الاستعداد والسعادة ويهيأ من الكافور ألذى لم تمسه النار ثلاثة عشر درهما وثلث وبعض هذاالكافور للغسلة الثانية من غسل الأموات وبعضه

[صفحه 73]

يترک على مساجده بعدالثلاث غسلات . وروى أنما جعل أفضله ثلاثة عشر درهما وثلثا

لمارواه محمد بن يعقوب الكلينى فى كتاب الجنائز من كتاب الكافى أن النبى ص أهدى الله جل جلاله له أربعين درهما كافورا

عندوفاته فقسمه بينه و بين مولانا على وفاطمة ع فكان نصيب كل واحد منهم لأجل الوفاة ثلاثة عشر درهما وثلثا

-روايت-1-2-روايت-84-241

. ويجزى مادون ذلک من الكافور ويكتب على جميع الأكفان فلان بن فلان يشهد أن لاإله إلا الله و أن محمدا رسول الله ص و أن عليا أمير المؤمنين و الحسن و الحسين وعليا ومحمدا وجعفرا و موسى وعليا ومحمدا وعليا و الحسن والحجة المهدى أئمته أئمة هدى أبرار. فإذاهيأ العبد كفنه فينبغى أن

يهيئ أيضا قبره ألذى يدفن فيه فهو من مهمات الأمور لأنى رأيت الذين يحملون الميت إلى القبور إما محزون مشغول بأحزانه أومتكلف مستأجر يشتغل بالأحياء عن الاستظهار للميت و عن إصلاح شأنه . و قدصنع ذلک جماعة من أهل الاعتبار ورويت ورأيت فى الأخبار أن أبا جعفر محمد بن السعيد عثمان بن سعيد العمرى صنع قبره فى حياته كماسيأتى فى بعض رواياته

ذكر صفة القبر

ينبغى أن يكون القبر قدر قامة أو إلى الترقوة و يكون فيه لحد من جهة القبلة بمقدار مايجلس الجالس فيه فإنه منزل الخلوة والوحدة فيوسع بحسب ماأمر الله جل جلاله مما يقرب إلى مراضيه و قدكنت مضيت بنفسى وأشرت إلى من حفر لى قبرا كما

-روايت-1-ادامه دارد

[صفحه 74]

اخترته فى جوار جدى ومولاى على بن أبى طالب ع متضيفا ومستجيرا ورافدا وسائلا وآملا متوسلا بكل ماتوسل به أحد من الخلائق إليه وجعلته تحت قدمى والدى رضوان الله جل جلاله عليهما لأنى وجدت الله جل جلاله يأمرنى بخفض الجناح لهما ويوصينى بالإحسان إليهما فأردت أن يكون رأسى مهما بقيت فى القبور تحت قدميهما. و لايقال فهل سبق أحد من العارفين إلى تهيئة قبره قبل الممات .فأقول قدورد ذلک فى كثير من الروايات فمنها ماذكره جدى السعيد أبو جعفرالطوسي رضوان الله عليه وغيره فى كتاب الغيبة قال حدثنا ابن نوح قال أخبرنى أبونصير هبة الله بن محمد قال حدثنى على بن أبى جيد القمى رحمه الله قال حدثنا أبو الحسن على بن أحمدالدلال القمى قال دخلت على أبى جعفر محمد بن عثمان يعنى وكيل مولانا المهدى ع لأسلم عليه فوجدته و بين يديه ساجة ونقاش ينقش عليها ويكتب عليها آيا من القرآن وأسماء الأئمة ع على جوانبها فقلت له ياسيدى ما هذه الساجة فقال لي هذه لقبرى تكون فيه أوضع عليها أو قال أسند إليها و قدفرغت منه و أنا كل يوم أنزل إليه وأقرأ أجزاء من القرآن فيه وأصعد وأظنه قال وأخذ بيدى وأرانيه فإذا كان من يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا من سنة كذا صرت إلى الله تعالى ودفنت فيه و هذه الساجة معه فلما خرجت من عنده أثبت ماذكره و لم أزل مترقبا ذلک فما تأخر الأمر حتى اعتل أبو جعفرفمات فى اليوم ألذى ذكره من الشهر ألذى قاله من السنة التى ذكرها ودفن فيه

-روايت-از قبل-1329

. ورأيت فى كتاب الإستيعاب فى الجزء الرابع أن سفيان بن الحرث بن عبدالمطلب حفر قبره قبل أن يموت بثلاثة أيام و كان أخا

[صفحه 75]

رسول الله ص من الرضاعة وذكر محمد بن معد فى الجزء السابع من كتاب الطبقات حفر أبى سفيان بن الحرث بن عبدالمطلب فى حياته أقول و كان جدى ورام بن أبى فراس قدس الله روحه و هوممن يقتدى بفعله قدأوصى أن يجعل فى فمه بعدوفاته فص عقيق عليه أسماء أئمته ص

فنقشت أنافصا عقيقا عليه الله ربى و محمدنبيى و على إمامى وسميت الأئمة ع إلى آخرهم أئمتى ووسيلتى وأوصيت أن يجعل فى فمى بعدالموت ليكون جواب الملكين
عندالمساءلة فى القبر إن شاء الله تعالى أقول ورأيت فى كتاب ربيع الأبرار للزمخشرى فى باب اللباس والحلى عن بعض الأموات أنه كتب على فص شهادة أن لاإله إلا الله وأوصى أن يجعل فى فمه
عندموته . يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين ركن الإسلام جمال العارفين أفضل السادة أبوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس شرف الله قدره وأعلى ذكره . فإذاهيأ الإنسان جميع مهماته وفرغ من مصالحه لحياته و بعدوفاته وحضره رسول رب العالمين بالانتقال فينبغى أن يفرح ويستبشر بهذه الحال فإن من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه و من كره لقاء الله كره الله لقاءه . فلايغتر بمن يقول أنانكره الموت لأجل أننا لوبقينا زدنا فى صالح الأعمال فإنه لو كان هذامرادنا بكراهة الموت والانتقال كان من أصلح أعمالنا والمعقول أن نمتثل أمر الله جل جلاله على لسان ملك الموت ونتلقاه بالقبول و لانعارض الله جل جلاله و لانرى تدبيرنا واختيارنا خيرا لأنفسنا من تدبيره فإن العبد ليس له معارضة مولاه فى كثير

أمره ويسيره . و لايغرنک من يقول إنا نكره الموت لأجل أن لنا سيئات فنحب البقاء حتى نستدركها قبل الممات فإن هذا من خدائع الشيطان و إلافأنت أيها الكاره فى وقت الإمكان فاستدرک ماتقدر عليه فى الحال و ماتعجز عنه فإن الله جل جلاله يعذرک ويقبل التوبة و لاتجمع بين المخالفة له جل جلاله أولا وآخرا بكراهة القبول منه فى الانتقال . و لايغرنک من يقول إننا أخربنا الآخرة وعمرنا الدنيا فنحن نكره الانتقال من العمران إلى الخراب فإن هذاكله من غلط ذوى الألباب و إلافأنت أيها الكاره قادر الآن بالتوبة والندامة على السلامة من خطر يوم القيامة و على عمارة دار المقامة وإياک ومتابعة الغافلين فإن سيد المرسلين إنما طعن على دعوى اليهود بأن قال لهم فتمنوا الموت إن كنتم صادقين فإذاكنتم أيها المسلمون الغافلون أيضا للموت كارهين فقد انقلب سؤال الرسول ص عليكم وصرتم محجوجين بما احتج به على أعداء الدين

عنداحتضار الأموات
يجب أن يوجه الميت إلى القبلة على ماوجه لعل معناه قدتركت سائر الأبواب ووجهت وجهى إلى بابک بذل العبودية وانكسار القلب وانقطاع الأسباب ويبادر بإرسال يديه عن يمين وشمال لعل معناه أننى قداستسلمت إليک وألقيت بيدى ونفسى بين يديک ويقرأ عنده القرآن و من أفضل مايقرأ عنده سورة يس والصافات وكلمات الفرج كماقدمناه وهى لاإله إلا الله الحليم الكريم لاإله إلا الله العلى العظيم سبحان الله رب السموات السبع ورب
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 77]
الأرضين السبع و مافيهن و مابينهن و ماتحتهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد وآله الطيبين
-روايت-از قبل-130
. و من المهمات أن يذكره بما كان يشهد به لله جل جلاله من الوحدانية ولمحمدص من الرسالة وللأئمة من عترته المعصومين من الإمامة والجلالة ويهتم ألذى يحضر الميت بتصغير الدنيا عنده وتنفيره من دار فنائه ويبسط أمله فى رحمة الله جل جلاله ورجائه ويحسن ظنه بالله جل جلاله ويشوقه إلى لقائه لئلا يكون فى مثل هذه الحال مشغولا عن الله جل جلاله بدار الزوال فتخرج روحه على التعثير والتقصير وسوء التدبير وانقطاع المعاذير ويقلل الحديث والشواغل للأموات
عندالسكرات ويجتهد العارف ألذى يحضرهم فى تعلق قلوبهم وعقولهم بالله جل جلاله فى سائر الحركات والسكنات فإذاقضى نحبه ولقى ربه جل جلاله وتقدس كماله فيضم فوه إن كان غيرمضموم فيشد بخرقة تحت لحييه إلى رأسه لئلا يصير مفتوحا
عندتغسيله ولأن إكرام الميت بكل طريق من جملة التوفيق وتغمض عيناه إن كانتا مفتوحتين وتمد يداه وركبتاه إن كانتا غيرمبسوطتين ويغطى وجهه ويصان محياه . و من آداب ذلک تعجيل حمله إلى مولاه و أن يختار لتغسيله رجل صالح عارف مأمون يخاف الله جل جلاله ويخشاه وتهيئة مايكفيه للغسل من المياه

إن كان موته فى الموضع ألذى يغسل فيه و الاينقل برفق وإكرام إلى موضع تغسيله ويهيأ موضع يجرى فيه ماء غسله فإنه يكره أن يجرى ماء التغسيل إلى البالوعة أوالكنيف فيتبع توقيف صاحب الشريعة وتدبير المالک اللطيف وينزع عنه ثيابه
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 78]
بتلطف على غاية احترامه وتجميله فإن تعذر نزعها فتفتق فتقا رفيقا بغير استعجال فإن الله جل جلاله هوالرقيب ووكيل الميت والمطلع على هذه الحال ويستر عورته قبل كشفها ويعتبر الحاضرون بهذه النازلة وعظيم وصفها ويقف الغاسل
عندجانب الميت الأيمن ويقصد بقلبه أنه يغسل هذاالميت واجبا لله جل جلاله و يقول فى حال غسله العفو العفو ويترحم عليه ويبالغ فيما يصل نفعه إليه فقد روينا بإسنادنا إلى أبى جعفر محمد بن بابويه فى كتاب مدينة العلم بإسناده إلى الصادق ص قال ما من مؤمن يغسل ميتا مؤمنا فيقول و هويغسله رب عفوک عفوک إلاعفا الله عنه
-روايت-از قبل-575
أقول روينا بإسنادنا عن ابن بابويه بإسناده فى أماليه عن الباقر ع أنه قال أيما مؤمن غسل مؤمنا فقال إذاقلبه أللهم هذابدن عبدک المؤمن و قدأخرجت روحه منه وفرقت بينهما فعفوک عفوک إلاغفر الله له ذنوب سنة إلاالكبائر
-روايت-1-2-روايت-82-234
ويبدأ بغسل يدى الميت ثلاث مرات ثم يمسح بطنه مسحا رفيقا ثم يغسل مخرج الغائط بأشنان مسحوق ثلاث مرات ثم يغسل رأسه إلى أصل عنقه بماء السدر ثلاث مرات بسكينة ووقار ومراقبة للمطلع على الأسرار ثم يغسل جانبه الأيمن من أعلى منكبه الأيمن إلى أسفل قدمه الأيمن بماء السدر أيضا ثلاث مرات ثم يقلبه على جانبه الأيمن برفق وتلطف ورحمة وعناية وتعطف ويغسل جانبه الأيسر كذلک من أعلى منكبه الأيسر إلى أسفل قدمه الأيسر بماء السدر ثلاث مرات والميت فى جميع هذه الحركات مستور العورات . فإذافرغ من هذه الغسلة بماء السدر صرف ناظره عن عورته وغسل الخرقة التى عليها وطهر موضعها وتركها على حالها أواستبدل
[صفحه 79]
بهاخرقة طاهرة ثم يقلبه على ظهره كماذكرناه باحترام وتعظيم لأمره ويمسح بطنه ويغسل فرجه ويغسل رأسه وجانبه الأيمن وجانبه الأيسر

كماشرحناه بماء الكافور. ثم يعتمد فى تقليبه وترتيبه كماوصفناه ويغسله المرة الأخيرة بماء خالص ليس فيه سدر و لاكافور و لايضاف إليه شىء ويبدأ كماذكرناه بغسل رأسه ثم بجانبه الأيمن ثم بالأيسر كماأوضحناه .
وليكتم على الميت مايراه
فقد رويناه بإسنادنا عن محمد بن بابويه فى أماليه عن الصادق ع قال من غسل مؤمنا ميتا فأدى فيه الأمانة غفر له قيل وكيف يؤدى فيه الأمانة قال لايخبر بما يرى
-روايت-1-2-روايت-73-168
فإذافرغ من جميع ماذكرناه شرع فى تكفينه

صفة تكفين الأموات

يبدأ بتهيئة جريدتين مقدار عظم الذراع من شجر أخضر والأفضل من سعف النخل الأخضر ويكتب عليهما ماكتب على الأكفان فإنهما صيانة له من العذاب مادامتا رطبتين وفيهما فضل ويهيئ تابوته أو مايحمل عليه بحسب مايحتاج إليه ثم يشرع فى الخرقة التى تسمى الخامسة فيبسطها ويجعل عليها شيئا من القطن وينثر عليه شيئا من الذريرة المعروفة بالقمحة ويضم بهافرجه قبله ودبره ويشد بهافخذيه شدا وثيقا و يكون فى ذلک محترما له و عليه شفيقا فإذافرغ من شده بالخامسة جعل كافورا على مساجده السبعة و مايفضل منه على صدره وليتق الله جل جلاله فى تعظيمه وصلاح أمره ثم يوزره بالوزرة من سرته إلى حيث بلغ عرضها ويلبسه القميص و يكون سابغا من ورائه وقدامه إلى أن يفضل عن أقدامه ويجعل الجريدة اليمنى عندجانبه الأيمن على جلده بين قميصه وجسده والجريدة الأخرى عندجانبه

-روايت-1-ادامه دارد

الأيسر ما بين القميص والإزار ثم يسد فاه وأذنيه بقطن و مايحتاج إليه ثم يعممه بأن يحنكه بها ويجعل للعمامة من أولها طرفا على صدره ثم يعممه ويجعل من آخرها طرفا آخر أيضا على صدره ويبسط الحبرة أو مايقوم مقامها ثم يبسط الإزار ويجعل عليه قطنا وذريرة ويوفرها عليه ثم يلفه فى الإزار والحبرة لفا رقيقا مشفقا عليه ويشدهما من قبل رأسه و من جهة قدميه ثم يحمل فى تابوته أو مايحمل فيه إلى موضع الصلاة عليه وأفضل المشيعين للجنائز خلفها و عن جانبها لأن المشيع تابع فكيف يكون بين يديها. ويستحب تربيع الجنازة بأن يأخذ جانبها الأيمن ثم رجلها اليمنى ثم رجلها اليسرى ثم منكبها الأيسر يدور خلفها وحولها

-روايت-از قبل-623

ذكر صفة الصلاة على الأموات

عادة جماعة من أصحابنا المصنفين أن يؤخروا ذكر هذه الصلاة إلى كتاب الصلاة ورأيت ذكرها هاهنا أقرب إلى صواب الإرادات فإنها ليست من تلك الصلاة و لايجب فيهاالطهارة و لاالقراءة و لاشروط تلك المناجاة وأردت أنه إذاوقف الناظر فى هذاالكتاب يجد الصلاة على الميت فى هذاالباب و لايحتاج أن يطلبها من موضع بعيد فلعله أقرب إلى الصواب . وصلاة الأموات فرض على الكفاية إذاقام بهابعض من تجب عليه سقطت عن الباقين . وتجب الصلاة على كل ميت مؤمن أو من له حكم المؤمن ممن له من العمر ست سنين وأولى المكلفين بالصلاة عليه أولاهم بميراثه من الذكور والزوج أحق بالصلاة على زوجته من وليها ويصلى على الميت أى وقت كان من ليل أونهار ما لم يكن وقت فريضة من الصلوات

-روايت-1-ادامه دارد

[صفحه 81]

أوفرض غيرها مضيق الأوقات فيبدأ بالفريضة إلا أن يخاف على الميت من التغيير فيبدأ على سائر الحالات والطهارة للصلاة على الميت أكمل وآخر الصفوف أفضل . فإذاوضع الميت للصلاة عليه فيجعل رأسه مما يلى يمين ألذى يصلى عليه ورجلاه مما يلى يسار المصلى عليه ويتقدم الإمام فيخلع نعليه ويقف للرجل

عندوسطه وللمرأة

عندصدرها ويقصد المصلى أنه يصلى على هذاالميت واجبا لوجه وجوبه يعبد الله جل جلاله بذلک لأنه أهل العبادة. ويكبر تكبيرة يرفع بهايديه ويكبر ألذى وراءه بتكبيرة فيقول الله أكبر أشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريک له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله . ثم يكبر ثانية فيقول الله أكبر أللهم صل على محمد وآل محمد وبارک على محمد وآل محمد وارحم محمدا وآل محمدكأفضل ماصليت وباركت على ابراهيم وآل ابراهيم إنک حميد مجيد. ثم يكبر ثالثة فيقول الله أكبر أللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات وتابع بيننا وبينهم بالخيرات إنک مجيب الدعوات إنک على كل شىءقدير. ثم يكبر رابعة فيقول الله أكبر أللهم عبدک و ابن عبدک نزل بک و أنت خير منزول به أللهم إنا لانعلم منه إلاخيرا و أنت أعلم به منا أللهم إن كان محسنا فزد فى إحسانه و إن كان مسيئا فتجاوز عنه واحشره مع من كان يتولاه من الأئمة الطاهرين وارحمنا إذاصرنا إلى ماصار إليه برحمتک ياأرحم الراحمين ويبالغ فى الدعاء بحسب مايفتح على

-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد

[صفحه 82]

خاطره من أكرم الأكرمين . ثم يكبر الخامسة فيقول الله أكبر العفو العفو ويقف على حاله حتى ترفع الجنازة ثم ينصرف بخشوعه وإقباله ذاكر الله و أنه كذا يكون فى وفاته وانتقاله . و إن كان الميت عدوا لله جل جلاله و قدحضر تقية فيدعو بعدالتكبيرة الرابعة بما يكون أقرب إلى المراضى الإلهية. و إن كان الميت مستضعفا قال بعدالتكبيرة الرابعة أللهم اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلک وقهم عذاب الجحيم . و إن كان لايعرف هل هوعدو لله جل جلاله أوولى لله جل جلاله فيقول بعدالتكبيرة الرابعة أللهم هذه نفس أنت أحييتها و أنت أمتها و أنت أعلم بسرها وعلانيتها فاحشرها مع من تولت . و إن كان الميت دون البلوغ فيقول بعدالتكبيرة الرابعة أللهم اجعله لنا ولأبويه فرطا

-روايت-از قبل-677

ذكر التعزية

روى غياث بن ابراهيم فى كتابه بإسناده عن مولانا على ع أنه قال التعزية مرة واحدة قبل أن يدفن و بعد مايدفن
-روايت-1-2-روايت-73-119
ثم يعزى أهل الميت بما يفتحه الله جل جلاله من أسباب الاعتبار والأخبار. و من أحسن ماوقفت عليه عن الصادق ص فى التعزية أنه قال مامعناه إن كان هذاالميت قدقربک موته من ربک أوباعدک عن ذنبک فهذه ليست مصيبة ولكنها رحمة وعليک نعمة و إن كان ماوعظک و لاباعدک عن ذنبک و لاقربک من ربک فمصيبتک بقساوة قلبک أعظم من مصيبتک بميتک إن كنت عارفا بربک . ومما يقال فى العزاء إن الله جل جلاله قدبذل على الصبر والرضا
[صفحه 83]
بالمصائب ما هوأعظم من بقاء الأحياء فالعاقل يرغب فى أرجح المواهب والمناقب فقال جل جلاله الّذِينَ إِذا أَصابَتهُم مُصِيبَةٌ قالُوا إِنّا لِلّهِ وَ إِنّا إِلَيهِ راجِعُونَ أُولئِکَ عَلَيهِم صَلَواتٌ مِن رَبّهِم وَ رَحمَةٌ وَ أُولئِکَ هُمُ المُهتَدُونَ وكفى فى التعزية
عندالعارفين أنه من تدبير أرحم الراحمين وأكرم الأكرمين ألذى لايتهم فى تدبيره وشفقته على المحسنين و لا على المسيئين ولعل لوكشف لأهل الأموات ما فى باطن ذلک من المصالح والسعادات لسأل الميت ولسأل أيضا أهله تعجيل الحادثات على كل حال ولكان إذا لم يمت وتأخرت تلک المصالح والعنايات يبكون أبلغ مما بكوا عليه
عندالممات . والمهم
عندذوى الألباب موت القلوب وموت صفة من صفات كمال الإنسان و أماموت الأبدان ونقلها من دار تقلب الأزمان فذلک سعادة وزيادة مع سلامة الأديان . ثم يحمل الميت إلى محل خلوته بمالک أمره ووحدته ووحشته فى حفرته وقبره
-قرآن-97-257

إذاوصل الحاملون للميت إلى مضاجعة الثرى ومجاورة أهل القبور من الورى والمنزل ألذى يهجره فيه الأهل والإخوان ويخذله الأعوان والجيران ويقيم فيه وحيدا وفريدا طريدا بعيدا.تنزل جنازة الرجل مما يلى رجلى قبره وتقدم إلى شفير القبر فى ثلاث دفعات فقد روى أن روحه تستعد بذلک لمايلقاه من السؤال والأمور الهائلات . و إن كانت جنازة امرأة تركت قدام قبرها مما يلى القبلة ثم

-روايت-1-ادامه دارد

ينزل إلى القبر ولى الميت أو من يأمر وليه و يكون نزوله من عندرجلى القبر حافيا مكشوف الرأس ويتناول الميت يبدأ برأسه بإكرام واحترام ويتذكر أنه بعين الله جل جلاله و هووكيل الميت فى هذاالمقام و يقول إذانزله أللهم اجعلها روضة من رياض الجنة و لاتجعلها حفرة من حفر النار و يقول بسم الله وبالله و فى سبيل الله و على ملة رسول الله ص أللهم إيمانا بک وتصديقا بكتابک هذا ماوعد الله ورسوله وصدق الله ورسوله أللهم زدنا إيمانا وتسليما ثم يسلمه إلى الله جل جلاله ويستودعه لله جل جلاله ويلقيه إلقاء المستسلم بين يدى الله جل جلاله و يقول فى تسليمه وإيداعه بحسب مايفتحه الله جل جلاله على قلبه وكلامه . ثم يضجعه على جانبه الأيمن ويستقبل به القبلة ويحل عقد كفنه من جهة رأسه ورجليه ويضع خده على التراب ذلا واستكانة واسترحاما واستعطافا لمولاه رب الأرباب ويجعل معه شيئا من تربة الحسين ع فقد روى أنه أمان والمنزل مهول يحتاج إلى التوصل والسلامة منه بغاية الإمكان . ومما رأيت فى بشارة المقبل المسعود من أهل اللحود عن النبى ص أن أول مايبشر به المؤمن أن يقال له قدمت خير مقدم قدغفر الله لمن شيعک واستجاب لمن استغفر لک وقبل ممن شهد لک

-روايت-از قبل-1109

ثم يلقن الميت ما كان يعتقده أيام حياته من الشهادة لله جل جلاله بالوحدانية ولرسوله ص بالرسالة وللأئمة من عترته بالإمامة والجلالة و يكون التلقين من أهل اليقين و على نية أنه جواب الملكين السائلين فلعل الله جل جلاله برحمته يكفيه بذلک سؤال منكر ونكير وتقر به العين .

ثم يشرج اللين عليه و يقول أللهم صل وحدته وآنس وحشته وارحم غربته وأسكن إليه من رحمتک رحمة يستغنى بها عن رحمة من سواک واحشره مع من كان يتولاه . فإذافرغ من تشريج اللين عليه خرج من القبر من جهة

رجليه وهال التراب عليه ويهيل كل من حضر هناک بظهور أكفهم إلا من كانت له به رحم ويقولون إنا لله وإنا إليه راجعون هذا ماوعد الله وصدق المرسلون أللهم زدنا إيمانا وتسليما ويطم القبر ويرفع عن الأرض مقدار أربع أصابع ويسطح ويصب الماء عليه أى على القبر يبدأ بالصب من
عندرأسه ثم يدار من أربع جوانبه حتى يرجع إلى رأسه و أن فضل من الماء شىءصبه على وسط قبره . فإذافرغ من ذلک زار الميت من الحاضرين من أراد التقرب إلى مالک يوم الدين

ذكر مانورده من صفات زيارة قبور الأموات

فمن ذلک بإسنادی إلی محمد بن بابویه فی کتابه مدینة العلم عن أبیه عن محمد بن یحیی عن موسی بن الحسن عن أحمد بن هلال العبری عن علی بن أسباط عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن بکیر عن محمد بن مسلم قال قلت لأبی عبد الله ع نزور الموتی فقال نعم قلت فیسمعون بنا إذاأتیناهم قال إی و الله إنهم لیعلمون بکم ویفرحون بکم ویستأنسون إلیکم قال قلت فأی شیءنقول إذاأتیناهم قال قل أللهم جاف الأرض عن جنوبهم وصاعد إلیک أرواحهم ولقهم منک رضوانا وأسکن إلیهم من رحمتک ماتصل به وحدتهم وتؤنس به وحشتهم إنک علی کل شیءقدیر

-روایت-1-2-روایت-225-561

و من کتاب مدینة العلم لأبی جعفر بن بابویه أیضا بإسناده عن صفوان بن یحیی

-روایت-1-2

[صفحه 86]

من جملة حدیث قال قلت یعنی لأبی الحسن ع هل یسمع المیت تسلیم من یسلم علیه قال نعم یسمع أولئک وهم کفار و لایسمع المؤمنون

-روایت-22-139

والخبر مختصر.أقول أنا و قوله ع یسمع أولئک وهم کفار لعله أراد الکفار الذین خاطبهم النبی ع لماقتلهم ببدر ورموهم فی القلیب فإنه ع قال لهم قدوجدت ماوعدنی ربی حقا ثم قال ع إنهم لیسمعون کماتسمعون و فی ذلک زیادات وروایات ذکرناها فی المزار الکبیر. وربما یقال هذاالشرح ما هو من عمل الیوم واللیلة علی التحقیق و مایخفی عن أهل التوفیق أن الطهارات بالأغسال من توابع الصلوات و أن کلما ذکرناه من توابع تلک المهمات ولجمیع ماشرحناه زیادة فقه وتفصیل ترکناه خوفا من التطویل . و من السنة المؤکدة حمل الطعام إلی أهل المیت ففیه روایة عن النبی علیه أفضل الصلاة و السلام . وروی أنه یقام للمیت مأتم ثلاثة أیام

کمارواه حریز بن عبد الله السجستانی فی کتابه بإسناده عن أبی جعفر ع قال یصنع للمیت مأتم ثلاثة أیام من یوم مات

-روایت-1-2-روایت-82-126

ذکر مایعمل قبل أول لیلة یدفن الإنسان فی قبره

عن حذیفة بن الیمان قال قال رسول الله ص لایأتی علی المیت ساعة أشد من أول لیلة فارحموا موتاکم بالصدقة فإن لم تجدوا فلیصل أحدکم رکعتین یقرأ فیهما فاتحة الکتاب مرة وآیة الکرسی مرة وقل هو الله أحد مرتین و فی الثانیة فاتحة الکتاب مرة وألهاکم التکاثر عشر مرات ویسلم و یقول

-روایت-1-2-روایت-48-ادامه دارد
[صفحه 87]
أللهم صل على محمد وآل محمد وابعث ثوابهما إلى قبر ذلک الميت فلان بن فلان فيبعث الله من ساعته ألف ملک إلى قبره مع کل ملک ثوب وحلة ويوسع فى قبره من الضيق إلى يوم ينفخ فى الصور ويعطى المصلى بعدد ماطلعت عليه الشمس حسنات ويرفع له أربعون درجة
-روایت-از قبل-267
. يقول السيد الإمام العالم العامل رضى الدين رکن الإسلام أبوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس کن من أهل الوفاء و لاتهون بالأموات حيث قدانقطع بينک وبينهم حبل الرجاء وتذکر أن الله جل جلاله قدبذل لک سبحانه من العطاء على الوفاء أضعاف ماکنت تؤمل وأضعاف ما کان بينک وبينهم من الأحياء فإن هونت ببذله ورفده فلعلک ماتصدق بقوله ووعده

الفصل الرابع عشر فى صفة الطهارة بالتراب عوضا عن الغسل بعدتعذر الطهارة بالمياه واختيار الثياب والمياه والمكان للصلاة و مايقال

عنددخول المساجد والوقوف فى القبلة لمارويناه

اشاره

يقول السيد الإمام العالم العامل رضى الدين ركن الإسلام جمال العارفين أفضل السادة أبوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس الحسينى زاده الله جل جلاله مع حسن بلوغ الآمال شرف زيادة الإفضال فى المال . قدتقدم أن الطهارة بالتراب يكون
عندضيق الأوقات وخوف الفوات وذكر ماينقضها من الحادثات والتيمم باب رحمة كماقلناه فتح الله جل جلاله ودل به على أسباب رضاه ونبه على أن الصلاة من
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 88]
أهم العبادات وأنها لاتسقط عن المكلف بها
عندالضرورات و لالحال من الحالات
-روايت-از قبل-80
صفة التيمم عوضا عن الغسل فإذاتضيق وقت الصلاة سواء كانت واجبة أومندوبة و كان على المكلف غسل لايصح الدخول فى الصلاة إلا بعدالتطهير منه فإن كانت الصلاة التى يريد لها الطهارة واجبة كانت نية تيممه واجبة لوجه وجوبها يستبيح بها مايستباح بالغسل يعبد الله جل جلاله بذلک لأنه أهل للعبادة و إن كانت الصلاة مندوبة فيكون التيمم مندوبا كماشرحناه فيضرب المكلف به يديه على الأرض أو مايقوم مقامها
عندتعذر ترابها وينفضهما ويمسح بهما من ابتداء شعر رأسه
عندأعلى جبهته ماسحا لجميع جبينه إلى طرف أنفه ألذى يلى فمه ثم يضرب ضربة ثانية للأرض أو مايقوم مقامها كماكنا ذكرناه وينفضهما ويمسح بباطن كفه اليسرى ظاهر كفه اليمنى من المفصل ألذى بينها و بين الذراع إلى أطراف الأصابع من يده اليمنى ويمسح بباطن كفه اليمنى ظاهر كفه اليسرى من المفصل ألذى بينها و بين الذراع إلى أطراف أصابع كفه اليسرى فإذافعل ذلک فقد استباح ما كان يستبيحه بالغسل على السواء و ماينقضه إلا ماينقض التيمم عن الطهارة الكبرى والصغرى . و قدتقدم ذكره فى الفصل الثانى عشر و إن كان الغسل لميت تعذر وجود التمكن من استعمال الماء فيؤمم عوضا عن تغسيله كمايتيمم الحى المكلف بالغسل على ذلک الترتيب والاستيفاء. و أمااختيار الثياب والمكان للصلاة فالمهم أن يكون الثوب والمكان للصلاة طاهرين على وجه مباحا له الصلاة فيهما سواء كان
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 89]

ذلک بملک أوعارية أوإجارة أو غير ذلک من وجوه الإباحات و أن يکون صادقا فی لبسه ثيابه للصلاة ومعنی قولی صادقا أی يکون سريرته موافقة لعلانيته فی أنه مالبس هذه الثياب إلالله و مايريده من العبادات لأنه إن کان قصده بلبسها لذة نفسه وقلبه کان کاذبا
عند الله فی أنه لبسها للصلاة أولأجل ربه وکذلک إن کان للمکاثرة والمفاخرة والتقرب إلی قلوب العباد فإنه يکون کاذبا إذاأظهر أنه لبسها لخدمة سلطان المعاد فيجب أن يکون صادقا فی لبس ثيابه و إلا کان مستخفا مستحقا أن يعرض الله جل جلاله عن خطابه و عن جوابه و عن ثوابه . و لاتصح صلاة الرجال فی الإبريسم المحض الساتر للعورة إلا أن يکون فی الحرب لمصلحة المحارب والضرورة إليه إذا کان المصلی فيه ذاکرا أن الثوب الحرير عليه ولشرح لباس الصلاة و مايحل أويستحب فيه أويحرم أويکره تفصيل يخاف منه التطويل . و أمااختيار مکان الصلاة فالأفضل لذلک ما کان بقلبه فيه حاضرا والعبد فيه لله جل جلاله بالقلب ذاکرا لازما حق الحرمة الجلالة الإلهية وأدب ذل العبودية وأقرب إلی الإخلاص والاختصاص بعيدا من الشواغل الباطنة والظاهرة عن وقوفه بين يدی مولاه ومالکه جبار الجبابرة ومالک الدنيا والآخرة و يکون صادقا فی اختياره لذلک المکان لخدمة الملک الديان ومعنی قولی صادقا أن تکون سريرته موافقة لعلانيته فی أنه ماقصد الحضور فی ذلک المکان والوقوف فيه إلالله جل جلاله وطلب مراضيه . ولقد رأيت فی بعض الأحاديث أن عبدا من الخواص و أهل الاختصاص کان يعبد الله جل جلاله علی الانفراد وبالقرب منه شجرة
-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد
[صفحه 90]
يسکن فيهاأطيار فنقل مصلاه إلی تحت الشجرة ليستأنس بالشجرة وتغريد الطير فی الأشجار فعوتب من جانب الله جل جلاله وقيل له أ ما کان فی الأنس بنا مايغنيک عن الشجرة والطيور فتاب وعرف أنه قدخاطر بذلک الأنس المذکور. ولقد رأيت فی أحاديث أهل المحاسبة وذوی المراقبة أن بعضهم کان يصلی بنشاط واهتمام وانبساط فقال يارب هل بقی علی من الإقبال فی الصلاة ماأحتاج فيه إلی الاستدراک قبل الممات فقيل له نعم إنک تسکن إلی نسيم الأسحار وينشطک لنا غيرنا و ماهکذا تکون صفات خواص الأبرار فمعک شريک لنا فی خدمتک وباعث آخر غير ماأردناه من إخلاص عبوديتک .أقول و إن کان حال هذاالعبد المکلف قويا فی الإمکان إلی أنه لايختلف إخلاصه واختصاصه بمکان دون مکان فالأفضل له اتباع الشرع فی تفضيل أماکن الصلاة وتفضيل محال الدعوات وأفضلها بيوت الله تعالی و جل جلاله ومساجده الخاصة لعبادته وأفضل المساجد مسجد الحرام

ومسجد المدينة ولذلک تفصيل ها نحن ذاکرون لمايتهيأ على جهته وروايته -روايت-از قبل-924

ذكر فضل بعض المساجد وتفاوت الصلاة فيها

فمن ذلک ماأرويه بإسنادى إلى جدى أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى قال روى ابن أبى عمير عن ابراهيم بن عبدالحميد عن سعد الإسكاف عن زياد بن عيسى عن أبى الجارود عن الأصبغ عن مولانا على بن أبى طالب ع قال كان يقول من اختلف إلى المسجد أصاب إحدى الثمان أخا مستفادا فى الله أوعلما مستطرفا أوآية محكمة أوسمع كلمة
-روايت-1-2-روايت-230-ادامه دارد
[صفحه 91]
تدله على الهدى أوكلمة ترده عن ردى أوسنة متبعة أورحمة منتظرة أويترک ذنبا خشية أوحياء
-روايت-از قبل-92
وروى عن أبى عبد الله ع أنه قال من مشى إلى المسجد لم يضع رجلا على رطب و لايابس إلاسبحت له إلى الأرضين السابعة
-روايت-1-2-روايت-41-127
وروى السكونى عن أبى عبد الله ع عن أبيه عن آبائه عن على ع قال صلاة فى بيت المقدس ألف صلاة وصلاة فى المسجد الأعظم مائة صلاة وصلاة فى المسجد القبيلة خمس وعشرون صلاة وصلاة فى السوق اثنتا عشرة صلاة وصلاة الرجل فى بيته وحده صلاة واحدة
-روايت-1-2-روايت-77-255
أقول و قدروى فى فضل الصلاة فى المسجد الحرام ومسجد النبى عليه أفضل الصلاة و السلام ومسجد الكوفة أخبار كثيرة معروفة
-روايت-1-122

صفة دخول المسجد

مما رويناه بإسنادنا عن مولانا الصادق ص و عن مولانا الحسن العسكرى ع ويدخل بعضها فى بعض وهما من ابتداء إرادة الدخول إلى المسجد إلى أن يقف فى مصلاه مستقبل القبلة فإذاأراد دخول المسجد استقبل القبلة و قال بسم الله وبالله و من الله و إلى الله وخير الأسماء لله توكلت على الله و لاحول و لاقوة إلابالله أللهم افتح لى باب رحمتک وتوبتک وأغلق عنى أبواب معصيتک واجعلنى من زوارک وعمار مساجدک وممن يناجيک بالليل والنهار و من الذين هم على صلواتهم يحافظون وادحر عنى الشيطان وجنود إبليس أجمعين ثم قدم رجلک اليمنى قبل اليسرى وادخل وقل أللهم افتح لى باب رحمتک وتوبتک وأغلق عنى باب سخطک و باب كل معصية هى لک أللهم أعطنى فى مقامى هذاجميع ماأعطيت أولياءک من الخير واصرف

-روايت-1-ادامه دارد

عنى جميع ماصرفته عنهم من الأسواء والمكاره ربنا لاتؤاخذنا إن نسينا أوأخطأنا ربنا و لاتحملنا ما لاطاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين أللهم افتح مسامع قلبى لذكرک وارزقنى نصر آل محمد وثبتنى على أمرهم وصل مابينى وبينهم واحفظهم من بين أيديهم و من خلفهم و عن أيمانهم و عن شمائلهم وامنعهم أن يوصل إليهم بسوء أللهم إنى زائرک فى بيتک و على كل مأتى حق لمن أتاه وزاره و أنت أكرم مأتى وخير مزور وخير من طلب إليه الحاجات وأسألک يا الله يارحمان يارحيم برحمتک التى وسعت كل شىء وبحق الولاية أن تصلى على محمد وآل محمد و أن تدخلنى الجنة وتمن على بفكاک رقبتى من النار فإذاأتيت مصلاک فاستقبل القبلة وقل أللهم إنى أقدم إليک محمدا نبيک نبى الرحمة و أهل بيته الأوصياء المرضيين بين يدى حوائجى وأتوجه بهم إليک فاجعلنى بهم عندک وجيها فى الدنيا والآخرة و من المقربين أللهم اجعل صلاتى بهم مقبولة ودعائى بهم مستجابا وذنبى بهم مغفورا ورزقى بهم مبسوطا وانظر إلى بوجهک الكريم نظرة أستكمل بهاالكرامة والإيمان ثم لاتصرفه إلابمغفرتک وتوبتک ربنا لاتزغ قلوبنا بعدإذ هديتنا وهب لنا من لدنک رحمة إنک أنت الوهاب أللهم إليک توجهت ورضاک طلبت وثوابک ابتغيت وبک آمنت وعليک توكلت أللهم أقبل إلى بوجهک وأقبل إليک بقلبى أللهم أعنى على ذكرک وشكرک وحسن عبادتک الحمد لله ألذى جعلنى ممن يناجيه أللهم لک الحمد على ماهديتنى و لک الحمد على مافضلتنى و لک الحمد على مارزقتنى و لک الحمد على كل بلاء حسن ابتليتنى أللهم تقبل صلاتى وتقبل دعائى

-روایت-از قبل-1-روایت-2-ادامه دارد
[صفحه 93]
واغفر لی وارحمنی وتب علی إنک أنت التواب الرحیم
-روایت-از قبل-56
واعلم أن صلاة النوافل فی غیرالمساجد أفضل وصلاة الفریضة فی المساجد أکمل وسوف نذکر تفصیل ذلک علی مایفتحه الله جل جلاله علینا مما علمناه وأحسن به إلینا إن شاء الله تعالی

الفصل الخامس عشر فيما نذكره من تعيين أول صلاة فرضت على العباد وأنها هى الوسطى

أقول إن ألذى رويناه فى هذاالباب ورأيناه أقرب إلى الصحة والصواب أن أول صلاة فرضت على العباد الظهر وكانت ركعتين والأخبار فى ذلک كثيرة فلاحاجة إلى ذكرها لظهور ذلک
عندالقدوة من المصطفين . و أماأنها هى الوسطى فإننى رويت من كتاب عمر بن أذينة فيما رواه عن زرارة و محمد بن مسلم قالا سمعنا أبا جعفر ع وسألناه عن قول الله حافِظُوا عَلَى الصّلَواتِ وَ الصّلاةِ الوُسطى فقال هى صلاة الظهر و فيهافرض الله الجمعة و فيهاالساعة التى لايسأل الله فيها عبدمسلم خيرا إلاأعطاه إياه
-روايت-1-221-روايت-297-494
ورويت عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر ع قال حافِظُوا عَلَى الصّلَواتِ وَ الصّلاةِ الوُسطى وصلاة العصروَ قُومُوا لِلّهِ قانِتِينَ
-روايت-1-2-روايت-50-135
ورويت من كتاب ابراهيم الخزاز عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال حافِظُوا عَلَى الصّلَواتِ وَ الصّلاةِ الوُسطى وصلاة العصروَ قُومُوا لِلّهِ قانِتِينَ
-روايت-1-2-روايت-75-160
ورواه أيضا الحاكم النيشابورى فى الجزء الثانى من تاريخ نيشابور من طريقهم فى ترجمة أحمد بن يوسف السلمى بإسناده إلى ابن عمر
-روايت-1-2
[صفحه 94]
قال أمرت حفصة ابنة عمر أن يكتب لها مصحف فقالت للكاتب إذاأتيت على آية الصلاة فأرنى حتى آمرک أن تكتبها كماسمعتها من رسول الله ص فلما أراها أمرته أن يكتب حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر
-روايت-8-217
. وروى أبو جعفر بن بابويه فى كتاب معانى الأخبار فى باب معنى الصلاة الوسطى مثل هذاالحديث عن عائشة وذكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستانى فى الجزء الأول من كتاب جمع المصاحف ستة أحاديث أن ذلک كان فى مصحفها وثمانى أحاديث أنه كذلک فى مصحف حفصة وروى حديثين أن ذلک كان كذلک فى مصحف أم سلمة.أقول فقد صار تعيين أن الصلاة الوسطى صلاة الظهر مرويا من الطريقين وذكر الشيخ محمد بن على فى رسالته إلى ولده فى فضل صلاة الظهر من يوم الجمعة ما هذالفظه لصلاة الظهر يابنى من هذااليوم شرف عظيم وهى أول صلاة فرضت على سيدنا رسول الله ص وروى أنها الصلاة الوسطى التى ميزها

الله تعالى فى الأمر بالمحافظة على الصلوات فقال جل من قائل حافِظَوا عَلَى الصّلَواتِ وَ الصّلاةِ الوُسطى وروى الكراجكى ماقدمناه من حديث زرارة عن محمد بن مسلم .
-قرآن-674-718
أقول وجدت فى كتاب من الأصول عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال الصلاة الوسطى صلاة الظهر وهى أول صلاة أنزلها الله على نبيه ص
-روايت-1-2-روايت-75-142
ورأيت فى كتاب تفسير القرآن عن الصادقين ع و من نسخة عتيقة مليحة عندنا الآن أربعة أحاديث بعدة طرق
عن الباقر والصادق ع أن الصلاة الوسطى صلاة الظهر و أن رسول الله ص كان يقول حافظوا
-روايت-1-2-روايت-25-ادامه دارد
[صفحه 95]
على الصلوات والصلاة الوسطى
-روايت-از قبل-32
و فيه حديثان آخران بعدذكر أحاديث . قلت أنا وذهب أبو جعفر محمد بن بابويه فى كتاب معانى الأخبار إلى أن الصلاة الوسطى صلاة الظهر وأورد فى ذلك أخبارا من الطريقين
وروى أيضا فى كتاب مدينة العلم عن أبى عبد الله ع أن الصلاة الوسطى صلاة الظهر وهى أول صلاة فرضها الله على نبيه ص
-روايت-1-2-روايت-58-128
أقول لعل المراد بالوسطى أى العظمى كما قال تعالى وَ كَذلِكَ جَعَلناكُم أُمّةً وَسَطاً ويمكن أن يكون لأنها بين صلاتين ونهار واحد وأنها
عندوسط النهار. و قدتعجبت كيف خفى تعظيم صلاة الظهر وأنها هى الصلاة الوسطى مع الاتفاق على أنها أول صلاة فرضت و أن الجمعة المفروضة تقع فيها و أن الساعة المتضمنة بالاستجابة فيها وأنها وقت فتح أبواب السماء وأنها وقت صلاة الأوابين مع الرواية بأن صلاة العصر معطوفة عليها غيرها
-قرآن-55-90

عندزوال الشمس
يقول السيد الإمام العالم العامل رضى الدين ركن الإسلام جمال العارفين أبوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس شرف الله قدره وقدس فى الملإ الأعلى ذكره .وقت الزوال موضع خاص لإجابة الدعاء والابتهال . وروينا بإسنادنا إلى هارون بن موسى التلعكبرى رضى الله عنه بإسناده إلى عبد الله بن حماد الأنصارى عن الصادق ع قال سمعت
-روايت-1-234
[صفحه 96]
أبا عبد الله ع يقول إذازالت الشمس فتحت أبواب السماء وأبواب الجنان وقضيت الحوائج العظام فقلت إلى أى وقت فقال مقدار مايصلى الرجل أربع ركعات مترسلا
-روايت-26-167
وروى أبو محمدهارون بن موسى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا عبد الله بن العلاء المذارى قال حدثناسهل بن زياد الآدمى قال حدثنا على بن حسان عن زياد بن النوار عن محمد بن مسلم قال سألت أبا جعفر ع عن ركود الشمس
عندالزوال فقال يا محمد ماأصغر جثتک وأعضل مسألتک وإنک لأهل للجواب فى حديث طويل حذفناه ثم قال يبلغ شعاعها تخوم العرش فتنادى الملائكة لاإله إلا الله و الله أكبر وسبحان الله والحمد لله ألذى لم يتخذ ولدا و لم يكن له شريک فى الملک و لم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا قال فقلت جعلت فداک أحافظ على هذاالكلام
عندالزوال قال نعم حافظ عليه كماتحافظ على عينيک فلاتزال الملائكة تسبح الله تعالى فى ذلک الجو بهذا التسبيح حتى تغيب
-روايت-1-2-روايت-211-704
ومما رويناه بإسنادى إلى جدى أبى جعفرالطوسى فيما يرويه عن محمد بن على بن محبوب ورأيناه بخط جدى أبى جعفرالطوسى فى كتاب نوادر المصنف بإسناده عن ابن أذينة عن زرارة عن أبى جعفر ع قال قال رسول الله ص إذازالت الشمس فتحت أبواب السماء وأبواب الجنان واستجيب الدعاء فطوبى لمن رفع له عمل صالح
-روايت-1-2-روايت-223-323
ورويناه أيضا بإسناده إلى الحسين بن سعيد من كتابه كتاب الصلاة وسنذكر فى الفصل الحادى والأربعين من هذاالكتاب فى أدعية الساعات بعض ماروياه فى سبب فتح أبواب السماء للدعاء

عند
[صفحه 97]
الزوال
و من كتاب جعفر بن محمد بن مالک عن أبی جعفر ع إذازالت الشمس فتحت أبواب السماء وهبت الریاح وقضی فیهاالحوائج الکبار
-روایت-1-2-روایت-55-132
و قال محمد بن مروان سمعت أبا عبد الله ع یقول إذاکانت لک إلی الله الحاجة فاطلبها
عندزوال الشمس
-روایت-1-2-روایت-54-109
وروی محمد بن یعقوب الکلینی فی کتاب الدعاء بإسناده عن أبی جعفر ع قال کان أبی إذاکانت له إلی الله حاجة طلبها إلی الله فی هذه الساعة یعنی زوال الشمس
-روایت-1-2-روایت-80-170
بهذه الألفاظ عن الباقر ع وزیادة قوله ع فطوبی لمن رفع له
عند ذلک عمل صالح .أقول أنا و إذا کان هذاوقتا خاصا لإجابة الدعاء وبلوغ الرجاء وبابا مفتوحا لرحمة قدهدی الله جل جلاله إلیها فلنذکر ماینبغی تقدیمه لمن یرید أن لایرد دعاؤه غیر ماقدمناه من الصفات التی ینبغی أن یکون الداعی علیها.
روی أبو محمد الحسن بن محمدالمقری قال حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمدالمنصوری قال حدثنا أبی موسی عیسی بن أحمد عن الإمام أبی الحسن علی بن محمدصاحب العسکر ع عن آبائه ع قال من قدم هذاالدعاء أمام دعائه استجیب له قال و حدثنامرة أخری فقال حدثنی عمی عزیز بن داود عن ابراهیم بن عبد الله الکجی عن أبی عاصم النبیل عن أبی عبد الله ع قال من أحب أن لایرد دعاؤه فلیقدم هذاالدعاء أمام دعائه و هو ماشاء الله توجها إلی الله ماشاء الله تعبدا لله ماشاء الله تلطفا لله ماشاء الله تذللا لله ماشاء الله استنصارا بالله ماشاء الله استکانة لله ماشاء الله تضرعا إلی الله ماشاء الله استغاثة بالله ماشاء الله استعانة بالله ماشاء الله لاحول و لاقوة إلابالله العلی العظیم
-روایت-1-2-روایت-190-706
[صفحه 98]

الفصل السابع عشر فيما نذكره من نوافل الزوال وبعض أسرار تلك الحال

اشاره

يقول السيد العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين ركن الإسلام أبوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس شرف الله قدره وقدس فى الملإ الأعلى ذكره .اعلم أن هذاالفصل يشتمل على عدة معان منها مانذكره من أسرار الصلوات و من المراقبة فيهابالنيات ولزوم الآداب وحفظ الحركات والسكنات ومنها مانذكره من كون صلاة نوافل الزوال تسمى صلاة الأوابين و أن الدعاء فيهامقبول
عندأرحم الراحمين ومنها مانذكره من أن الاستخارة
عندنوافل الزوال كماستأتى الرواية به فى تلک الحال
-روايت-1-508

ذكر ماذكره من أسرار الصلاة

اعلم أن الصلاة تشتمل على نية الصلاة ولفظ تكبير ولفظ وجهت وجهى للذى فطر السموات و الأرض و على تحميد وتمجيد ودعوى العبادة والاستعانة بالله جل جلاله ودعوات وقراءة القرآن وخضوع وركوع وسجود وخشوع وشهادة لله جل جلاله بالوحدانية ولمحمدص رسوله بالرسالة الربانية وصلوات عليه و على آله وتسليم .

-روايت-1-308

ذكر نية الصلاة

أمانية الصلاة فإنک إن کنت عبدا معاملا لله جل جلاله فی جمیع الحرکات والسکنات عارفا بمعنی قوله جل جلاله فی محکم الآیات وَ ما خَلَقتُ الجِنّ وَ الإنسَ إِلّا لِیَعبُدُونِفأنت إذاکنت کذلک لازلت متهیئا لأوامره فتمتثل أمره بالصلاة وتعبده لأنه یستحق العبادة لذاته کما لوکنت متهیئا لدخول شخص عزیز علیک فإنک حیث

-روایت-1-ادامه دارد

[صفحه 99]

تراه تقوم لإکرامه وتقبل علیه بمقتضی مشاهدة ذاته أو لوکنت متهیئا لقدوم رسول إلیک ممن یعز علیک فإنه إذاوقع نظرک علیه ونظره علیک وسمعت رسالة الرسول فإنک تبادر إلی قبوله من غیرتردد فکر و لاروية و لاتحتاج إلی تجدید زیادة نیة و أما إن کنت عن ربک غافلا ولدنیاک وهواک معاملا فتحتاج

عندالحضور للصلوات أن تحضر شارد قلبک بزمام عقلک ولبک وتقفه بین یدی مولاک وتذکره أنه دعاک و أنه یراک وتقصد بعقلک وقلبک أنک تعبده لأنه أهل للعبادة وتدخل حضرة مناجاته دخول أهل السعادة و هذه الصلاة إن کانت واجبة أداء فتقصد العبادة لوجه وجوبها أداء و إن کانت قضاء فتقصد ذلک و إن کانت أداء أوقضاء فتقصد بذلک العبادة لله جل جلاله .

-روایت-از قبل-655

ينبغى إذا قلت الله أكبر أن يكون هذاالقول منک معاملة لله جل جلاله وعبادة و لا يكون تلفظا بالغفلة على العادة وتكون صادقا فيه فأما قولک الله أكبر فقد روى ابن بابويه عن الصادق ع فى كتاب التوحيد بإسناده أن رجلا قال عنده يعنى
عندالصادق ع الله أكبر فقال الله أكبر من أي شىء فقال من كل شىء فقال أبو عبد الله ع حددته فقال الرجل كيف أقول فقال قل الله أكبر من أن يوصف
-روايت-1-154-روايت-215-394
يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين ركن الإسلام أبوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس الحسينى بلغه الله مناه وكبت أعداءه قوله ع حددته لأنه إذا كان الله جل جلاله أكبر من كل شىءفكل الأشياء غيره فهى محدثات و كل محدث محدود فكان المعتقد لذلک قدجعل الله جل جلاله محدودا
[صفحه 100]
و قوله ع أكبر من أن يوصف لأنه جل جلاله لاتحيط الصفات به على التحقيق وإنما لماضاقت العبارات على أهل التوفيق والتصديق علمهم الله جل جلاله ورسوله ع ألفاظا فى وصف جلال الله على قدر قصور علوم العباد.أقول ومعنى قولى أن يكون هذاقولک عبادة ومعاملة أى أن يكون الله جل جلاله فى قلبک و
عندعقلک عظيما على قدر ماوهبک من معرفة ذاته وصفاته الكاملة فتقصد بهذا الاعتقاد فى عظمته وبهذا اللفظ فى قولک الله أكبر مجرد عبادته لأنه أهل للعبادة.أقول و أماقولى أن يكون صادقا فأريد بذلک أن يكون فعلک لقولک موافقا بحيث إذا قلت الله أكبر تكون سريرتک موافقة لعلانيتک فى أنه لا شىءأعظم منه جل جلاله فى قلبک وعقلک ونفسک ونيتک و لا يكون شىءأعز عليک منه و لايشغلک فى تلک الحال شىء عنه كما قال جل جلاله فِى تهديده لمن يؤثر عليه بصريح القرآن المبين قُل إِن كانَ آباؤُكُم وَ أَبناؤُكُم وَ إِخوانُكُم وَ أَزواجُكُم وَ عَشِيرَتُكُم وَ أَموالٌ اقتَرَفتُمُوها وَ تِجارَةٌ تَخشَونَ كَسادَها وَ مَساكِنُ تَرضَونَها أَحَبّ إِلَيكُم مِنَ اللّهِ وَ رَسُولِهِ وَ جِهادٍ فِى سَبِيلِهِ فَتَرَبّصُوا حَتّى يأتيَ اللّهُ بِأمرِهِ وَ اللّهُ لا يهَدِي القَومَ الفاسِقِينَ.أقول فإذاوجدت عقلک وقلبک ونفسک تؤثر على الله جل جلاله غيره فاعلم أنک داخل تحت تهديد سلطان العالمين ولعلک تكون من قدغضب الله جل جلاله عليک فلايهديک لفسقک وسماک من الفاسقين .أقول و قدروى نحو ذلک فى النقل بزيادة كشف لما فى القرآن والعقل

-قرآن-790-1098
كماروى الحسين بن سيف صاحب الصادق ع فى كتاب أصله
-روايت-1-2
[صفحه 101]
ألذى أسنده إليه قال سمعت أبا عبد الله ع يقول لايمحض رجل الإيمان بالله حتى يكون الله أحب إليه من نفسه و أبيه وأمه وولده وأهله وماله من الناس كلهم
-روايت-54-170
.أقول و قدروى أبلغ من ذلک فى أن الناس لايحصل لهم الإيمان حتى لايؤثروا على رسوله ص ماتضمنه الحديث ألذى نرويه
بإسنادنا إلى أبى جعفر محمد بن بابويه فيما رواه بإسناده فى كتاب أماليه عن النبى ص أنه قال لايؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه وأهلى إليه أحب من أهله وعترتى أحب إليه من عترته وذاتى أحب إليه من ذاته
-روايت-1-2-روايت-103-228
.أقول فإذا كان رسوله ص لايصح الإيمان مع هذاالإيثار عليه فكيف يحصل الإيمان مع الإيثار على الله جل جلاله وترجيح غيره عليه

ذكر التوجه

أماالتوجه فقد روى أبو جعفر محمد بن بابويه فى كتاب زهد مولانا على بن أبى طالب ع بإسناده إلى أبى عبد الله ع كان على إذاقام إلى الصلاة فقال وجهت وجهى للذى فطر السموات و الأرض تغير لونه حتى يعرف ذلک فى وجهه
-روايت-1-13-روايت-120-229
أقول وروى صاحب كتاب زهرة المهج وتواريخ الحجج بإسناده عن الحسن بن محبوب عن عبدالعزيز العبدى عن عبد الله بن أبى يعفور قال قال مولانا الصادق ع كان على بن الحسين ع إذاحضرت الصلاة اقشعر جلده واصفر لونه وارتعد كالسعفة
-روايت-1-2-روايت-160-241
وروى عنه ع
عند قوله فى الصلاة وجهت وجهى مثل ألذى رويناه عن مولانا على ص وكانا إذادخلا فى التوجه
[صفحه 102]
اصفر لونهما وظهر الخوف من الله جل جلاله عليهما لأنهما ع عرفا وعلما هيبة الملک ألذى يقومان بين يديه . وسيأتى فى هذاالكتاب من خوف النبى ص فى الصلوات وخوف عترته المعصومين ماتعلم يقينا أنک لست تابعا لهم وأنک على خلاف ماكانوا عليه من معاملة سلطان العالمين .أقول و قد كان فرضنا جميعا أن نخاف الله جل جلاله للهيبة والحرمة التى يستحقها لذاته فبلغت الغفلة بنا إلى أننا لانخاف لذلک و لانخاف لأجل خوف المعصومين الذين نقتدى بهم فى عباداته و لانخاف لأجل ماتجدد منا من مخالفاته فى إراداته وتهويننا بجلالة أمره ونهيه وبمقدس حبه وقربه ومناجاته و هذاجهل عظيم منا بالمعبود كاد أن يقرب من جهل أهل الجحود فإذا قال العبد وجهت وجهى للذى فطر السموات و الأرض ينبغى أن يتحقق أنه فى مقام العرض و أنه مامراد الله جل جلاله منه ومراد رسوله ع بقوله وجهت وجهى أى وجهت صورة وجهى إلى القبلة فحسب للذى فطر السموات و الأرض ولكن المراد منه أن يكون قدوجه قلبه وعقله عن الالتفات إلى سواه جل جلاله من سائر المرادات والمكروهات . ولقد قيل لبعض العارفين ماأحسن ماتقبل بوجهک على الصلوات فقال إن كان وجهى لايلتفت فإن وجه قلبى كثير الالتفات .أقول فإذا كان وجه القلب مقبلا ومتوجها إلى الله جل جلاله بالكلية كانت الجوارح مقبلة على الله جل جلاله فيما خلقت له لأنها مع القلب كالرعية و
عند هذه الحال يكون دخوله فى هذه الصلاة دخول أهل الإقبال فإن استمر

على ذلک إلى حين الفراغ من الصلاة
[صفحه 103]
فقد ظفر ببلوغ الآمال و إن تعثر فى أذيال الالتفات عن مولاه و هويراه فحاله حال أهل التعثير الذين يقع أحدهم تارة ويقوم تارة فى خطاه وربما أفسد تعثيره عليه دنياه وأخراه وفاته إقبال ربه جل جلاله ورضاه و إن قال وجهت وجهى للذى فطر السموات و الأرض و هو فى تلک الحال غافل أومتغافل عن هيبة العرض وحرمة الفرض فيكون فى قوله وجهت وجهى للذى فطر السموات و الأرض كاذبا قدافتتح صلاته بالجنايات بالكذب والبهتان وكيف حال من أول صلاته تصريح بالكذب والزور والعدوان أ ما يكون مستحقا للهوان و إن كان فى حال قيامه إلى الصلاة ودخوله فيها على صفة المتكاسل والمتثاقل فلينظر حال الذين يقومون إلى الصلاة كسالى فى صريح القرآن ويفكر أنه لودخل عليه قبل أن يدخل فى تلک الصلاة صديق أوبعض من يحبه من أعوان السلطان كيف كان يقوم إليه ويقبل عليه بغير تكاسل و لاتثاقل وليتحقق من نفسه أن الله جل جلاله أهون عنده من عبد من عبيده و يا له من خطر هائل

ذكر أدبه فى التحميد والتمجيد

قدمضى فى خطبة كتابنا أن التحميد والتمجيد من وظائف من خلص فيما بينه و بين الله جل جلاله من الجنايات فأما من كان عليه فرض مضيق من المهمات فالبدأة لازمة له بالأهم فالأهم والأهم عليه التوبة وأداء الفروض المتعينة قبل الدخول فى الصلاة والتحميدات والتمجيدات سواء كانت الفروض على قلبه أوبدنه أوماله أو فى شىء من أعماله .أقول و من أدب الإنسان
عندتحميده وتمجيده أن يكون تلذذه وتعلق خواطره بحمده لله جل جلاله وتمجيده ومدح الله جل جلاله على ذلک وشكره له سبحانه ألذ عنده وأحب إليه من مدحة لكل من
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 104]
يعز عليه من العباد و من مدح أهل الدنيا وثنائهم عليه فى الإصدار والإيراد و يكون ترجيح حبه لمدحه لله جل جلاله وشكر الله جل جلاله بقدر ما بين الله جل جلاله و بين عباده من تفاوت جلالته وحق إنعامه وإرفاده فإن عجز العبد عن هذاالمقام فلاأقل من أن يكون حبه لمدحه الله جل جلاله ولشكر الله جل جلاله أرجح فى قلبه من مدحه لأهل الإنعام من الأنام أولشكر من يشكره من ملوک الإسلام .فأما إن نقص حال العبد عن هذاالمقام و كان فى مدح الله جل جلاله وشكره سبحانه أهون من ممالكيه وعبيده فقد استخف استخفافا عظيما بتحميده وتمجيده و كان مستحقا لماتضمنه هوله ووعيده وتهديده .
-روايت-از قبل-609

ذکر أدبه

عند قوله مالِکِ یَومِ الدّینِ

.

اعلم أن یوم الدین یوم الحساب والعرض علی سلطان العالمین وإظهار السرائر بمحضر من کان یسترها من الخلائق أجمعین فینبغی أن یکون عند هذه الحال خائفا لمایخافه علی نفسه یوم الحساب والسؤال .فقد روی محمد بن یعقوب الکلینی مامعناه أن مولانا زین العابدین و هوصاحب المقام المکین کان إذا قال مالِکِ یَومِ الدّینِیکررها فی قراءته حتی یظن من یراه أنه قدأشرف علی مماته

-روایت-1-385

و مالخوف منه یحذرون و لاالخنی || علیهم ولکن هیبة هی ماهیا

. و قدعرفت أن مولانا زین العابدین قدوة لک فی أمور الدنیا والدین فسر فی آثاره بهدایة الله جل جلاله وبأنواره علی مطایا الیقین فإن الله جل جلاله قادر أن یبلغک ما هوسبحانه أهله من مقامات العارفین .

-روایت-1-212

[صفحه 105]

ذکر أدب العبد فی قوله إِيّاکَ نَعبُدُ وَ إِيّاکَ نَستَعِينُ

اعلم أنه ينبغی أن يکون العبد صادقا فی قوله إِيّاکَ نَعبُدُ ومعنی قولی أن يکون صادقا لأنه إذا قال إِيّاکَ نَعبُدُ و کان إنما يعبد الله جل جلاله لمايرجوه منه سبحانه من نفع عاجل أوثواب آجل أودفع محذور فی الدنيا أو فی يوم النشور فإنما يکون علی الحقيقة کأنک تعبد نفسک وتکون عبادتک لأجلها ولأجل شهواتک ولذاتک و لاتکون عابدا لله جل جلاله لأنه أهل للعبادة فيکون قولک إِيّاکَ نَعبُدُکذبا وبهتانا ومانعا لک من الظفر بالسلامة والسعادة ويثبت اسمک فی ديوان الکذابين و يکون قدجعلت نفسک من الهالکين أ ماتسمع کلام المقدس الميمون إِنّما يفتَرِی الکَذِبَ الّذِينَ لا يُؤمِنُونَ.أقول وکذا ينبغی أن تکون صادقا فی قولکَ وَ إِيّاکَ نَستَعِينُ فلا يکون فی قلبک
عند ذلک القول مستعان لک سواه جل جلاله علی التحقيق واليقين فإنک إن کنت مستعينا
عندتلک الحال بحولک وقوتک ودنياک أومالک أورجالک أوغيره من آمالک وأحوالک فأنت فی قولک إِيّاکَ نَستَعِينُ إذاقصدت به أنه لامستعان لک سواه کاذب مخاطر مستخف مباهت مستحق لمايستحقه العبد المستخف بمولاه .
-روايت-1-993

ذكر أدبه فى الدعوات فى الصلاة

عند قوله اهدِنَا الصّراطَ المُستَقِيمَ
و فى كل موضع يراد منه أن يدعو فيه فى الصلاة بقلب سليم .
قدقدمنا طرفا مما يحتاج إليه أهل الضراعات مما شرحناه بالمعقول والمنقول من الروايات فإياک أن تهمل تهذيب نفسک وقلبک خاصة
عندمخاطبة مولاک وربک فإنک إذادعوت الله جل جلاله وقلبک فى تلک الحال فارغ منه أومشغول بالغفلة عنه أوبقصور احترام وتهوين
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 106]
منک بجلالة ذلک المقام كنت كأنک تخاطب ملكا من ملوک الدنيا فى حاجة إليه وظهرک إليه أ ماتعلم أنک إذاخاطبت الملوک وظهرک إليهم أو أنت مشغول عنهم بالغفلة والتهوين بهم عن الإقبال عليهم فإنک تعلم أنک تستحق أن يكون جوابک منهم أن يخرجوک من حضرتهم مطرودا و عن رحمتهم مصدودا وربما لوحملوک إلى الحبوس وزيادة البؤس اعتقدت أن الذنب لک فيما يجرى عليک منهم من النكال . ورأيت مع أن الذنب منک أنک مستحق للمؤاخذة على ماوقع منک من الإهمال فلا يكون عندک حرمة مالک الدنيا والآخرة أقل من حرمة الملوک الذين هم ممالكيه فى هذه الدنيا الحقيرة الداثرة و إذاتأخرت عنک إجابة الدعوات و أنت على ماذكرناه من الغفلات فالذنب لک و قدأحسن الله جل جلاله إليک كيف عفى لک عن عقاب تلک الجنايات . وإياک أن يخطر بقلبک أوتقول بلسانک كماتسمع من بعض الغافلين الذين مادخل فى قلبهم حقيقة الإيمان والدين فيقولون قددعونا الله و مانرى الإجابة كماذكر فى القرآن . ويقولون هذا على سبيل الاستزادة و كان الله جل جلاله عندهم قدأخلف وعده بإجابة الدعاء و هذاكالكفر
عند أهل الإيمان فإنهم لوكانوا عارفين بالله جل جلاله على اليقين ماأقدموا على أن يقولوا بحضرته المذهلة للألباب إنک وعدتنا بإجابة الدعاء وأخلفتنا فى الجواب وإنما هذاقولهم بذلک على أنهم ماكانوا
عندالدعاء عارفين أو ماكانوا ذاكرين
عندالمواقفة منهم لله جل جلاله أنهم بحضرة مالک الدنيا والدين وهؤلاء أهل
-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد
[صفحه 107]
أن يعرض الله جل جلاله عن دعواتهم وإجاباتهم وحسبهم عفو الله جل جلاله عن مؤاخذتهم على غفلاتهم وجهلاتهم . و قدروى عن مولانا الصادق ص أنه قيل له مابالنا ندعو الله جل جلاله فلايستجاب لنا فقال لأنكم تدعون من

لاتعرفون
-روایت-از قبل-238

ذكر أدب العبد فى قراءة القرآن فى الصلوات على سبيل الجملة فى سائر الآيات

اعلم أن من أدب العبد فى تلاوته كلام مولاه ألذى يعلم أنه يراه أن يكون ذاكرا لجلالته و أنه فى حضرته و يكون متشرفا ومتلذذا باستماع محادثته ومتأدبا مع عظمته فيتلو كلامه المقدس بنية أنه نائب عن الله جل جلاله فى قراءة كلامه و أن الله جل جلاله مقبل عليه يستمع كلامه المقدس منه فلايكن حالک
عندتلک التلاوات دون حالک لوقرأت بعض الكتب المصنفات على من صنفها ممن تريد التقرب إليه فى قراءة تصنيفه عليه و أنت محتاج فى كل أمورک إليه فإنک تعلم أنک كنت تبذل جهدک فى إحضار قلبک بغاية إمكانک وتبالغ فى تهذيب لسانک وتقبل عليه و على قراءة تصنيفه بجميع جنانک وبحفظ نفسک فى الحركات والسكنات فلايكن الله جل جلاله عندک فى قراءة كلامه دون صاحب المصنفات فإنک إن جعلت الله جل جلاله دون هذه الحال كنت أقرب إلى الهلاک واستحقاق النكال واقتد بمن تذكر أنت وتدعى أنک مهتد بأنواره ومقتد بآثاره
-روايت-1-852
فقد روى أن مولانا جعفر بن محمدالصادق ع كان يتلو القرآن فى صلاته فغشى عليه فلما أفاق سئل ما ألذى أوجب ماانتهت حالک إليه فقال مامعناه مازلت أكرر آيات القرآن حتى بلغت إلى حال
-روايت-1-2-روايت-11-ادامه دارد
[صفحه 108]
كأننى سمعت مشافهة ممن أنزلها على المكاشفة والعيان
-روايت-از قبل-57
فلم تقم القوة البشرية بمكاشفة الجلالة الإلهية وإياک يا من لاتعرف حقيقة ذلک أن تستبعده أويجعل الشيطان فى تجويز ألذى رويناه عندک شكا بل كن به مصدقا أ ماسمعت الله جل جلاله يقول فَلَمّا تَجَلّى رَبّهُ لِلجَبَلِ جَعَلَهُ دَكّا وَ خَرّ مُوسى صَعِقاً
-قرآن-191-259
و قدذكر محمد بن يعقوب الكلينى أن الصادق ع سئل كيف كان النبى ص يصلى بهم ويقرأ القرآن و لاتخشع له قلوب أهل الإيمان فقال ع إن النبى ص كان يقرأ القرآن عليهم بقدر مايحتمله حالهم
-روايت-1-2-روايت-35-199
والحديث مختصر وسيأتى من صفات حال الأبرار فى التلاوات فى مواضع من هذاالكتاب ما فيه تعريف كاف لذوى الألباب

ذكر أدبه فى الركوع والخضوع

ينبغى للعبد إذاكبر تكبيرة الركوع أن يركع بذل واستكانة وخضوع و يكون مستحضرا بقلبه ونيته أنه معامل فى عبادته وركوعه لله مالک دنياه وآخرته فيقابل فى حال ركوعه كمال تلک الجلالة الإلهية بذل العبودية ولله در القائل .

-روايت-1-233

إذا كان من تهوى عزيزا و لم تكن || ذليلا له قاقر السلام على الوصل

. أ فلاترى أن من أدب العبد مع الملوک فى دار الزوال أنهم إذاتلقوهم وأقبلوا عليهم يركعون لهم على سبيل التعظيم والإجلال ويكونون فى تلک الحال مستحضرين أنهم بين أيديهم وأنهم يقصدونهم بذلک التعظيم فكيف تركع أنت وتخضع للعالم بالأسرار و هوأعظم من كل عظيم وقلبک خال من حضورک بين يديه و من ذلک له و من إقبالک عليه .أقول و من أدب الراكع فى الصلاة إذا كان ممن يقول فى ركوعه

-روايت-1-ادامه دارد

[صفحه 109]

لک خشعت وبک آمنت و لک أسلمت وعليک توكلت و أنت ربى خشع لک سمعى وبصرى ومخى وعصبى وعظامى و ماأقلته قدماى لله رب العالمين

-روايت-از قبل-139

أن يكون العبد ذاكرا أنه قدادعى فى هذاالقول صفات المقبلين على مالک يوم الدين بجميع جوارحه على الحقيقة واليقين وصفة المستسلمين والمتوكلين فإياک أن يكون شىءمنک غيرخاضع و لاخاشع أو غيرمستسلم لله جل جلاله أو غيرمتوكل على الله فى شىء من أمور الدنيا والدين فتكون فى قولک من الكاذبين فأى صلاة تبقى لک إذ صليتها بالكذب والبهت لمالک الأولين والآخرين .أقول و من أدب الراكع فى الصلاة أنه لايستعجل برفع رأسه من الركوع قبل استيفاء أقسام ذل العبودية لمولاه كماروىناه عمن يقتدى به

و كماروىناه بإسنادنا إلى أبى جعفر بن بابويه فيما روىناه من كتاب زهد مولانا على بن أبى طالب ص عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن سعيد عن الفضل بن صالح عن أبى الصباح عن أبى عبد الله قال كان على ع يركع فيسيل عرقه حتى يطأ فى عرقه من طول قيامه

-روايت-1-2-روايت-203-267

.أقول أنا لک فيا أيها المشفق على روحه وقلبه وجسده وكبده أولئک الذين هدى الله فبهداهم اقتده . و من أدب الراكع أنه إذارفع رأسه بعد ماذكرناه فليكن رفع رأسه بوقار وسكينة فإن مولاه يراه فإذا قال سمع الله لمن

حمده أهل الكبرياء والعظمة والجود والجبروت أنه يمد يديه
عندذكر الكبرياء والعظمة والجبروت بالذل للمعبود ويبسطهما بالرجاء
عندذكر الجود

ذكر أدبه فى السجود

اعلم أنه من أدب العبد فى سجوده أن يكون
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 110]
على زيادة عما ذكرناه فى الركوع من الذل لمعبوده فإياه أن يكون قلبه خاليا من أذكار نفسه أنه حاضر بين يدى الله جل جلاله و أنه جل جلاله على ما هو عليه من العظمة والجلالة التى لايحيط بهامقال كل ذى مقالة و أن هذاالعبد على صفة من الضعف والفقر والمسكنة والذنوب التى قدأوقعته فى الرذالة فيهوى إلى السجود على أبلغ ماذكرناه فى الركوع من الذل والخضوع والخشوع فإنه إن سجد وقلبه خال من الذكر لهذه الحال وإنما يسجد على العادة ومراعاة صورة السجود من غيراستحضار لمعاملة مولاه بالإقبال عليه و بين يديه فهو كالذى يلعب فى سجوده أوكالمعرض أوكالمستهزئ بمالكه ومعبوده و قدعرف أهل العلم أن ذلک الركوع و هذاالسجود من أركان الصلوات وأنهما متى تركهما العبد فى صلاته عامدا أوناسيا بطلت صلاته بمقتضى الفتوى والروايات وصاحب الشريعةص مابعث إلى العباد بمعاملة وعبودية لغير معبود فإذاخلا خاطرک من المقصود بهذه الذلة والعبودية
عندالركوع والسجود فما الفرق بينک و بين أهل الجحود و ماالفرق بينک و بين الساهى واللاهى وإنما جاء محمدص يدعو إلى المعبود قبل العادة فإياک أن تكون ممن خلا قلبه من ذل العبودية له وصار يقوم ويركع ويسجد فارغ القلب منه جل جلاله بحسب العرف والعادة.أقول و إن كنت ممن يقول فى سجوده أللهم لک سجدت وبک آمنت و لک أسلمت وعليک توكلت و أنت ربى سجد لک سمعى وبصرى وشعرى وعصبى ومخى وعظامى سجد وجهى البالى الفانى للذى خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارک الله أحسن الخالقين
-روايت-از قبل-1366
.
[صفحه 111]
فإنک إن قلت هذا وأعضاؤک غيرساجدة جميعا على معنى الذل والاستسلام والتوكل والخضوع والخشوع للمعبود فكأنک غائب عن معنى السجود و يكون قولک ودعواک كذبا وبهتا لمولاک فكيف تصح صلاتک يامسكين إذا كان عبادتک بالكذب والبهت والتهوين . ثم أقول لک إن كنت تجد فى سجودک مايجده المحب من الروح والسرور إذاقرب من أهل الحب و إلافسجودک ذميم مدخول وقلبک سقيم معلول لأنک قدعرفت أن صريح القرآن تضمن وَ

اسجُد وَ اقتَرِبفجعل السجود من علامات القرب إلى علام الغيوب فطالب نفسک بأنها تجد
عندالسجود مايجد المحب بقرب المحبوب فإن حبک لله جل جلاله من ثمرة قوة معرفتک بجلاله وعظيم نواله وإفضاله قال الله جل جلاله فى قوم يثنى عليهم ممن كانوا يعرفونه يُحِبّهُم وَ يُحِبّونَهُ و قال جل جلاله فى وصفه لأهل النجاةوَ الّذِينَ آمَنُوا أَشَدّ حُبّا لِلّهِ و لايغرنک قول من يقول إن حبک لله جل جلاله طاعته فإن ذلک إن كان قاله من قول قدوة فلعله لتقية أولضعف السامع عن معرفة الأسرار الربانية لأن حبک لله جل جلاله إن كنت عارفا به كان قبل طاعتک له لأنک عرفته منعما فأحببته ثم وجدته يستحق الطاعة فأطعته و إلافكيف عقلت معنى الرواية المتفق عليها
-قرآن-418-436-قرآن-683-706-قرآن-746-784
جبلت القلوب على حب من أحسن إليها
-روايت-1-38
أفتكون القلوب على حب
[صفحه 112]
العبد المحسن مجبولة وتكون
عندإحسان الله جل جلاله عن حبه معزولة هذا لاتقبله إلاعقول سقيمة معلولة. و قدعرفت أن حبک لله جل جلاله من عمل القلوب وطاعتک له تكون من عمل القلب فحسب و من عمل القلب و من عمل الجوارح الظاهرة وكيف صارت الطاعة التى تكون تارة بالقلب وتارة بالقلب والجوارح الظاهرة وهما قسمان قسما واحدا هذاكالمكابرة للعيان وكيف صار العمل بالجوارح الظاهرة هوالعمل بالقلوب هذامستحيل
عند من عقله غيرمحجوب

فصل

ثم و قديعمل الإنسان الطاعات وهى تشق عليه و يكون قلبه كارها لها أوللتكليف بهافلو كان حب العبد طاعته جل جلاله كان فى هذه الحال كارها لحب الله بل كارها لله جل جلاله بل باغضا لله جل جلاله لأن ضد الحب البغض فإذابغض العبد طاعة الله جل جلاله فقد بغض حب الله جل جلاله وصار باغضا لله جل جلاله فيكون على هذا كل من كره طاعة الله جل جلاله باغضا لله جل جلاله و يكون كافرا فهل تجد لک على هذاالقول من المسلمين العارفين عاذرا أوناصرا وهل يقبل عقلک أن معنى قوله جل جلاله ألذى قدمناه قُل إِن كانَ آباؤُكُم وَ أَبناؤُكُم وَ إِخوانُكُم وَ أَزواجُكُم وَ عَشِيرَتُكُم وَ أَموالٌ اقتَرَفتُمُوها وَ تِجارَةٌ تَخشَونَ كَسادَها وَ مَساكِنُ تَرضَونَها أَحَبّ إِلَيكُم مِنَ اللّهِ وَ رَسُولِهِ وَ جِهادٍ فِى سَبِيلِهِ فَتَرَبّصُوا حَتّى يأتيَ اللّهُ بِأَمرِهِ وَ اللّهُ لا يهَدِي القَومَ الفاسِقِينَ أوعقل عاقل أن قوله أحب إليكم من هذه الأشياء التى عددها سبحانه أن المراد به الطاعة وهبک جوزت هذا فى آبائهم وأبنائهم

-روايت-1-ادامه دارد

[صفحه 113]

وإخوانهم وأزواجهم وعشيرتهم فهل تجوز فى قوله جل جلاله وَ أَموالٌ اقتَرَفتُمُوها وَ تِجارَةٌ تَخشَونَ كَسادَها وَ مَساكِنُ تَرضَونَها أن الحب لهذه الأشياء بمعنى الطاعة فإياک أن تحمل على العقول ما لايدخل تحت الاستطاعة ودع عنک تقليد من قال إن حب العبد لله جل جلاله طاعته واقبل الحق ممن قاله فقد انكشف لک براهينه وحجته فهذا بيان أن حب العبد لله جل جلاله بالقلوب و هوممما يثمره قوة معرفة بالله جل جلاله وقوة المعرفة بإحسانه الذين يسوقان عقل العبد وقلبه إلى حب مولاه قبل أن يعرف العبد هل هومكلف بحب الله جل جلاله أم لافكيف إذاعرف أنه مأمور أيضا بحبه عقلا ونقلا لأن الكامل فى ذاته محبوب لكماله والمحسن محبوب لإحسانه وإفضاله قبل معرفة التكليف بهذا الحب المذكور و الله جل جلاله أعظم شأنا وأعم إحسانا من أن يحيط بجلاله وصفنا لكماله ووصفنا لإحسانه ولإفضاله بل هو جل جلاله أعظم كمالا وأبلغ إحسانا وإفضالا فوجب أن يكون محبوبا بالقلوب إلى من عرفه على اليقين وعرف إحسانه فى أمور الدنيا والدين

-روايت-از قبل-968

فصل

و أماحب الله جل جلاله لعبده إذاأطاعه وغضبه عليه إذاعصاه فلعلک تجد في الروايات والمقالات أن حب الله جل جلاله للعبد أورضاه عنه هوثوابه له و أن غضب الله جل جلاله على عبده العاصى هوعذابه له فأما المقالات لذلک فلايجوز تقليدهم فى المعقول و أماحديث الرواية والمنقول فإن سلمت من الطعن عليها وكانت عن معصوم فلعل ذلک قالوه على سبيل التقية فإنهم ع كانوا فى تقية هائلة و قدكشفنا تقيتهم فيما ذكرنا فى الاعتذار لمضمون كتاب الكشى فإن هذاالقول كثير فى مذهب المخالفين لهم أولعل ذلک قالوه للتقريب على السائلين

-روايت-1-ادامه دارد

[صفحه 114]

والسامعين فإن كثيرا من المستمعين تقصر أفهامهم عن أسرار صفات سلطان العالمين فلعلهم خافوا عليهم أنهم إذاقالوا لهم إن الله جل جلاله يحب ويرضى ويغضب ويسخط أن يسبق إلى خواطر من يسمع ذلک أنه جل جلاله يحب ويرضى مثل الحب والرضا من الطباع البشرية أويغضب ويسخط مثل الغضب والسخط من القلوب الترابية فحدثوا ع بما تبلغ إليه عقول السائلين والسامعين و إذااعتبرت بعض الروايات فى ذلک وجدتها شاهدة بأنهم نفوا عن الله جل جلاله الحب والرضا والغضب والسخط الذين تتغير الأمزجة بهما و لايصحان إلا على الأجسام القابلة لهما حتى قربوا على بعض السائلين وقالوا لهم مامعناه أن غضب الله جل جلاله ورضاه إشارة إلى غضب أوليائه وخاصته ورضاهم و هذاصحيح

عندالعارفين و أن خواصه جل جلاله مايغضبون و مايرضون إلا بعدغضبه سبحانه ورضاه لأنهم ع له جل جلاله تابعون لايسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون .

-روايت-از قبل-835

فصل

و إلافالعقول الصحيحة شاهدة وجدانا وعيانا أن معنى لفظ الحب والرضا غيرمعنى لفظ الثواب وكذلک معنى الغضب غيرمعنى العقاب سواء كان ذلک فى العباد أورب الأرباب . و قدعرفنا ذلک قوله جل جلاله إِنّ اللّهَ يُحِبّ التّوّابِينَ وَ يُحِبّ الْمُتَطَهّرِينَ و قوله جل جلاله إِنّ اللّهَ يُحِبّ الّذِينَ يُقاتِلُونَ فِى سَبِيلِهِ صَفّا كَأَنّهُم بُنيَانٌ مَرصُوصٌ و قوله جل جلاله يُحِبّهُم وَ يُحِبّونَهُ عن قوم كانوا حقا ويقينا يعرفونه و قال جل جلاله فى الغضب فَلَمّا آسَفُونا انتَقَمنا مِنهُم. وذكر جماعة من أهل اللغة و من المفسرين أن معنى قوله جل جلاله

-روايت-1-ادامه دارد

[صفحه 115]

أى أغضبونا فقال الجوهرى فى كتاب الصحاح ما هذالفظه وأسف عليه أسفا أى غضب وآسفه أغضبه . و قال الطبرسى فى تفسير القرآن فلما آسفونا أى أغضبونا وغضبه سبحانه إرادة عقابهم و ما قال الطبرسى إن غضبه عقابهم فجعل الله جل جلاله فى هذه الآية الأسف ألذى هوالغضب منه جل جلاله عليهم قبل عقابه لهم ألذى هوالانتقام . و هذاواضح كيف يخفى مثله على ذوى الأفهام و قال جل جلاله وَ مَن يَقتُل مُؤمِناً مُتَعَمّداً فَجَزاؤُهُ جَهَنّمُ خالِداً فِيها وَ غَضِبَ اللّهُ عَلَيهِ وَ لَعَنَهُ وَ أَعَدّ لَهُ عَذاباً عَظِيماً أ فلاترى أنه جل جلاله قدم الغضب على العذاب بل قبل إعداد عذابه بجهنم فى صريح الكتاب على مقتضى مفهوم الألباب

-روايت-از قبل-653

فصل

ويزيدک بيانا أنک ترى الأحاديث والأدعية متظاهرة بما معناه أولفظه أللهم إن لم ترض عني فاعف عنى فقد يعفو المولى عن عبده و هو غيرراض عنه . ثم أ و ماتعلم أن الكفار الذين علم الله جل جلاله منهم أنهم يموتون على كفرهم كانوا يستحقون فى حكم العقل عقوبتهم فى حال حياتهم . ثم تعلم أن الله جل جلاله غضبان عليهم فى حال كفرهم قطعا إن كنت مسلما فعفى الله جل جلاله عن تعجيل عقوبتهم وأخر عقابهم إلى بعدوفاتهم مع كونهم مذ كفروا وعلم استمرارهم على كفرهم كان قدغضب عليهم .فهذا يكشف لک أن الغضب من الله جل جلاله قبل العقاب لأنه

-روايت-1-ادامه دارد

[صفحه 116]

إذا كان الله جل جلاله يعفو عن عقاب العبد و هو غيرراض عن العبد كماتضمنته الأدعية فى عفوه عن المؤمن و هو غيرراض عنه وحال الكفار الذين يموتون على كفرهم وتأخير عقوبتهم و هوغضبان عليهم كماقلناه لأنه إذا كان غيرراض كان غضبان و لايخلو عن مقام الرضا والغضب فى وقت واحد على وجه واحد فلو كان الغضب هوالعقاب استحال أن يعفو عن عبد و يكون فى حال عفوه عنه غضبان عليه و كان متى عفى عن العبد المسلم أوالكافر قبل وفاته زال غضبه عنهم و هذاخلاف المعلوم من دين أهل الحق والصدق .

-روايت-از قبل-509

فصل

ولكن حبه جل جلاله أورضاه حيث قدنطق القرآن الصريح والنقل الصحيح بهما وبغضبه وسخطه جل جلاله وثبوت هاتين الصفتين له جل جلاله فإنه يكون لحبه سبحانه أورضاه وغضبه أوسخطه وجه معلوم غير مانعرفه من رضا الأجسام وحبها وغضبها وسخطها و غير مافسروه بأن حبه ورضاه ثوابه وغضبه عقابه كما كان تفسير سائر صفاته جل جلاله غيرصفات الأجسام فإن كون أحدنا قادرا يقتضى قوة زائدة وحالا متجددة غيركونه عاجزا وكذا كون أحدنا عالما وحيا وسائر صفاتنا يقتضى تجدد حالات وتغيرات علينا و هذه المعانى مستحيلة على الله جل جلاله ولكن هذه الصفات فى الله كمايليق بذاته المقدسة التى لامثل لها و كمايليق بصفاته المنزهة التى لاشبه لها وكذا يكون تفسير الحب منه جل جلاله والرضا والغضب والسخط و هذايكشف ماقلناه لأهل الريب ويزيل العجب .أقول ووجدت بعدتصنيف هذاالكتاب بسنتين فى الجزء الأول من تفسير القرآن للطبرى عن قوم من المفسرين أنهم ذكروا فى غضب

-روايت-1-ادامه دارد

الله كماذكرناه واخترناه

-روايت-از قبل-30

فصل

أقول و من أدب العبد فی السجود أنه لایستعجل فی رفع رأسه من ذلک الخضوع والخشوع للمعبود فقد قلنا لک معنی ماذکره الله جل جلاله فی کتابه أن السجود من مقامات القرب إلی مولاک فعلی أی شیءتستعجل أوتکره قربه و هویراک و کماأنک لاتکره قربک من محبوبک فی دنیاک و لاتستعجل بالتباعد عنه فکذا کن مع ربک جل جلاله ألذی لابد لک منه کمارویناه بإسنادنا إلی محمد بن یعقوب الکلینی فیما رواه بإسناده إلی الفضیل بن یسار و هو من أعیان الأخیار وخواص الأطهار عن أبی عبد الله ع قال کان علی بن الحسین ع إذاقام إلی الصلاة تغیر لونه فإذاسجد لم یرفع رأسه حتی یرفض عرقا
-روایت-1-348-روایت-503-597

ذكر الشهادة لله جل جلاله بالوحدانية فى الصلاة

أقول المهم أن يكون تلفظک بالشهادة معاملة لله جل جلاله وعبادة و لا يكون قصدک أنه جل جلاله فى نفس الأمر واحد فحسب وإنما يراد منک أنک تعتقد أنه جل جلاله واحد فى نفس الأمر و أنه لاإله لک تعبده سواه و لا لک شىءتؤثره على رضاه فإنک إن أثرت شيئا عليه جل جلاله كان ذلک ألذى تؤثره أرجح منه جل جلاله عندک ومعبودا لک من دونه فيما تؤثره فيه عليه و ماتكون كامل الصدق فى الشهادة بأنک لاإله لک سواه أ فلاترى قوله جل جلاله فيمن رجح عليه هواهِ فقال سبحانه اتّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ. وروى فى تفسير قوله جل جلاله اتّخَذُوا أحبارَهُم وَ رُهبانَهُم أَرباباً مِن دُونِ اللّهِأنهم ماصاموا و لاصلوا لهم ولكن أطاعوهم فى معصية الله فصار حكمهم بذلک حكم من اتخذهم آلهة

-روايت-1-513-روايت-520-701

فإياک أن تشرک به

[صفحه 118]

جل جلاله أوتكفر به بإيثارک عليه هواک أودنياک أوغيره سبحانه فيحصل فيک استحقاق الهلاک .

فقد روينا فى بعض أسانيدنا لماسئل الصادق ع عن الصدق فقال مامعناه هو أن لاتختار على الله غيره فإنه تعالى قال هُوَ اجتَباكُم فإذا كان اجتباک فاجتبه أنت و لاتختر عليه هواک و لادنياک

-روايت-1-2-روايت-29-198

و قال الشيخ السعيد أبو جعفر بن بابويه رضوان الله جل جلاله عليه حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثناسعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبى عمير عن أبى عبد الله ع قال من قال لاإله إلا الله مخلصا دخل الجنة وإخلاصه أن يحجزه لاإله إلا الله عما حرم الله عز و جل

-روايت-1-2-روايت-193-295

هذالفظ الحديث ومعناه

المهم أن يكون صادقا فى الشهادة برسالته ومعنى قولى صادقا أن يصدق فعلک قولک فى الاتباع لنبوته فإنک تجد فى القرآن المبين أن قوما شهدوا له بالرسالة و لم يكن القلب موافقا للقول فسماهم جل جلاله كاذبين و أنت تعلم أنه لوجاءک رسول من بعض الملوک يبذل لک على كلمة تقولها ألف دينار و على كلمة إن قلتها يعذبک بالنار ثم إنک ما قلت تلک الكلمة وأخذت الألف دينار و لاتركت تلک الكلمة وهونت دخول النار ثم قلت للرسول أشهد أنک رسول الملک ألذى لاغناء لى عما بذله من المبار و لاقوة لى على مايهددنى به من النار فإن الرسول وغيره من العقلاء يقولون لک فعلک يكذب ظاهر مقالتک لوكنت قدصدقته بسريرتک قلت تلک الكلمة وأخذت الألف دينار وتركت تلک الكلمة وسلمت من النار لأننا كذا

-روايت-1-ادامه دارد

[صفحه 119]

نراک فى حركاتک وسكناتک فى دار الفناء تبادر إلى ماينفعک إذاوثقت بمنفعته وتهرب مما يضرک إذاصدقت من يخبرک بمضرته .أقول و قدكنت قلت لبعض من قال لى إنه قدصدق محمدا ع فقلت له مامعناه لو أن يهوديا أخبرک أن فى بعض الطرقات مايؤذيک و فى بعض الطرقات ماينفعک أ ماكنت تترک الطرقات التى تخاف منها الضرر وتسلک الطريق ألذى ترجو منها النفع فقال بلى فقلت له فإن قال لک محمدص إنه قدحذرک من طريق النار وعرفک بطريق دار القرار فلو صدقته كنت قدعملت مثل ألذى عملت مع خبر اليهودى فهل ترى إلا أن تصديقک للذمى أرجح من تصديقک للنبىص و ذلک شاهد بأنک ماصدقته فى رسالته ومقالته . ومما ينبغى لک عندالشهادة له ص بالرسالة أن تعتقد أن لله جل جلاله و له المنة العظيمة فى هدايتک إلى مقام السعادة والجلالة و أن بذل نفسک ومالک وعيالک بين يديه لتحصيل السعادة أبد الآبدين من أياديه ونعمه عليک مع بقاء مالک يوم الدين قال الله جل جلاله يَمُنّونَ عَلَيکَ أَن أَسلَمُوا قُل لا تَمُنّوا عَلَىّ إِسلامَكُم بَلِ اللّهُ يَمُنّ عَلَيكُم أَن هَداكُم لِلإِيمانِ إِن كُنتُم صادِقِينَ

-روايت-از قبل-1022

ذکر الصلاة علی محمدص

قال السعید أبو جعفر محمد بن بابویه رضوان الله علیه فی کتاب معانی الأخبار حدثنا أحمد بن عبدالرحمن المقری قال حدثنا أبوعمرو محمد بن جعفرالمقری الجرجانی قال حدثنا أبوبکر محمد بن الحسن الموصلی ببغداد قال حدثنی محمد بن عاصم الطریقی قال حدثنا أبوزید بن عباس بن زید بن الحسن بن علی الکحال مولی زید بن علی قال حدثنی أبی زید بن الحسن قال حدثنی موسی

-روایت-1-2

[صفحه 120]

بن جعفرص قال قال الصادق ص من صلی علی النبی وآله فمعناه أنی أنا علی المیثاق والوفاء ألذی قلت حین قوله أَ لَستُ بِرَبّکُم قالُوا بَلی

-روایت-35-151

ذكر التسليم فى الصلاة

اشاره

وذكر الشيخ السعيد أبو جعفر بن بابويه رضوان الله عليه فى الكتاب المشار إليه قال حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنابكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثناتميم بن بهلول عن أبيه عن عبد الله بن الفضل الهاشمى قال سألت أبا عبد الله ع عن معنى التسليم فى الصلاة فقال التسليم علامة الأمن وتحليل الصلوات قلت وكيف ذلک جعلت فداک قال كان الناس فيما مضى إذاسلم عليهم وارد أمنوا شره فإذاردوا أمن شرهم فإن لم يسلم لم يأمنوا و إن لم يردوا عليه السلام لم يأمنهم و ذلک خلق فى العرب فجعل التسليم علامة للخروج من الصلاة وتحليلا للكلام وأمنا من أن يدخل فى الصلاة مايفسدها و السلام اسم من أسماء الله عز و جل و هوواقع من المصلى على الملائكة الموكلين به

-روايت-1-2-روايت-272-735

وربما قيل إن التسليم يكون على الملائكة جميعهم ومما يرجح ماقلنا مارويناه أن الملكين الموكلين به هما يقبضان العمل منه ويكتبانه ويعرضانه وهما حضرا كالمشرفين عليه وهما الحاضران فاختصاص التسليم عليهما أقرب إلى الصواب .أقول فإذاعرفت معنى التسليم فاذكر أنک قدعملت عملا لله جل جلاله العظيم وتريد تسليمه إليه وتعرضه عليه فإن كنت غفلت فى شىء منه أوكنت مشغولا بقلبک بسواه أومعرضا عنه فتب من ذلک توبة الإخلاص والإنابة أوسلم العمل تسليم الجناة و أهل الخيانة ولقد رأيت

-روايت-1-ادامه دارد

[صفحه 121]

فى كتاب جدى ورام قدس الله جل جلاله روحه ونور ضريحه حديثا معناه أن عبدا ممن يراقب الله جل جلاله ويخشاه قال قضيت صلاة ثلاثين سنة و ماكنت تركت فريضة منها ولقد كنت أصليها فى الصف الأول ولكن لمصيبة وجدتها كنت قدغفلت عنها فقيل له مامعناه و ماتلک المصيبة قال كنت أصليها فى الصف الأول مع الإمام فجئت يوما فما وجدت لى فى الصف الأول موضعا فصليت فى الصف الآخر فوجدت نفسى قدخجلت واستحيت من الأنام أن يرونى و أنا فى ذلک المقام فعلمت أن ذلک التقدم فى الصف الأول ما كان لله جل جلاله على اليقين وإنما كنت أقصد به التمييز عندالحاضرين .أقول و ماينبغى أن تحفظ أعمالک كلها وصلواتک منه وتنزهها عنه لتعرض على الله جل جلاله فى جملة مايعرضه الملكان من صالح العمل مارويناه بإسنادنا عن معاذ بن جبل بالإسناد ألذى ذكرته فى خطبة الكتاب إلى الشيخ الصدوق هارون بن موسى جمع الله الشمل به فى ديار

الثواب قال حدثناالشيخ الصدوق هارون بن موسى المشار إليه رضوان الله عليه قال حدثنا أحمد بن محمد بن عقدة قال حدثنا محمد بن سالم بن جبهان عن عبدالعزيز عن الحسن بن على عن سنان عن عبدالواحد عن رجل عن معاذ بن جبل قال قلت حدثنى بحديث سمعت من رسول الله ص حفظته وذكرته كل يوم من دقة ماحدثک به قال نعم وبكى معاذ فقال اسكت فسكت ثم قال بأبى وأمى حدثنى و أناردیفه قال فبينا نسير إذ رفع بصره إلى السماء فقال الحمد لله يقضى فى خلقه ماأحب قال يامعاذ قلت لبيک يا رسول الله إمام الخير ونبى الرحمة فقال أحدثک ماحدث نبى أمته إن حفظته نفعک عيشک و إن سمعته و لم تحفظه انقطعت
-711-روايت-1083-ادامه دارد
[صفحه 122]
حجتک
عند الله ثم قال إن الله خلق سبعة أملاک قبل أن يخلق السماوات فجعل فى كل سماء ملكا قدجللها بعظمته وجعل على كل باب منها ملكا بوابا فتكتب الحفظة عمل العبد من حين يصبح إلى حين يمسى ثم ترتفع الحفظة بعمله له نور كنور الشمس حتى إذابلغ سماء الدنيا فيزكيه ويكثره فيقول له قف فاضرب بهذا العمل على وجه صاحبه أناملک الغيبة فمن اغتاب لاأدع عمله يجاوزنى إلى غيرى أمرنى بذلک ربى ثم يجىء من الغد ومعه عمل صالح فيمر به ويزكيه ويكثره حتى يبلغ السماء الثانية فيقول الملک ألذى فى السماء الثانية قف فاضرب بهذا العمل على وجه صاحبه إنما أراد بهذا العمل عرض الدنيا أناصاحب الدنيا لاأدع عمله يتجاوز إلى غيرى قال ثم يصعد بعمل العبد مبتهجا بصدقة وصلاة فتعجب الحفظة وتجاوزه إلى السماء الثالثة فيقول الملک قف فاضرب بهذا العمل وجه صاحبه وظهره أناملک صاحب الكبر فيقول إنه عمل تكبر فيه على الناس فى مجالسهم أمرنى ربى أن لاأدع عمله يتجاوزنى إلى غيرى قال وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كالكوكب ألذى فى السماء له دوى بالتسبيح والصوم والحج فيمر به إلى ملک السماء الرابعة فيقول له قف فاضرب بهذا العمل وجه صاحبه وبطنه أناملک العجب فإنه كان يعجب بنفسه و أنه عمل وأدخل نفسه العجب أمرنى ربى ألا أدع عمله يتجاوزنى إلى غيرى فاضرب به وجه صاحبه قال وتصعد الحفظة بعمل العبد كالعروس المرفوعة إلى أهلها فيمر به إلى ملک السماء الخامسة بالجهاد والصلاة ما بين الصلاتين
-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد
[صفحه 123]
ولذلک رنين كرنين الإبل عليه ضوء كضوء الشمس فيقول الملک قف أناملک الحسد فاضرب بهذا العمل وجه صاحبه ويحمله على عاتقه إنه كان يحسد من يتعلم ويعمل لله بطاعته فإذارأى لأحد فضلا فى العمل والعبادة

حسده ووقع فيه فيحمله على عاتقه ويلعنه عمله قال ويصعد الحفظة فيمر به إلى السماء السادسة فيقول الملک قف أناصاحب الرحمة اضرب بهذا العمل وجه صاحبه واطمس عينيه لأن صاحبه لم يرحم شيئا إذاأصاب عبدا من عباد الله ذنب للآخرة أوضر فى الدنيا شمت به أمرنى ربى أن لاأدع عمله يجاوزنى إلى غيرى قال وتصعد الحفظة بعمل العبد أعمالا بفقه واجتهاد وورع له صوت كالرعد وضوء كضوء البرق ومعه ثلاثة ألف ملک فيمر به إلى ملک السماء السابعة فيقول قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه أناملک الحجاب أحجب كل عمل ليس لله أنه أراد رفعه
عندالقواد وذكرا فى المجالس وصوتا فى المدائن أمرنى ربى أن لاأدع عمله يجاوزنى إلى غيرى ما لم يكن خالصا قال وتصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجا به من حسن خلق وصمت وذكر كثير تشيعه ملائكة السماوات والملائكة السبعة بجماعتهم فيطئون الحجب كلها حتى يقوموا بين يديه فيشهدوا له بعمل صالح ودعاء فيقول الله أنتم حفظة عمل عبدى و أنارقيب على ما فى نفسه و لم يردنى بهذا العمل عليه لعنتى فيقول الملائكة عليه لعنتک ولعنتنا قال ثم بكى معاذ قال قلت يا رسول الله ص ماأعمل قال اقتد بنبيک يامعاذ فى اليقين قال قلت أنت رسول الله و أنامعاذ بن جبل
-روايت-از قبل-1333
[صفحه 124]
قال و إن كان فى عملک تقصير يامعاذ فاقطع لسانک عن إخوانک و عن حملة القرآن ولتكن ذنوبک عليک لاتحملها على إخوانک و لاتزک نفسک بتذميم إخوانک و لاترفع نفسک بوضع إخوانک و لاتراء بعملک و لاتدخل من الدنيا فى الآخرة و لاتفحش فى مجلسک لكيلا يحذروک بسوء خلقک و لاتناج مع رجل وعندک آخر و لاتتعظم على الناس فيقطع عنک خيرات الدنيا و لاتمزق الناس فيمزقک كلاب أهل النار قال الله وَ النّاشِطاتِ نَشطاً أتدرى ماالناشطات كلاب أهل النار تنشط اللحم والعظم قلت من يطيق هذه الخصال قال يامعاذ أماإنه يسير على من يسر الله عليه قال و مارأيت معاذا يكثر تلاوة القرآن كمايكثر تلاوة هذاالحديث
-روايت-1-621

ذكر المعنى الثانى فى أن نوافل الزوال صلاة الأوابين

روى محمد بن يعقوب الكلينى بإسناده فى كتاب الكافى عن مولانا على ع قال صلاة الزوال صلاة الأوابين
-روايت-1-2-روايت-80-108
.أقول ورأيت فى الأحاديث المأثورة مامعناه إذازالت الشمس فتحت أبواب السماء لإجابة الدعوات المبرورة و أن نوافل الزوال هى صلاة الأوابين و أن لها
عند الله جل جلاله مقاما مشكورا فى قوله عز و جل فَإِنّهُ كانَ لِلأَوّابِينَ غَفُوراً.
-قرآن-206-241

عندنوافل الزوال
روى الحسن بن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر ع الاستخارة فى كل ركعة من الزوال
-روايت-1-2-روايت-69-102
.أقول وروينا هذه الرواية بإسنادى إلى جدى أبى جعفرالطوسى بإسناده إلى الحسين بن سعيد الأهوازى فيما ذكره فى كتاب الصلاة.
[صفحه 125]
أقول وإذ قدأتينا على ماأردنا ذكره من أسرار الصلوات فلنذكر الآن مانريد تقديمه عليها من طريق الروايات فمن ذلک معرفة الأوقات للصلوات .
واعلم أن أوقات النوافل والفرائض تأتى
عندشرح الدخول فيها كماسيأتى ذكره وإنما نذكر هاهنا رواية تتضمن سبب تعيين أوقات الفرائض لينكشف بذلک وجهه وسره و هوممما أرويه بإسنادى إلى أبى جعفر محمد بن بابويه فيما رواه بإسناده فى أماليه عن الحسن بن عبد الله عن أبيه عن جده الحسن بن على بن أبى طالب ع فى حديث طويل يتضمن سؤال اليهود عن النبى ص عن مهمات . و من جملتها سؤالهم له ص عن سبب أوقات الصلوات الخمس فى خمس مواقيت على أمتک فى ساعات الليل والنهار
قال النبى ص إن الشمس إذابلغت
عندالزوال لها حلقة تدخل فيها فإذادخلت فيهازالت فيسبح كل شىءدون العرش لوجه ربى وهى الساعة التى يصلى على فيهاربى ففرض الله عز و جل على و على أمتى فيهاالصلاة و قال أَقِمِ الصّلاةَ لِدُلُوكِ الشّمسِ إِلى غَسَقِ اللّيلِ وهى الساعة التى يؤتى فيهابجهنم يوم القيامة فما من مؤمن يوفق تلک الساعة أن يكون ساجدا أوراكعا أوقائما إلاحرم الله جسده على النار و أماصلاة العصر فهى الساعة التى أكل فيهاآدم من الشجرة فأخرجه الله من الجنة فأمر الله ذريته بهذه الصلوات إلى يوم القيامة واختارها لأمتى وهى من أحب الصلوات إلى الله عز و جل وأوصانى أن أحفظها من بين الصلوات و أماصلاة المغرب فهى الساعة التى تاب الله فيها على آدم و كان
-روايت-1-2-روايت-18-ادامه دارد
[صفحه 126]
بين ماأكل من الشجرة و بين ماتاب عليه ثلاثمائة سنة من أيام الدنيا فى أيام الآخرة يوم كألف سنة من وقت العصر إلى العشاء فصلى آدم ثلاث ركعات ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حواء وركعة لتوبته فافترض الله عز و

جل هذه الثلاث ركعات على أمتى وهى الساعة التى يستجاب فيهاالدعاء فوعدنى ربى أن يستجيب لمن دعاه فيها من أمتى و هذه الصلاة التى أمرنى بها عز و جل فقال فَسُبحانَ اللّهِ حِينَ تُمسُونَ وَ حِينَ تُصبِحُونَ و أماصلاة العشاء الآخرة فإن للقبر ظلمة وليوم القيامة ظلمة أمرنى الله وأمتى بهذه الصلاة فى ذلک الوقت لتنور لهم القبور وليعطوا النور على الصراط و ما من قدم مشت إلى صلاة العتمة إلاحرم الله جسده على النار وهى الصلاة التى اختارها للمرسلين قبلى و أماصلاة الفجر فإن الشمس إذاطلعت تطلع على قرنى الشيطان وأمرنى الله عز و جل أن أصلى صلاة الفجر قبل طلوع الشمس وقبل أن يسجد لها الكافر فتسجد أمتى لله وسرعها أحب إلى الله وهى الصلاة التى يشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار قال صدقت يا محمد ثم ذكر تمام الحديث

-روايت-از قبل-967

. ومما نريد تقديمه قبل الصلاة تعظيم حالها من طريق الروايات و من ذلک معرفة مايقرأ فى النوافل على العموم و من ذلک مايقرأ فى نوافل الزوال خاصة على الوجه المرسوم و من ذلک ذكر معرفة القبلة و من ذلک ذكر سبب فى ابتداء الصلاة بسبع تكبيرات و من ذلک صفة نوافل الزوال و مايتعقب كل ركعتين منها من الدعاء والابتهال ذكر مانريد تقديمه من طريق الروايات فى تعظيم حال الصلوات أقول قدقدمنا فى الفصل الأول والثانى ماينبهک على لزوم

[صفحه 127]

الاهتمام بها والتعظيم لها ولكن رأيناه قد بعد عن هذاالمكان فأحببنا أن نزيد الآن فى البيان

فمن ذلک ماأرويه بإسنادى إلى أبى جعفر محمد بن بابويه بإسناده فى كتاب مدينة العلم فيما رواه عن الصادق ص قال قال رسول الله ص لاينال شفاعتى غدا من أخر الصلاة المفروضة بعدوقتها

-روايت-1-2-روايت-142-195

و من ذلک ماذكره أيضا أبو جعفر بن بابويه رضوان الله عليه فى كتاب عقاب الأعمال بإسناده إلى أبى بصير قال دخلت على أم حميدة أعزيها بأبى عبد الله ع فبكت وبكيت لبكائها ثم قالت لورأيت أبا عبد الله لرأيت عجبا فتح عينيه ثم قال اجمعوا لى كل من بينى وبينه قرابة فلم نترک أحدا إلاجمعناه قالت فنظر إليهم ثم قال إن شفاعتنا لاتنال مستخفا بصلاته

-روايت-1-2-روايت-118-371

و قال رسول الله ص ليس منى من استخف بصلاته لايرد على الحوض لا و الله

-روايت-1-2-روايت-25-81

وروىِ ابن بابويه أيضا فى كتاب من لايحضره الفقيه بإسناده إلى النبى ص

قال أول مايحاسب العبد الصلاة فإن قبلت قبل ماسواها و إن ردت رد ماسواها
-روايت-1-2-روايت-86-157
يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين ركن الإسلام أبوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس و قدذكرنا طرفا جيدا من ذلک فى كتاب غياث سلطان الورى لسكان الثرى وبسطت القول فيه وهناک شفاء العارفين بمعانيه .ذكر مايقرأ فى النوافل على العموم و هو مارويته
بإسنادى إلى
-روايت-1-2
[صفحه 128]
الشيخ الجليل أبى محمدهارون بن موسى التلعكبرى رضوان الله جل جلاله عليه عن آخرين قالوا أخبرنا محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسن وغيره عن سهل بن زياد عن محمد بن على عن على بن أسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن أبى الحسن العبدى قال قال أبو عبد الله ع من قرأ قل هو الله أحد وإنا أنزلناه فى ليلة القدر وآية الكرسى فى كل ركعة من تطوعه فقد فتح له بأعظم أعمال الآدميين إلا من أشبهه أو من زاد عليه
-روايت-273-426

ذكر مايقرأ فى نوافل الزوال خاصة على الوجه المرسوم

أبو محمدهارون بن موسى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى قال حدثنا أبى عن أبى داود المسترق سليمان بن سفيان عن محسن بن أحمدالميثمى عن يعقوب بن شعيب قال قال أبو عبد الله ع اقرأ فى صلاة الزوال فى الركعتين الأولتين بالإخلاص وسورة الجحد و فى الثالثة بقل هو الله وآية الكرسى و فى الرابعة بقل هو الله أحد وآخر البقرة و فى الخامسة بقل هو الله أحد والآيات التى فى آخر آل عمران إِنّ فِى خَلقِ السّماواتِ وَ الأَرضِ و فى السادسة بقل هو الله أحد وآية السخرة و فى السابعة بقل هو الله أحد والآيات التى فى الأنعام وَ جَعَلُوا لِلّهِ شُرَكاءَ الجِنّ وَ خَلَقَهُم و فى الثامنة بقل هو الله أحد وآخر الحشرلَو أَنزَلنا هذَا القُرآنَ عَلى جَبَلٍ إلى آخرها فإذافرغت قلت سبع مرات أللهم مقلب القلوب والأبصار ثبت قلبى على دينک ودين نبيک و لاتزغ قلبى بعدإذ هديتنى وهب لى من لدنک رحمة إنک أنت الوهاب وأجرنى من النار برحمتک ثم يستجير بالله من النار سبعين مرة

-روايت-1-2-روايت-255-955

رأيت فى الأحاديث المأثورة أن الله تعالى أمر آدم أن
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 129]
يصلى إلى المغرب ونوحا يصلى إلى المشرق و ابراهيم أن يجمعهما وهى الكعبة فلما بعث موسى أمره أن يحيى دين آدم و لمابعث عيسى أمره بأن يحيى دين نوح و لمابعث محمدا أمره أن يحيى دين ابراهيم فالكعبة قبلة لمن كان فى المسجد الحرام فالمسجد الحرام قبلة لمن كان فى الحرم و من كان فى خارج الحرم فقبلته الحرم و أهل العراق يتوجهون إلى الركن العراقى و هوالركن ألذى فيه الحجر و أهل اليمن إلى الركن اليمانى و أهل المغرب إلى الركن الغربى و أهل الشام إلى الركن الشامى وينبغى لأهل العراق أن يتياسروا قليلا و ليس لغيرهم ذلک و أهل العراق يعرفون قبلتهم بعدة أشياء منها إذا كان وقت الزوال فتكون الشمس
عندالزوال بلا فصل على الحاجب الأيمن لمن يواجهها و إذا كان
عندعشاء المغرب فيكون الشفق الأحمر فى المشرق فى الزمان المعتدل محاذيا للمنكب الأيسر للذى يكون مستقبل القبلة و إذا كان
عندعشاء الآخرة يكون الشفق فى المغرب فى الزمان المعتدل محاذيا للمنكب الأيمن ممن يكون مستقبل القبلة و إذا كان وقت صلاة الصبح فيكون قبل طلوع الفجر محاذيا فى الزمان المعتدل للمنكب الأيسر ممن يكون مستقبل القبلة فإذافقد المصلى هذه الأسباب وكانت السماء مطبقة بالغيم أوببعض الموانع من تراب أوغيره من تدبير مالک الحساب فإن غلب الظن بجهة القبلة فيعمل على غالب ظنه فإن تساوت ظنونه أو لم يكن له ظنون متساوية بل شكا محضا فى كل الجهات و لم يكن له طريق يقدر عليها ويستعلم بهاالعلم أوغلبة الظن على سائر الحالات فإن كانت الصلاة نافلة فليصل إلى أى جهة شاء و إن كانت الصلاة فريضة فيصلى الفريضة أربع دفعات إلى أربع جهات فإن تعذر ذلک عليه لبعض الضرورات
-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد
[صفحه 130]
ليصل الفريضة دفعة واحدة إلى أى جهة شاء فإن ظهرت القبلة و قدصلى إليها فصلاته صحيحة وكذلک إن كان صلاته بين المغرب والمشرق و كان فى أرض العراق و إن كان إلى جهة المشرق أوالمغرب والوقت باق أعادها و إن خرج الوقت فلاإعادة عليه و إن كان صلاته إلى استدبار القبلة أعادها على كل حال وتجوز الصلاة النافلة على الراحلة والسفينة على حسب حاله فى المسير وتمكنه من استقبال القبلة والأفضل له أن يستقبل على حسب

حاله فی المسیر القبلة بتکبیرة الإحرام ثم یتمم الصلاة کیف دارت السفینة والراحلة و ذلک فی هذاالمقام
-روایت-از قبل-534

ذكر مايستحب التوجه فيه بسبع تكبيرات و مانرويه فى سبب ذلک

يستحب التوجه بسبع تكبيرات فى سبعة مواضع أول ركعة من نوافل الزوال وأول ركعة من كل فريضة وأول ركعة من نوافل المغرب وأول ركعة من الوتيرة وأول ركعة من صلاة نافلة الليل وأول ركعتى الإحرام وروى تأكيد التوجه والتكبير فى ثلاثة مواضع منها حديث أبو محمدهارون بن موسى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا عبد الله بن العلاء المذارى قال حدثنا محمد بن الحسن بن سمون قال حدثناحماد بن عيسى الجهنى عن حريز بن عبد الله السجستانى عن زرارة بن أعين قال قال أبو جعفر ع افتتح فى ثلاثة مواطن بالتوجه والتكبير فى الزوال وصلاة الليل والمفردة من الوتر و قديجزيک فيما سوى ذلک من التطوع أن تكبر تكبيرة لكل ركعتين

-روايت-1-248-روايت-504-652

ذکر مانرویه فی سبب سبع تکبیرات

أرویه بإسنادی إلی زرارة عن أبی جعفر ع قال خرج رسول الله ص مرة إلی الصلاة
-روایت-1-2-روایت-50-ادامه دارد
[صفحه 131]
و قد کان الحسن بن علی أبطأ عن الکلام حتی تخوفوا ألا یتکلم و أن یکون به خرس فخرج به رسول الله حامله علی عنقه وصف الناس خلفه فأقامه عن یمینه فکبر رسول الله وافتتح الصلاة بالتکبیر فکبر الحسن ع فلما سمع رسول الله ص و أهل بیته تکبیرة عاد فکبر وکبر الحسن حتی کبر سبعا فجرت بذلک السنة بافتتاح الصلاة بسبع تکبیرات
-روایت-از قبل-342
. یقول السید الإمام العالم العامل الفقیه العلامة رضی الدین رکن الإسلام أبوالقاسم علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس ضاعف الله سعادته وشرف خاتمته و لایقال وکیف صار تکبیر الحسن ع و هوصبی طفل ومتابعة رسول الله ص سنة فی الإسلام لأن الجواب عن ذلک أن النبی ص ماینطق عن الهوی إن هو إلاوحی یوحی فیکون الله جل جلاله قدأوحی إلیه بأن یجعل ذلک سنة له ص .

يقوم العبد على ماتقدم شرح تفصيله من ذلة وعبوديته والمراقبة لله جل جلاله فى كثير أموره وقليله ويستقبل القبلة ذاكرا لله بين يدى مولاه و أنه يراه و يكون نظره فى حال قيامه فى الصلاة إلى موضع سجوده بانكسار وخضوع لمعبوده و يكون بين قدميه مقدار أربع أصابع تقريبا يقصد أنه يصلى نافلة الزوال لوجه ندبها يعبد الله جل جلاله بهالأنه جل جلاله أهل للعبادة ثم يرفع يديه إلى شحمتى أذنيه ويكبر تكبيرة واحدة ويرسل يديه بوقار إلى عندفخذيه ثم يكبر ثانية وثالثة كذلک و يقول بعدالثلاث تكبيرات و هورافع يديه على بعض ماشرحناه من صفات الداعى مارواه الحلبى وغيره عن الصادق ع

-روايت-1-569-روايت-607-ادامه دارد

بعدالثلاث تكبيرات أللهم أنت الملک الحق لاإله إلا أنت سبحانک وبحمدک عملت سوءا وظلمت نفسى فاغفر لى ذنبى إنه لايغفر الذنوب إلا أنت

-روايت-از قبل-146

ثم يكبر تكبيرتين مثل ماذكرنا ويرفع يديه كماوصفناه ويجيب الله جل جلاله بالتلبية بقلبه ولسانه وجميع جنانه وبغاية إمكانه فإن مولانا زين العابدين ع حيث أراد أن يقول لبيک و قال ذلک غشى عليه فإن العبد إذا قال لله جل جلاله لبيک و هومشغول عن الله بغيره و غيرمقبل عليه كان كاذبا فى تلبيته فليحذر ذلک كل الحذر ويجمع قلبه و كل ما هومكلف منه بالتلبية على أبلغ طاقته و يقول لبيک وسعديک والخير فى يديک والشر ليس إليک والمهدى من هديت عبدک و ابن عبديک منک وبک وإليک لاملجأ و لامنجى و لامفر منک إلاإليک سبحانک وحنانيک سبحانک رب البيت ويكبر تكبيرتين آخرتين كماأشرنا إليه . ثم يتوجه كمانبهنا عليه و يقول

وجهت وجهى للذى فطر السماوات و الأرض على ملة ابراهيم ودين محمد ومنهاج على حنيفا مسلما و ما أنا من المشركين إن صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لاشريک له وبذلک أمرت و أنا من المسلمين أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

-روايت-1-244

. ثم يقرأ الحمد وسورة قل هو الله أحد إخفاتا ويجهر ببسم الله الرحمن الرحيم فى جميع صلواته ثم يكبر تكبيرة الركوع كماشرحناه ويركع خاشعا خاضعا كماأوضحناه و يكون نظره فى حال ركوعه إلى بين قدميه و يقول فى الركوع بخضوع وخشوع كماحررناه

مارواه محمد بن يعقوب بإسناده إلى زران يرويه عن الباقر ع و فيه زيادة

برواية أخرى أللهم لک رکعت و لک خشعت وبک آمنت و لک أسلمت وعليک
-روايت-1-2-روايت-65-ادامه دارد
[صفحه 133]
توکلت و أنت ربی خشع لک سمعی وبصری ومخی وعصبی وعظامی و ماأقلت قدمای لله رب العالمين
-روايت-از قبل-99
. ثم يقول سبع مرات سبحان ربی العظيم وبحمده وهی الأفضل ويکفيه أن يقول ذلک خمس مرات أوثلاثا ويجوز الاقتصار علی واحدة ثم يرفع رأسه وينتصب قائما حتی يرجع کل عضو منه إلی حالکونه قائما و فی کل ذلک يکون ذاکرا أنه بين يدی الله جل جلاله و أن هذاالرکوع والخضوع لعظمته وجلالته وعبادة له لذاته و أن هذارفع رأسه بأمره ولأجله و يقول سمع الله لمن حمده الحمد لله رب العالمين أهل الکبرياء والجود والجبروت ثم يرفع يديه بالتکبير علی ماذکرناه ويهوی للسجود بين يدی الله جل جلاله ولله جل جلاله خاضعا خاشعا فيتلقی الأرض بيديه و يکون سجوده علی سبعة أعظم الجبهة واليدين والرکبتين وبعض أطراف أصابع الرجلين ويراغم بطرف أنفه ذلا وعبودية و يکون متجافيا لايضع شيئا من جسده علی شیء منه و يقول بصدق نية وخالص طوية وعبودية کماکنا قدمناه
مارواه محمد بن يعقوب وغيره عن الحلبی عن أبی عبد الله ع و فيه زيادة برواية أخری أللهم لک سجدت وبک آمنت و لک أسلمت وعليک توکلت و أنت ربی سجد لک سمعی وبصری وشعری وعصبی ومخی وعظامی سجد وجهی البالی الفانی للذی خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارک الله أحسن الخالقين
-روايت-1-2-روايت-66-295
. ثم يقول سبحان ربی الأعلی وبحمده سبع مرات ويجوز الاقتصار علی خمس أوثلاث أوواحدة ثم يرفع رأسه من السجود بوقار وسکينة ويجلس علی ورکه الأيسر و يکون باطن قدمه الأيسر قدتلقی به ظاهر قدمه الأيمن و يقول
أللهم اعف عنی واغفر لی وارحمنی واجبرنی واهدنی
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 134]
إنی لماأنزلت إلی من خير فقير
-روايت-از قبل-35
و له أن يدعو بغير ذلک فإذافرغ من الدعاء رفع يديه بالتکبير کماذکرناه ويهوی إلی السجود کماوصفناه و يقول ماشرحناه ثم يجلس بوقار. ثم يقول
مارواه محمد بن يعقوب الکلينی بإسناده عن أبی بکر الحضرمی قال قال أبو عبد الله ع إذاقمت من الرکعة فاعتمد علی کفيک وقل بحول الله وقوته

أقوم وأقعد فإن عليا ع كان يفعل ذلک
-روايت-1-2-روايت-92-191
ويبتدئ بقراءة الحمد ثم يقرأ سورة قل ياأيها الكافرون مخافتا فإذافرغ منها رفع يديه بالقنوت على ماتقدم ذكره من الذل والعبودية واستحضاره بخاطره وقلبه أنه بين يدى الجلالة المعظمة الإلهية. ويستحب أن يقنت بكلمات الفرج و قدقدمناها
عندتلقين المحتضرين ونذكرها الآن ليكون أخف على الطالبين يقول فى قنوته
لاإله إلا الله الحليم الكريم لاإله إلا الله العلى العظيم سبحان الله رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع و مافيهن و مابينهن و ماتحتهن ورب العرش العظيم وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
-روايت-1-218
ثم يدعو لأعظم الخلائق
عند الله جل جلاله وأعزهم عليه ليكون فاتحا لأبواب الدعاء بين يديه و إلافإنه مستغن عن دعائک له و غيرمحتاج إليه ويدعو بعد ذلک بما يكون محتاجا إليه بما يدله الله جل جلاله عليه ثم يركع ويسجد السجدتين كماصنع فى الركعة الأولى على السواء فإذارفع رأسه من السجدة الثانية جلس كماوصفناه ثم يقول
بسم الله وبالله والأسماء الحسنى كلها لله أشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريک له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أللهم صل على محمد وآل محمد وتقبل شفاعته فى أمته وارفع درجته
-روايت-1-187
و أن اقتصر على الشهادة لله جل جلاله بالوحدانية
[صفحه 135]
ولمحمدص بالرسالة و على الصلوات عليه و على آله ع أجزأه ذلک . ثم يسلم تجاه القبلة يومى بمؤخر عينيه إلى يمينه و يقول السلام عليكم ورحمه الله وبركاته ثم يكبر ثلاث تكبيرات رافعا بهايديه إلى شحمتى أذنيه سنة مؤكدة سنها النبى ص
عندبعض البشارات له ثم يشرع فى تسبيح الزهراء فاطمة بنت رسول الله صلوات الله جل جلاله عليهما و هوأربع وثلاثون تكبيرة وثلاث وثلاثون تحميدة وثلاث وثلاثون تسبيحة
كمارواه محمد بن يعقوب الكلينى عن على بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عبدالحميد عن صفوان عن ابن مسكان عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال فى تسبيح فاطمة ع تبدأ بالتكبير أربع وثلاثون ثم بالتحميد ثلاثا وثلاثين ثم بالتسبيح ثلاثا وثلاثين
-روايت-1-2-روايت-158-261

كمارواه محمد بن يعقوب الكلينى عن أبى خالد القماط قال سمعت أبا عبد الله ع يقول تسبيح فاطمة ع فى دبر كل صلاة أحب إلى من صلاة ألف ركعة فى كل يوم
-روايت-1-2-روايت-89-161
وروى فى ترتيبه غير ذلک
وروى الشيخ أبو الحسين محمد بن هارون التلعكبرى قال أخبرنى الشيخ أبو محمدهارون بن موسى رحمه الله تعالى قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنى أبوالقاسم سعد بن عبد الله بن أبى خلف قال حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين عن الحسن بن محبوب عن وهب بن عبدربه قال سمعت أبا عبد الله ع يقول من سبح تسبيح الزهراء فاطمة ع بدأ فكبر الله أربعا وثلاثين تكبيرة وسبحه ثلاثا وثلاثين تسبيحة ووصل التسبيح بالتكبير وحمد الله ثلاثا وثلاثين مرة ووصل التحميد بالتسبيح و قال بعد مايفرغ من التحميد لاإله إلا الله إن الله وملائكته
-روايت-1-2-روايت-327-568
[صفحه 136]
يصلون على النبى ياأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما لبيک ربنا وسعديک أللهم صل على محمد وآل محمد و على أهل بيت محمد و على ذرية محمد و السلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته وأشهد أن التسليم منا لهم والإيمان بهم والتصديق لهم ربنا آمنا وصدقنا واتبعنا الرسول
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 137]
وآل الرسول فاكتبنا مع الشاهدين أللهم صب علينا الرزق صبا صبا بلاغا للآخرة والدنيا من غيركد و لانكد و لا من من أحد من خلقک إلاسعة من رزقک وطيبا من وسعک من يدک الملأى عفافا لا من أيدى لئام خلقک إنک على كل شىءقدير أللهم اجعل النور فى بصرى والبصيرة فى دينى واليقين فى قلبى والإخلاص فى عملى والسعة فى رزقى وذكرک بالليل والنهار على لسانى والشكر لک أبدا ماأبقيتنى أللهم لاتجدنى حيث نهيتنى وبارک لى فيما أعطيتنى وارحمنى إذاتوفيتنى إنک على كل شىءقدير غفر الله ذنوبه كلها وعافاه من يومه وساعته وشهره وسنته إلى أن يحول الحول من الفقر والفاقة والجنون والجذام والبرص من ميتة السوء و من كل بلية تنزل من السماء إلى الأرض وكتب له بذلک شهادة الإخلاص بثوابها إلى يوم القيامة وثوابها الجنة البتة فقلت له هذا له إذا قال ذلک فى كل يوم من الحول إلى الحول فقال ولكن هذالمن قاله من الحول إلى الحول مرة واحدة يكتب له ذلک وأجزأه له إلى مثل يومه وساعته وشهره من الحول إلى الحول الجائى الحائل عليه
-روايت-از قبل-963

. ومما يقول الإنسان بعد كل تسليمة من نوافل الزوال
أللهم إنى ضعيف فقونى فى رضاک ضعفى وخذ إلى الخير بناصيتى واجعل الإيمان منتهى رضاى وبارک لى فيما قسمت لى وبلغنى برحمتک کل ألذى أرجو منک واجعل لى ودا وسرورا للمؤمنين وعهدا عندک
-روايت-1-196
. ومما يقال أيضا فى جملة تعقيب کل رکعتين من نوافل الزوال
رب صل على محمد وآله وأجرنى من السيئات واستعملنى عملا بطاعتک وارفع درجتى برحمتک يا الله يارب يارحمان يارحيم ياحنان يامنان ياذا الجلال والإکرام أسألک رضاک وجنتک وأعوذ بک من نارک وسخطک
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 138]
أستجير بالله من النار ترفع بهاصوتک
-روايت-از قبل-41

ذكر رواية فى الدعاء عقيب كل ركعتين من نوافل الزوال

قال أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن الحسن بن عباس رحمه الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن عبد الله بن جعفرالحميرى قال حدثنى محمد بن الحسن عن نصر بن مزاحم عن أبى خالد عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عن أمهما فاطمة بنت الحسن ع عن أبيها الحسن بن على ص قال كان رسول الله ص يدعو بهذا الدعاء بين كل ركعتين من صلاة الزوال الركعتان الأولتان أللهم أنت أكرم مأتى وأكرم مزور وخير من طلب إليه الحاجات وأجود من أعطى وأرحم من استرحم وأرأف من عفى وأعز من اعتمد أللهم بى إليک فاقة و لى إليک حاجات و لک عندى طلبات من ذنوب أنا بهامرتهن و قدأوقرت ظهرى وأوبقتنى و إلاترحمنى وتغفر لى أكن من الخاسرين أللهم اعتمدتک فيهاتائبا إليک فصل على محمد وآله واغفر لى ذنوبى كلها قديمها وحديثها سرها وعلانيتها خطأها وعمدها صغيرها وكبيرها و كل ذنب أذنبته و أنامذنبه مغفرة عزما جزما لانغادر ذنبا واحدا و لاأكتسب بعدها محرما أبدا واقبل منى اليسير من طاعتک وتجاوزنى عن الكبير من معصيتک ياعظيم إنه لايغفر العظيم إلاالعظيم يسأله من فى السماوات و الأرض كل يوم هو فى شأن يا من هو كل يوم فى شأن صل على محمد وآله واجعل لى فى شأنک شأن حاجتى وحاجتى هى فکاک رقبتى من النار والأمان من سخطک والفوز برضوانک وجنتک وصل على محمد وآل محمد وامنن بذلک على وبكل ما فيه صلاحى أسألک بنورک الساطع فى الظلمات أن تصلى على محمد وآل محمد و لاتفرق بينى وبينهم فى الدنيا والآخرة إنک على

-روايت-1-2-روايت-302-ادامه دارد

كل شىءقدير أللهم واكتب لى عتقا من النار مبتولا واجعلنى من المنيبين إليک التابعين لأمرک المخبتين الذين إذاذكرت وجلت قلوبهم والمستكملين مناسكهم والصابرين فى البلاء والشاكرين فى الرخاء والمطيعين لأمرک فيما أمرتهم به والمقيمين الصلاة والمؤتين الزكاة والمتوكلين عليک أللهم أضعفنى ياكريم كرامتک وأجزل لى عطيتک والفضيلة لديک والراحة منک والوسيلة إليک والمنزلة عندک ماتكفينى به كل هول دون الجنة وتظلنى فى ظل عرشک يوم لاظل إلاظلک وتعظم نورى وتعطينى كتابى بيمينى وتضعف حسناتى وتحشرنى فى أفضل الوافدين إليک من المتقين وتسكننى فى عليين واجعلنى ممن تنظر إليه بوجهک الكريم وتتوفانى و أنت عنى راض وألحقنى بعبادک الصالحين أللهم صل على محمد وآله واقلبنى بذلک كله مفلحا منجحا قدغفرت لى خطاياى وذنوبى كلها وكفرت عنى سيئاتى

وحططت عنى وزرى وشفعتنى فى جميع حوائجى فى الدنيا والآخرة فى يسر منک وعافية أللهم صل على محمد وآله و لاتخلط بشىء من عملى و لابما تقربت به إليک رياء و لاسمعة و لاأشرا و لابطرا واجعلنى من الخاشعين لک أللهم صل على محمد وآله وأعطنى السعة فى رزقى والصحة فى جسمى والقوة فى بدنى على طاعتک وعبادتک وأعطنى من رحمتک ورضوانک وعافيتک ماتسلمنى به من كل بلاء الآخرة والدنيا وارزقنى الرهبة منک والرغبة إليک والخشوع لک والوقار والحياء منک والتعظيم لذكرک والتقديس لمجدک أيام حياتى حتى تتوفانى و أنت عنى راض أللهم وأسألک السعة والدعة والأمن والكفاية والسلامة والصحة والقنوع والعصمة والهدى والرحمة والعفو والعافية واليقين والمغفرة والشكر والرضا والصبر والعلم والصدق والبر

-روايت-از قبل-1494

والتقوى والحلم والتواضع واليسر والتوفيق أللهم صل على محمد وآله واعمم بذلک أهل بيتى وقراباتى وإخوانى فيک و من أحببت وأحبنى فيک أوولدته وولدنى من جميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وأسألک يارب حسن الظن بک والصدق فى التوكل عليک وأعوذ بک يارب أن تبتلينى ببلية تحملنى ضرورتها على التغوث بشىء من معاصيک وأعوذ بک يارب أن أكون فى حال عسر أويسر أظن أن معاصيک أنجح فى طلبتى من طاعتک وأعوذ بک من تكلف ما لاتقدر لى فيه رزقا و ماقدرت لى من رزق فصل على محمد وآله وائتنى به فى يسر منک وعافية ياأرحم الراحمين

-روايت-1-565

وقل رب صل على محمد وآله وأجرنى من السيئات واستعملنى عملا بطاعتک وارفع درجتى برحمتک يا الله يارب يارحمان يارحيم ياحنان ياذا الجلال والإكرام أسألک رضاک وجنتک وأعوذ بک من نارک وسخطک أستجير بالله من النار ترفع بهاصوتک ثم تخر ساجدا وتقول أللهم إنى أتقرب إليک بجودک وكرمک وأتقرب إليک بمحمد عبدک ورسولک وأتقرب إليک بملائكتک المقربين وأنبيائک المرسلين أن تصلى على محمد وآل محمد و أن تقيلنى عثرتى وتستر عنى ذنوبى وتغفرها لى وتقلبنى اليوم بقضاء حاجتى و لاتعذبنى بقبيح كان منى يا أهل التقوى و أهل المغفرة يابر ياكريم أنت أبر بى من أبى وأمى و من نفسى و من الناس أجمعين بى إليک فاقة وفقر و أنت غنى عنى أن تصلى على محمد وآل محمد و أن ترحم فقرى وتستجيب دعائى وتكف عنى أبواب البلاء فإن عفوک وجودک يسعانى

-روايت-1-774

التسليمة الثانية أللهم إله السماء وإله الأرض وفاطر السماء وفاطر

-روايت-1-ادامه دارد

[صفحه 141]
الأرض ونور السماء ونور الأرض وزين السماء وزين الأرض وعماد السماء وعماد الأرض وبديع السماء وبديع الأرض ذى الجلال والإكرام صريخ المستصرخين وغوث المستغيثين ومنتهى غاية العابدين أنت المفرج عن المكروبين أنت المروح عن المغمومين أنت أرحم الراحمين مفرج الكرب ومجيب دعوة المضطرين إله العالمين المنزول به كل حاجة ياعظيما يرجى لكل عظيم صل على محمد وآل محمد وافعل بى كذا وكذا وقل رب صل على محمد وآل محمد وأجرنى من السيئات واستعملنى عملا بطاعتک وارفع درجتى برحمتک يا الله يارب يارحمان يارحيم ياحنان يامنان ياذا الجلال والإكرام أسألک رضاک وجنتک وأعوذ بک من نارک وسخطک أستجير بالله من النار ترفع بهاصوتک
-روايت-از قبل-660
التسليمة الثالثة يا على ياعظيم ياحى ياعليم ياغفور يارحيم ياسميع يابصير ياواحد ياأحد ياصمد يا من لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد يارحمان يارحيم يانور السماوات و الأرض تم نور وجهک أسألک بنور وجهک ألذى أشرقت له السماوات و الأرض وباسمک العظيم الأعظم الأعظم الأعظم ألذى إذادعيت به أجبت و إذاسئلت به أعطيت وبقدرتک على ماتشاء من خلقک فإنما أمرک إذاأردت شيئا أن تقول له كن فيكون أن تصلى على محمد وآل محمد و أن تفعل بى كذا وكذا وقل رب صل على محمد وآله وأجرنى من السيئات واستعملنى عملا بطاعتک وارفع درجتى برحمتک يا الله يارب يارحمان يارحيم ياحنان يامنان ياذا الجلال والإكرام أسألک رضاک وجنتک وأعوذ بک من نارک وسخطک أستجير بالله من النار
-روايت-1-702
[صفحه 142]
التسليمة الرابعة أللهم صل على محمد وآل محمدشجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومعدن العلم و أهل بيت الوحى أللهم صل على محمد وآل محمدالفلک الجارية في اللجج الغامرة يأمن من ركبها ويغرق من تركها المتقدم لهم مارق والمتأخر عنهم زاهق واللازم لهم لاحق أللهم صل على محمد وآل محمدالكهف الحصين وغياث المضطر المسكين وملجإ الهاربين وعصمة المعتصمين أللهم صل على محمد وآل محمدصلاة كثيرة تكون لهم رضى ولحق محمد وآله ع أداء بحول منک وقوة يارب العالمين أللهم صل على محمد وآل محمدالذين أوجبت حقهم ومودتهم وفرضت ولايتهم أللهم صل على محمد وآل محمد واعمر قلبى بطاعتک و لاتخزنى بمعصيتک وارزقنى مواسات من قترت عليه من رزقک بما وسعت على من فضلک الحمد لله على نعمه وأستغفر الله من كل ذنب و لاحول و لاقوة

إلاباالله من كل هول
-روايت-1-784

ذكر رواية أخرى فى الدعاء عقيب كل ركعتين من نافلة الزوال

رويتها بإسنادى إلى جدى أبى جعفرالطوسى فيما ذكره قدس الله جل جلاله روحه فى المصباح الكبير فقال وروى أنک تقول عقيب التسليمة الأولى أللهم إنى أعوذ بعفوک من عقوبتک وأعوذ برضاک من سخطک وأعوذ برحمتک من نقمتک وأعوذ بمغفرتک من عذابک وأعوذ برأفتک من غضبک وأعوذ بک منک لاإله إلا أنت لاأبلغ مدحتک و لاالثناء عليک أنت كماأثنيت على نفسک أسألک أن تصلى على محمد وآل محمد و أن تجعل حياتى زيادة فى كل خير ووفاتى راحة من كل سوء وتسد فاقتى بهداک وتوفيقک وتقوى ضعفى فى طاعتک وترزقنى الراحة والكرامة وقرة العين واللذة وبرد العيش من بعدالموت ونفس عنى الكربة يوم المشهد

-روايت-1-2-روايت-107-ادامه دارد

[صفحه 143]

العظيم وارحمنى يوم ألقاک فردا هذه نفسى سلم لک معترف بذنبى مقر بالذنب على نفسى بفضلک أقبل على بوجهک الكريم أسألک لماصفحت عنى ماسلف من ذنوبى وعصمتنى فيما بقى من عمرى وصل على محمد وآله وافعل بى كذا وكذا وقل رب صل على محمد وآله أجرنى من السيئات واستعملنى عملا بطاعتک وارفع درجتى برحمتک يا الله يارب يارحمان يارحيم ياحنان يامنان ياذا الجلال والإكرام أسألک رضاک وجنتک وأعوذ بک من نارک وسخطک أستجير بالله من النار ثم ترفع بهاصوتک وتقول عقيب الرابعة أللهم مقلب القلوب والأبصار صل على محمد وآله وثبت قلبى على دينک ودين نبيک و لاتزغ قلبى بعدإذ هديتنى وهب لى من لدنک رحمة إنک أنت الوهاب وأجرنى من النار برحمتک أللهم صل على محمد وآله واجعلنى سعيدا فإنک تمحو ماتشاء وتثبت وعندک أم الكتاب وتقول عقيب السادسة أللهم إنى أتقرب إليک بجودک وكرمک وأتقرب إليک بمحمد عبدک ورسولک وأتقرب إليک بملائكتک المقربين وأنبيائک المرسلين أللهم أنت الغنى عنى وبى الفاقة إليک أنت الغنى و أناالفقير إليک أقلتنى عثرتى وسترت على ذنوبى فاقض يا الله حاجتى و لاتعذبنى بقبيح ماتعلم منى فإن عفوک وجودک يسعانى وتقول عقيب الثامنة ياأول الأولين و ياآخر الآخرين و ياذا القوة المتين و يارازق المساكين و ياأرحم الراحمين صل على محمد وآل محمدالطيبين الطاهرين واغفر لى جدى وهزلى وخطئى وعمدى وإسرافى على نفسى و كل ذنب أذنبته واعصمنى من اقتراف مثله إنک على ما

-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد

[صفحه 144]

تشاء قدير ثم تخر ساجدا وتقول يا أهل التقوى و يا أهل المغفرة يابر

یارحیم أنت أبر بی من أبی وأمی و من جمیع الخلائق أجمعین اقلبنی بقضاء حاجتی مجابا دعائی مرحوما صوتی قدکشفت أنواع البلاء عنی
-روایت-از قبل-206

الفصل الثامن عشر فيما نذكره من صفة الأذان والإقامة وبعض أسرارهما

يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين ركن الإسلام جمال العارفين أبوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس شرف الله قدره وقدس ذكره قدكنا ذكرنا فى كتاب غياث سلطان الورى لسكان الثرى أسرارا جليلة للأذان فتطلب من ذلك المكان ونحن نذكر الآن طرفا مما رويناه من أسراره بحسب مانؤثره من الإمكان .
قال الشيخ السعيد أبو جعفر محمدبابويه رضوان الله عليه حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالرحمن المؤذن بن الحاكم المقرى قال حدثنا أبوعمرو جعفر بن محمدالمقرى الجرجانى قال حدثنا أبوبكر محمد بن الحسن الموصلى ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم الطريفى قال حدثنا أبوزيد عياش بن يزيد بن الحسن الكحال مولى زيد بن على قال أخبرنى أبى زيد بن الحسن قال حدثنى موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه حسين بن على عن أبيه على بن أبى طالب ع قال كنا جلوسا فى المسجد إذ صعد المؤذن المنارة فقال الله أكبر الله أكبر فبكى أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع
-روايت-1-355-روايت-871-ادامه دارد

وبكينا لبكائه فلما فرغ المؤذن قال أتدرون ما يقول المؤذن قلنا الله ورسوله ووصيه أعلم قال لوتعلمون ما يقول لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فلقوله الله أكبر معان كثيرة ومنها أن قول المؤذن الله أكبر يقع على قدمه وأزليته وأبديته وعلمه وقوته وحلمه وكرمه وجوده وعطائه وكبريائه فإذا قال المؤذن الله أكبر فإنه يقول الله ألذى له الخلق و له الأمر وبمشيته كان الخلق و منه كل شىءللخلق و إليه يرجع الخلق هوالأول قبل كل شىء لم يزل والآخر بعد كل شىء لايحد فهو الباقى و كل شىءدونه فان والمعنى الثانى الله أكبر أى العليم الخبير علم ما كان و ما يكون قبل أن يكون والثالث الله أكبر أى القادر على كل شىءيقدر على مايشاء القوى لقدرته المقتدر على خلقه القوى لذاته قدرته قائمة على الأشياء كلها إذاقضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون والرابع الله أكبر على معنى حلمه وكرمه يحلم حتى كأنه لايعلم ويصفح حتى كأنه لايرى ويستر كأنه لايعصى لايعجل بالعقوبة كرما وصفحا وحلما والوجه الآخر فى معنى الله أكبر أى الجواد جزيل العطاء كريم الفعال والوجه الآخر فى معنى الله أكبر فيه نفى كيفيته كأن يقول الله أجل من أن يدرک الواصفون قدر وصفه ألذى هوموصوف به وإنما يصفه الواصفون على قدرهم لا على قدر عظمته وجلاله تعالى الله عن أن يدرک الواصفون صفته علوا كبيرا

-روايت-از قبل-1223
[صفحه 146]
والوجه الآخر الله أكبر كأنه يقول الله أعلى وأجل و هوالغنى عن عباده لاحاجة به إلى أعمال خلقه و أما قوله أشهد أن لاإله إلا الله فإعلام بالشهادة لاتجوز إلابمعرفة من القلب كأنه يقول اعلم أن لامعبود إلا الله عز و جل و أن كل معبود باطل سوى الله عز و جل وأقر بلسانى بما فى قلبى من العلم وبأنه لاإله إلا الله وأشهد أن لاملجأ من الله إلا إليه و لامنجى من شر كل ذى شر وفتنة كل ذى فتنة إلابالله و فى المرة الثانية أشهد أن لاإله إلا الله معناه أشهد أن لاهادى إلا الله و لادليل لى إلا الله وأشهد الله أنى أشهد أن لاإله إلا الله وأشهد سكان السماوات وسكان الأرضين و مافيهن من الملائكة و الناس أجمعين و مافيهن من الجبال والأشجار والدواب والوحوش و كل رطب ويابس أنى أشهد أن لاخالق إلا الله و لارازق و لامعبود و لاضار و لانافع و لاقابض و لاباسط و لامعطى و لامانع و لادافع و لاناصح و لاكافى و لاشافى و لامقدم و لامؤخر إلا الله له الخلق والأمر وبيده الخير كله تبارک الله رب العالمين و أما قوله أشهد أن محمدا رسول الله يقول أشهد أن لاإله إلا هو و أن محمدا عبده ورسوله ونبيه وصفيه ونجيه أرسله إلى كافة الناس أجمعين بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله و لوكره المشركون وأشهد من فى السماوات و الأرض من النبيين والمرسلين والملائكة و الناس أجمعين أن محمدا سيد الأولين والآخرين و فى المرة الثانية أشهد أن محمدا رسول الله يقول أشهد أن لاحاجة لأحد إلا إلى الله الواحد القهار الغنى عن عباده والخلائق أجمعين و أنه أرسل محمدا إلى الناس بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 147]
فمن أنكره وجحده و لم يؤمن به أدخله الله عز و جل نار جهنم خالدا مخلدا لايبدل عنه أبدا. و أما قوله حى على الصلاة أى هلموا إلى خير أعمالكم ودعوة ربكم وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وإطفاء ناركم التى أوقدتموها وفكاک رقابكم التى رهنتموها ليكفر الله عنكم سيئاتكم ويغفر لكم ذنوبكم ويبدل سيئاتكم حسنات و أنه ملک كريم ذو الفضل العظيم و قدأذن لنا معاشر المسلمين بالدخول فى خدمته والتقدم بين يديه و فى المرة الثانية حى على الصلاة أى قوموا إلى مناجاة ربكم وعرض حاجاتكم على ربكم وتوسلوا إليه بكلامه وتشفعوا به وأكثروا الذكر والقنوت والركوع والسجود والخشوع والخضوع وارفعوا إليه حوائجكم فقد أذن لنا فى ذلک و أما قوله حى على الفلاح فإنه يقول أقبلوا إلى بقاء لافناء معه ونجاة لاهلاک معها وتعالوا إلى حياة لاموت معها و إلى نعيم لانفاد له و إلى ملک لازوال عنه و إلى سرور لاحزن معه و إلى أنس لاوحشة معه و إلى نور لاظلمة معه و

إلى سعة لاضيق معها و إلى بهجة لاانقطاع لها و إلى غناء لافاقة معه و إلى صحة لاسقم معها و إلى عز لاذل معه و إلى قوة لاضعف معها و إلى كرامة يالها من كرامة واعجلوا إلى سرور الدنيا والعقبى ونجاة الآخرة والأولى . و فى المرة الثانية حى على الفلاح فإنه يقول سابقوا إلى مادعوتكم إليه و إلى جزيل الكرامة وعظيم المنة وسنى النعمة والفوز العظيم ونعيم الأبد فى جوار محمدص فى مقعد صدق
عندمليک مقتدر
-روايت-از قبل-1277
[صفحه 148]
فأما قوله الله أكبر فإنه يقول الله أعلى وأجل من أن يعلم أحد من خلقه ماعنده من الكرامة لعبد أجابه وأطاعه وعرفه وعبده واشتغل به وبذكره وأحبه وأنس إليه واطمأن إليه ووثق به وخافه واشتاق إليه ووافقه فى حكمه وقضائه فرضى به و فى المرة الثانية الله أكبر فإنه يقول الله أكبر وأعلى وأجل من أن يعلم أحد مبلغ كرامته لأوليائه وعقوبته لأعدائه ومبلغ عفوه وغفرانه ونعمته لمن أجابه وأجاب رسوله ومبلغ عذابه ونكاله وهوانه لمن أنكره وجحده و أما قوله لاإله إلا الله معناه لله الحجة البالغة عليهم بالرسول والرسالة والبيان والدعوة و هوأجل من أن يكون لأحد منهم عليه حجة فمن أجابه فله الفوز والكرامة و من أنكره فإن الله غنى عن العالمين و هوأسرع الحاسبين ومعنى قدقامت الصلاة فى الإقامة أن قدحان وقت الزيارة والمناجاة وقضاء الحوائج ودرک المنى والوصول إلى الله عز و جل و إلى كرامته وعفوه ورضوانه وغفرانه
-روايت-1-870
. قال الشيخ الجليل أبو جعفر بن بابويه رضوان الله عليه إنما ترک الراوى حى على خير العمل للتقية
و قدروى فى خبر آخر عن الصادق ع أنه سئل عن معنى حى على خير العمل فقال خير العمل الولاية و فى خبر آخر خير العمل بر فاطمة وولدها ع
-روايت-1-2-روايت-37-142
ورواية أخرى فى أسرار الأذان مروية عن ابن عباس رضوان الله عليه و هوتلميذ مولانا على ع ورواياته فى مثل هذاإما إلى النبى ص وإما إلى مولانا على ع .
[صفحه 149]
قال السعيد أبو جعفر بن بابويه حدثنى أبو الحسين محمد بن عمرو بن على بن عبد الله البصرى قال حدثنا أبو محمدخلف بن محمدالبلخى بها عن أبيه محمد بن أحمد قال حدثناعياش بن الضحاک عن مكى بن ابراهيم عن ابن جريح عن عطاء قال كنا

عند ابن عباس بالطائف أنا و أبوالعالية وسعيد بن جبير وعكرمة فجاء المؤذن فقال الله أكبر الله أكبر واسم المؤذن قثم بن عبدالرحمن الثقفى قال فقال ابن عباس أتدرون ما قال المؤذن فسأله أبوالعالية و قال أخبرنا بتفسيره قال ابن عباس إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر يقول يامشاغيل الأرض قدوجبت الصلاة فتفرغوا لها و إذا قال أشهد أن لاإله إلا الله يقول يقوم يوم القيامة ويشهد لى ما فى السماوات و ما فى الأرض على أنى أخبرتكم فى اليوم خمس مرات و إذا قال أشهد أن محمدا رسول الله يقول يقوم يوم القيامة و محمديشهد لى عليكم أن قدأخبرتكم بذلک فى اليوم خمس مرات وحجتى
عند الله قائمة و إذا قال حى على الصلاة يقول دينا قيما فأقيموه و إذا قال حى على الفلاح يقول هلموا إلى طاعة الله وخذوا سهمكم من رحمة الله يعنى الجماعة و إذا قال العبد الله أكبر يقول حرمت الأعمال و إذا قال لاإله إلا الله يقول أمانة سبع سماوات وسبع أرضين والجبال والبحار وضعت على أعناقكم إن شئتم فأقبلوا و إن شئتم فأدبروا
-روايت-1-2-روايت-239-1178
.ذكر بعض مارويناه من أسرار الإقامة
قال الشيخ السعيد أبو جعفر بن بابويه رضوان الله عليه حدثنى على بن عبد الله الوراق و على بن محمد بن الحسن المقرى غيرالمعروف بابن معين قالا حدثناسعد بن عبد الله بن أبى خلف الأشعرى قال حدثناالعباس بن سعد الأزرق قال
-روايت-1-2
[صفحه 150]
حدثنا أبونصر عيسى بن مهران عن الحسن بن عبدالوهاب عن محمد بن هارون عن أبى جعفر ع قال تدرى تفسير قوله حى على خير العمل قال قلت لا قال دعاک إلى البر أتدرى بر من قال قلت لا قال دعاک إلى بر فاطمة وولدها ع
-روايت-99-227
و قال حدثنى على بن عبد الله الوراق و على بن محمد بن الحسن القزوينى قالا حدثناسعد بن عبد الله قال حدثناالعباس بن سعيد الأزرق قال حدثنا أبونصر عن عيسى بن محمد بن مهران عن يحيى بن الحسن بن الفرات عن حماد بن يعلى عن على بن الحزور عن الأصبغ بن نباتة عن محمد بن الحنفية رضى الله عنه أنه ذكر عنده الأذان قال لماأسرى بالنبىص إلى السماء وتناهى إلى السماء السادسة نزل ملک من السماء السابعة لم ينزل قبل ذلک اليوم قط فقال الله أكبر الله أكبر فقال الله جل جلاله أناكذلک فقال أشهد أن لاإله إلا الله فقال الله جل جلاله أناكذلک لاإله إلا أنا فقال أشهد أن محمدا رسول الله قال الله عز و جل عبدى وأمينى

على خلقى اصطفيته برسالاتى ثم قال حى على الصلاة قال الله جل جلاله فرضتها على عبادى وجعلتها لى دينا ثم قال حى على الفلاح قال الله جل جلاله أفلح من مشى إليها وواظب عليها ابتغاء وجهى ثم قال حى على خير العمل قال الله جل جلاله هى أفضل الأعمال وأزكاها عندى ثم قال قدقامت الصلاة فتقدم النبى ص فأم أهل السماء فمن ثم عرف النبى ص
-روايت-1-2-روايت-309-1007
. يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين ركن الإسلام جمال العارفين أفضل السادة أبوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس الحسنى شرف الله ذكره وأجزل له عن أعماله
[صفحه 151]
الصالحة ثوابه وأجره وإذ قدذكرنا بعض مارويناه من أسرار الأذان والإقامة فلنذكر مانريد ذكره مما يحتاج إليه أهل الاستقامة.فنقول إذافرغ من نوافل الزوال كماشرحناه فليؤذن كماسيأتى ذكره وبيانه بواضح المقال و إن شاء قدم الأذان بعدست ركعات من نوافل الزوال وجعل الركعتين الباقيتين من الثمان ركعات ودعاءهما بعدالأذان والإقامة فقد رويت فى ذلک روايات عامة
منها ماحدث به أبوالفضل محمد بن عبيد الله رحمه الله قال حدثنا محمد بن جعفر بن أحمد بن بطة القمى قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران قال حدثنايعقوب بن يزيد عن محمد بن أبى عمير عن أبى الأعلى الأنماطى عن أبى عبد الله و أبى الحسن ع قال تؤذن للظهر على ست ركعات وتؤذن للعصر على ست ركعات بعدالظهر
-روايت-1-2-روايت-264-328
.ذكر مانريد وصفه من أحكام الأذان والإقامة هما مسنونان وفيهما أسرار نذكر بعضها بحسب المصلحة الآن وهما فيما يجهر فيه من الصلوات أعظم تأكيدا بمقتضى الروايات وخاصة صلاة الغداة وصلاة المغرب فإنهما فيهما من المهمات و من كمالهما ودلائل حضور قلب العبد مع الرب و أنه من المستعدين لخدمة سلطان العالمين و لا يكون من المطرودين كما قال جل جلاله فى المجاهدين وَ لَو أَرادُوا الخُرُوجَ لَأَعَدّوا لَهُ عُدّةً وَ لكِن كَرِهَ اللّهُ انبِعاثَهُم فَثَبّطَهُم وَ قِيلَ اقعُدُوا مَعَ القاعِدِينَفيكون العبد على طهارة ومستقبل القبلة وقائما تعظيما للمرسل والرسول وللملة ويرتل الأذان ويحدر الإقامة و يقول كل كلمة منهما بالصدق وموافقة السريرة للعلانية على صفة أهل الاستقامة فيقول الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر أشهد أن لاإله إلا الله أشهد أن لاإله إلا الله أشهد أن محمدا
-قرآن-370-498
[صفحه 152]
رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله حى على الصلاة حى على الصلاة

حی علی الفلاح حی علی الفلاح حی علی خیر العمل حی علی خیر العمل الله أکبر الله أکبر لاإله إلا الله لاإله إلا الله . ویفصل بین الأذان والإقامة
کمارواه أبو محمدهارون بن موسی رضی الله عنه قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن حمزة العلوی الطبری عن أحمد بن مایندادعن أحمد بن هلیل الکرخی عن ابن أبی عمیر عن بکر بن محمدالأزدی عن أبی عبد الله ع قال کان أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع یقول لأصحابه من سجد بین الأذان والإقامة فقال فی سجوده رب لک سجدت خاضعا خاشعا ذلیلا یقول الله تعالی ملائکتی وعزتی وجلالی لأجعلن محبته فی قلوب عبادی المؤمنین وهیبته فی قلوب المنافقین
-روایت-1-2-روایت-273-460
روایة أخری قال حدثنا عبد الله بن الحسین بن محمد قال حدثنا الحسن بن حمزة العلوی قال حدثناحمزة بن القاسم العلوی قال حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم عن یعقوب بن یزید الأنباری عن محمد بن أبی عمیر عن أبیه عن أبی عبد الله ع قال رأیته أذن ثم هوی للسجود ثم سجد سجدة بین الأذان والإقامة فلما رفع رأسه قال یابا عمیر من فعل مثل فعلی غفر الله تعالی ذنوبه کلها و قال من أذن ثم سجد فقال لاإله إلا أنت ربی سجدت لک خاضعا خاشعا غفر الله له ذنوبه
-روایت-1-2-روایت-249-476
أقول أنا فإذارفع رأسه من السجدة بین الأذان والإقامة یقول
مارواه أبو عبد الله محمد بن رهبان قال حدثنا علی بن حبشی بن قونی قال حدثناحمید بن زیاد قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثنا الحسن بن معاویة بن وهب عن أبیه قال سمعت أبا عبد الله ع یقول بین الأذان والإقامة سبحان من لاتبید معالمه سبحان من لاینسی ذکره
-روایت-1-2-روایت-184-ادامه دارد

سبحان من لایخیب سائله سبحان من لیس له حاجب یغشی و لابواب یرشی و لاترجمان یناجی سبحان من اختار لنفسه أحسن الأسماء سبحان من فلق البحر لموسی سبحان من لایزداد علی کثرة العطاء إلاکرما وجودا سبحان من هوهکذا و لاهکذا غیره
-روایت-از قبل-242
أقول ثم یدعو بینهما بما یفتح من الله جل جلاله علیه ویبدأ بالدعاء لأعظم الخلق فی زمانه
عند الله جل جلاله وأعزهم علیه فإنه موضع خاص لإجابة الدعاء ممن یقوم بشروط الدعاء کماندب إلیه ثم یقوم إلی الإقامة.فیقول الله أکبر الله أکبر أشهد أن لاإله إلا الله أشهد أن لاإله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله حی علی الصلاة حی علی الصلاة حی علی

الفلاح حى على الفلاح حى على خير العمل حى على خير العمل قدقامت الصلاة قدقامت الصلاة الله أكبر الله أكبر لاإله إلا الله . يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين ركن الإسلام جمال العارفين أبوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس الحسينى شرف الله قدره وعصم من كل وصمة ذكره أيها العبد الضعيف ألذى ينسى من حيث لايدرى وينام مغلوبا من حيث لايدرى ويمرض من حيث لايدرى ويهرم من حيث لايدرى ويصاب بالنوائب من حيث لايدرى ويفجع بفقد الحبائب من حيث لايدرى ويموت فى آخر الأمر من حيث لايدرى ما ألذى قواک وأقدمک على سوء الأدب على سلطان العالمين و أنت سمعت نداءه مرارا تلويحا لتقوم إلى خدمته فهونت بذلک و لم تلتفت إلى دعوته فأعاد النداء تصريحا و قال

[صفحه 154]

مرارا فى الأذان والإقامة حى على الصلاة حى على الفلاح حى على خير العمل و أنت مع ذلک تسمع بأذنيک أى مسكين فلاتلتفت إلى إجابته فإذا كان اليهود والنصارى يسمعون هذا و لايلتفتون و أنت تسمع مثلهم و لاتلتفت بأبلغ ما يكون فما الفرق بينک وبينهم فى التحقيق فهل يخفى عليک و على عاقل أن صفاتک ماهى صفات أهل التصديق ويحک لوكنت من ذوى البصائر يكفيک فى تعجيل القيام والاهتمام بالخواطر والسرائر تجويز أنه يمكن أن يكون هذاالنداء من سلطان الأوائل والأواخر فإنک لوسمعت نداء من وراء دارک و قال لک قائل لاتعلم صدقه هذانداء الخليفة والملک فلان أو من ترجو منه بلوغ شىء من إيثارک أ ماكنت أى سقيم تترک أشغالک وتقوم إلى النداء فما قام عندک نداء جميع الأنبياء والأوصياء وكافة الدعاة إلى سلطان الأرض والسماء مقام قول واحد لاتعلم صدقه على اليقين داو نفسک فإنک إن كنت من ذوى العقل فأنت سقيم وبک داء دفين أو من الهالكين فإياک إذاسمعت هذاالنداء أن تتخلف عنه بل تقوم قيام مستبشر قدأهله مولاه للدخول إلى حضرة مشافهته والإقبال عليه والقبول منه و ماأجد لک عذرا فى النصيحة لک والشفقة عليک فأقول لک إن كنت معذورا لأنک تعلم أن صاحب هذه الصلاة كلف القيام بها حتى لمن كان محاربا وجريحا وغريقا ومريضا ومأسورا و ماعذر فيهاصحيح العقل فارحم روحک فإن بين يديک يوما عسيرا وخطرا كثيرا.أقول و إن كنت ممن لاينفع عندک فى القيام إلى الصلاة أول الوقت صعوبة التهديد والوعيد فنحن نورد لک بعض ماورد فى تقديمها من الوعود.

[صفحه 155]

فمن ذلک

ماروىناه عن أبى جعفر محمد بن بابويه فى كتابه مدينة العلم بإسناده فيه إلى أبى عبد الله ع قال فضل الوقت الأول على الآخر كفضل الآخرة على

الدنيا
-روايت-1-2-روايت-108-161
بإسنادنا من الكتاب المذكور عن أبى عبد الله ع قال لفضل الوقت الأول على الآخر خير للمؤمن من ولده وماله
-روايت-1-2-روايت-57-115
.أقول فإذا لم تنهض لوعيده و لاوعوده فهل ترى عندک تصديقا لمقدس مقاله أومعرفة بحرمة جلاله فإذاقام العبد للصلاة كماقدمناه وقبل النصيحة والاهتمام كماذكرناه فليدع
بما رويناه بعدة طرق إلى الشيخ أبى محمدهارون بن موسى قال حدثنا محمد بن على بن معمر قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن عبدالرحمن بن نجران عن الرضا ع قال تقول بعدالإقامة قبل الاستفتاح فى كل صلاة أللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة بلغ محمداص الدرجة والوسيلة والفضل والفضيلة بالله أستفتح وبالله أستنجح وبمحمد رسول الله وآل محمدص أتوجه أللهم صل على محمد وآل محمد واجعلنى بهم عندک وجيها فى الدنيا والآخرة و من المقربين
-روايت-1-2-روايت-180-473
مارواه ابن أبى عمير عن بكر بن محمدالأزدى عن أبى عبد الله ع فى حديث هذاالمراد منه قال كان أمير المؤمنين ع يقول لأصحابه من أقام الصلاة و قال قبل أن يحرم ويكبر يامحسن قدأتاک المسىء و قدأمرت المحسن أن يتجاوز عن المسىء و أنت المحسن و أناالمسىء فبحق محمد وآل محمدصل على محمد وآل محمد وتجاوز عن قبيح ماتعلم منى فيقول الله تعالى ملائكتى اشهدوا أنى قدعفوت عنه وأرضيت عنه أهل تبعاته
-روايت-1-2-روايت-99-420

الفصل التاسع عشر فيما نذكره من فضل صلاة الظهر وصفتها وبعض أسرارها وجملة من تعقيبها وسجدتى الشكر و مايتبعها

اشاره

إذافرغ العبد من الإقامة والدعاء بعدها و كان كماحررناه و هو بين يدى الله جل جلاله بقلبه وقالبه كما يكون العبد بين يدى مولاه إذا كان مولاه يراه .فينبغى أن يكون على خاطره زيادة على ماقدمناه أن هذه الصلاة يطفئ بهانيرانا قدأوقدها على حريق مهجته وحريق كلما يملكه فى دنياه وآخرته وإنها قدشرعت فى الحريق فيكون اهتمامه بالصلاة على أتم التوفيق كما لووقعت النيران فى داره فى الدنيا أوقماشه وأحرق ولده أوأحرق عياله العزيزين عليه وكادت أن يصل حريقها إلى جسده لمارواه جماعة من أصحابنا ورواه الشيخ أبو جعفر بن بابويه فإنه ثقة فيما يرويه معتمد عليه . و قدذكر شيخنا السعيد أبو جعفرالطوسى قدس الله روحه فى الفهرست طرفا من الثناء عليه ونبهنا على زيادة ماأشار إليه فى كتاب غياث سلطان الورى لسكان الثرى فقال أبو جعفر بن بابويه فى كتاب من لايحضره الفقيه عن النبى ص أنه قال ما من صلاة يحضر وقتها إلانادى ملك بين يدى الناس قوموا إلى نيرانكم التى أوقدتموها على ظهوركم فأطفئوها بصلاتكم

-روايت-1-746-روايت-828-945

وروى هذاالحديث جدى أبو جعفرالطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن عبد الله بن عبد الله الدهقان عن واصل بن سليمان عن عبد الله

-روايت-1-2

[صفحه 157]

بن سنان عن أبى عبد الله ع قال قال رسول الله ص ما من صلاة يحضر وقتها إلانادى مناد بين يدى الله أيها الناس قوموا إلى نيرانكم التى أوقدتموها على ظهوركم فأطفئوها بصلاتكم

-روايت-59-186

. و من مهمات ألذى يريد صلاة الفريضة أن يصليها صلاة مودع خائف على أنه لايقدر على مثلها مغتنما لشرف محلها وتحف فضلها

كمارواه الحسن بن محبوب فى كتاب المشيخة عن العبد الصالح عبد الله بن أبى يعفور رضوان الله عليه قال قال أبو عبد الله ع يا عبد الله إذاصليت صلاة فريضة فصلها لوقتها صلاة مودع يخاف إلايعود إليها أبدا ثم اضرب ببصرک إلى موضع سجودک فلو تعلم من عن يمينک وشمالک لأحسنت صلاتک واعلم أنک قدام من يراک و لاتراه

-روايت-1-2-روايت-133-333

. و من مهمات ألذى يريد الصلاة ألا يدخلها كارها ويخرج عنها مستقيلا فإن الله جل جلاله يقول عن بعض من خيب آمالهم ومحا إقبالهم ذلِکَ بِأَنَّهُم كَرِهُوا ما أَنزَلَ اللّهُ فَأَحبَطَ أَعمالَهُم. و من جملة ماأنزل الله جل جلاله ذكر

الصلاة فلاتكن من الكارهين فتكون من الهالكين وإياک أن تقبل قول من يقول لک أنها تكليف والتكليف ثقيل على القلوب فإن هذاالقول بعيد من رضا علام الغيوب أ يقول هو جل جلاله حَبّبَ إِلَيكُمُ الإِيمانَ وَ زَيّنَهُ فِى قُلُوبِكُم وَ كَرّهَ إِلَيكُمُ الكُفرَ وَ الفُسُوقَ وَ العِصيانَفتردد أنت عليه هذاالقول المقدس الصريح فى القرآن وتقول أنت بخلاف ذلک وتقدم على البهتان أيقبل قولک إنه جل جلاله يريد منک أن تحبه جل جلاله وتدعى أنک قدأحببته جل جلاله تكره خدمته والتقرب إليه فهل يصح فى العقل أن المحب يستثقل العمل فى طلب رضا محبوبه أويكره شيئا مما
-قرآن-133-195-قرآن-419-525
[صفحه 158]
يقربه إليه .أقول و قدورد النقل مزكيا للعقل فيما أشرت إليه فمن ذلک ماأرويه بطرقى التى قدمناها فى خطبة هذاالكتاب إلى الشيخ الجليل أبى جعفر محمد بن بابويه رضوان الله جل جلاله عليه مما ذكره
ورواه فى أماليه قال حدثنا موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه ابراهيم بن هاشم عن محمد بن أبى عمير قال حدثنى من سمع أبا عبد الله الصادق ع يقول ماأحب الله من عصاه ثم تمثل فقال
-روايت-1-2-روايت-190-228
تعصى الإله و أنت تظهر حبه || هذامحال فى القياس بديع
لو كان حبک صادقا لأطعته || إن المحب لمن يحب مطيع
أقول ولعل قائلا يقول هذان البيتان لمحمود الوراق .فنقول إن الصادق ع تمثل بهما ورواة الحديث ثقات بالاتفاق ومراسيل محمد بن أبى عمير كالمسانيد
عند أهل الوفاق .أقول و من ذلک ماروياه بإسنادنا المشار إليه
عن محمد بن يعقوب الكلينى رضوان الله جل جلاله عليه فيما رواه فى كتاب الروضة من كتاب الكافى قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد جميعا عن ابن أبى عمير عن حسين بن أحمدالمنقرى عن يونس بن ظبيان قال قلت لأبى عبد الله ع أ لاتنهى هذين الرجلين عن هذا الرجل فقال من هذا الرجل و من هذين الرجلين قلت أ لاتنهى حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة عن المفضل بن عمر قال يايونس قدسألتهما أن يكفأ عنه فلم يفعلا فدعوتهما وسألتهما وجعلته حاجتى إليهما فلم يكفأ عنه فلاغفر الله لهما فو الله لكثير عزة أصدق فى مودته منهما فيما ينتحلان من مودتى حيث يقول
-روايت-1-2-روايت-279-ادامه دارد
[صفحه 159]
لقد علمت بالغيب أن لاأحبها || إذا أنا لم يكرم على كريمها
-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد

أم و الله لوأحبانى لأحبا من أحب
-روايت-از قبل-37
.أقول أ فلاتسمع قول الصادق ص المنقول الموافق للمعقول ماأحب الله من عصاه فإذا كان العاصى له غيرمحب لجلاله فكيف يكون المستثقل لمايقرب إليه سبحانه محبا أوعارفا بفوائد إقباله .أقول وانظر الحديث الآخر و ماتضمن من قسمه الباهر بقوله ع أم و الله لوأحبانى لأحبا من أحب وهل للعقول مدفع عن هذاالاعتقاد فإياک والمغالطة بالمعاذير الباطلة التى لاتنفعک
عند من يعلم السرائر إذاحاسبک عليها و أنت قائم بين يديه مكشوف الرأس بمحضر الأوائل والأواخر فكيف يجوز أن تكون كارها أومتثاقلا وتكون عارفا بجلالة من دعاک إليها وحثک عليها أ ماعرفت أنه دعاک بلسان حال المؤذنين والرواة المخبرين حتى تواتروا وبلغ الأمر إلى أنک كأنک سمعت ذلک من لسان سيد المرسلين ثم لم يقنع جل جلاله بذلک حتى شافهک بالدعاء إليها والمحافظة عليها فقال منه جل جلاله إليک مقبلا بالجلالة والحرمة والهيبة عليک حافِظُوا عَلَى الصّلَواتِ وَ الصّلاةِ الوُسطى وَ قُومُوا لِلّهِ قانِتِينَ. فإذا لم تفرح وتستبشر وتعرف جملة مادعاک إليه من سعادة الدنيا والدين فكيف تكون من المسلمين المصدقين . و أمااستقالتک منها بطلب تعجيل الخروج عنها ليت شعرى إلى أين تخرج أى معثر أى مسود الوجه والصحائف أى من يرمى نفسه بيده فى المتالف تستقيل من سعادتک لتخرج إلى غفلتک وشقاوتک .
-قرآن-819-891
ذكر محمد بن يعقوب الكلينى فى كتاب الكافى قال محمد بن يحيى
-روايت-1-2
[صفحه 160]
عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله ع قال إذا قال العبد فى الصلاة فخفف صلاته قال الله تبارک و تعالى لملائكته أ ماترون إلى عبدى كأنه يرى قضاء حوائجه بيد غيرى أ مايعلم أن قضاء حوائجه بيدى
-روايت-85-244
وذكر محمد بن يعقوب رضى الله عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن العيص بن قاسم قال قال أبو عبد الله ع و الله إنه ليأتى على الرجل خمسون سنة و ماقبل الله منه صلاة واحدة فأى شىءأشد من هذاإنكم لتعرفون من جيرانكم وأصحابكم من لو كان يصلى لبعضكم ماقبلها منه لاستخفافه بها إن الله عز و جل لايقبل إلا الحسن فكيف يقبل مايستخف به
-روايت-1-2-روايت-169-411

. فإذاسلم العبد من هذه الأخطار و كان عبدا مسلما مؤمنا مصدقا سليم القلب والأسرار ذاكرا أنه بين يدى مالک عزيز عظيم قاهر قادر جبار قدأخجله بكثرة المراحم والمكارم والمبار فيوشک أن يكون حاله عندالصلاة

كماروا‌ه محمد بن يعقوب تغمده الله جل جلاله بالرحمات عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن أبى حمزة عن أبى جعفر ع قال قال رسول الله ص إذاقام العبد المؤمن إلى صلاته نظر الله إليه أو قال أقبل الله إليه حتى ينصرف وأظلته الرحمة من فوق رأسه إلى أفق السماء والملائكة تحفه من حوله إلى أفق السماء ووكل الله به ملكا قائما على رأسه يقول أيها المصلى لوتعلم من ينظر إليک و من تناجى ماالتفت و لازلت من موضعک أبدا

-روايت-1-2-روايت-166-459

. يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين ركن الإسلام أبوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس

[صفحه 161]

شرف الله قدره وقدس فى الملإ الأعلى ذكره . وإذ قدذكرنا ماأردنا قبل الدخول فى الصلاة فإذاقام العبد فى القبلة على قدم العبودية وذل الجناة فليكن كما كان يقوم لذلک أهل القدوة والنجاة

كماروى أبو محمد جعفر بن على القمى فى كتاب زهد النبى ص قال كان النبى ص إذاقام إلى الصلاة تربد وجهه خوفا من الله تعالى و كان لصدره أزيز كأزيز المرجل

-روايت-1-2-روايت-68-168

و قال فى رواية أخرى إن النبى ص كان إذاقام إلى الصلاة كأنه ثوب ملقى

-روايت-1-2-روايت-25-81

كماروى محمد بن يعقوب الكلينى فى كتاب الكافى فى باب الخشوع فى الصلاة عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد و أبى داود جميعا عن الحسين بن سعيد عن على بن أبى جهمة عن جهيم بن حميد عن أبى عبد الله ع قال كان أبى يقول كان على بن الحسين ص إذاقام فى الصلاة كأنه ساق شجرة لايتحرک منه شىء إلاحركت الريح منه

-روايت-1-2-روايت-233-332

.أقول قدرويت من كتاب أصل جامع مايحتاج المؤمن فى دينه فى اليوم والليلة

عن أبى أيوب قال كان أبو جعفر و أبو عبد الله ع إذاقاما إلى الصلاة تغيرت ألوانهما حمرة ومرة صفرة وكأنما يناجيان شيئا يريانه

-روايت-1-2-روايت-22-135

ذكر دخول العبد فى فريضة صلاة الظهر يدخل فيها كماذكرنا

عندأول ركعة من نوافل الزوال و كماذكرنا قبل تلک الحال ويجتهد فى إخلاص النية كماحررناه
عندشرح ذلک بإخلاص الطوية و أنه يصلى فريضة الظهر لوجه وجوبها يعبد الله جل جلاله بذلک لأنه أهل
[صفحه 162]
للعبادة والتوجه بسبع تكبيرات وبينها ماقدمناه من الدعوات و من أفضل مايقرأ فى الفرائض التى ليس فيهاسور معينة بعدالحمد سورة إنا أنزلناه وقل هو الله أحد كماروى أبوالفضل محمد بن عبد الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العباسى قال حدثنا أبى عن جعفر بن أحمد قال حدثنى العمركى بن على عن يعقوب بن يزيد عن أحمد بن عبدوس الخلنجى عن محمد بن دادنة عن محمد بن الفرج أنه كتب إلى الرجل ع يسأله عما يقرأ فى الفرائض و عن أفضل مايقرأ به فيهافكتب ع إليه أن أفضل مايقرأ فى الفرائض إنا أنزلناه فى ليلة القدر وقل هو الله أحد
-روايت-1-161-روايت-388-553
.أقول فيصلى العبد الركعتين الأولتين من فريضة الظهر على الصفة التى شرحناها فى الركعتين الأولتين من نوافل الزوال فإذاجلس وتشهد الشهادتين وصلى على النبى وآله ص كماذكرناه قام قبل أن يسلم و هو يقول بحول الله وقوته أقوم وأقعد كماحررناه وشرحناه فإذااستوى قائما قرأ الحمد وابتدأ ببسم الله الرحمن الرحيم أو قال سبحان الله والحمد لله و لاإله إلا الله و الله أكبر يكرر ذلک ثلاث مرات فهو مخير بين قراءة الحمد مرة واحدة والتسبيح ثلاث مرات والتسبيح أفضل فإذافرغ من قراءة سورة الحمد والتسبيح ركع وانتصب من الركوع وسجد سجدتين كماوصفناه ثم يجلس بعدالسجدتين ويقوم و هو يقول بحول الله وقوته أقوم وأقعد فيصلى ركعة أخرى مثل هذه الركعة على السواء فإذافرغ من سجدتى الركعة الرابعة جلس للتشهد الآخر كماقدمناه فى صفة جلوسه بين يدى مولاه و قال فى هذاالتشهد
بسم الله وبالله والأسماء الحسنى كلها لله أشهد أن لاإله إلا الله
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 163]
وحده لاشريک له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ص أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله و لوكره المشركون التحيات لله والصلوات الطيبات الطاهرات الزاكيات الرائحات الغاديات الناعمات لله ماطاب وطهر وزكى وخلص و ماخبث فلغير الله أشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريک له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدى الساعة وأشهد أن الجنة حق و أن النار حق و أن الساعة آتية لاريب فيها و أن الله يبعث من فى القبور وأشهد أن ربى نعم الرب و أن محمدا نعم

الرسول أشهد ما على الرسول إلاالبلاغ المبين أللهم صل على محمد وآل محمد وارحم محمدا وآل محمد وبارک على محمد وآل محمدکأفضل ماصليت وباركت ورحمت وترحمت وتحننت على ابراهيم وآل ابراهيم إنک حميد مجيد و السلام عليک أيها النبى ورحمة الله وبرکاته السلام على جميع أنبياء الله وملائکته ورسله السلام على الأئمة الهادين المهديين السلام علينا و على عباد الله الصالحين

-روايت-از قبل-890

ثم يسلم على ماقلناه إن كان إماما أومنفردا تجاه القبلة يومى بمؤخر عينيه إلى يمينه و إن كان مأموما سلم عن يمينه ويساره إن كان على يساره أحد و إن لم يكن كفاه التسليم عن يمينه وإنما قلنا إن كان على يساره أحد و لم نقل إن كان على يمينه أحد لأنه إذا كان إماما فلابد من مأموم يصلى وراءه وفضيلة المأموم إذا كان واحدا أن يكون عن يمين الإمام ثم يكبر عقيب التسليم ثلاث تكبيرات كماقدمناه فى تسليم نوافل الزوال .أقول وينبغى أن يكون تعقيبه للصلوات بنشاط كماينشط لطلب السعادات

فقد روينا بإسنادنا إلى محمد بن على بن محبوب من أصل كتاب له بخط جدى أبى جعفرالطوسى بإسناده إلى جعفر بن محمدالصادق ع

-روايت-1-2

[صفحه 164]

عن أبيه عن آبائه أنه قال قال رسول الله ص من جلس فى مصلاه ثانيا رجله يذكر الله وكل الله به ملكا فقال له ازدد شرفا تكتب لک الحسنات وتمحى عنک السيئات وتبنى لک الدرجات حتى تنصرف

-روايت-53-201

و يقول ماينبغى أن يقال عقيب كل فريضة لاإله إلا الله إلها واحدا ونحن له مسلمون لاإله إلا الله إلها ونحن له مخلصون لاإله إلا الله لانعبد إلاإياه مخلصين له الدين و لوكره المشركون لاإله إلا الله ربنا ورب آبائنا الأولين لاإله إلا الله وحده وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده فله الملک و له الحمد و هو على كل شىءقدير ثم يقول أستغفر الله ألذى لاإله إلا هوالحى القيوم وأتوب إليه ثم يقول أللهم اهدنى من عندک وأفض على من فضلک وانشر على من رحمتک وأنزل على من برکاتک سبحانک لاإله إلا أنت اغفر لى ذنوبى كلها جميعا فإنه لايغفر الذنوب كلها جميعا إلا أنت أللهم إنى أسألک من كل خير أحاط به علمک وأعوذ بک من كل شر أحاط به علمک أللهم إنى أسألک عافيتک فى أمورى كلها وأعوذ بک من خزى الدنيا وعذاب الآخرة وأعوذ بوجهک الكريم وسلطانک القديم وعزتک التى لاترام وقدرتک التى لايمتنع منها شىء من شر الدنيا والآخرة وشر الأوجاع كلها لاحول و لاقوة إلاباالله العلى العظيم توكلت على الحى ألذى لايموت والحمد لله ألذى لم يتخذ صاحبة و لاولدا و لم يكن له شريک فى

الملک و لم یکن له ولی من الذل وکبره تکبیرا
-روایت-1-1082
ثم یسبح تسبیح الزهراء ع و قدقدمنا شرحه بروایتین کل منهما تقر به العین . ومما رویناه غیر ماقدمناه فی فضل تسبیح الزهراء ع عقیب
[صفحه 165]
کل فریضة
ماذکر محمد بن یعقوب الکلینی عن الحسین بن محمدالأشعری عن عبد الله بن عامر عن علی بن مهزیار عن فضالة بن أیوب عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله ع من سبح تسبیح الزهراء فاطمة ع قبل أن یثنی رجلیه من صلاة الفریضة غفر له ویبدأ بالتکبیر
-روایت-1-2-روایت-171-263
ومما رویناه عن محمد بن علی بن محبوب بإسناده إلی عبد الله بن سنان عن أبی عبد الله ع قال سمعته یقول من سبح تسبیح فاطمة فی دبر المکتوبة من قبل أن یبسط رجلیه أوجب الله له الجنة
-روایت-1-2-روایت-116-198
. و من المهمات لإجابة الدعوات
ماروبناه بإسنادنا عن محمد بن یعقوب الکلینی بإسناده فی کتاب الکافی قال من قال فی دبر الفریضة یا من یفعل مایشاء و لایفعل مایشاء غیره ثم سأل أعطی ماسأل
-روایت-1-2-روایت-81-169
. و من المهمات عقیب الصلوات لزیادة سعادات ودفع محذورات
و هو ماروبناه بإسنادنا إلی محمد بن علی بن محبوب من کتاب المصنف من نسخة بخط جدی أبی جعفرالطوسی عن العباس عن عبد الله بن المغیرة عن أبی أیوب قال حدثنی أبوبصیر قال قال أبو عبد الله ع إن رسول الله ص قال لأصحابه ذات یوم أرأیتم لوجمعتم ماعندکم من الثیاب والآنیة ثم وضعتم بعضها علی بعض کنتم ترونه یبلغ السماء قالوا لا یا رسول الله قال یقول أحدکم إذافرغ من صلاته سبحان الله والحمد لله و لاإله إلا الله و الله أکبر ثلاثین مرة وهن یدفعن الهدمة والغرق والحرق وهن المعقبات
-روایت-1-2-روایت-203-519
وروینا بإسنادنا عن ابن بابویه عن الصادق ع أن من قال سبحان الله والحمد لله و لاإله إلا الله و الله أکبر أربعین مرة فی دبر کل فریضة قبل أن یثنی رجله ثم سأل الله أعطی ماسأل
-روایت-1-2-روایت-49-192
[صفحه 166]
و من المهمات لحفظ الإنسان فی نفسه وداره وماله وولده ماروینا بإسنادنا إلی محمد بن یعقوب الکلینی بإسناده إلی أبی عبد الله ع قال من قال

هؤلاء الكلمات
عند كل صلاة مكتوبة حفظ فى نفسه وداره وماله وولده أجير نفسى ومالى وولدى وأهلى ودارى وكلما هومنى بالله الواحد الأحد الصمد ألذى لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد وأجير نفسى ومالى وولدى وكلما هومنى برب الفلق من شر ماخلق إلى آخرها وبرب الناس إلى آخرها وآية الكرسى إلى آخرها
-روايت-1-60-روايت-144-464
و من المهمات عقيب الصلاة لمن يريد السلامة من الذنوب والتبعات
مارواه أبوالفضل محمد بن عبد الله رحمه الله قال حدثناسعيد بن أحمد بن موسى الغراد قال حدثنا على بن الحسن بن فضال قال حدثنا على بن الحكم بن زبير عن أبيه عن سعد بن طريف الإسكاف عن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع أنه قال من أحب أن يخرج من الدنيا و قدخلص من الذنوب كمايخلص الذهب لاكدر فيه و ليس أحد يطلبه بمظلمة فليقرأ فى دبر الصلوات الخمس نسبة الرب تبارک و تعالى قل هو الله أحد ويبسط يديه و يقول أللهم إنى أسألک باسمک المكنون المخزون الطاهر الطهر المبارک وأسألک باسمک العظيم وسلطانک القديم ياواهب العطايا يامطلق الأسارى يافكاک الرقاب من النار أسألک أن تصلى على محمد وآل محمد و أن تعتق رقبتى من النار وأخرجنى من الدنيا سالما وأدخلنى الجنة آمنا واجعل يومى أوله فلاحا وأوسطه نجاحا وآخره صلاحا إنک أنت علام الغيوب ثم قال أمير المؤمنين ع هذا من المستجاب مما علمنى رسول الله ص وأمرنى أن أعلمه الحسن و الحسين ع
-روايت-1-2-روايت-267-912
ومما رويناه بإسنادنا عن الشيخ
-روايت-1-2
[صفحه 167]
محمد بن يعقوب الكلينى فى كتاب فضل القرآن عن أبى عبد الله ع قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلايدع أن يقرأ فى دبر الفريضة بقل هو الله أحد فإن من قرأها جمع الله له خير الدنيا والآخرة وغفر له ولوالديه و ماولدا
-روايت-76-235
و من المهمات لغفران السيئات
مارويناه بإسنادنا عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان بإسناده فى أماليه إلى محمد بن الحنفية قال بينا أمير المؤمنين على بن أبى طالب يطوف بالبيت إذا رجل متعلق بأستار الكعبة و هو يقول يا من لايشغله سمع يا من لايغلطه السائلون يا من لايبرمه إلحاح الملحين أذقنى برد عفوک وحلاوة رحمتک فقال له أمير المؤمنين هذادعاؤک قال له الرجل و قدسمعته

قال نعم فادع به فی دبر کل صلاة فو الله مایدعو به أحد من المؤمنین فی أدبار الصلوات إلاغفر الله له ذنوبه و لوکانت عدد نجوم السماء وقطرها وحصباء الأرض وثراها فقال له أمیر المؤمنین ع إن علم ذلک عندی و الله واسع کریم فقال له الرجل و هوالخضر ع صدقت و الله یا أمیر المؤمنین وفوق کل ذی علم علیم

-روایت-1-2-روایت-111-693

و من مهمات من یرید طول البقاء أن یکون من تعقیبه بعد کل صلاة

مارواه أبو محمدهارون بن موسی رضی الله عنه قال حدثنا أبو الحسن محمد بن یعقوب العجلی الکسائی قال حدثنا علی بن الحسن بن فضال قال حدثنا جعفر بن محمد بن حکیم عن جمیل بن دراج قال دخل رجل علی أبی عبد الله ع فقال له یاسیدی علت سنی ومات أقاربی وإنی خائف أن یدرکنی الموت و لیس لی من آنس به وأرجع إلیه فقال لی من إخوانک المؤمنین من هوأقرب نسبا أوسببا وأنسک به خیر من أنسک بقریب و مع

-روایت-1-2-روایت-198-ادامه دارد

هذافعلیک بالدعاء و أن تقول فی عقیب کل فریضة أللهم صل علی محمد وآل محمد أللهم إن الصادق ع قال إنک قلت ماترددت فی شیء أنافاعله کترددی فی قبض روح عبدی المؤمن یکره الموت وأکره مساءته أللهم صل علی محمد وآل محمد وعجل لولیک الفرج والعافیة والنصر و لاتسوؤنی فی نفسی و لا فی أحد من أحبتی إن شئت أن تسمیهم واحدا واحدا فافعل و إن شئت متفرقین و إن شئت مجتمعین قال الرجل و الله عشت حتی سئمت الحیاة

-روایت-از قبل-431

قال أبو محمدهارون بن موسی رحمه الله إن محمد بن الحسن بن شمون البصری کان یدعو بهذا الدعاء فعاش مائة وثمان وعشرون سنة فی خفض إلی أن مل الحیاة فترکه فمات رحمه الله . و من المهمات الدعاء ألذی علمه النبی ص لعلی ع لیحفظ کل مایسمع

روی عن النبی ص أنه قال لأمیر المؤمنین ع إذاأردت أن تحفظ کلما تسمع وتقرأ فادع بهذا الدعاء فی دبر کل صلاة و هوسبحان من لایعتدی علی أهل مملکته سبحان من لایأخذ أهل الأرض بألوان العذاب سبحان الرءوف الرحیم أللهم اجعل لی فی قلبی نورا وبصرا وفهما وعلما إنک علی کل شیءقدیر

-روایت-1-2-روایت-21-296

و من المهمات لمن یرید قضاء الحاجات أن یقول إذافرغ من الصلاة

مارواه أبو محمدهارون بن موسی رحمه الله قال حدثنا علی بن محمد بن یعقوب الکسائی قال حدثنا علی بن الحسن بنِ فضال عن أبیه عن ثعلبة بن

میمون عن عبدالملک بن عبد الله القمی عن أخیه إدریس بن عبد الله قال سمعت أبا عبد الله ع یقول إذافرغت من الصلاة فقل أللهم إنی أدینک بطاعتک وولایتک وولایة رسولک ص وولایة الأئمة من أولهم
-روایت-1-2-روایت-253-ادامه دارد
[صفحه 169]
وآخرهم وتسمیهم واحدا واحدا ثم تقول أللهم أدینک بطاعتهم وولایتهم والرضا بما فضلتهم به غیرمنکر و لامستکبر علی معنی ماأنزلت فی کتابک علی حدود ماأتانا فیه و ما لم یأتنا مؤمن معترف مسلم بذلک راض بما رضیت به یارب أرید به وجهک الکریم والدار الآخرة مرهوبا ومرغوبا إلیک فیه فأحینی علی ذلک وأمتنی إذاأمتنی علی ذلک وابعثنی علی ذلک و إن کان منی تقصیر فیما مضی فإنی أتوب إلیک وأرغب إلیک فیما عندک وأسألک أن تعصمنی بولایتک عن معصیتک و لاتکلنی إلی نفسی طرفه عین أبدا و لاأقل من ذلک و لاأکثر إن النفس لأمارة بالسوء إلا مارحمت یاأرحم الراحمین وأسألک بحرمة وجهک الکریم وبحرمة اسمک العظیم وبحرمة رسول الله ص وبحرمة أهل بیت رسولک ع وتسمیهم أن تصلی علی محمد وآله و أن تفعل بی کذا وکذا وتذکر حوائجک إن شاء الله
-روایت-از قبل-768
و من المهمات عقیب الصلوات لزیادة السعادات الاقتداء بالصادق ع فیما نذکر من الدعوات
کماروی عن أبی عبد الله ع قال دخلت علی أبی یوما و هویتصدق علی فقراء أهل المدینة بثمانیة آلاف دینار وأعتق أهل بیت بلغوا أحد عشر مملوکا فکان ذلک أعجبنی فنظر إلی ثم قال هل لک فی أمر إذافعلته مرة واحدة خلف کل صلاة مکتوبة کان أفضل مما رأیتنی صنعت و لوصنعته کل یوم عمر نوح قال قلت ما هو قال تقول خلف الصلاة أشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشریک له له الملک و له الحمد یحیی ویمیت ویمیت ویحیی بیده الخیر و هو علی کل شیءقدیر و لاحول و لاقوة إلابالله العلی العظیم سبحان ذی الملک والملکوت
-روایت-1-2-روایت-38-ادامه دارد
[صفحه 170]
سبحان ذی العزة والجبروت سبحان ذی الکبریاء والعظمة سبحان الحی ألذی لایموت سبحان ربی الأعلی سبحان ربی العظیم سبحان الله وبحمده کل هذاقلیل یارب وعدد خلقک ومل ء عرشک ورضی نفسک ومبلغ مشیتک وعدد ماأحصی کتابک ومل ء ماأحصی کتابک وزنة ماأحصی کتابک ومثل ذلک أضعافا مضاعفة لایحصی و من التحمید والتعظیم والتقدیس والثناء والشکر والخیر والمدح والصلاة علی النبی و أهل بیته ص وأضعاف ذلک وعدد ماخلقت وذرأت وبرأت وعدد ما أنت خالقه من شیء ومل ء ذلک کله

وأضعاف ذلک کله أضعافا لوخلقتهم فنطقوا بذلک منذ قط إلی الأبد لاانقطاع له یقولون کذلک لایسأمون و لایفترون أسرع من لحظ البصر و کماینبغی لک و کما أنت له أهل وأضعاف ماذکرت وزنة ماذکرت وعدد ماذکرت ومثل جمیع ذلک کل هذاقلیل یاإلهی تبارکت وتقدست وتعالیت علوا کبیرا یاذا الجلال والإکرام أسألک علی أثر هذاالدعاء بأسمائک الحسنی وأمثالک العلیا وکلماتک التامات أن تعافینی فی الدنیا والآخرة قال أبویحیی سمعت أبا جعفر ع یقول الدعاء هذامستجاب

-روایت-از قبل-955

و من المهمات عقیب صلاة الظهر الاقتداء بالصادق ع فی الدعاء للمهدی ع ألذی بشر به محمد رسول الله ص أمته فی صحیح الروایات ووعدهم أنه یظهر فی آخر الأوقات

کمارواه محمد بن رهبان الدبیلی قال حدثنا أبو علی محمد بن الحسن بن محمد بن جمهور القمی قال حدثنا أبی عن أبیه محمد بن جمهور عن أحمد بن الحسین السکری عن عباد بن محمدالمدائنی قال دخلت علی أبی عبد الله ع بالمدینة حین فرغ من مکتوبة الظهر و قدرفع یدیه إلی السماء و یقول أی سامع کل صوت أی جامع

-روایت-1-2-روایت-196-ادامه دارد

أی بارئ کل نفس بعدالموت أی باعث أی وارث أی سید السادة أی إله الآلهة أی جبار الجبابرة أی ملک الدنیا والآخرة أی رب الأرباب أی ملک الملوک أی بطاش أی ذی البطش الشدید أی فعالا لمایرید أی محصی عدد الأنفاس ونقل الأقدام أی من السر عنده علانیة أی مبدی أی معید أسألک بحقک علی خیرتک من خلقک وبحقهم ألذی أوجبت لهم علی نفسک أن تصلی علی محمد و أهل بیته و أن تمن علی الساعة بفکاک رقبتی من النار وأنجز لولیک و ابن نبیک الداعی إلیک بإذنک وأمینک فی خلقک وعینک فی عبادک وحجتک علی خلقک علیه صلواتک وبرکاتک وعده أللهم أیده بنصرک وانصر عبدک وقو أصحابه وصبرهم وافتح لهم من لدنک سلطانا نصیرا وعجل فرجه وأمکنه من أعدائک وأعداء رسولک یاأرحم الراحمین قلت أ لیس قددعوت لنفسک جعلت فداک قال دعوت لنور آل محمد وسائقهم والمنتقم بأمر الله من أعدائهم قلت متی یکون خروجه جعلنی الله فداک قال إذاشاء من له الخلق والأمر قلت فله علامة قبل ذلک قال نعم علامات شتی قلت مثل ماذا قال خروج رایة من المشرق ورایة من المغرب وفتنة تظل أهل الزوراء وخروج رجل من ولد عمی زید بالیمن وانتهاب ستارة البیت

-روایت-از قبل-1053

و من المهمات عقیب صلاة الظهر ماروی عن رسول الله ص أنه دعا به

عقيبها
على مارواه أبوالفضل محمد بن عبد الله رحمه الله قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمدالتميم قال حدثنى سيدى أبو الحسن على بن محمدصاحب العسكر ع عن أبيه عن آبائه عن أبى عبد الله ص عن أمير المؤمنين عن رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين قال كان من دعائه عقيب صلاة الظهر لاإله إلا الله العظيم الحليم لا الله إلا الله رب العرش
-روايت-1-2-روايت-267-361
[صفحه 172]
الكريم الحمد لله رب العالمين أللهم إنى أسألک موجبات رحمتک وعزائم مغفرتک والغنيمة من كل خير والسلامة من كل إثم أللهم لاتدع لى ذنبا إلاغفرته و لاهما إلافرجته و لاسقما إلاشفيته و لاعيبا إلاسترته و لارزقا إلابسطته و لاخوفا إلاآمنته و لاسوءا إلاصرفته و لاحاجة هى لک رضا و لى صلاح إلاقضيتها ياأرحم الراحمين آمين رب العالمين
-روايت-1-348
و من المهمات الاقتداء بمولانا أمير المؤمنين ع فى الدعاء عقيب الخمس الصلوات المفروضات
فمن دعائه عقيب فريضة الظهر أللهم لک الحمد كله و لک الملک كله وبيدک الخير كله وإليک يرجع الأمر كله علانيته وسره و أنت منتهى الشأن كله أللهم لک الحمد على عفوک بعدقدرتک و لک الحمد على غفرانک بعدعظمتک أللهم لک الحمد رفيع الدرجات مجيب الدعوات منزل البركات من فوق سبع سماوات معطى السؤلات ومبدل السيئات وجاعل الحسنات درجات والمخرج إلى النور من الظلمات أللهم لک الحمد غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذا الطول لاإله إلا أنت وإليک المصير أللهم لک الحمد فى الليل إذايغشى و لک الحمد فى النهار إذاتجلى و لک الحمد فى الآخرة والأولى أللهم لک الحمد فى الليل إذاعسعس و لک الحمد فى الصبح إذاتنفس و لک الحمد
عندطلوع الشمس وغروبها و لک الحمد على نعمک التى لاتحصى عددا و لاتنقضى مددا سرمدا أللهم لک الحمد فى مامضى و لک الحمد فى مابقى أللهم أنت ثقتى فى كل أمر وعدتى فى كل حاجة وصاحبى فى كل طلبة وأنسى فى كل وحشة وعصمتى
عند كل هلكة أللهم صل على محمد وآل محمد ووسع لى فى رزقى وبارک لى فيما آتيتنى واقض عنى دينى وأصلح لى شأنى إنک رءوف رحيم لاإله إلا الله الحليم الكريم لاإله إلا
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 173]
رب العالمين لاإله إلا الله رب العرش العظيم أللهم إنى أسألک موجبات

رحمتک وعزائم مغفرتک والغنیمة من کل خیر والسلامة من کل إثم والفوز بالجنة والنجاة من النار أللهم لاتدع لی ذنبا إلاغفرته و لاهما إلافرجته و لاغما إلاکشفته و لاسقما إلاشفیته و لادینا إلاقضیته و لاخوفا إلاآمنته و لاحاجة إلاقضیتها بمنک ولطفک برحمتک یاأرحم الراحمین

-روایت-از قبل-355

و من المهمات عقیب الخمس الصلوات ماکانت الزهراء فاطمة سیدة نساء العالمین ع تدعو به فمن ذلک دعاؤها عقیب فریضة الظهر و هو

سبحان ذی العز الشامخ المنیف سبحان ذی الجلال الباذخ العظیم سبحان ذی الملک الفاخر القدیم والحمد لله ألذی بنعمته بلغت مابلغت من العلم به والعمل له والرغبة إلیه والطاعة لأمره والحمد لله ألذی لم یجعلنی جاحدة لشیء من کتابه و لامتحیرة فی شیء من أمره والحمد لله ألذی هدانی إلی دینه و لم یجعلنی أعبد شیئا غیره أللهم إنی أسألک قول التوابین وعملهم ونجاة المجاهدین وثوابهم وتصدیق المؤمنین وتوکلهم والراحة

عندالموت والأمن

عندالحساب واجعل الموت خیر غائب أنتظره وخیر مطلع یطلع علی وارزقنی

عندحضور الموت و

عندنزوله و فی غمراته وحین تنزل النفس من بین التراقی وحین تبلغ الحلقوم و فی حال خروجی من الدنیا وتلک الساعة التی لاأملک لنفسی فیهاضرا و لانفعا و لاشدة و لارخاء روحا من رحمتک وحظا من رضوانک وبشری من کرامتک قبل أن تتوفی نفسی وتقبض روحی وتسلط ملک الموت علی إخراج نفسی ببشری منک یارب لیست من أحد غیرک تثلج بهاصدری وتسر بهانفسی وتقر بهاعینی ویتهلل بهاوجهی ویسفر بهالونی

-روایت-1-ادامه دارد

[صفحه 174]

ویطمئن بهاقلبی ویتباشر بهاسائر جسدی یغبطنی بها من حضرنی من خلقک و من سمع بی من عبادک تهون علی بهاسکرات الموت وتفرج عنی بهاکربته وتخفف عنی بهاشدته وتکشف عنی بهاسقمه وتذهب عنی بهاهمه وحسرته وتعصمنی بها من أسفه وفتنته وتجیرنی بها من شره وشر مایحضر أهله وترزقنی بهاخیره وخیر مایحضر عنده وخیر ما هوکائن بعده ثم إذاتوفیت نفسی وقبضت روحی فاجعل روحی فی الأرواح الرابحة واجعل نفسی فی الأنفس الصالحة واجعل جسدی فی الأجساد المطهرة واجعل عملی فی الأعمال المتقبلة ثم ارزقنی فی خطتی من الأرض حصتی وموضع جنبی حیث یرفت لحمی ویدفن عظمی وأترک وحیدا لاحیلة لی قدلفظتنی البلاد وتخلی منی العباد وافتقرت إلی رحمتک واحتجت إلی صالح عملی وألقی مامهدت لنفسی وقدمت لآخرتی وعملت فی أیام حیاتی فوزا

من رحمتک وضیاء من نورک وتثبیتا من کرامتک بالقول الثابت فی الحیاة الدنیا و فی الآخرة إنک تضل الظالمین وتفعل ماتشاء ثم بارک لی فی البعث والحساب إذاانشقت الأرض عنی وتخلی العباد منی وغشیتنی الصیحة وأفزعتنی النفخة ونشرتنی بعدالموت وبعثتنی للحساب فابعث معی یارب نورا من رحمتک یسعی بین یدی و عن یمینی تؤمنی به وتربط به علی قلبی وتظهر به عذری وتبیض به وجهی وتصدق بهاحدیثی وتفلج به حجتی وتبلغنی بهاالعروة الوثقی من رحمتک وتحلنی الدرجة العلیا من جنتک وترزقنی به مرافقة محمد النبی عبدک ورسولک ص فی أعلی الجنة درجة وأبلغها فضیلة وأبرها عطیة وأوفقها نفسة مع الذین أنعمت علیهم من النبیین والصدیقین والشهداء والصالحین وحسن أولئک رفیقا أللهم صل

-روایت-از قبل-1444

[صفحه 175]

علی محمدخاتم النبیین و علی جمیع الأنبیاء والمرسلین و علی الملائکة أجمعین و علی آله الطیبین الطاهرین و علی أئمة الهدی أجمعین آمین رب العالمین أللهم صل علی محمد کماهدیتنا به وصل علی محمد کمارحمتنا به وصل علی محمد کماعززتنا به وصل علی محمد کمافضلتنا به وصل علی محمد کماشرفتنا به وصل علی محمد کمابصرتنا به وصل علی محمد کماأنقذتنا به من شفا حفرة من النار أللهم بیض وجهه وأعل کعبه وأفلج حجته وأتمم نوره وثقل میزانه وعظم برهانه وافسح له حتی یرضی وبلغه الدرجة والوسیلة من الجنة وابعثه المقام المحمود ألذی وعدته واجعله أفضل النبیین والمرسلین عندک منزلة ووسیلة واقصص بنا أثره واسقنا بکأسه وأوردنا حوضه واحشرنا فی زمرته وتوفنا علی ملته واسلک بنا سبله واستعملنا بسنته غیرخزایا و لانادمین و لاشاکین و لامبدلین یا من بابه مفتوح لداعیه وحجابه مرفوع لراجیه یاساتر الأمر القبیح ومداوی القلب الجریح لاتفضحنی فی مشهد القیامة بموبقات الآثام و لاتعرض بوجهک الکریم عنی من بین الأنام یاغایة المضطر الفقیر و یاجابر العظم الکسیر هب لی موبقات الجرائر واعف عن فاضحات السرائر واغسل قلبی من وزر الخطایا وارزقنی حسن الاستعداد لنزول المنایا یاأکرم الأکرمین ومنتهی أمنیة السائلین أنت مولای فتحت لی باب الدعاء والإنابة فلاتغلق عنی باب القبول والإجابة ونجنی برحمتک من النار وبوئنی غرفات الجنان واجعلنی مستمسکا بالعروة الوثقی واختم لی بالسعادة وأحینی بالسلامة یاذا الفضل والکمال والعزة والجلال لاتشمت بی عدوا و لاحاسدا و لاتسلط علی سلطانا عنیدا و لاشیطانا مریدا برحمتک یاأرحم الراحمین و لاحول و لاقوة إلاباالله العلی العظیم وصلی الله

-روایت-1-ادامه دارد

[صفحه 176]

على محمد وآله وسلم تسليما
-روايت-از قبل-32
و من المهمات الامتثال لقول مولانا الصادق جعفر بن محمد ع فى الدعاء عقيب كل فريضة
كمارواه أبوالفرج محمد بن موسى بن على القزوينى رحمه الله قال أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى أبو على العطار فى كتابه على يدى أبى محمدالحذاء قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالک الفزارى قال حدثنا أحمد بن مالک من ولد مالک بن الحرث الأشتر عن محمد بن عثمان عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال تدعو فى أعقاب الصلوات الفرائض بهذه الأدعية أللهم إنى أسألک بحق محمد وآل محمدبراءة من النار فاكتب لنا براءتنا و فى جهنم فلاتجعلنا و فى عذابک وهوانک فلاتبتلنا و من الضريع والزقوم فلاتطعمنا و مع الشياطين فى النار فلاتجمعنا و على وجوهنا فلاتكبنا و من ثياب النار وسرابيل القطران فلاتلبسنا و من كل سوء لاإله إلا أنت يوم القيامة فنجنا وبرحمتک فى الصالحين فأدخلنا و فى عليين فارفعنا و من كأس معين وسلسبيل فاسقنا و من الحور العين برحمتک فزوجنا و من الولدان المخلدين كأنهم لؤلؤ فأخدمنا و من ثمار الجنة ولحوم الطير فأطعمنا و من ثياب الحرير والسندس والإستبرق فاكسنا وليلة القدر وحج بيتک الحرام فارزقنا وسددنا وقربنا إليک زلفى وصالح الدعاء والمسألة فاستجب لنا ياخالقنا اسمع لنا واستجب و إذاجمعت الأولين والآخرين يوم القيامة فارحمنا يارب عزجارک و جل ثناؤک و لاإله غيرک
-روايت-1-2-روايت-308-1117
و من المهمات الاقتداء بالصادق جعفر بن محمد ع فى دعوات كان يدعو بهن عقيب كل صلاة مفروضة
كمارواه محمد بن حامد قال حدثنا الحسن بن أحمد بن المغيرة الثلاج قال حدثنا عبد الله بن موسى المعروف
-روايت-1-2
[صفحه 177]
بالسلامى ببلخ قال حدثنا أحمد بن شجاع المؤدب ببلد الديلم قال سمعت الفضل بن الجراح الكوفى قال سمعت الفضل بن على الكوفى يحكى عن أبيه قال حدثنى خادم الصادق جعفر بن محمدص أنه كان له ع دعوات يدعو بهن فى عقيب كل صلاة مفروضة فقلت له يا ابن رسول الله علمنى دعواتک هذه التى تدعو بها فقال ع إذاصليت الظهر فقل بالله اعتصمت وبالله أثق و عليه أتوكل عشر مرات ثم قل أللهم إن عظمت ذنوبى فأنت أعظم و إن كبر تفريطى فأنت أكبر و إن دام بخلى فأنت أجود أللهم اغفر لى عظيم ذنوبى بعظيم عفوک وكبير تفريطى بظاهر كرمک واقمع بخلى بفضل جودک أللهم مابنا من نعمة فمنک لاإله إلا أنت أستغفرک وأتوب إليک

-روایت-192-646
و من المهمات العمل برواية معاوية بن عمار عن الصادق ع فى تعقيب الصلوات المفروضات
روى أبوالفضل محمد بن عبد الله بن المطلب رحمه الله قال حدثنا الحسين بن سعدان العابد الجعفى بالكوفة قال حدثنى أبو جعفر محمد بن منصور بن يزيد الرازى المقرى قال حدثناسليمان بن خالد عن معاويه بن عمار الذهبى قال هذادعاء سيدى أبى عبد الله جعفر بن محمد ع فى عقيب صلاته أملاه على فأول الصلاة الظهر وبذلک سميت الأولى لأنها أول صلاة افترضها الله تعالى على عباده دعاء صلاة الظهر ياأسمع السامعين و ياأبصر الناظرين و ياأسرع الحاسبين و ياأجود الأجودين و ياأكرم الأكرمين صل على محمد وآل محمدكأفضل وأجزل وأوفى وأكمل وأحسن وأجمل وأكبر وأطهر وأزكى وأنور وأعلى وأبهى وأسنى وأنمى وأدوم وأعم وأبقى ماصليت وباركت
-روايت-1-2-روايت-227-655
[صفحه 178]
ومننت وسلمت وترحمت على ابراهيم و على آل ابراهيم إنک حميد مجيد أللهم امنن على محمد وآل محمد كمامننت على موسى وهارون وسلم على محمد وآل محمد كماسلمت على نوح فى العالمين أللهم وأورد عليه من ذريته وأزواجه و أهل بيته وأصحابه وأتباعه من تقر به عينه واجعلنا منهم وممن تسقيه بكأسه وتورده حوضه واحشرنا فى زمرته وتحت لوائه وأدخلنا فى كل خير أدخلت فيه محمد وآل محمد وأخرجنا من كل سوء أخرجت منه محمدا وآل محمد و لاتفرق بيننا و بين محمد وآل محمدطرفة عين أبدا و لاأقل من ذلک و لاأكثر أللهم صل على محمد وآل محمد واجعلنى معهم فى كل عافية وبلاء واجعلنى معهم فى كل شدة ورخاء واجعلنى معهم فى كل أمن وخوف واجعلنى معهم فى كل مثوى ومنقلب أللهم أحينى محياهم وأمتنى مماتهم واجعلنى بهم عندک وجيها فى الدنيا والآخرة و من المقربين أللهم صل على محمد و على آل محمد واكشف عنى بهم ونفس عنى بهم كل هم وفرج بهم عنى كل غم واكفنى بهم كل خوف واصرف عنى بهم مقادير البلاء وسوء القضاء ودرک الشقاء وشماتة الأعداء أللهم اغفر لى ذنبى وطيب كسبى وقنعنى بما رزقتنى وبارک لى فيه و لاتذهب بنفسى إلى شىءصرفته عنى أللهم إنى أعوذ بک من دنيا تمنع خير الآخرة وعاجل يمنع خير الآجل وحياة تمنع خير الممات وأمل يمنع خير العمل أللهم إنى أسألک الصبر على طاعتک والصبر عن معصيتک والقيام بحقک وأسألک حقائق الإيمان وصدق اليقين فى المواطن كلها وأسألک العفو والعافية والمعافاة فى الدنيا والآخرة عافية الدنيا من البلاء وعافية الآخرة من الشقاء أللهم إنى أسألک العافية وتمام العافية ودوام العافية والشكر على العافية وأسألک الظفر والسلامة وحلول دار الكرامة أللهم

-روایت-1-ادامه دارد
[صفحه 179]
اجعل فی صلاتی ودعائی رهبة منک ورغبة إلیک وراحة تمن بها علی أللهم لاتحرمنی سعة رحمتک وسبوغ نعمتک وشمول عافیتک وجزیل عطائک ومنح مواهبک لسوء ماعندی و لاتجازنی بقبیح عملی و لاتصرف وجهک الکریم عنی أللهم لاتحرمنی و أناأدعوک و لاتخیبنی و أناأرجوک و لاتکلنی إلی نفسی طرفة عین أبدا و لا إلی أحد من خلقک فیحرمنی ویستأثر علی أللهم إنک تمحو ماتشاء وتثبت وعندک أم الکتاب أسألک بآل یاسین خیرتک من خلقک وصفوتک من بریتک وأقدمهم بین یدی حوائجی ورغبتی إلیک أللهم إن کنت کتبتنی فی أم الکتاب شقیا محروما مقترا علی فی الرزق فامح من الکتاب شقائی وحرمانی وأثبتنی عندک سعیدا مرزوقا فإنک تمحو ماتشاء وتثبت وعندک أم الکتاب أللهم إنی لماأنزلت إلی من خیر فقیر و أنامنک خائف وبک مستجیر و أناحقیر مسکین أدعوک کماأمرتنی فاستجب لی کماوعدتنی إنک لاتخلف المیعاد یا من قال ادعونی أستجب لکم نعم المجیب أنت یاسیدی ونعم الرب ونعم المولی بئس العبد أنا و هذامقام العائذ بک من النار یافارج الهم و یاکاشف الغم یامجیب دعوة المضطرین یارحمان الدنیا والآخرة ورحیمهما ارحمنی رحمة تغنینی بها عن رحمة من سواک وأدخلنی برحمتک فی عبادک الصالحین الحمد لله ألذی قضی عنی صلاة کانت علی المؤمنین کتابا موقوتا
-روایت-از قبل-1174
و من المهمات الدعاء بصحیح الروایات عن مولانا المهدی ع عقیب الصلوات المفروضة
أرویه عن أحمد بن علی الرازی مصنف کتاب الشفاء والجلاء فأرویه عن أبی جعفر بن بابویه وأرویه عن جدی لبعض أمهاتی السعید أبی جعفرالطوسی فمن طرقی إلیه ماحدثنی به جماعة
-روایت-1-2
[صفحه 180]
منهم الشیخ الصالح حسین بن أحمدالسوراوی رحمة الله علیه فی شهر جمادی الآخرة سنة تسع وستمائة وخطه عندی بذلک قال أخبرنی محمد بن القاسم الطبری عن الشیخ أبی علی عن والده جدی السعید أبی جعفر محمد بن الحسن الطوسی رضوان الله علیه عن رجاله الذین تأتی أسماؤهم وأخبرنی الشیخ علی بن یحیی الخیاط الحلی رحمة الله علیه إجازة تاریخها شهر ربیع الأول سنة تسع وستمائة قال أخبرنا الشیخ عربی بن مسافر العبادی عن محمد بن أبی القاسم الطبری عن أبی علی عن والد جدی أبی جعفرالطوسی عن أحمد بن علی الرازی عن علی بن عابد الرازی عن الحسن بن وجناء النصیبی عن أبی نعیم محمد بن أحمدالنصیبی عن أبی

نعیم محمد بن أحمدالأنصاری قال کنت حاضرا
عندالمستجار بمکة وجماعة زهاء ثلاثین رجلا لم یکن فیهم مخلص غیر محمد بن أبی القاسم فبینا نحن کذلک فی الیوم السادس من ذی الحجة فی سنة ثلاث وتسعین ومائتین إذ خرج علینا شاب من الطواف علیه إزاران ناصح محرم فیهما و فی یده نعلان فلما رأیناه قمنا جمیعا هیبة له و لم یبق منا أحد إلاقام فسلم علینا وجلس متوسطا ونحن حوله ثم التفت یمینا وشمالا ثم قال أتدرون ما کان أبو عبد الله ع یقول فی دعاء الإلحاح قلنا و ما کان یقول قال کان یقول أللهم إنی أسألک باسمک ألذی به تقوم السماء و به تقوم الأرض و به تفرق بین الحق والباطل و به تجمع بین المتفرق و به تفرق بین المجتمع و به أحصیت عدد الرمال وزنة الجبال وکیل البحار أن تصلی علی محمد وآل محمد و أن تجعل لی من أمری فرجا ثم نهض ودخل الطواف فقمنا لقیامه حتی انصرف وأنسینا ذکره و أنانقول من هو و أی شیء هو إلی الغد فی ذلک الوقت فخرج علینا من الطواف فقمنا له کقیامنا له بالأمس
-روایت-667-ادامه دارد
[صفحه 181]
وجلس مجلسنا متوسطا فنظر یمینا وشمالا و قال أتدرون ما کان أمیر المؤمنین ع یقول بعدالصلاة الفریضة فقلنا و ما کان یقول قال کان یقول إلیک رفعت الأصوات وعنت الوجوه و لک خضعت الرقاب وإلیک التحاکم فی الأعمال یاخیر من سئل وخیر من أعطی یاصادق یابار یا من لایخلف المیعاد یا من أمر بالدعاء ووعد بالإجابة یا من قال ادعُونِی أَستَجِب لَکُم یا من قال وَ إِذا سَأَلَکَ عِبادِی عَنّی فَإِنِّی قَرِیبٌ أُجِیبُ دَعوَةَ الدّاعِ إِذا دَعانِ فَلیَستَجِیبُوا لِی وَ لیُؤمِنُوا بِی لَعَلّهُم یَرشُدُونَ و یا من قال یا عِبادِیَ الّذِینَ أَسرَفُوا عَلی أَنفُسِهِم لا تَقنَطُوا مِن رَحمَةِ اللّهِ إِنّ اللّهَ یَغفِرُ الذّنُوبَ جَمِیعاً إِنّهُ هُوَ الغَفُورُ الرّحِیمُلبیک وسعدیک ها أناذا بین یدیک المسرف و أنت القائل لاتقنطوا من رحمة الله إن الله یغفر الذنوب جمیعا ثم نظر یمینا وشمالا بعد هذاالدعاء فقال أتدرون ما کان أمیر المؤمنین علیه أفضل السلام یقول فی سجدة الشکر فقلنا و ما کان یقول قال کان یقول یا من لایزیده کثرة الدعاء إلاسعة وعطاء یا من لاتنفد خزائنه یا من له خزائن السماء و الأرض یا من له خزائن مادق و جل لاتمنعک إساءتی من إحسانک أن تفعل بی ألذی أنت أهله فأنت أهل الجود والکرم والعفو والتجاوز یارب یا الله لاتفعل بی ألذی أناأهله فإنی أهل العقوبة و قداستحققتها لاحجة لی و لاعذر لی عندک أبوء لک بذنوبی کلها وأعترف بهاکی تعفو عنی و أنت أعلم بهامنی أبوء لک بکل ذنب أذنبته و کل خطیئة احتملتها و کل سیئة عملتها رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم إنک أنت الأعز الأکرم وقام فدخل الطواف فقمنا لقیامه وعاد من الغد فی ذلک الوقت فقمنا لإقباله کفعلنا فیما مضی فجلس متوسطا ونظر

يمينا وشمالا فقال
-روايت-از قبل-1571
[صفحه 182]
كان على بن الحسين سيد العابدين يقول فى سجوده فى هذاالموضع وأشار بيده إلى الحجر تحت الميزاب عبيدک بفنائک مسكينک بفنائک فقيرک بفنائک سائلک بفنائک يسألک ما لايقدر عليه غيرک ثم نظر يمينا وشمالا ونظر إلى محمد بن القاسم من بيننا فقال يا محمد بن القاسم أنت على خير إن شاء الله و كان محمد بن القاسم يقول بهذا الأمر ثم قام فدخل الطواف فما بقى منا أحد إلا و قدألهم ماذكره من الدعاء وأنسينا أن نتذاكر أمره إلا فى آخر يوم فقال لنا أبو على المحمودى ياقوم أتعرفون هذا هذا و الله صاحب زمانكم فقلنا وكيف علمت يابا على فذكر أنه مكث سبع سنين يدعو ربه ويسأله معاينة صاحب الزمان قال فبينا نحن يوما عشية عرفة فإذابالرجل بعينه يدعو بدعاء وعيته فسألته من هو قال من الناس قلت من أى الناس قال من عربها قلت من أى عربها قال من أشرفها قلت و من هم قال بنو هاشم قلت من أى بنى هاشم فقال من أعلاها ذروة وأصفاها قلت ممن قال ممن فلق الهام وأطعم الطعام وصلى بالليل و الناس نيام قال فعلمت أنه علوى فأحببته على العلوية ثم افتقدته من بين يدى فلم أدر كيف مضى فسألت القوم الذين كانوا حوله تعرفون هذاالعلوى قالوا نعم يحج معنا كل سنة ماشيا فقلت سبحان الله و الله مانرى أثر شىء قال فانصرفت إلى المزدلفة كئيبا حزينا على فراقه فنمت فى ليلتى تلک فإذا أنابرسول الله ص فقال لى يا أحمدرأيت طلبتک فقلت و من ذلک ياسيدى فقال ألذى رأيته فى عشيتک هوصاحب زمانک قال فلما سمعنا ذلک منه عاتبناه ألا يكون أعلمنا ذلک فذكر أنه كان ينسى أمره إلى وقت ما حدثنا
-روايت-1-1434
.
[صفحه 183]
يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين ركن الإسلام أبوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس قوله فى الحديث عليه إزاران ناصح سألت عنه بعض أهل الحجاز فذكر أنه يجلب من اليمن ثياب يقال لها ناصح تعمل تارة بيضاء وتارة ملونة. قال صاحب الصحاح فى اللغة الناصح الخالص ناصح بالنون والألف وبالصاد والحاء غيرمعجمتين . و من المهمات بعدفراغه من الصلوات لتلافى ما يكون حصل فيها من الغفلات والجنايات من كتاب أحمد بن عبد الله بن خانبة و قدذكر جدى السعيد أبو جعفرالطوسى فى كتاب الفهرست أنه من أصحابنا الثقات وروى لنا العمل بما تضمنه كتابه فى الدعوات حدث أبو محمدهارون بن موسى رحمة الله عليه قال حدثنا أبو على الأشعرى و كان قائدا من القواد

عن سعید بن عبد الله الأشعری قال عرض أحمد بن عبد الله بن خانبة کتابه علی مولانا أبی محمد الحسن بن علی بن محمدصاحب العسکری الآخر فقرأه و قال صحیح فاعملوا به فقال أحمد بن خانبة فی کتابه المشار إلیه فی الدعاء والمناجاة بعدالفراغ من الصلاة یقول
أللهم لک صلیت وإیاک دعوت و فی صلاتی ودعائی ماعلمت من النقصان والعجلة والسهو والغفلة والکسل والفترة والنسیان والمدافعة والریاء والسمعة والریب والفکر والشک والمشغلة واللحظة الملهیة عن إقامة فرائضک فصل علی محمد وآله واجعل مکان نقصانها تماما وعجلتی تثبیتا وتمکنا وسهوی تیقظا وغفلتی تذکرا وکسلی نشاطا وفتوری قوة ونسیانی محافظة ومدافعتی مواظبة وریائی إخلاصا وسمعتی تسترا وریبی بیانا
-روایت-1-ادامه دارد
[صفحه 184]
وفکری خشوعا وشکی یقینا وتشاغلی فراغا ولحاظی خشوعا فإنی لک صلیت وإیاک دعوت ووجهک أردت وإلیک توجهت وبک آمنت وعلیک توکلت و ماعندک طلبت فصل علی محمد وآل محمد واجعل لی فی صلاتی ودعائی رحمة وبرکة تکفر بهاسیئاتی وتضاعف بهاحسناتی وترفع بهادرجتی وتکرم بهامقامی وتبیض بهاوجهی وتحط بهاوزری واجعل ماعندک خیرا لی مما ینقطع عنی الحمد لله ألذی قضی عنی صلاتی إن الصلاة کانت علی المؤمنین کتابا موقوتا یاأرحم الراحمین الحمد الله ألذی هدانا لهذا و ماکنا لنهتدی لو لا أن هدانا الله الحمد لله ألذی أکرم وجهی عن السجود إلا له أللهم کماأکرمت وجهی عن السجود إلا لک فصل علی محمد وآله وصنه عن المسألة إلا لک أللهم صل علی محمد وآله وتقبلها منی بأحسن قبولک و لاتؤاخذنی بنقصانها و ماسها عنه قلبی منها فتممه لی برحمتک یاأرحم الراحمین أللهم صل علی محمد وآل محمدأولی الأمر الذین أمرت بطاعتهم وأولی الأرحام الذین أمرت بصلتهم وذوی القربی الذین أمرت بمودتهم و أهل الذکر الذین أمرت بمسألتهم والموالی الذین أمرت بموالاتهم ومعرفة حقهم و أهل البیت الذین أذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهیرا أللهم صل علی محمد وآل محمد واجعل ثواب صلاتی وثواب منطقی وثواب مجلسی رضاک والجنة واجعل ذلک کله خالصا مخلصا یوافق یوافی منک رحمة وإجابة وافعل فی جمیع ماسألتک من خیر وزدنی من فضلک إنی إلیک من الراغبین یاأرحم الراحمین یاذا المن ألذی لاینقطع أبدا یاذا المعروف ألذی لاینقطع أبدا یاذا النعماء التی لاتحصی أبدا یاکریم یاکریم یاکریم صل علی محمد وآل محمد واجعلنی ممن آمن بک فهدیته وتوکل علیک فکفیته وسألک فأعطیته
-روایت-از قبل-1-روایت-2-ادامه دارد
[صفحه 185]

ورغب إليک فأرضيته وأخلص لک فأنجيته أللهم صل على محمد وآل محمد وأحللنا دار المقامة من فضلک لايمسنا فيهانصب و لايمسنا فيهالغوب أللهم إنى أسألک مسألة الفقير الذليل أن تصلى على محمد وآله و أن تغفر لى جميع ذنوبى وتقلبنى بقضاء جميع حوائجى إليک إنک على كل شىءقدير أللهم ماقصرت عنه مسألتي وعجزت عنه قوتى و لم تبلغه فطنتى من أمر تعلم فيه صلاح أمر دنياى وآخرتى فصل على محمد وآل محمد وافعله بى يا لاإله إلا أنت بحق لاإله إلا أنت برحمتک فى عافية ماشاء الله و لاحول و لاقوة إلابالله

-روايت-از قبل-522

يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين ركن الإسلام أبوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس وروى هذاالدعاء عن مولانا على بن أبى طالب ع من أوله إلى آخره فى الدعاء كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ثم قال ياأرحم الراحمين و فى الروايتين اختلاف

ثم قل يا الله المانع قدرته خلقه والمالک بهاسلطانه والمتسلط بها فى يديه كل مرجو دونک يخيب رجاء راجيه وراجيک مسرور لايخيب أسألک بكل رضا لک من كل شىء أنت فيه وبكل شىءتحب أن تذكر به وبک يا الله فليس يعدلک شىء أن تصلى على محمد وآله و أن تحوطنى وإخوانى وولدى وتحفظنى بحفظک و أن تقضى حاجتى فى كذا وكذا وتذكر ماتريد فقد روى عن النبى ص أنه إذا قال ذلک قضيت حاجته من قبل أن يزول

-روايت-1-416

و من المهمات الدعاء بآخر مايدعى بعدالصلاة

حدث أبوغالب أحمد بن محمد بن سليمان الرازى رضى الله عنه رفعه قال هذاالدعاء يجب أن يكون آخر مايدعى به أللهم إنى وجهت وجهى إليک وأقبلت بدعائى

-روايت-1-2-روايت-75-161

[صفحه 186]

عليک راجيا إجابتک طامعا فى مغفرتک طالبا ماوأيت به على نفسک متنجزا وعدک إذ تقول ادعوُنيِ أَستَجِب لَكُمفصل على محمد وآل محمد وأقبل إلى بوجهک واغفر لى وارحمنى واستجب دعائى ياإله العالمين

-روايت-1-206

. يقول السيد الإمام العالم العامل رضى الدين ركن الإسلام أبوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس قدس الله ذكره وشرف قدره فإذافرغت من ذلک فاسجد سجدة الشكر سجدة من يعرف أنه يريد زيادة القرب من المالک المعبود بالخضوع والسجود ولكن متأهبا كمايتأهب العبد الحقير إذاأراد التقرب من مولاه العِظيم الكبير فكن على أقل المراتب

حاضر القلب مجتمع الخواطر و إلافأنت سجدت على الغفلة كالهالک أوالمخاطر وانظر كيف كان سجود مولانا الكاظم ع و ماتضمن من الذل والعبودية كمانرويه لک و هوقدوة يدعو إلى الله جل جلاله ويهدى إليه و لاتقل ماأقدر على سلوک ذلک السبيل وقل لنفسک ويحک كيف تقولين ماأقدر و لووقفت بين يدى سلطان جليل كنت على صفة عبدذليل فمثل ماتذلين للملوک من مماليک مولاک كذا يكون تذللک له فإنک إن كنت ماترينه فإنه يراک فلو كنت ماتقدرين ماعملت ذلک التذلل مع المملوک من مماليک سلطان العالمين و لوقالوا لک ماعليک منا خوف و أنت من الآمنين مازادک ذلک إلاتذللا لهم وخضوعا فى حضرتهم لتتقربى إليهم و إلى محبتهم فلاتعذر نفسک إذاكانت منزلة المملوک من العباد ارفع عندها من حرمة سلطان الدنيا والمعاد و إذاالخواص يكون سجودهم على ماسيأتى ذكره من الخضوع فينبغى أن تكون أنت أى صاحب الجنايات على أضعاف ذلک من الخوف والخشوع .

[صفحه 187]

ذكر سجدة مولانا الكاظم ع بعدصلاة الظهر

قال محمد بن يعقوب الكلينى عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن محمد بن سليمان عن أبيه قال خرجت مع أبى الحسن موسى بن جعفر ع إلى بعض أمواله فقام إلى صلاة الظهر فلما فرغ خر لله ساجدا سمعته يقول بصوت حزين وتغرغر دموعه رب عصيتک بلسانى و لوشئت وعزتک لأخرستنى وعصيتک ببصرى و لوشئت وعزتک لكمهتنى وعصيتک بسمعى و لوشئت وعزتک لأصممتنى وعصيتک بيدى و لوشئت وعزتک لكنعتنى وعصيتک برجلى و لوشئت وعزتک لجذمتنى وعصيتک بفرجى و لوشئت وعزتک لعقمتنى وعصيتک بجميع جوارحى التى أنعمت بها على و ليس هذاجزاؤک منى قال ثم أحصيت ألف مرة و هو يقول العفو العفو ثم ألصق خده الأيمن بالأرض فسمعته و هو يقول بصوت حزين بؤت إليک بذنبى عملت سوءا وظلمت نفسى فاغفر لى فإنه لايغفر الذنوب غيرک يامولاى يامولاى ثلاث مرات ثم ألصق خده الأيسر بالأرض فسمعته و هو يقول ارحم من أساء واقترف واستكان واعترف ثلاث مرات ثم رفع رأسه

-روايت-1-2-روايت-128-906

. فإذارفعت رأسک من السجود فقل ماذكره كردين بن مسمع فى كتابه المعروف

بإسناده فيه إلى النبى ص أنه ع كان إذاأراد الانصراف من الصلاة مسح جبهته بيده اليمنى ثم تقول لک الحمد و لاإله إلا أنت عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم أذهب عنى الغم والحزن والفتن ماظهر منها و مابطن و قال ماأحد من أمتى يقول ذلک إلاأعطاه الله ماسأل

-روایت-1-2-روایت-281-31
. وروی لنا فی حدیث آخر إنک إذاأردت أن تقول هذه الکلمات فامسح
[صفحه 188]
یدک الیمنی علی موضع سجودک ثلاث مرات وامسح بیدک فی کل مرة وجهک و أنت تقول فی کل مرة الکلمات المذکورة. و إن کانت بک علة فاصنع
کمارواه أحمد بن محمد بن علی الکوفی وغیره عن محمد بن یعقوب الکلینی عن أحمد بن محمدرفعه إلی أبی عبد الله ع قال دعاء یدعی به فی عقیب کل صلاة تصلیها فإن کان بک داء من وجع وسقم فإذاقضیت صلاتک فامسح بیدک علی موضع سجدوک من الأرض وادع بهذا الدعاء وأمر یدک علی موضع وجعک سبع مرات تقول یا من کبس الأرض علی الماء وسد الهواء بالسماء واختار لنفسه أحسن الأسماء صل علی محمد وآل محمد وافعل بی کذا وکذا وعافنی من کذا وکذا
-روایت-1-2-روایت-456-128
. قال جدی السعید أبو جعفرالطوسی رضوان الله علیه ویستحب أن یدعو لإخوانه المؤمنین فی سجوده و یقول أیضا
أللهم رب الفجر واللیالی العشر والشفع والوتر واللیل إذایسر ورب کل شیء وإله کل شیء وخالق کل شیء ومولیک کل شیءصل علی محمد وآله وافعل بی وبفلان ما أنت أهله و لاتفعل بنا مانحن أهله فإنک أهل التقوی و أهل المغفرة ثم ارفع رأسک وقل أللهم أعط محمدا وآل محمدالسعادة فی الرشد وإیمان الیسر وفضیلة فی النعم وهناءة فی العلم حتی تشرفهم علی کل شریف الحمد لله ولی کل نعمة وصاحب کل حسنة ومنتهی کل رغبة لم یخذلنی
عندشدیدة و لم یفضحنی بسریره فلسیدی الحمد کثیرا ثم یقول أللهم لک الحمد کماخلقتنی و لم أکن شیئا مذکورا رب أعنی علی أهوال الدنیا وبوائق الدهر ونکبات الزمان وکربات الآخرة ومصیبات اللیالی والأیام واکفنی شر مایعمل الظالمون فی الأرض و فی
-روایت-1-ادامه دارد
[صفحه 189]
سفری فاصحبنی و فی أهلی فاخلفنی وفیما رزقتنی فبارک لی و فی نفسی لک فذللنی و فی أعین الناس فعظمنی وإلیک فحببنی وبذنوبی فلاتفضحنی وبعملی فلاتبتلنی وبسریرتی فلاتخزنی و من شر الجن والإنس فسلمنی ولمحاسن الأخلاق فوفقنی و من مساوی الأخلاق فجنبنی إلی من تکلنی یارب المستضعفین و أنت ربی إلی عدو ملکته أمری أم إلی بعید فیتجهمنی فإن لم تکن غضبت علی یارب فلاأبالی غیر أن عافیتک أوسع لی وأحب إلی أعوذ بوجهک الکریم ألذی أشرقت له السماوات و الأرض

وکشفت به الظلمة وصلح علیه أمر الأولین والآخرین من أن یحل علی غضبک أوینزل بی سخطک لک الحمد حتی ترضی و بعدالرضا و لاحول و لاقوة إلابک
-روایت-از قبل-631

ذكر فضل لصلاة الراضين بتدبير الله جل جلاله القائمين بشروط الله جل جلاله

أروى ذلک بطرقی إلی الشیخ أبی جعفر محمد بن علی بی بابویه رضوان الله علیه فیما رواه فی کتاب أمالیه قال حدثنا محمد بن ابراهیم بن إسحاق رحمه الله قال حدثنا أحمد بن محمدالهمدانی قال حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التمیمی عن أبیه قال حدثنامنصور بن مجاهد عن الربیع بن بدر عن سوار بن مسیب عن وهب عن ابن عباس قال قال رسول الله ص إن لله تعالی ملکا یسمی سخائیل [سنحائیل]یأخذ البروات للمصلین
عند کل صلاة من رب العالمین جل جلاله فإذاأصبح المؤمنون قاموا وتوضوا وصلوا صلاة الفجر أخذ من الله عز و جل براءة لهم مکتوب فیها أنا الله الباقی عبادی وإمائی فی حرزی جعلتکم و فی حفظی وتحت کنفی صیرتکم وعزتی لاخذلتکم وأنتم مغفور لکم ذنوبکم إلی الظهر فإذا کان وقت الظهر وقاموا وتوضوا وصلوا أخذ لهم من الله عز و جل البراءة
-روایت-1-2-روایت-356-ادامه دارد
[صفحه 190]
الثانیة مکتوب فیها أنا الله القادر عبادی وإمائی بدلت سیئاتکم حسنات وغفرت لکم السیئات وأحللتکم برضای دار الجلال فإذا کان وقت العصر فقاموا وتوضوا أخذ لهم من الله عز و جل البراءة الثالثة مکتوب فیها أنا الله الجلیل جل ذکری وعظم سلطانی عبیدی وإمائی حرمت أبدانکم علی النار وأسکنتکم مساکن الأبرار ودفعت عنکم برحمتی شر الأشرار فإذا کان وقت المغرب فقاموا وتوضوا وصلوا أخذ لهم من الله عز و جل البراءة الرابعة مکتوب فیها أنا الله الجبار الکبیر المتعال عبیدی وإمائی صعد ملائکتی من عندکم بالرضا وحق علی أن أرضیکم وأعطیکم یوم القیامة أمنیتکم فإذا کان وقت عشاء الآخرة فقاموا وتوضوا وصلوا أخذ من الله عز و جل البراءة الخامسة مکتوب فیها أنا الله لاإله غیری و لارب سوای عبادی وإمائی فی بیوتکم تطهرتم و إلی بیوتی مشیتم و فی ذکری خضتم وحقی عرفتم وفرائضی أدیتم أشهدک یاسنحائیل وسائر ملائکتی إنی قدرضیت عنهم قال فینادی سنحائیل بثلاثة أصوات کل لیلة بعدصلاة العشاء یاملائکة الله إن الله تبارک و تعالی قدغفر للمصلین الموحدین فلایبقی ملک فی السماوات السبع إلااستغفر للمصلین ودعا لهم بالمداومة علی ذلک فمن رزق صلاة اللیل من عبد أوأمة قام لله مخلصا فتوضأ وضوءا سابغا وصلی لله عز و جل بنیة صادقة وقلب سلیم وبدن خاشع وعین دامعة جعل الله تبارک خلفه تسعة صفوف من الملائکة فی کل صف ما لایحصی عدده إلا الله تبارک و تعالی أحد طرفی کل صف بالمشرق والآخر بالمغرب قال فإذافرغ کتب له بعددهم درجات

-روایت-از قبل-1380
قال منصور کان الربیع بن بدر إذاحدثهم بهذا الحدیث یقول أین أنت یاغافل عن هذاالکرم وأین أنت عن قیام هذاالیل و عن جزیل
-روایت-1-ادامه دارد
[صفحه 191]
هذاالثواب و عن هذه الکرامة. یقول السید الإمام العالم العامل رضی الدین رکن الإسلام أبوالقاسم علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس إیاک أن تعتقد أن من صلی صلاة الغفلة عن الله جل جلاله والتهوین بحرمة الله جل جلاله أن هذاالعطاء له فقد عرفناک أن صلاة هذاالقبیل من جملة السیئات التی یحتاج العبد فیها إلی طلب العفو
عندفراغه من تلک الصلوات أ ماتنظر فی هذاالحدیث کیف قال عن أصحاب هذه الصلاة التی وعد علیها بهذه الوعود و هذاالجود إن ملائکتی صعدوا من عندکم بالرضا و أنت تعلم من نفسک أنک ما أنت راض بتدبیر الله فی نفسک وعیالک وآمالک وأحوالک و قوله فی الحدیث فی ذکری خضتم وحقی عرفتم وفرائضی أدیتم و أنت تعرف أنک فی أکثر وقتک خائض فی ذکر الدنیا و لاتعرف حق الله جل جلاله و لاتقوم فیه کقیامک بحق بعض عباده العزیزین علیک و قوله فی نافلة اللیل بقلب سلیم وبدن خاشع وعین دامعة و أنت تعلم أنک إن کان حالک غیر هذافصلاتک کلها ضائعة أوجنایة واقعة
-روایت-از قبل-921

الفصل العشرون فيما نذكره من نوافل العصر وأدعيتها وبعض أسرارها

يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه رضى الدين ركن الإسلام أبوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس الحسنى شرف الله قدره وقدس فى الملإ الأعلى ذكره هذه الأدعية التى نذكرها لنوافل العصر أدعية ملحوظات وللداعى بهامقام إجابات فليغتنم
عند
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 192]
أواخرها ذكر المهمات فإذافرغ العبد من تعقيب فريضة الظهر كماشرحناه قام إلى نوافل العصر فابتدأ كل ركعتين منهما بنية أنه يصليها لوجه ندبها يعبد الله جل جلاله بذلک لأنه أهل للعبادة ويكبر تكبيرة الإحرام و يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم يقرأ الحمد وسورة و إن قرأ فى كل ركعة مع الحمد قل هو الله أحد وإنا أنزلناه وآية الكرسى فقد قدمنا فضيلة ذلک
عندذكرنا نوافل الزوال وسهلناه فإذاسلم من الركعتين الأولتين من نوافل العصر وسبح تسبيح الزهراء ع كماقررناه قال . أللهم إنه لاإله إلا أنت الحى القيوم العليم العظيم الحليم الكريم الخالق الرازق المحيى المميت البدىء البديع لک الحمد و لک الكرم و لک المن و لک الجود والأمر وحدک لاشريک لک ياواحد ياأحد ياصمد يا من لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد و لم يتخذ صاحبة و لاولدا صل على محمد وآله وافعل بى كذا وكذا ثم يقول ياعدتى فى كربتى ياصاحبى فى شدتى يامونسى فى وحشتى و ياولى نعمتى و ياإلهى وإله آبائى الأولين ابراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط ورب موسى وعيسى و محمد وآله ع صل على محمد وآله وافعل بى كذا وكذا وتذكر ماتريد
-روايت-از قبل-1048
أللهم رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع و مافيهن و مابينهن ورب العرش العظيم ورب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ورب السبع المثانى والقرآن العظيم ورب محمدخاتم النبيين صل على محمد وآله وأسألک باسمک الأعظم ألذى تقوم به السماء و الأرض و به تحيى الموتى
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 193]
وتميت الأحياء وتفرق بين الجميع وتجمع بين المتفرق و به أحصيت عدد الآجال ووزن الجبال وكيل البحار أسألک يا من هوكذلک أن تصلى على محمد وآل محمد و أن تفعل بى كذا وكذا
-روايت-از قبل-183

وسل حاجتک فإنه دعاء النجاح ویقال له دعاء الإلحاح
کمارویت هذاالدعاء بإسنادی إلی محمد بن یعقوب الکلینی عن محمد بن یحیی عن أخیه عن الحسین بن سعید عن النفر بن سوید عن ابن سنان عن حفص عن محمد بن مسلم قال قلت له علمنی دعاء فقال فأین أنت عن دعاء الإلحاح قال قلت و مادعاء الإلحاح فقال ثم ذکر هذاالدعاء
-روایت-1-2-روایت-169-274
أللهم إنی أدعوک بما دعاک به عبدک إِذ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنّ أَن لَن نَقدِرَ عَلَیهِ فَنادی فِی الظُّلُماتِ أَن لا إِلهَ إِلّا أَنتَ سُبحانَکَ إِنِیّ کُنتُ مِنَ الظّالِمِینَفاستجبت له ونجیته من الغم وکذلک تنجی المؤمنین فإنه دعاک و هوعبدک و أناأدعوک و أناعبدک وسألک و هوعبدک و أناأسألک و أناعبدک أن تصلی علی محمد وآل محمد و أن تستجیب لی کمااستجبت له وأدعوک بما دعاک به عبدک أیوب إذ مسه الضر فدعاک أَنَیّ مسَنّیَ الضّرّ وَ أَنتَ أَرحَمُ الرّاحِمِینَفاستجبت له وکشفت ما به من ضر وآتیته أهله ومثلهم معهم فإنه دعاک و هوعبدک و أناأدعوک و أناعبدک وسألک و هوعبدک و أناأسألک و أناعبدک أن تصلی علی محمد وآل محمد و أن تستجیب لی کمااستجبت له وأدعوک بما دعاک به یوسف إذ فرقت بینه و بین أهله وإذ هو فی السجن فإنه دعاک و هوعبدک و أناأدعوک و أناعبدک وسألک و هوعبدک و أناأسألک و أناعبدک أن تصلی علی محمد وآل محمد و أن تفرج عنی کمافرجت عنه و أن تستجیب لی کمااستجبت له وصل علی محمد
-روایت-1-ادامه دارد
[صفحه 194]
وآل محمد وافعل بی کذا وکذا وتذکر حاجتک
-روایت-از قبل-46
أقول ولعل سبب إسقاط لفظ دعاء یوسف ع لأنه دعا فی السجن أدعیة کثیرة
کمارویناه بإسنادنا عن والدی قدس الله روحه عن الحسین بن رحلبة رحمه الله عن خال والدی أبی علی الحسن بن محمدالطوسی عن والده أبی جعفرالطوسی بإسناده فی أمالیه إلی الصادق ع أنه سئل عن دعاء یوسف فقال کان دعاؤه کثیرا لکنه لمااشتد علیه الحبس خر لله ساجدا و قال أللهم إن کانت الذنوب قدأخلقت وجهی عندک فلن ترفع لی إلیک صوتا فأنا أتوجه إلیک بوجه الشیخ یعقوب ثم بکی أبو عبد الله ع و قال صلی الله علی یعقوب و علی یوسف و أناأقول أللهم بالله وبرسوله ع
-روایت-1-2-روایت-192-495
أقول و قدرویت بإسنادی إلی جدی أبی جعفرالطوسی من کتاب الربیع بن محمدالمسلی بإسناده إلی ابن خارجة زیادة فی دعاء یوسف فقال شکوت إلی أبی عبد الله ع تغیر حالی فقال لی فأین أنت عن دعاء یوسف فقلت و

مادعاء يوسف فقال كان يقول سكن جسمى من البلوى وسبقنى لسانى بالخطيئة فإن يكن وجهى خلق عندک وحجبت الذنوب صوتى عنک فإنى أتوجه إليک بوجه الشيخ يعقوب قال قلت فإن يوسف يقول بوجه الشيخ يعقوب فما أقول أنا قال تقول بوجه محمدصلى الله عليه و على أهل بيته
-روايت-1-2-روايت-136-496
أقول و قدرويت فى لفظ دعاء يوسف ع فى الحبس غير ذلک و أما قوله سكن جسمى من البلوى فلعله شكا جسمى من البلوى لكنى وجدت اللفظ كمانقلته . و من أحسن مارأيته من دعائه فى الجب
مارويته بإسنادى المتقدم
-روايت-1-2
[صفحه 195]
فى الجزء الأول من هذاالكتاب إلى سعيد بن هبة الله الراوندى رحمه الله فيما ذكره من كتاب قصص الأنبياء ع قال أخبرنا الشيخ أبوسعيد الحسن بن على الأرآبادى والشيخ أبوالقاسم الحسن بن محمدالحديقى عن جعفر بن محمد بن العباس عن أبيه عن ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الحسن بن عبادة عمن سمع ابن سنان عن أبى عبد الله ع قال لماألقى إخوة يوسف يوسف ص فى الجب نزل عليه جبرئيل فقال ياغلام من طرحک فى هذاالجب فقال إخوتى من أبى حسدونى قال أتحب أن تخرج من هذاالجب قال ذلک إلى إله ابراهيم وإسحاق ويعقوب قال جبرئيل فإن الله يقول لک قل أللهم إنى أسألک بأن لک الحمد لاإله إلا أنت بديع السماوات و الأرض ياذا الجلال والإكرام أن تصلى على محمد وآل محمد و أن تجعل لى من أمرى فرجا ومخرجا وترزقنى من حيث أحتسب و من حيث لاأحتسب
-روايت-437-874
أقول و قد كان يوسف ع ممتحنا بأمور مختلفة فلعل قد كان له من كل بلوى دعاء أوأدعية فإن الدعاءين الأولين الذين قدمناهما ربما كان فى سجن عزيز مصر والدعاء الثالث فى حبسه فى الجب ألذى ألقاه فيه إخوته الدعاء بعدالتسليمة الرابعة يا من أظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة و لم يهتک الستر ياعظيم العفو ياحسن التجاوز ياباسط اليدين بالرحمة ياصاحب كل نجوى ياواسع المغفرة يامفرج كل كربة يامقيل العثرات ياكريم الصفح ياعظيم المن يامبتدئا بالنعم قبل استحقاقها يارباه
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 196]
ياسيداه ياغاية رغبتاه أسألک بک وبمحمد وبعلى وفاطمة و الحسن و الحسين و على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد و موسى بن

جعفر و على بن موسى و محمد بن على و على بن محمد و الحسن بن على والقائم المهدى الأئمة الهادية ع أن تصلى على محمد وآل محمد وأسألک يا الله ألا تشوه خلقى بالنار و أن تفعل بى ما أنت أهله وتذكر ماتريد
-روايت-از قبل-357
بإسنادى إلى محمد بن يعقوب الكلينى بإسناده إلى على بن زياد قال كتب على بن بصير يسأله أن يكتب له فى أسفل كتابه دعاء يعلمه إياه يدعو به فيعتصم به من الذنوب جامعا للدنيا والآخرة فكتب بخطه بسم الله الرحمن الرحيم يا من أظهر الجميل وستر القبيح وذكر تمام الدعاء و فى الرواية الأولى زيادة غير هذه الرواية وقل أيضا الله الله ربى حقا حقا أللهم أنت لكل عظيمة و أنت لهذه الأمور فصل على محمد وآله واكفنيها ياحسن البلاء عندى ياقديم العفو على يا من لاغنى لشىء عنه يا من لابد لكل شىء منه يا من رزق كل شىء عليه يا من مصير كل شىء إليه صل على محمد وآل محمد وتولنى و لاتولنى أحدا من شرار خلقک و كماخلقتنى فلاتضيعنى أللهم إنى أدعوک لهم لايفرجه غيرک ولرحمة لاتنال إلابک ولحاجة لايقضيها إلا أنت أللهم فكما كان من شأنک الإجابة فيما دعوتک له والنجاة فيما فزعت إليک منه أللهم إلاأكن أهلا أن أبلغ رحمتک فإن رحمتک أهل أن تبلغنى لأنها وسعت كل شىء و أنا شىءفلتسعنى رحمتک ياإلهى ياكريم أللهم إنى أسألک بوجهک الكريم أن تصلى على محمد وآله و أن تعطينى فكاک رقبتى من النار وتوجب لى الجنة برحمتک وتزوجنى من الحور العين
-روايت-1-2-روايت-72-ادامه دارد
[صفحه 197]
بفضلک وتعيذنى من النار بطولک وتجيرني من غضبک وسخطک على وترضينى بما قسمت لى وتبارک لى فيما أعطيتنى وتجعلنى لأنعمک من الشاكرين أللهم صل على محمد وآل محمد وامنن على بذلک وارزقنى حبک وحب كل من أحبک وحب كل عمل يقربنى إلى حبک و من على بالتوكل عليک والتفويض إليک والرضا بفضلک والتعظيم لأمرک حتى لاأحب تعجيل ماأخرت و لاتأجيل ماعجلت ياأرحم الراحمين وصل على محمد وآله وافعل بى كذا وكذا مما تحب
-روايت-از قبل-438

فإذافرغ من نوافل العصر واغتنم أيام الإمكان فليقم بنية خالصة إلى الأذان ويتلوه ويرتله ويدعو بعده ويأتى بالإقامة والدعاء بعدها كماقدمناه ويشرع فى الدخول فى فريضة صلاة العصر بالسبع التكبيرات و مابينها من سالف الدعوات ويبتديها بنية أنه يصلى فريضة العصر واجبة لوجه وجوبها يعبد الله جل جلاله بذلک لأنه أهل العبادة ويكبر تكبيرة الإحرام ويصليها كماوصفناه فى فريضة الظهر وقررناه فإذافرغ من صلاة العصر وخرج منها بالتسليم كماذكرناه فيسبح تسبيح الزهراء ع ثم يعقب بعد ذلک بما ذكرنا أنه يعقب به أويدعو به عقيب الخمس المفروضات من تلک المهمات . و أما مانذكره مما يختص بصلاة فريضة العصر من التعقيب والدعوات فمن ذلک أنه يستغفر الله جل جلاله سبعين مرة و يكون فى حال استغفاره على وجهه و عندقلبه وأسراره صفات الجناة وأصحاب

-روايت-1-ادامه دارد

[صفحه 198]

الذنوب إذاسألوا المغفرة من جلالة علام الغيوب فإنه إن استغفر الله جل جلاله وقلبه غافل وعقله ذاهل أومتكاسل فإن استغفاره على هذه الصفات من جملة الجنايات و يكون كالمستهزئ ألذى لايأمن تعجيل النقمات . فقد روى عن مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع أنه كان يوما جالسا فى حشد من الناس من المهاجرين والأنصار فقال رجل منهم أستغفر الله فالتفت إليه على ع كالمغضب و قال له ياويلک أتدرى ماالاستغفار الاستغفار اسم واقع على ستة معان الأول الندم على مامضى الثانى العزم على ترک العود إليه والثالث أن تعمد إلى كل فريضة ضيعتها فتؤديها الرابع أن تخرج إلى الناس مما بينک وبينهم حتى تلقى الله أملس و ليس عليک تبعة الخامس أن تعمد إلى اللحم ألذى نبت على السحت فتذيبه بالأحزان حتى ينبت لحم غيره السادس أن تذيق الجسم مرارة الطاعة كماأذقته حلاوة المعصية فحينئذ تقول أستغفر الله

-روايت-از قبل-832

.فمما روى فى الاستغفار سبعين مرة بعدصلاة العصر

مارواه محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحكم بن مسكين الأعمى قال حدثنا أبوجرير عن أبى عبد الله ع قال من استغفر الله فى أثر العصر سبعين مرة غفر الله له ذنوب خمسين عاما فإن لم يكن غفر لوالديه فإن لم يكن فلقرابته فإن لم يكن فلجيرانه

-روايت-1-2-روايت-153-297

و من ذلک ماحدث به أبوالفضل محمد بن عبد الله رحمه الله قال حدثنا

جعفر بن محمد بن مسعود العباسى قال حدثنا أبى قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا محمد بن البخترى العطار عن أبى داود المسترق عن بعض رجاله عن أبى عبد الله ع قال من استغفر الله تعالى بعدصلاة العصر سبعين
-روايت-1-2-روايت-253-ادامه دارد
[صفحه 199]
مرة غفر الله له سبعمائة ذنب
-روايت-از قبل-33
ورواه أيضا أحمد بن عثمان الحبائى قال حدثنى أبى قال حدثناالزيادى قال حدثنا محمد بن الحسين بن مهزيار عن أبيه عن جده عن ابن أبى عمير عن الحكم بن مسكين عن عبد الله بن الوليد عن أبى عبد الله ع قال من استغفر الله بعدصلاة العصر سبعين مرة غفر الله له سبعمائة ذنب
-روايت-1-2-روايت-219-287
. و من المهمات من تعقيب العصر قراءة إنا أنزلناه فى ليلة القدر عشر مرات فإذاأردت قراءتها فلتكن أنت على صفات من هو بين يدى سلطان الأرضين والسماوات يقرأ كلامه جل جلاله فى حضرته بالهيبة والاحترام والإعظام ويقصد العبادة له جل جلاله لأنه أهل للعبادة لالأجل الثواب فى دار المقام .فمما روى فى قراءتها
ماذكره محمد بن على بن محمداليزدآبادى قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا أبى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن العباس بن الحريص الرازى عن أبى جعفر محمد بن على بن موسى بن جعفر ع قال من قرأ إنا أنزلناه فى ليلة القدر بعدصلاة العصر عشر مرات له على مثل أعمال الخلائق
-روايت-1-2-روايت-225-313
. و من المهمات بعدصلاة العصر الاقتداء بمولانا موسى بن جعفرالكاظم ع فى الدعاء لمولانا المهدى صلوات الله وسلامه وبركاته على محمدجده وبلغ ذلک إليه
كمارواه محمد بن بشير الأزدى قال حدثنا أحمد بن عمر بن موسى الكاتب قال حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور القمى عن أبيه محمد بن جمهور عن يحيى بن الفضل النوفلى قال دخلت على أبى الحسن موسى بن جعفر ع ببغداد حين فرغ من صلاة العصر فرفع يديه
-روايت-1-2-روايت-173-256
[صفحه 200]
إلى السماء وسمعته يقول أنت الله لاإله إلا أنت الأول والآخر والظاهر والباطن و أنت الله لاإله إلا أنت إليک زيادة الأشياء ونقصانها و أنت الله لاإله إلا أنت خلقت الخلق بغير معونة من غيرک و لاحاجة إليهم أنت الله

لاإله إلا أنت منک المشية وإليک البدء أنت الله لاإله إلا أنت قبل القبل وخالق القبل أنت الله لاإله إلا أنت بعدالبعد وخالق البعد أنت الله لاإله إلا أنت تمحو ماتشاء وتثبت وعندک أم الكتاب أنت الله لاإله إلا أنت غاية كل شىء ووارثه أنت الله لاإله إلا أنت لايعزب عنک الدقيق و لاالجليل أنت الله لاإله إلا أنت لايخفى عليک اللغات و لاتتشابه عليک الأصوات كل يوم أنت فى شأن لايشغلک شأن عن شأن عالم الغيب وأخفى ديان الدين مدبر الأمور باعث من فى القبور محيى العظام وهى رميم أسألک باسمک المكنون المخزون الحى القيوم ألذى لايخيب من سألک به أن تصلى على محمد وآله و أن تعجل فرج المنتقم لک من أعدائک وأنجز له ماوعدته ياذا الجلال والإكرام قال قلت من المدعو له قال ذلک المهدى من آل محمدص قال بأبى المنبدح [المنفدح]البطن المقرون الحاجبين أحمش الساقين بعيد ما بين المنكبين أسمر اللون يعتاده مع سمرته صفرة من سهر الليل بأبى من ليلة يرعى النجوم ساجدا وراكعا بأبى من لايأخذه فى الله لومة لائم مصباح الدجى بأبى القائم بأمر الله قلت متى خروجه قال إذارأيت العساكر بالأنبار على شاطئ الفرات والصراة ودجلة وهدم قنطرة الكوفة وإحراق بعض بيوتات الكوفة فإذارأيت ذلک فإن الله يفعل مايشاء لاغالب لأمر الله و لامعقب لحكمه

-روايت-1-1446

و من المهمات بعدصلاة العصر لمن أراد تخريق صحيفته المتضمنة

للسيئات

مارواه أبو محمدهارون بن موسى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور القمى قال حدثنا أبى عن فضالة بن أيوب عن السكونى عن أبى عبد الله ع عن أبيه قال قال رسول الله ص من قال بعدصلاة العصر فى كل يوم مرة واحدة أستغفر الله ألذى لاإله إلا هوالحى القيوم ذا الجلال والإكرام وأسأله أن يتوب على توبة عبدذليل خاضع فقير بائس مسكين مستكين مستجير لايملک لنفسه نفعا و لاضرا و لاموتا و لاحياة و لانشورا أمر الله تعالى بتخريق صحيفته كائنة ماكانت

-روايت-1-2-روايت-222-511

. يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه رضى الدين ركن الإسلام أبوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس الحسينى قدس الله ذكره قدنبهناک على صفة المستغفرين وروينا لک حديث مولانا أمير المؤمنين على ص وتأدب بغاية الإمكان وكن صادقا بقولک إنک تتوب توبة عبدذليل فليظهر الذل على سؤالک و على لسان حالک و قلت خاضع فليكن الخضوع على وجه مقالک وفعالک و قلت فقير فليكن صورة مسألتک صورة عبدفقير لمولى غنى كبير و قلت بائس فلتكن صفتک من أهل البأساء

إذاتعرضوا لسؤال أعظم العظماء و قلت مسكين فليكن على قلبک ووجهک وجوارحک أثر المسكنة والاستكانة بالصدق والأمانة و قلت مستجير فليكن هربک إلى الله جل جلاله فى تلک الحال هرب من قدأحاطت به عظائم الأهوال فهرب إلى مولاه واستجار به استجارة من لايملک لنفسه نفعا و لادفعا وانقطع إليه على كل حال بالقلب والقالب والمقال والفعال فإنک أيها العبد إذاصدقت فى هذه المقامات كان الله جل جلاله أهلا أن يأمر الملكين بتخريق
[صفحه 202]
صحيفتک من الجنايات فلاتحسب أنک إذا قلت ذلک و أنت غافل وكاذب فى هذه الدعاوى والاستغفارات أنک تكون قدسلمت من زيادة الجنايات . و من المهمات الاقتداء بمولانا أمير المؤمنين ع فى الدعاء عقيب الخمس الصلوات
فمن دعائه عقيب صلاة العصر سبحان الله والحمد لله و لاإله إلا الله و الله أكبر و لاحول و لاقوة إلابالله العلى العظيم سبحان الله بالغدو والآصال سبحان الله بالعشى والأبكار فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون و له الحمد فى السماوات و الأرض وعشيا حين تظهرون سبحان ربک رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين سبحان ذى الملک والملكوت سبحان ذى العز والجبروت سبحان الحى ألذى لايموت سبحان الله القائم الدائم سبحان الحى القيوم سبحان العلى الأعلى سبحانه و تعالى سبوح قدوس رب الملائكة والروح أللهم إن ذنبى أمسى مستجيرا بعفوک وخوفى مستجيرا بأمنک وفقرى أمسى مستجيرا بغناک وذلى أمسى مستجيرا بعزک أللهم صل على محمد وآل محمد واغفر لى وارحمنى إنک حميد مجيد أللهم تم نورک فهديت فلک الحمد وعظم حلمک فعفوت فلک الحمد وبسطت يدک فأعطيت فلک الحمد وجهک ربنا أكرم الوجوه وجاهک أعظم الجاه وعطيتک أفضل العطاء تطاع ربنا فتشكر وتعصى فتغفر وتجيب المضطر وتكشف الضر وتنجى من الكرب وتغنى الفقير وتشفى السقيم و لايجازى آلاءک أحد و أنت أرحم الراحمين
-روايت-1-1041
. و من المهمات الدعاء عقيب العصر بما كانت الزهراء فاطمة سيدة النساء ع تدعو به فى جملة دعائها للخمس الصلوات
و هوسبحان من
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 203]
يعلم جوارح القلوب سبحان من يحصى عدد الذنوب سبحان من لايخفى عليه خافية فى الأرض و لا فى السماء والحمد لله ألذى لم يجعلنى كافرا لأنعمه و لاجاحدا لفضله فالخير منه و هوأهله والحمد لله على حجته البالغة

على جميع من خلق ممن أطاعه وممن عصاه فإن رحم فمن منه و إن عاقب فبما قدمت أيديهم و ما الله يريد ظلما للعبيد والحمد لله العلى المكان الرفيع البنيان الشديد الإمكان العزيز السلطان العظيم الشأن الواضح البرهان الرحيم الرحمن المنعم المنان الحمد لله ألذى احتجب عن كل مخلوق يراه بحقيقة الربوبية وقدرة الوحدانية فلم تدركه الأبصار و لم تحط به الأخبار و لم يقسه مقدار و لم يتوهمه اعتبار لأنه الملک الجبار أللهم قدترى مكانى وتسمع كلامى وتطلع على أمرى وتعلم ما فى نفسى و ليس يخفى عليک شىء من أمرى و قدسعيت إليک فى طلبتى وطلبت إليک فى حاجتى وتضرعت إليک فى مسألتى وسألتک لفقر وحاجة وذلة وضيقة وبؤس ومسكنة و أنت الرب الجواد بالمغفرة تجد من تعذب غيرى و لاأجد من يغفر لى غيرک و أنت غنى عن عذابى و أنافقير إلى رحمتک فأسألک بفقرى إليک وغناک عنى وبقدرتک على وقلة امتناعى منک أن تجعل دعائى هذادعاء وافق منک إجابة ومجلسى هذامجلسا وافق منک رحمة وطلبتى هذه طلبة وافقت نجاحا و ماخفت عسرته من الأمور فيسره و ماخفت عجزه من الأشياء فوسعه و من أرادنى بسوء من الخلائق كلهم فاغلبه آمين ياأرحم الراحمين وهون على ماخشيت شدته واكشف عنى ماخشيت كربته ويسر لى ماخشيت عسرته آمين يارب العالمين أللهم انزع العجب والرياء والكبر والبغى والحسد والضعف والشک والوهن والضر والأسقام والخذلان والمكر
-روايت-از قبل-1489
[صفحه 204]
والخديعة والبلية والفساد من سمعى وبصرى وجميع جوارحى وخذ بناصيتى إلى ماتحب وترضى ياأرحم الراحمين أللهم صل على محمد وآل محمد واغفر ذنبى واستر عورتى وآمن روعتى واجبر مصيبتى وأغن فقرى ويسر حاجتى وأقلنى عثرتى واجمع شملى واكفنى ماأهمنى و ماغاب عنى و ماحضرنى و ماأتخوفه منک ياأرحم الراحمين أللهم فوضت أمرى إليک وألجأت ظهرى إليک وأسلمت نفسى إليک بما جنيت عليها فرقا منک وخوفا وطمعا و أنت الكريم ألذى لايقطع الرجاء و لايخيب الدعاء فأسألک بحق ابراهيم خليلک و موسى كليمک وعيسى روحک و محمدصفيک ونبيک ص ألا تصرف وجهک الكريم عنى حتى تقبل توبتى وتغفر لى خطيئتى ياأرحم الراحمين و ياأحكم الحاكمين أللهم اجعل ثارى على من ظلمنى وانصرنى على من عادانى أللهم لاتجعل مصيبتى فى دينى و لاتجعل الدنيا أكبر همى و لامبلغ علمى أللهم أصلح لى دينى ألذى هوعصمة أمرى وأصلح لى دنياى التى فيهامعاشى وأصلح لى آخرتى التى إليها معادى واجعل الحياة زيادة لى فى كل خير واجعل الموت راحة من كل شر أللهم إنک عفو تحب العفو فاعف عنى أللهم أحينى ماعلمت الحياة خيرا لى وتوفنى إذاكانت الوفاة خيرا لى وأسألک خشيتک فى الغيب والشهادة والعدل فى الغضب والرضا

وأسألک القصد فی الفقر والغنی وأسألک نعیما لایبید وقرة عین لاتنقطع وأسألک الرضا بعدالقضاء وأسألک لذة النظر إلی وجهک أللهم إنی أستهدیک لإرشاد أمری وأعوذ بک من شر نفسی أللهم عملت سوءا وظلمت نفسی فاغفر لی إنه لایغفر الذنوب إلا أنت أللهم إنی أسألک تعجیل عافیتک وصبرا علی بلیتک وخروجا من الدنیا إلی رحمتک أللهم إنی أشهدک وأشهد ملائکتک وحملة

-روایت-1-ادامه دارد

[صفحه 205]

عرشک وأشهد من فی السماوات و من فی الأرض إنک أنت الله لاإله إلا أنت وحدک لاشریک لک و أن محمدا عبدک ورسولک ص وأسألک بأن لک الحمد لاإله إلا أنت بدیع السماوات و الأرض یاکائن قبل أن یکون شیء والمکون لکل شیء والکائن بعد ما لا یکون شیء أللهم إلی رحمتک رفعت بصری و إلی جودک بسطت کفی فلاتحرمنی و أناأسألک فلاتعذبنی و أناأستغفرک أللهم فاغفر لی فإنک بی عالم و لاتعذبنی فإنک علی قادر برحمتک یاأرحم الراحمین أللهم ذا الرحمة الواسعة والصلاة النافعة الرافعة الزاکیة صل علی أکرم خلقک علیک وأحبهم إلیک وأوجههم لدیک محمدعبدک ورسولک المخصوص بفضائل الوسائل أشرف وأکرم وأرفع وأعظم وأکمل ماصلیت علی مبلغ عنک ومؤتمن علی وحیک أللهم کماسددت به العمی وفتحت به الهدی فاجعل مناهج سبله لنا سننا وحجج برهانه لنا سببا نأتم به إلی القدوم علیک أللهم لک الحمد مل ء السماوات السبع ومل ء طباقهن ومل ء الأرض السبع ومل ء مابینهما ومل ء عرش ربنا الکریم وسیزان ربنا الغفار ومداد کلمات ربنا القهار ومل ء الجنة ومل ء النار وعدد الثری والماء وعدد مایری و ما لایری أللهم واجعل صلواتک وبرکاتک ومنک ومغفرتک ورحمتک ورضوانک وفضلک وسلامتک وذکرک ونورک وشرفک ونعمتک وخیرتک علی محمد و علی آل محمد کماصلیت وبارکت وترحمت علی ابراهیم وآل ابراهیم إنک حمید مجید أللهم أعط محمدا الوسیلة العظمی وکریم جزائک فی العقبی حتی تشرفه یوم القیامة یاإله الهدی أللهم صل علی محمد و علی آل محمد و علی جمیع ملائکتک ورسلک سلام علی جبرئیل ومیکائیل وإسرافیل وحملة العرش وملائکتک والکرام الکاتبین والکروبین وسلام علی

-روایت-از قبل-1-روایت-2-ادامه دارد

[صفحه 206]

ملائکتک أجمعین وسلام علی أبینا آدم و علی أمنا حواء وسلام علی النبیین أجمعین والصدیقین و علی الشهداء والصالحین وسلام علی المرسلین أجمعین والحمد لله رب العالمین و لاحول و لاقوة إلابالله العلی العظیم وحسبی الله ونعم الوکیل وصلی الله علی محمد وآله وسلم کثیرا

-روایت-از قبل-285
و من المهمات دعوات قدمناها عن الصادق ع عقیب کل واحدة من الصلوات المفروضات . و من المهمات دعاء الصادق ع بعدالعصر و قدقدمنا إسناده
عند مایختص بفریضة الظهر بروایة معاویه بن عمار لکل صلاة من المفروضات .
الدعاء بعدصلاة العصر الحمد لله رب العالمین وصلی الله علی محمدخاتم النبیین و علی آله الطاهرین أللهم صل علی محمد فی اللیل إذایغشی وصل علی محمد فی النهار إذاتجلی وصل علی محمد فی الآخرة والأولی وصل علی محمد مالاح الجدیدان و مااطرد الخافقان و ماحدا الحادیان و ماعسعس لیل و ماادلهم ظلام و ماتنفس صبح و ماأضاء فجر أللهم اجعل محمدا خطیب وفد المؤمنین إلیک والمکسو حلل الأمان إذاوقف بین یدیک والناطق إذاخرست الألسن بالثناء علیک أللهم أعل منزلته وارفع درجته وأظهر حجته وتقبل شفاعته وابعثه المقام المحمود ألذی وعدته واغفر ماأحدث المحدثون من أمته بعده أللهم بلغ روح محمد وآل محمدمنی التحیة و السلام وأورد علی منهم تحیة کثیرة وسلاما یاذا الجلال والإکرام والإفضال والإنعام أللهم إنی أعوذ بک من مضلات الفتن ماظهر منها و مابطن والإثم والبغی بغیر الحق و أن أشرک بک ما لم تنزل به سلطانا أوأقول علیک ما لم أعلم أللهم إنی أسألک موجبات
-روایت-1-899
[صفحه 207]
رحمتک وعزائم مغفرتک والغنیمة من کل بر والسلامة من کل إثم وأسألک الفوز بالجنة والنجاة من النار أللهم صل علی محمد وآل محمد واجعل لی فی صلاتی ودعائی برکة تطهر بهاقلبی وتؤمن بهاروعتی وتکشف بهاکربی وتغفر بهاذنبی وتصلح بهاأمری وتغنی بهافقری وتذهب بهاضری وتفرج بهاهمی وتسلی بهاغمی وتشفی بهاسقمی وتؤمن بهاخوفی وتجلو بهاحزنی وتقضی بهادینی وتجمع بهاشملی وتبیض بهاوجهی واجعل ماعندک خیرا لی أللهم صل علی محمد وآل محمد و لاتدع لی ذنبا إلاغفرته و لاکربا إلاکشفته و لاخوفا إلاآمنته و لاسقما إلاشفیته و لاهما إلافرجته و لاغما إلاأذهبته و لاحزنا إلاسلیته و لادینا إلاقضیته و لاعدوا إلاکفیتنیه و لاحاجة إلاقضیتها و لادعوة إلاأجبتها و لامسألة إلاأعطیتها و لاأمانة إلاأدیتها و لافتنة إلاصرفتها أللهم اصرف عنی العاهات والآفات والبلیات ماأطیق و ما لاأطیق صرفه إلابک أللهم أمسی ظلمی مستجیرا بعفوک وأمست ذنوبی مستجیرة بمغفرتک وأمسی خوفی مستجیرا بأمانک وأمسی فقری مستجیرا بغناک وأمسی ذلی مستجیرا بعزک وأمسی ضعفی مستجیرا بقوتک وأمسی وجهی البالی الفانی مستجیرا بوجهک الدائم الباقی یاکائنا قبل کل شیء و

یامکون کل شیءصل علی محمد وآل محمد واصرف عنی و عن أهلی ومالی وولدی و أهل حزانتی وإخوانی فیک شر کل ذی شر وشر کل جبار عنید وشیطان مرید وسلطان جابر وعدو قاهر وحاسد معاند وباغ مراصد و من شر السامة والهامة و مادب فی اللیل والنهار و من شر فساق العرب والعجم وفسقة الجن والإنس وأعوذ بدرعک الحصینة التی لاترام وأسألک أن لاتمیتنی غما و لاهما و لامترديا و لاردما و لاغرقا و لاحرقا و لاعطشا

-روایت-1-ادامه دارد

[صفحه 208]

و لاصبرا و لاقودا و لاأکیل السبع وأمتنی علی فراشی فی عافیة أو فی الصف ألذی نعت أهله فی کتابک فقلت کَأَنَّهُم بُنیانٌ مَرصُوصٌمقبلین غیرمدبرین علی طاعتک وطاعة رسولک ص قائما بحقک غیرجاحد لآلائک و لامعاند لأولیائک و لاموالیا لأعدائک یاکریم أللهم اجعل دعائی فی المرفوع المستجاب واجعلنی عندک وجیها فی الدنیا والآخرة و من المقربین الذین لاخوف علیهم و لاهم یحزنون واغفر لی ولوالدی و ماولدا و ماولدت و ماتوالدوا من المؤمنین والمؤمنات یاخیر الغافرین والحمد لله ألذی قضی عنی صلاة کانت علی المؤمنین کتابا موقوتا

-روایت-از قبل-544

. و من المهمات دعاء مولانا المهدی ع و قدقدمناه ورویناه لجمیع الصلوات . و من المهمات دعاء أحمد بن عبد الله بن خانبة و قدقدمناه بعدالظهر و هومما یدعی به بعدالصلوات لتلافی الجنایات . فإذافرغ العبد من جمیع ذلک کماذکرناه أو ماتهیأ له مما یوفقه الله جل جلاله ویرضاه فلیسجد سجدة الشکر کماتقدم تنبیهنا علیه

عندسجدة الشکر فی الظهر و یکون کماأشرنا إلیه فی ذل العبودیة للعظمة الإلهیة فاسجد وقل ماذکر جدی السعید أبو جعفرالطوسی رضوان الله علیه أن مولانا علی بن الحسین کان یقول ص إذاسجد یقول مائة مرة الحمد لله شکرا وکلما قال عشر مرات قال شکرا للمجیب ثم یقول یاذا المن الدائم ألذی لاینقطع أبدا و لایحصیه غیره و یاذا المعروف ألذی لاینفد أبدا یاکریم یاکریم یاکریم ثم یدعو ویتضرع ویذکر حاجته ثم یقول لک الحمد إن أطعتک و لک الحجة إن عصیتک لاصنع لی

-روایت-1-2-روایت-44-ادامه دارد

[صفحه 209]

و لالغیری فی إحسان منک إلی فی حال الحسنة یاکریم یاکریم صل علی محمد و أهل بیته وصل بجمیع ماسألتک وأسألک من فی مشارق الأرض ومغاربها من المؤمنین والمؤمنات وابدأ بهم وثن بی برحمتک ثم یضع خده الأیمن علی الأرض و یقول أللهم لاتسلبنی ماأنعمت به علی من ولایتک وولایة محمد وآل محمد ع ثم یضع خده الأیسر علی الأرض و یقول مثل ذلک

هذاآخر الرواية
-روايت-از قبل-379
. ثم ادع بما أحببت و إن شئت قلت و أنت ساجد
أللهم لک قصدت وإليک اعتمدت وأردت وبک وثقت وعليک توکلت و أنت عالم بما أردت فقد روى أن من قال ذلک لم يرفع رأسه حتى تقضى حاجته إن شاء الله تعالى
-روايت-1-166
فإذارفعت رأسک فامسح موضع سجودک ثلاث مرات بيدک وقل فى كل مرة ماقدمناه بعدسجدة الظهر فامسح بذلک وجهک و إن كانت بک علة أومرض فامسح موضع سجودک سبع مرات وقل فى كل مرة ماذكرناه وامسح بهاموضع المرض فإنه يزول إن شاء الله فإن كان قدصلى صلاته فى مسجد من المساجد المطلقة أوالخاصة أومسجد صلاته فى داره أومسجد حضوره فى تلک الصلاة بين يدى الله جل جلاله باجتماع قلبه وطهارة أسراره وأراد الانفصال من تلک الحال فليكن من نيتک أنک تقوم من بين يدى الله جل جلاله امتثالا لأمر الله جل جلاله فيما يأمرک به جل جلاله من صالح الأعمال خالصا لعبادته جل جلاله لأنه أهل للعبادة على كل حال .
وقل مارواه محمد بن على بن سعد الكوفى البزاز قال حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى قال حدثنابذلک الحسين بن محمد بن عامر الأشعرى عن عمه عبد الله بن عامر عن على بن مهزيار عن جعفر بن محمدالهاشمى
-روايت-1-2
[صفحه 210]
بن أبى جعفرالعطار شيخ من أهل المدينة عن أبى عبد الله ع قال سمعته يقول قال رسول الله ص إذاصلى أحدكم وخرج من المسجد فليقل أللهم دعوتنى فأجبت دعوتک وصليت مكتوبتک وانتشرت فى أرضک كماأمرتنى فأسألک من فضلک العمل بطاعتک واجتناب معصيتک والكفاف من الرزق برحمتک
-روايت-103-291
.أقول فينبغى له إذ انفصل بعدصلاة العصر من مقام الذل والذكر أن يكون على خاطره أنه ماخرج عن ذل العبودية و لاانفصل عن اطلاع إحاطة العلوم الربانية و لاأطلقوه من المعاملة فيما يعمله بعد ذلک من سائر حركاته وسكناته و أنه يراد منه أن يكون عابدا لله جل جلاله فى سائر تصرفاته .
ولقد رأيت فى حكايات أهل المراقبات أن بعضهم كان له رفيق قدصحبه مدة من الأوقات فنزلا فى سفينة مع قوم و فيهاحنطة والحنطة ليست لواحد منهما فغفل أحدهما وأخذ بيده من الحنطة وأكل منها حبة واحدة فنظر إليه رفيقه و قال ما هذا قال غفلت عن نفسى فقال له مامعناه تكون بين يدى

الله جل جلاله و هومطلع عليک و هوسبحانه لو كان يصح عليه الشغل كالمشغول بدوام [بإدامة]وجودک وحياتک وعافيتک والإحسان إليک وتشتغل أنت عنه لأصاحبک بعدها فأخاف أن أكتسب من غفلتک و قال أيها الملاح قدم إلى الشط فقدم ففارقه وانفصل منه وقيل شعرا

أ ماتقومون كذا أوفاقعدوا || ما كل من رام السماء يصعد
عن تعب أورد ساق أولا || ومسحت غرة سياف يد
لوشرف الإنسان و هووادع || لقطع الصمصام و هومغمد

الفصل الثانى والعشرون فيما نذكره من دعاء الغروب وتحرير الصحيفة التى أثبتها الملكان و ماتختم به لتعرض على علام الغيوب

اشاره

يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين ركن الإسلام أبوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس الحسينى شرف الله قدره وقدس فى الملإ الأعلى ذكره رويت بإسنادى إلى محمد بن يعقوب الكلينى فيما رواه فى كتاب الإيمان والكفر عن على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليمانى عن أبى الحسن الماضىص قال ليس منا من لم يحاسب نفسه فى كل يوم فإن عمل حسنا استزاد الله و إن عمل سيئا استغفر الله وتاب إليه
-روايت-1-2-روايت-383-492
أقول أنا فإذاقارب غروب الشمس من يومک و أنت سليم مما يقتضى استحقاق عقوبتک أومعاتبتک أولومک و أنت ذلک العبد السعيد و هذاالمقام لغير المعصوم بعيد فإن مولانا أمير المؤمنين ص لماوصف الدنيا فى نهج البلاغة وذكر أن النبى ص أبغضها وحقرها وصغرها فإن الله جل جلاله كذلک أبغضها وكرهها لأوليائه وخاصته وأحبائه فقال ع و لو لم يكن فينا إلاحبنا ماأبغض الله وتعظيمنا ماصغر الله لكفى بذلک محادة لله وخروجا عن أمره
-روايت-1-433
. قلت أنافكيف إذازدنا على هذه المصائب بأن يكون توكلنا على حولنا وقوتنا والمال والأمل الخائب أقوى من سكوننا إلى الله
[صفحه 212]
جل جلاله المالک للمواهب وتكون ثقتنا بوعود العباد أقوى فى نفوسنا من ثقتنا بوعد سلطان المعاد وخوفنا من وعيد بعض الأنام أشق علينا من وعيد سلطان الليالى والأيام ومرادنا من حب بعضنا لبعض أحلى عندنا وأقوى من حبنا لله أوحبه جل جلاله لنا وقرب بعضنا من بعض أهم علينا من تقربنا إليه جل جلاله أوقربه منا وإقبال بعضنا على بعض أتم عندنا من إقبالنا عليه جل جلاله أوطلب إقباله علينا ومدح بعضنا لبعض أوقع فى نفوسنا من مدحنا له جل جلاله أوطلب مدحة لنا وذم بعضنا لبعض أصعب عندنا من ذمة لنا جل جلاله أوذم بعض أعدائه له جل جلاله فإنا قدنصاحب من الكفار من يذمه ولأنسنا بمصاحبة من يعمل فى حقنا مايعمل أعظم من ذلک فى حق الله جل جلاله وأنسنا بعضنا ببعض أتم علينا من الأنس بجلاله وحضوره وإحسان بعضنا إلى بعض أعظم فى نفوسنا من إحسانه ألذى نعجز عن شكر يسيرة وطلب الحوائج منا والقيام فيهالعباده أخف علينا من القيام فى فروضه أومندوباته أواتباع مراده و غير ذلک من سقم الألباب التى يضيق عنها مضمون هذاالكتاب و ماهكذا تضمن كتابه جل جلاله فيما بين أهل هذاالملة قال جل جلاله وَ لا يَتّخِذَ بَعضُنا بَعضاً أَرباباً مِن دُونِ اللّهِ

-قرآن-1032-1086
وروى محمد بن يعقوب الكلينى فى كتاب الروضة فى أول خطبة عن مولانا على ع أما بعد فإن الله تبارک و تعالى بعث محمداص بالحق ليخرج عباده من عبادة عباده إلى عبادته و من عهود عباده إلى عهوده و من طاعة عباده إلى طاعته و من ولاية عباده إلى ولايته
-روايت-1-2-روايت-80-262
ولقد رأيت فى بعض الأحاديث أن الله جل جلاله شكا إلى بعض أنبيائه وخاصته من ظلم عباده لمقدس جلالته .
[صفحه 213]
قلت أنا وكيف لايشكو لسان الحال إذا لم يقع الشكوى من بيان المقال ونحن على ماشرحنا بعضه من سوء الأعمال ولقد بلغ جهل مماليكه وعبيده إلى أنه خلقهم وحده جل جلاله و ماشركه أحد فى خلقهم وتقديرهم فقال جل جلاله منبها لهم على انفراده جل جلاله بإنشائهم وتدبيرهم نَحنُ خَلَقناكُم فَلَو لا تُصَدّقُونَ أ فَرَأَيتُم ما تُمنُونَ أ أَنتُم تَخلُقُونَهُ أم نَحنُ الخالِقُونَ و قال جل جلاله ما أَشهَدتُهُم خَلقَ السّماواتِ وَ الأَرضِ وَ لا خَلقَ أَنفُسِهِم و ماخلقهم حتى هيأ لهم الأرضين مهادا والسماء سقفا و لم يجعل لها عمادا والجبال للأرض أوتادا وأجرى لهم الأنهار وغرس لهم الأشجار ورتب لهم الليل والنهار وبالغ فى عمارة هذاالمسكن والدار وكلما يحتاجون إليه مدة الأعمارو إِن تَعُدّوا نِعمَتَ اللّهِ لا تُحصُوها إِنّ الإِنسانَ لَظَلُومٌ كَفّارٌ ثم رباهم بالرفق والإكرام ثم صاحبهم بعدالبلوغ بالجميل والاحترام و قال جل جلاله وَ لَقَد كَرّمنا بنَي آدَمَ وَ حَمَلناهُم فِى البَرّ وَ البَحرِ و لماأساءوا لعبودية عاملهم بالعفو والتستر فلاحق الإنشاء عرفوا و لابحقوق التربية اعترفوا و لا
عندحقوق الصحبة الجميلة وقفوا و لا من ستره وحلمه استحيوا أوأنصفوا و لابحق الملكة والسيادة قاموا لجلاله و لابحق العبودية نهضوا لإقباله و لالأجل جوده ووعوده و لالأجل تهديده ووعيده وبلغ الأمر إلى أن تصرفوا فى أنفسهم تصرف الأحرار فلاترى على الوجوه والحركات والسكنات أنهم فى حضرة مولاهم ألذى يراهم فيكون عليهم ذل العبودية والانكسار و كان هذا من أصعب الأخطار. ثم أعارهم دارا إلى وقت معلوم وعرفهم أنه يخرجها منهم إلى غيرهم بتقدم و رسول ومرسوم فتصرفوا فيهاتصرف المالكين و لماجاء
-قرآن-282-389-قرآن-407-471-قرآن-699-773-قرآن-861-925
[صفحه 214]
رسوله ملک الموت بتقدم خرجوا منها خروج المنازعين له والكارهين وأعارهم مالا لينفقوه فى رضاه فتصرفوا فيه تصرف من ليس على يده يد أخرى و لامولاه يراه وتملكوه عليه حتى بلغ سوء أدبهم بين يديه إلى أنه إذاكتب إليهم كتابا وبعث محمدا رسولا يطلب مِن أموالهِ كثيرا أوقليلا

ليصرفها فى عمارة دار أخرى كرهوا إخراجها عن أيديهم وكأنه يخرجها إلى سواهم وصاروا كأنهم هم المالكون لها و كان الله جل جلاله هوالمستعير فكان هذا من الهلاک العظيم الكبير وبلغ سوء العبودية بهم إلى أن صاروا فى مقام شركاء لمالک حياتهم ومماتهم ينازعون إراداته وكراهاته جل جلاله بإراداتهم وكراهاتهم وزاد سوء العبودية إلى أنهم عزلوا مولاهم عن مقام الإلهية وصاروا لايرضون من تدبيره إلا ماوافق رضاهم وكأنهم يريدون أن يكون التدبير لهم وإليهم فى دنياهم وآخرتهم فمن يكون على هذاالسبيل أودونه بقليل أما يكون وجهه أسود
عندالمطلع على أسراره وصحيفته سوداء
عند الله و
عندالملائكة الحفظة له فى ليله ونهاره .أقول
ولقد رويت ورأيت من كتاب رواية الأنبياء عن الآباء من أهل البيت ع تأليف محمد بن محمد بن الأشعث و قدذكره النجاشى أنه ثقة بإسناده أن مولانا على ع قال مارأيت إيمانا مع يقين أشبه منه بشک على هذاالإنسان أنه كل يوم يودع إلى القبور ويشيع و إلى غرور الدنيا يرجع و عن الشهوة والذنوب لايقطع فلو لم يكن لابن آدم المسكين ذنب يتوكفه و لاحساب يوقف عليه إلاالموت يبدد شمله ويفرق جمعه ويؤتم ولده لكان ينبغى له أن يحاذر ما هو فيه بأشد النصب والتعب
-روايت-1-2-روايت-163-ادامه دارد
[صفحه 215]
ولقد غفلنا عن الموت غفلة أقوام غيرنازل بهم وركنا إلى الدنيا وشهواتها ركون أقوام قدأيقنوا بالمقام وغفلنا عن المعاصى والذنوب غفلة أقوام لايرجون حسابا و لايخافون عقابا
-روايت-از قبل-180
.أقول و هذاحالنا قدأشار إليها بهذه الإشارة وواضح العبارة على نحو قولهم إياک أعنى واسمعى ياجاره . و لماعرف الأئمة ع مابلغت إليه الحال و كان حديث العباد إليهم أشاروا بما أطلعهم الله جل جلاله ورسوله عليه بأن يكون ابتداء الصحيفة وآخرها خيرا ليغفر ما بين ذلک من حديث الغفران إليه جل جلاله وتقدس كماله .أقول
فمما رويته بعدة طرق إلى الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان رضوان الله عليه من أماليه قال أخبرنى أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه محمد بن الحسن عن محمد بن حسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن خلف بن حماد عن أبى جميلة عن جابر بن يزيد عن أبى جعفرالباقر ع عن أبيه زين العابدين ع قال إن الملک الموكل بالعبد يكتب فى صحيفة أعماله فاملئوا أولها وآخرها خيرا يغفر لكم ما بين ذلک

-روایت-1-2-روایت-351-449
ومما أرویه بإسنادی إلی جدی أبی جعفرالطوسی مما یرویه عن محمد بن علی بن محبوب ونقلته من خطه رضوان الله علیه عن علی بن السندی عن جعفر بن محمد بن عبید الله عن عبد الله بن میمون عن جعفر عن أبیه قال ما من یوم یأتی علی ابن آدم إلا قال ذلک الیوم أنا یوم جدید و أناعلیک شهید فافعل فی خیرا أشهد لک به یوم القیامة فإنک لن ترانی بعده أبدا
-روایت-1-2-روایت-224-373
.
[صفحه 216]
فأقول فإذاصار أواخر نهار هذاالعبد الکثیر العثار و هو علی ماذکرناه من سوء العبودیة والإصرار فلیقبل بقلبه إلی باب رحمة ربه ویتذکر ماجناه فی سائر یومه فی السرائر والظواهر ویتوب منه توبة عبدذلیل حاضر بین یدی مالک قادر قاهر و إن لم یذکر ماأسلفه فی نهاره فیدل علی قلة اکتراثه بالمطلع علی أسراره فیتوب علی سبیل الجملة من سائر ذنوبه باطنها وظاهرها أولها وآخرها فإن لم توافقه نفسه علی مقام التوبة بإخلاص الطویة وصدق النیة فیکون علی صفة أهل الإصرار إذاخافوا من القصاص أن یهلکوا بالبوار والدمار وخراب الدیار ویقف بین یدی الله جل جلاله ویسأله الصفح والعفو عنه فقد یعفوا المولی عن عبده و هو غیرراض منه . و إن لم تصدق سریرته و لم یکمل إرادته فی خلاص طلب العفو بذل المصرین من الجناة وخوف المتمردین من العصاة فلیمد رقبته علی صفة من قداستسلم لمولاه وحمل نفسه إلی موضع القود مما جناه ولیکن علی صفات المستسلم الذلیل للمالک الأعظم الجلیل ولیدع علی ماکنا وصفناه من آداب أهل المناجاة.أقول و إن کنت مع قوم غافلین فإیاک أن تشتغل بهم عن مولاک مالک سعادتک فی الدنیا والدین

فصل

أقول ثم احضر بعقلک وقلبک وقت المحاسبة لعالم الغیب جل جلاله وللملکین الحافظین وکن کمایحاسب العبد أوالساعی فی بضاعة لصاحبها أوالشریک لشریکه إذا کان لمن یصاحبه اطلاع علی کل ماجرت
-روایت-1-ادامه دارد
[صفحه 217]
الحال علیه وتکون عالما وذاکرا أن الجحود والتغافل لاینفعک بل یقتضی غضب من تحاسبه ویستقصی علیک . ثم تستحضر بعقلک أن جوارحک قدکتبت قصصا إلی الله تعالی تشکو من تصریفک لها فی غیر ماخلقت له وکذلک یشکو منک کل من کلفت القیام له بحق و ماقمت له به . فإذابرزت إلیک من باب العدل أکتب معها قصة منک بلسان تشکو إلی الله تعالی منک وتشکو لمن شکا منک وأعرضها جمیعها من باب الفضل فتقول مامعناه أللهم إنی قدحضرت للمحاسبة و ما کان عندی قوة منی علی حضوری بین یدیک لمحاسبتک و لاجرأة علی کشف سوء أعمالی فأنا ذاکر لحضرتک لکن أمرت فأقدمت ممتثلا لأمرک وتعظیما لقدرتک وأول ماأقول مامعنی من عمل أرضاه لک لأننی وجدت نفسی أنشط لحوائج کثیرة لی ولمن یعز علی أکثر من نشاطی لطاعتک ووجدت أکثر الحوائج التی أنشط لها أکثر منک نفعها لغیری کله أوأکثره فأنا وقت اشتغالی بهامتلف لذلک الوقت من عمری ومضیع ماکنت قادرا أن أعمله لک و یکون نفعه لی فقد ساءنی تدبیری فی معاملتک فما بقی عمل أرضاه لجلالتک ونعمتک . و أنا یاسیدی معسر أیضا عن القوة علی عقابک وعتابک و علی تغیر إحسانک أوهوانک و قد قلت وَ إِن کانَ ذُو عُسرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلی مَیسَرَةٍ و لیس لعسری یسار وکرمک وحلمک وعفوک أحق بقبول عذر أهل الأعذار وکیف أحبس فی حبس غضبک أوعقابک و أنت غریمی وشاهدی بالإعسار. ووجدت فی عقلی ألذی أنعمت علی بنوره أن العبد إذاهرب
-روایت-از قبل-1-روایت-2-ادامه دارد
[صفحه 218]
من مولاه إلیه أواستسلم بین یدیه أواستجار بعفوه من غضبه أوغضب علی نفسه لغضب سیده علیه إذاتوسل إلیه بمن یعز علیه أودخل من باب قدرحم سیده الداخلین منه إلیه فإنه جدیر بالظفر برحمة مولاه أوعفوه أورضاه . و أنا قدسلکت إلی حلمک جمیع هذه المسالک لأجل ما قدأحاط بی من المهالک ودخلت من الباب ألذی دخل منه قوم إدریس وقوم یونس ع فرحمتهم و لم تقف مع غضب نبیک علیهم . ودخلت من الباب ألذی سألک إبلیس منه الإنظار مع علمک بما هو علیه من دوام الإصرار فأجبت سؤاله .

ووقفت على الباب ألذى ابتدأت منه سحرة فرعون بالهداية والعناية حتى صاروا من أوليائک و قدکانوا من أعدائک . و على الباب ألذى ابتدأت منها أمم الأنبياء الذين کانوا عاکفين على عبادة الأصنام فبعث إليهم مجلس الغضب عليهم من دلهم حتى صار فيهم خلق کثير أولياءک وعزيزين عليک . ووقفت على باب رحمة رسولک محمدص استنجد برحمتهِ أن لاأکون أعظم ذنوبا من أمة موسى و قدعبدوا العجل وقالوافَاذهَب أَنتَ وَ رَبّکَ فَقاتِلا وقالوأَرِنَا اللّهَ جَهرَةً و إن موسى ع شفع فيهم مع هذه الذنوب حتى رأيت فى التوراة أن قال جل جلالک إن لم تقبل شفاعتى فيهم فامحنى من الرسالة فقبلت يا الله شفاعته وأحييتهم له بعدالموت وأثنيت لهم ثناء من عصاک .فنحن نتوجه إلى رسولک محمدص بک أن يشفع لنا إليک به

-روايت-از قبل-1215

[صفحه 219]

أن لاترد شفاعته فينا و مع هذه الوسائل فإننى تائب إليک على قدر ماجنيت و على قدر ماانتهکته من حرمتک لماعصيتک و إن جهلت قدر ذلک و على قدر ماکسرت من حرمة رسولک وشريعتک وحرمة خاصتک وحرمة قرآنک والتهوين بعظيم شأنک . فإن قبلت توبتى و إلافاعف عنى فقد يعفو المولى عن عبده و هو غيرراض عنه أو لاتغضب على فإنما يغضب من لايقدر على العقوبة أو إذاامتنع الجانى عليه و أنت قادر و أنامستسلم لک ياسيدى. و أنت تعلم أن الشيطان عدوى و هوعدو لک ومتى أخذتنى بتمکينه منى شمت بى وبجنابک فإن کان لابد من عقوبتى فمنک إلى لابيد عدوک وعدوى. ووجدت نفسى منسوبة إليک ومعلقة عليک بمقتضى برک وسترک ورأيت وسمعت الملوک يتجاوزون عمن علقوه عليهم ونسبوه إليهم وتشهد العقول أن ذلک من صفات الکمال و أنت أحق بصفات الکمال فإذاهانت عليک وسائلى ومسائلى فاذکرنى فى ديوان وصيتک للمأمولين بالآملين وللمسئولين بالسائلين وللمحسنين بالمسيئين وللأقوياء بالضعفاء وللأغنياء بالفقراء وللأعزاء بالأذلاء وللحکماء بالسفهاء وللملوک برعيتهم وللسادة بعبيدهم وأتباعهم وللکرام باللئام وللمضيفين بالضيوف وللمستجار بهم بمن جاورهم واستجار بهم و

عند کل وصية أوصى بها أهل الکمال بأحد من أهل النقصان و أنا ياسيدى داخل فى عموم تلک الوصايا والمراحم ومتشبث بحبال تلک المکارم لأنک جل جلالک على أبلغ صفات الکمال و أنا على صفات النقصان فى الأعمال والأحوال ووجدتک قدأوصيت بالعفو وبذلت البذول على العفو ومدحت

-روايت-1-ادامه دارد

[صفحه 220]

الکاظمين الغيظ والعافين عن الناس و أنت أحق بما أوصيت بهِ وعبدک يقول کلمات وجد من قالها منک مراحم وإجابات وهِيرَبّنا ظَلَمنا أَنفُسَنا وَ

إِن لَم تَغفِر لَنا وَ تَرحَمنا لَنَكُونَنّ مِنَ الخاسِرِينَلا إِلهَ إِلّا أنتَ سُبحانَکَ إِنِیّ کُنتُ مِنَ الظّالِمِینَرَب إِنیمسَنّیَ الضّرّ وَ أَنتَ أَرحَمُ الرّاحِمِینَرَبّنا إِنّنا سَمِعنا مُنادِیاً یُنادِی لِلإِیمانِ أَن آمِنُوا بِرَبّکُم فَآمَنّا رَبّنا فَاغفِر لَنا ذُنُوبَنا وَ کَفّر عَنّا سَیّئاتِنا وَ تَوَفّنا مَعَ الأَبرارِ رَبّنا وَ آتِنا ما وَعَدتَنا عَلی رُسُلِکَ وَ لا تُخزِنا یَومَ القِیامَةِ إِنّکَ لا تُخلِفُ المِیعادَ. وآخر ماأقول یاسیدی إننی ماکنت أعرف شیئا مما خاطبتک و لامما تمسکت بسببه أنت علمتنی علی حلمک وکرمک ورحمتک حتی نطق لسانی بالتوصل إلی رأفتک ومهما کان یحسن بمن لاینقصه الإحسان و لایزیده الحرمان إذاعلم مماليکه الجناة طرق مسألته وعرفهم کیف یستفتحون به أبواب رحمته وحلم عنهم حتی خاطبوه به واستسلموا له فاصنع بی أولی الأمور بکمال صفاتک وجمیل عاداتک فأنت أرحم الراحمین وأکرم الأکرمین وأشفق المالکین أللهم وإنی قددعوتک ورجوتک فإن کنت مقبلا علی فارحمنی وأجب دعائی وصدق رجائی لتشریفی بإقبالک و إن کنت معرضا عنی
عندخطابی لجلالک فارحمنی لتلفی وهلاکی بإعراضک عنی مع سعة رحمتک وإفضالک أللهم و قدتوجهت إلیک فی تضرعی بین یدیک بمن یعز علیک فإن کانوا مقبلین علی فارحمنی لأجلهم و إن کانوا معرضین عنی لأجلک فبحرمة وفائهم لک فی إعراضهم عنی فارحمنی وأدخلنی تحت ظلک وظلهم .
وافعل ماروا‌ه محمد بن یعقوب فی کتاب الدعاء من کتاب الکافی
-روایت-از قبل-1443
[صفحه 221]
بإسناده عن شهاب بن عبدربه قال سمعت أبا عبد الله ع یقول إذاتغیرت الشمس فاذکر الله عز و جل و إن کنت مع قوم یشغلونک فقم وادع
-روایت-66-143
.أقول فمن العمل
عندتغیر الشمس للغروب أن تعمل وتقول
کماروینا بإسنادنا إلی الربیع بن محمدالمسلی ومسلیة قبیلة من مذحج بإسناده فی کتاب أصله عن سلیمان [سلام بن أبی عمر] بن أبی عمر عن أبی جعفر قال کان رسول الله ص إذااحمرت الشمس علی قلة الجبل هملت عیناه دموعا قال أمسی خوفی مستجیرا بأمنک وأمسی ذلی مستجیرا بعزک وأمسی فقری مستجیرا بغناک وأمسی وجهی البالی الفانی مستجیرا بوجهک الباقی الکریم أللهم ألبسنی عافیتک وغشنی برحمتک وجللنی کرامتک وقنی شر خلقک من الجن والإنس یا الله یارحمان یارحیم
-روایت-1-2-روایت-156-484
ماروا‌ه أحمد بن عثمان بن أحمدالجبائی[الجبار] قال حدثنی أبی عن علی بن محمد قال حدثنا الحسین بن علی بن سفیان البزوفری رحمه الله قال حدثنا أبو الحسن الأیادی علی بن مخلد قال حدثناهمام بن نهیک عن أحمد

بن هليل عن ابن أبى عمر عن أمية بن على قال أبو عبد الله ع من قال عندغروب الشمس فى كل يوم يا من ختم النبوة بمحمدص اختم لى فى يومى هذابخير وشهرى بخير وسنتى بخير وعمرى بخير فمات فى تلك الليلة أو فى الجمعة أو فى ذلك الشهر أو فى تلك السنة دخل الجنة
-روايت-1-2-روايت-287-494
.أقول ويكبر الله جل جلاله مائة تكبيرة قبل الغروب
فقد روينا بإسنادنا أبى جعفر بن سليمان و هو من أصحابنا الثقات فى كتاب
-روايت-1-2
[صفحه 222]
ثواب الأعمال قال عن على بن الحسين ع من قال مائة مرة الله أكبر قبل مغيب الشمس كان أفضل من عتق مائة رقبة.
-روايت-46-121
وتقول أيضا مارواه أبو محمدهارون بن موسى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا الحسين بن هارون بن حمدون المدائنى عن ابراهيم بن مهزيار عن أخيه على بن مهزيار عن أبى داود المسترق عن محسن عن يعقوب بن شعيب عن أبى عبد الله ع قال ما على أحدكم أن يقول إذاأصبح وأمسى ثلاث مرات أللهم مقلب القلوب والأبصار ثبت قلبى على دينک و لاتزغ قلبى بعدإذ هديتنى وهب لى من لدنک رحمة إنک أنت الوهاب وأجرنى من النار برحمتک أللهم امدد لى فى عمرى وأوسع على فى رزقى وانشر على رحمتک و إن كنت عندک فى أم الكتاب شقيا فاجعلنى سعيدا فإنک تمحو ماتشاء وتثبت وعندک أم الكتاب
-روايت-1-14-روايت-261-615
مارواه على بن مهزيار عن محمد بن على عن عبدالرحمن بن أبى هاشم عن أبى خديجة عن أبى عبد الله ع قال الدعاء قبل طلوع الشمس وقبل غروبها سنة واجبة من طلوع الفجر والمغرب تقول لاإله إلا الله وحده لاشريک له له الملک و له الحمد يحيى ويميت و هوحى لايموت بيده الخير و هو على كل شىءقدير عشر مرات وتقول أعوذ بالله السميع العليم من همزات الشياطين وأعوذ بالله أن يحضرون إن الله هوالسميع العليم عشر مرات
-روايت-1-2-روايت-114-437
مارواه على بن مهزيار عن محمد بن على عن الحسن بن على بن رماح عن عبد السلام بن سالم البجلى عن عامر بن عذافر عن أبى عبد الله ع قال إذاأصبحت وأمسيت فضع يدک على رأسک فأمرها
-روايت-1-2-روايت-150-ادامه دارد
[صفحه 223]
على وجهک ثم خذ بمجامع لحيتک وقل أحطت على نفسى وأهلى ومالى

وولدى من غائب وشاهد بالذى لاإله إلا هوعالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الحى القيوم لاتأخذه سنة و لانوم له ما فى السماوات و ما فى الأرض من ذا ألذى يشفع عنده إلابإذنه يعلم ما بين أيديهم و ماخلفهم و لايحيطون بشىء من علمه إلابما شاء وسع كرسيه السماوات و الأرض و لايؤده حفظهما و هوالعلى العظيم فإذاقلتها بالغداة حفظتک فى نفسک وأهلک ومالک وولدک حتى تمسى فإذاقلتها بالليل حفظت حتى تصبح

-روايت-از قبل-490

مارواه صفوان بن يحيى يرفعه فى كتابه عن أبى عبد الله ع أنه قال إنما سمى نوح عبدا شكورا لأنه كان يقول هذا

عند كل صباح ومساء أللهم إنى أشهدک أنه ماأمسى وأصبح بى من عافية أونعمة فى دين أودنيا فمنک وحدک لاشريک لک لک الحمد والشكر على كل حال

-روايت-1-2-روايت-76-268

. وزاد جدى السعيد أبو جعفرالطوسى رضوان الله عليه فى روايته لذلک بعد قوله لک الحمد و لک الشكر حتى ترضى و بعدالرضا.

أقول ومما رويناه عن جدى أبى جعفرالطوسى فيما يرويه عن محمد بن على بن محبوب شيخ القميين فى زمانه ووجدته بخطه رضوان الله عليه عن أيوب بن نوح عن عباس بن عامر عن ربيع بن محمدالمسلى عن أبى سعيد عن أبان بن أبى عياش عن أنس بن مالک قال قال رسول الله ص من قال سبحان الله وبحمده وسبحان الله العظيم مرة إذاأمسى ومرة إذاأصبح بعث الله ملكا إلى الجنة معه مكساح من الفضة ويكسح له من طين الجنة و هومسک أذفر ثم يغرس له غرسا ثم يحيط عليه حائطا ثم يبوب عليه بابا ثم يغلقه ثم يكتب على الباب هذابستان

-روايت-1-2-روايت-280-ادامه دارد

فلان بن فلان

-روايت-از قبل-18

أقول ورواه أيضا الربيع بن محمدالمسلى فى كتاب أصله بإسناده إلى محمد بن طلحة عن أبى عبد الله ع قال من قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم من غيرعجب محا الله عنه ألف سيئة وأثبت له ألف حسنة وكتب له ألف شفاعة ورفع له ألف درجة وخلق الله من تلک الكلمة طائرا أبيض يطير و يقول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم إلى يوم القيامة وتكتب لقائلها

-روايت-1-2-روايت-113-382

ويستحب أن يدعو بدعاء العشرات فإنه مما يدعى به

عندالمساء والصباح وسيأتى ذكره فى تعقيب الصبح و فى أفضل مواضع

الدعاء به بعدالعصر من أيام الجمعات إن شاء الله جل جلاله . وتقول أيضا ماقاله مولانا أمير المؤمنين ع
عندمبيته على فراش رسول الله ص يقيه بمهجته من الأعداء فإنه من مهمات الدعاء
عندالصباح والمساء
فروى أنه لماورد الصادق ع إلى العراق اجتمع إليه الناس فقالوا يامولانا تربة قبر مولانا الحسين شفاء من كل داء وهل هى أمان من كل خوف فقال نعم إذاأراد أحدكم أن تكون أمانا من كل خوف فليأخذ السبحة من تربته ويدعو دعاء ليلة المبيت على الفراش ثلاث مرات و هوأمسيت أللهم معتصما بذمامک المنيع ألذى لايطاول و لايحاول من شر كل غاشم وطارق من سائر من خلقت و ماخلقت من خلقک الصامت والناطق من كل مخوف بلباس سابغة حصينة ولاء أهل بيت نبيک ع محتجبا من كل قاصد لى إلى أذية بجدار حصين الإخلاص في الاعتراف بحقهم والتمسک بحبلهم موقنا أن الحق لهم ومعهم وفيهم وبهم أوالى من والوا وأجانب من جانبوا فصل على
-روايت-1-2-روايت-8-ادامه دارد
[صفحه 225]
محمد وآل محمد وأعذنى أللهم بهم من شر كل ماأتقيه ياعظيم حجزت الأعادى عنى ببديع السماوات و الأرض إنا جعلنا من بين أيديهم سدا و من خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لايبصرون . ثم يقبل السبحة ويضعها على عينيه و يقول أللهم إنى أسألک بحق هذه التربة وبحق صاحبها وبحق جده و أبيه وبحق أمه وأخيه وبحق ولده الطاهرين اجعلها شفاء من كل داء وأمانا من كل خوف وحفظا من كل سوء ثم يضعها فى جيبه فإن فعل ذلک فى الغداة فلايزال فى أمان حتى العشاء و إن فعل ذلک فى العشاء فلايزال فى أمان الله حتى الغداة
-روايت-از قبل-520
و يقول أيضا أللهم ماقصرت عنه مسألتى وعجزت عنه قوتى و لم تبلغه فطنتى تعلم فيه صلاح أمر آخرتى ودنياى فصل على محمد وآل محمد وافعله بى بلا إله إلا أنت بحق لاإله إلا أنت برحمتک فى عافية سبحان الله رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
-روايت-1-2-روايت-15-285
ثم تسلم على الملكين الحافظين سلام الوداع كماسلمت عليهما
عندإقبال النهار وتستودعهم الله جل جلاله وتفترق أنت وهما على حسن الصحبة فى الأعلان والأسرار حفظا لماأوجبه الله جل جلاله من احترام رسله وحفظته وتجعل ذلک كله خدمة لله جل جلاله و من جملة عبادته و قدقدمنا فى الفصل الرابع عشر مايقال
عنددخول المساجد إلى حين الدخول فى الصلاة فإذاأردت صلاة المغرب

أوالعشاءين فى المسجد فاعمل بما قدمناه
[صفحه 226]

عندابتداء الليل و فى صفة صلاة المغرب و مانذكر من شرحها وتعقيبها
يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين ركن الإسلام أبوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس شرف الله قدره وقدس فى الملإ الأعلى ذكره أيها العبد إن كنت مسلما مصدقا بالقرآن فأنت تجد فى قلبك على اليقين التصديق لقوله جل جلاله إِنّ عَلَيكُم لَحافِظِينَ كِراماً كاتِبِينَ وتكون مستعدا لقدومهما كماتستعد لقدوم رسول قدعرفت أنه يصل إليک من بعض ملوک الدنيا الذين هم من بعض مماليک سلطان العالمين فيكون لورودهما وحضورهما فى قلبک موضع يستدل له على تصديقک لسيد المرسلين فإن فى عباد الله جل جلاله العارفين من يعرف وقت حضورهما ووقت انفصالهما
عندالمساء والصباح بأسباب لاتعرفها بالعبارة بل إن شاء الله جل جلاله عرفک ذلک حتى تعلمه على الإيضاح فإنه جل جلاله يقول لأهل الاعتراض عليه فى الرحمات أَ هُم يَقسِمُونَ رَحمَتَ رَبّکَ نَحنُ قَسَمنا بَينَهُم مَعِيشَتَهُم فِى الحَياةِ الدّنيا وَ رَفَعنا بَعضَهُم فَوقَ بَعضٍ دَرَجاتٍ فإن لم تجد للملكين الحافظين محلا فى قلبک فى أول ليلک و لا فى أول نهارک فتوسل بالله جل جلاله فى مداراة دينک أوعقلک فإنک سقيم فى دينک ويقينک و فى قلبک وأسرارک وإياک أن تقول فقد رأيت فلانا وفلانا وصاحبته ليلا ونهارا فما رأيت عنده بهذين الملكين اهتماما و لااعتبارا لأنک إن كنت مصدقا بالكتاب والرسول فإنک لاتلتفت إلى
-روايت-1-ادامه دارد

أهل الغفلة و لاتقتدى بهم وإنما تعمل بالمعقول والمنقول فإن أكثر الناس فى هذه الأوقات فى غفلة هائلة لطف الله جل جلاله لهم وتداركهم بما هو جل جلاله أهل من العنايات و قدنبهنا على تحقيق ماقلناه
عندوداع الملكين وقت الغروب وكشفنا ذلک بالمعقولات وبالروايات و هوحجة على من بلغه ذلک لعلام الغيوب .أقول فإذاذهبت الحمرة من أفق المشرق مع ارتفاع موانع مشاهدتها أوغلب الظن بزوالها
عندالموانع الحائلة بين العبد و بين معرفتها و كان وقت حضور ملكى الليل بمقتضى المنقول من الروايات إذاكنت لاتعرف ذلک من طريق المراحم الربانيات فسلم عليهما مثل سلامک
عندإقبال النهار وأشهد الله جل جلاله وأشهدهما بما أشهدت ملكى النهار.
فقد روى محمد بن يعقوب الكلينى بإسناده فى كتاب الكافى قال كان على ع إذاأمسى قال مرحبا بالليل الجديد والكاتب الشهيد اكتبا بسم الله ثم

يذكر الله عز و جل
-روايت-از قبل-823
و إن شئت فأخر السلام عليهما بعدصلاة المغرب فقد روى ذلک فى بعض الأخبار ثم أذن لصلاة المغرب كماتقدم ذكره فى صفة الأذان
عندصلاة الظهر وقل بعدالأذان أوقبله بحسب التوفيق والإمكان
مارواه أبو محمدهارون بن موسى رحمه الله قال حدثنا أحمد بن هليل الكرخى عن العباس الشامى عن أبى الحسن موسى بن جعفر ع قال كان جعفر بن محمد ع يقول من قال حين يسمع أذان الصبح وأذان المغرب هذاالدعاء ثم مات من يومه أو من ليلته كان تائبا أللهم إنى أسألک بإقبال ليلتک وإدبار نهارک وحضور صلواتک وأصوات دعائک وتسبيح ملائكتک أن تصلى على محمد وآل محمد
-روايت-1-2-روايت-166-ادامه دارد
[صفحه 228]
و أن تتوب على إنک أنت التواب الرحيم
-روايت-از قبل-43
.أقول فإذافرغت من الأذان و هذاالدعاء فقل
مارواه أيضا أبو محمدهارون بن موسى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثناحميد بن زياد قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثنا الحسن بن معاوية بن وهب عن أبيه قال دخلت على أبى عبد الله ع وقت المغرب فإذا هو قدأذن وجلس فسمعته يدعو بدعاء ماسمعت بمثله فسكت حتى فرغ من صلاته ثم قلت ياسيدى لقد سمعت منک دعاء ماسمعت بمثله قط قال هذادعاء أمير المؤمنين ع ليلة بات على فراش رسول الله ص و هو يا من ليس معه رب يدعى يا من ليس فوقه خالق يخشى يا من ليس دونه إله يتقى يا من ليس له وزير يغشى يا من ليس له بواب ينادى يا من لايزداد على كثرة السؤال إلاكرما وجودا يا من لايزداد على عظم الجرم إلارحمة وعفوا صل على محمد وآل محمد وافعل بى ما أنت أهله فإنک أهل التقوى و أهل المغفرة و أنت أهل الجود والخير والكرم
-روايت-1-2-روايت-191-777
. يقول السيد الإمام العالم العامل المحق المخلص الفقيه الورع رضى الدين ركن الإسلام أبوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس شرف الله قدره وقدس فى الملإ الأعلى ذكره أما ماتضمن هذاالدعاء من كون مولانا أبى عبد الله ع جلس بعدأذان المغرب فإنه أعرف بأسرار الله جل جلاله فى وقت دون وقت على التحقيق و قدرويت روايات أن الأفضل أنه لايجلس بين أذان المغرب وإقامتها و هوالظاهر من عمل جماعة من أهل التوفيق ولعل الجلوس بينهما فى وقت دون وقت أولفريق دون فريق و أما قوله ص إن هذادعاء مولانا أمير المؤمنين ع ليلة بات على

فراش رسول الله ص فليس
[صفحه 229]
هذامنافيا لماروىناه من دعاء المبيت المذكور بل يكون قددعا مولانا أمير المؤمنين ع بهما بحسب الحديث المأثور فإذافرغ من الدعاء كماتقدم بعدأذان الظهر و كماذكرنا الآن فليقم إلى الإقامة وليأت بها على ماتقدم من البيان وليدع بعدها بما وصفناه وروىناه في ذلک المكان .أقول و إن كان ممن له عادة بالسهو فى صلاة المغرب فليقرأ فى الركعة الأولى والثانية منها مارواه محمد بن أبى عمير عن عمر بن يزيد قال شكوت إلى أبى عبد الله ع السهو فى المغرب فقال صلها بقل هو الله أحد وقل ياأيها الكافرون ففعلت ذلک فذهب عنى
-روايت-1-2-روايت-53-169
ثم يتوجه بالسبع التكبيرات وأدعيتها كماقدمناه وينوى أنه يصلى فريضة صلاة المغرب أداء لوجه وجوبها يعبد الله جل جلاله بهالأنه أهل للعبادة ويكبر تكبيرة الإحرام وهى من جملة السبع التكبيرات ويصلى ثلاث ركعات كماوصفناه فى صفة صلاة الظهر على الترتيب ألذى شرحناه إلا أنه يجهر هاهنا بقراءة الحمد والسورتين فى الركعتين الأولتين ويخافت فى قراءة الحمد فى الركعة الثالثة فإذافرغ من السجدتين فى الركعة الثالثة لايقوم بل يجلس على صفة جلوسه للتشهد ويتشهد بعدالسجدتين كماذكرناه فى تشهده الثانى لصلاة الظهر ويسلم كماكنا وصفناه فإذاسلم من صلاة المغرب رفع يديه بالثلاث التكبيرات و قال ماشرحنا أنه يقال
عند كل فريضة من الخمس المفروضات من الدعوات و من تسبيح الزهراء ع وتلک المهمات .أقول ثم يخاطب الملكين الحافظين فيقول
مارواه على بن الصلت عن إسحاق وإسماعيل ابنى محمد بن عجلان عن أبيهما قال قال أبو عبد الله ع
-روايت-1-2-روايت-104-ادامه دارد
[صفحه 230]
إذاأمسيت وأصبحت فقل فى دبر الفريضة فى صلاة المغرب وصلاة الفجر أستعيذ بالله من الشيطان الرجيم عشر مرات ثم قل اكتبا رحمكما الله بسم الله الرحمن الرحيم أمسيت وأصبحت بالله مؤمنا على دين محمدص وسنته و على دين على ع وسنته و على دين فاطمة ع وسنتها و على دين الأوصياء ع وسنتهم آمنت بسرهم وعلانيتهم وبغيبهم وشهادتهم وأستعيذ بالله فى ليلتى هذه ويومى هذاممما استعاذ منه محمد و على وفاطمة والأوصياءص وأرغب إلى الله فيما رغبوا فيه و لاحول و لاقوة إلابالله
-روايت-از قبل-491
مارواه أبوغالب أحمد بن محمد بن سليمان الرازى قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى عن ابراهيم بن مهزيار ِعن أخيه على بن مهزيار عن الحسن

بن محبوب عن معاوية بن عمار عن أبى عبد الله ع قال من قال بعدصلاة الفجر و بعدصلاة المغرب قبل أن يثنى رجله أويكلم أحدا إن الله وملائكته يصلون على النبى ياأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما أللهم صل على محمد النبى و على ذريته و على أهل بيته مرة واحدة قضى الله تعالى له مائة حاجة سبعون منها للدنيا وثلاثون للآخرة
-روايت-1-2-روايت-204-496
مارواه أبو محمدهارون بن موسى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا الحسن بن الحسن بن أبان قال حدثناسعيد عن إسماعيل بن همام عن أبى الحسن يعنى الرضا ع قال قال أمير المؤمنين ع من قال بسم الله الرحمن الرحيم و لاحول و لاقوة إلابالله العلى العظيم سبع مرات و هوثانى رجله بعدالمغرب قبل أن يتكلم و بعدالصبح قبل أن يتكلم صرف الله تعالى عنه سبعين
-روايت-1-2-روايت-220-ادامه دارد
[صفحه 231]
نوعا من أنواع البلاء أدناها الجذام والبرص والسلطان والشيطان
-روايت-از قبل-68
ومما رويناه بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكلينى بإسناده فى كتاب الدعاء من كتاب الكافى عن الصادق ع قال قال رسول الله ص من صلى الغداة فقال قبل أن ينقض ركبته عشر مرات لاإله إلا الله وحده لاشريک له له الملک و له الحمد يحيى ويميت ويميت ويحيى و هوحى لايموت بيده الخير و هو على كل شىءقدير و فى المغرب مثلها لم يلق الله عز و جل عبدبعمل أفضل من عمله إلا من جاء بمثل عمله
-روايت-1-2-روايت-135-408
. و يقول أيضا بعدصلاة المغرب و بعدصلاة الفجر
سبحانک لاإله إلا أنت اغفر لى ذنوبى كلها جميعا فإنه لايغفر الذنوب كلها إلا أنت فقد روى الحسن بن محبوب عن أبى أيوب و عن محمد بن مسلم عن أبى جعفريرفعه إلى النبى ص فى حديث هذاالمراد منه أن العبد إذا قال ذلک قال الله جل جلاله للكتبة اكتبوا لعبدى المغفرة بمعرفته أنه لايغفر الذنوب كلها جميعا إلا أنا
-روايت-1-85-روايت-189-326
مارواه أبو محمدهارون بن موسى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحميرى عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعرى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبى عمير عن محمد بن الجعفى عن أبيه قال كنت كثيرا ماتشتكى عينى فشكوت ذلک إلى أبى عبد الله ع فقال أ لاأعلمک دعاء لدنياک وآخرتک وبلاغا لوجع عينک قلت بلى قال تقول فى دبر الفجر ودبر المغرب أللهم إنى أسألک بحق محمد وآل محمد

ع أن تصلى على محمد وآل محمد وأسألک أن تجعل النور فى بصرى والبصيرة فى دينى واليقين فى قلبى والإخلاص فى عملى والسلامة فى نفسى والسعة فى رزقى والشكر لک
-روايت-1-2-روايت-227-ادامه دارد
[صفحه 232]
أبدا ماأبقيتنى
-روايت-از قبل-18
.أقول و لايكثر من تعقيب المغرب قبل أن يصلى نوافلها لأن أفضل وقت نوافل صلاة المغرب إلى زوال الشفق من أفق المغرب و كان جماعة من العارفين لايتكلمون مع غير الله جل جلاله بين المغرب وعشاء الآخرة فإنه وقت مختص بمناجات علام الغيوب ونجاح المطلوب بل متى خاف أنه إذااشتغل بهذه الدعوات قبل نافلة المغرب أن يزول الشفق من أفق المغرب فيؤخر مايضيق عليه الأوقات من الدعوات إلى بعدصلاة نوافل المغرب ففى تأخيره فضيلة فى بعض الروايات .أقول فإن لم يتمكن العبد من ترک الكلام مع غير الله جل جلاله حتى يصلى الأربع ركعات من نافلة المغرب
فقد روينا بإسنادنا إلى جدى أبى جعفرالطوسى فيما يرويه عن محمد بن على بن محبوب بإسناده إلى الحكم بن مسكين عن أبى العلاء الخفاف عن أبى عبد الله ع قال من صلى المغرب ثم عقب لم يتكلم حتى يصلى ركعتين كتبا له فى عليين فإن صلى أربعا كتبت له حجة وعمرة مبرورة
-روايت-1-2-روايت-167-280
وروىناه أيضا عن الشيخ جعفر بن سليمان فيما رواه فى كتابه ثواب الأعمال وروىناه أيضا بإسنادنا إلى أبى جعفر بن بابويه فيما رواه فى أماليه

إذافرغ العبد مما ذكرناه فليقم إلى صلاة نافلة المغرب وهى أربع ركعات كل ركعتين بتسليمة ودعوات .ذكر رواية بما يقرأ فى الأربع الركعات من نوافل المغرب

-روايت-1-ادامه دارد

[صفحه 233]

رواها أبو محمدهارون بن موسى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا أحمد بن مابنداد عن أحمد بن هليل الكرخى قال حدثنى حاتم بن الفرج قال سألت أبا الحسن موسى بن جعفر ع عما يقرأ فى الأربع ركعات فكتب بخطه ع فى أول ركعة قل هو الله أحد و فى الثانية إنا أنزلناه و فى الركعتين الآخرتين فى أول ركعة منها آيات من أول البقرة و من وسط السورةوَ إِلهُكُم إِلهٌ واحِدٌ ثم يقرأ قل هو الله أحد خمس عشرة مرة

-روايت-از قبل-432

ذكر رواية أخرى بما يقرأ فى الركعتين الأولتين ذكر شيخنا جدى السعيد أبو جعفرالطوسى رضوان الله عليه أنه يقرأ فى أول ركعة من نوافل المغرب بالحمد وثلاث مرات قل هو الله أحد و فى الثانية الحمد وإنا أنزلناه و أماالركعتان الثالثة والرابعة

فروى أبوالمفضل محمد بن عبد الله رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشى قال حدثنا أبى عن جعفر بن محمد عن العمركى و عن على بن محمد بن شجاع عن القاسم الهروى عن أبى سعيد الآدمى رفعه إلى أبى الحسن و أبى جعفر ع أنهما كانا يقرءان فى الركعتين الثالثة والرابعة من نوافل المغرب فى الثالثة الحمد وأول الحديد إلى عَلِيمٌ بِذاتِ الصّدُورِ و فى الرابعة الحمد وآخر الحشر

-روايت-1-2-روايت-245-401

ذكر مانريده من الدعاء فى آخر سجدة من نوافل المغرب وفضل ذلک

روى محمد بن على بن محمداليزدآبادى قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن سعد بن عبد الله عن الحسين بن سيف عن أخيه عن على عن أبيه سيف عن عميرة عن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله ع قال من قال فى آخر سجدة من النافلة بعدالمغرب ليلة الجمعة فإن

-روايت-1-2-روايت-214-ادامه دارد

[صفحه 234]

فعله كل ليلة كان أفضل يقول أللهم إنى أسألک بوجهک الكريم وباسمک العظيم وملکک القديم أن تصلى على محمد وآله و أن تغفر ذنبى العظيم إنه لايغفر العظيم إلاالعظيم سبع مرات فإذاقاله انصرف و قدغفر الله له و

فى رواية أخرى أنه يعدل ستين حجة من أقاصى البلاد
-روايت-از قبل-276
.ذكر صفة صلاة الركعتين الأولتين من نوافل المغرب تبتدى بهما بنية أنک تصلى نافلة المغرب لوجه ندبها تعبد الله جل جلاله بهالأنه أهل للعبادة ثم تكبر سبع تكبيرات بالدعوات كماشرحناه فى أول ركعة من نوافل الزوال وتتوجه كماكنا ذكرناه وتقرأ بعدالتوجه الحمد وتقرأ بعدالحمد ماتختاره مما قدرويناه فإذاقمت من الركعة الأولى من المغرب تقرأ الحمد و ماتختاره من إحدى الروايتين كماذكرنا ثم تتمم الركعة الثانية كماوصفناه فى أول ركعة من نوافل الزوال وأوضحناه وتسلم فإذاسلمت كبرت ثلاثا كماقدمناه ويستحب تسبيح الزهراء ع كماوصفناه ثم تدعو بعدهاتين الركعتين فتقول
أللهم إنک ترى و لاترى و أنت بالمنظر الأعلى وإليک الرجعى والمنتهى و إن لک الممات والمحيا و إن لک الآخرة والأولى أللهم إنا نعوذ بک من أن نذل ونخزى و أن نأتى ما عنه تنهى أللهم إنى أسألک أن تصلى على محمد وآل محمد وأسألک الجنة برحمتک وأستعيذ بک من النار بقدرتک وأسألک من الحور العين بعزتک واجعل أوسع رزقى
عندكبر سنى وأحسن عملى
عنداقتراب أجلى وأطل فى طاعتک و مايقرب منک ويحظى عندک ويزلف لديک عمرى وأحسن فى جميع أحوالى وأمورى معونتى و لاتكلنى إلى أحد من خلقک وأفضل على بقضاء جميع حوائجى للدنيا والآخرة وابدأ بوالدى وولدى وجميع إخوانى المؤمنين فى جميع
-روايت-1-ادامه دارد

ماسألتک لنفسى وثن بى برحمتک ياأرحم الراحمين
-روايت-از قبل-54
. ثم تقوم إلى الركعتين الآخرتين من نوافل المغرب ونيتهما كنية الركعتين الأولتين وتبتدأهما بتكبيرة الإحرام وتقرأ الحمد و ماتختاره من أحد الروايتين المقدم ذكرهما بعدالحمد وتركع وتسجد كماذكرناه فى الركعتين الأولتين من نوافل الزوال ثم تقوم إلى الركعة الثانية من هاتين الركعتين من نافلة المغرب فتقرأ الحمد و ماتختاره بعدالحمد من إحدى الروايتين وتقنت كماكنا وصفناه فى قنوت نوافل الزوال وتركع وتسجد السجدة الأولى كماقدمناه ثم تسجد السجدة الأخرى كماشرحناه وتزيد فيها من الدعاء ماروياه من قول أللهم إنى أسألک بوجهک الكريم إلى آخره سبع مرات وتجلس وتتمم التشهد وتسلم وتكبر الثلاث تكبيرات وتسبح تسبيح الزهراء ع كماتقدم . ثم تدعو بعدهاتين الركعتين فتقول
أللهم بيدک مقادير الليل والنهار وبيدک مقادير الشمس والقمر وبيدک مقادير الغنى والفقر وبيدک مقادير الخذلان والنصر وبيدک مقادير الموت

والحياة وبيدک مقادير الصحة والسقم وبيدک مقادير الخير والشر وبيدک مقادير الدنيا والآخرة أللهم صل على محمد وآله وبارک لى فى دينى ودنياى وآخرتى وبارک لى فى أهلى ومالى وولدى وإخوانى وجميع ماخولتنى ورزقتنى وأنعمت به على و من أحدثت بينى وبينه معرفة من المؤمنين واجعل ميله إلى ومحبته لى واجعل منقلبنا إلى خير دائم ونعيم لايزول أللهم صل على محمد وآله اقصر أملى عن غاية أجلى واشغل قلبى بالآخرة عن الدنيا وأعنى على ماوظفت على من طاعتک وكلفتنيه من رعاية حقک وأسألک

-روايت-1-ادامه دارد

[صفحه 236]

فواتح الخير وخواتمه وأعوذ بک من الشر وأنواعه خفية ومعلنة أللهم صل على محمد وآله وتقبل عملى فضاعفه لى واجعلنى ممن يسارع فى الخيرات ويدعوک رغبا ورهبا واجعلنى لک من الخاشعين أللهم صل على محمد وآله وفک رقبتى من النار وأوسع على من رزقک الحلال وادرأ عنى شر فسقة الجن والإنس وشر فسقة العرب والعجم وشر كل ذى شر أللهم وأيما أحد من خلقک أرادنى أوأحدا من أهلى وولدى وإخوانى و أهل حزانتى بسوء فإنى أدرأک فى نحره وأعوذ بک من شره وأستعين بک عليه فصل على محمد وآله وخذ عنى من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوقه و من تحته وامنعنى من أن يصل إلى منه سوء أبدا بسم الله وبالله توكلت على الله إنه من يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قدجعل الله لكل شىءقدرا أللهم صل على محمد وآله واجعلنى وأهلى وولدى وإخوانى فى كنفک وحفظک وحرزک وحياطتک وجوارک وأمنک وأمانک وعياذک ومنعک عزجارک و جل ثناؤک وامتنع عائذک و لاإله إلا أنت فصل على محمد وآله واجعلنى وإياهم فى حفظک ومدافعتک وودائعک التى لاتضيع من كل سوء وشر الشيطان والسلطان إنک أشد بأسا وأشد تنكيلا أللهم إن كنت منزلا بأسا من بأسک ونقمة من نقمتک بياتا وهم نائمون أوضحى وهم يلعبون فصل على محمد وآله واجعلنى وأهلى وولدى وإخوانى فى دينى فى منعک وكنفک ودرعک الحصينة أللهم إنى أسألک بنور وجهک المشرق الحى القيوم الباقى الكريم وأسألک بنور وجهک القدوس ألذى أشرقت له السماوات والأرضون وصلح عليه أمر الأولين والآخرين أن تصلى على محمد وآله و أن تصلح شأنى كله وتعطينى من الخير كله وتصرف عنى

-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد

[صفحه 237]

الشر كله وتقضى لى حوائجى كلها وتستجيب لى دعائى و من على بالجنة تطولا منک وتجيرنى من النار وتزوجنى من الحور العين وابدأ بوالدى وإخوانى المؤمنين وأخواتى المؤمنات فى جميع ماسألتک لنفسى وثن بى

برحمتک یاأرحم الراحمین
-روایت-از قبل-238
. و من تعقیب فریضة المغرب مما یختص بها ماروی عن مولانا أمیر المؤمنین ع من الدعاء عقیب الخمس المفروضات فمنها بعدصلاة المغرب أللهم تقبل منی ما کان صالحا وأصلح منی ما کان فاسدا أللهم لاتسلطنی علی فساد ماأصلحت منی وأصلح لی ماأفسدته من نفسی أللهم إنی أستغفرک من کل ذنب قوی علیه بدنی بعافیتک ونالته یدی بفضل نعمتک وبسطت إلیه یدی بسعة رزقک واحتجبت فیه عن الناس بسترک واتکلت فیه علی کریم عفوک أللهم إنی أستغفرک من کل ذنب تبت إلیک منه وندمت علی فعله واستحییت منک و أنا علیه ورهبتک و أنا فیه ثم راجعته وعدت إلیه أللهم إنی أستغفرک من کل ذنب علمته أوجهلته ذکرته أونسیته أخطأته أوتعمدته هوممما لاأشک أن نفسی مرتهنة به و إن کنت نسیته وغفلت عنه أللهم إنی أستغفرک من کل ذنب جنیته علی نفسی بیدی وأثرت فیه شهوتی أوسعیت فیه لغیری أواستغویت فیه من تابعنی أوکابرت فیه من منعنی أوقهرته بجهلی أولطفت فیه بحیلة غیری أواستزلنی إلیه میلی وهوای أللهم أستغفرک من کل شیءأردت به وجهک فخالطنی فیه ما لیس لک وشارکنی فیه ما لم یخلص لک وأستغفرک مما عقدته علی نفسی ثم خالفه هوای أللهم صل علی محمد وآل محمد وأعتقنی من النار وجد علی بفضلک أللهم إنی أسألک بوجهک الکریم الباقی الدائم ألذی أشرقت بنوره السماوات و الأرض وکشفت به
-روایت-1-ادامه دارد
[صفحه 238]
ظلمات البر والبحر ودبرت به أمور الجن والإنس أن تصلی علی محمد و علی آل محمد و أن تصلح شأنی برحمتک یاأرحم الراحمین
-روایت-از قبل-127
و من تعقیب فریضة المغرب أیضا مایختص بهاممما روی عن مولاتنا فاطمة الزهراء ع من الدعاء عقیب الخمس الصلوات و هوالحمد لله ألذی لایبلغ مدحته القائلون والحمد لله ألذی لایحصی نعماءه العادون والحمد لله ألذی لایؤدی حقه المجتهدون و لاإله إلا الله الأول والآخر و لاإله إلا الله الظاهر والباطن و لاإله إلا الله المحیی المیت و الله أکبر ذو الطول و الله أکبر ذو البقاء الدائم والحمد لله ألذی لایدرک العالمون علمه و لایستخف الجاهلون حلمه و لایبلغ المادحون مدحته و لایصف الواصفون صفته و لایحسن الخلق نعته والحمد لله ذی الملک والملکوت والعظمة والجبروت والکبریاء والجلال والبهاء والمهابة والجمال والعزة والقدرة والحول والقوة والمنة والغلبة والفضل والطول والعدل والحق والخلق والعلا والرفعة والمجد والفضیلة والحکمة والغناء والسعة والبسط والقبض والحلم والعلم والحجة البالغة

والنعمة السابغة والثناء الحسن الجميل والآلاء الكريمة ملک الدنيا والآخرة والجنة والنار و مافيهن تبارک الله و تعالى الحمد لله ألذى علم أسرار الغيوب واطلع على ماتجنى القلوب فليس عنه مذهب و لامهرب الحمد لله المتكبر فى سلطانه العزيز فى مكانه المتجبر فى ملكه القوى فى بطشه الرفيع فوق عرشه المطلع على خلقه والبالغ لماأراد من علمه الحمد لله ألذى بكلماته قامت السماوات الشداد وثبتت الأرضون المهاد وانتصبت الجبال الرواسى الأوتاد وجرت الرياح اللواقح وسارت فى جو السماء السحاب ووقفت على حدودها البحار ووجلت القلوب

-روايت-1-ادامه دارد

[صفحه 239]

عن مخافته وانقمعت الأرباب لربوبيته تباركت يامحصى قطر المطر وورق الشجر ومحيى أجساد الموتى للحشر سبحانک ياذا الجلال والإكرام مافعلت بالغريب الفقير إذاأتاک مستجيرا مستغيثا مافعلت بمن أناخ بفنائک وتعرض لرضاک وغدا إليک فحثا بين يديک يشكو إليک ما لايخفى عليک فلايكونن يارب حظى من دعائى الحرمان و لانصيبى مما أرجو من منک الخذلان يا من لم يزل و لايزال و لايزول كما لم يزل قائما على كل نفس بما كسبت يا من جعل أيام الدنيا تزول وشهورها تحول وسنيها تدور و أنت الدائم لاتبليک الأزمان و لاتغيرک الدهور يا من كل يوم عنده جديد و كل رزق عنده عتيد للضعيف والقوى والشديد قسمت الأرزاق بين الخلائق فسويت بين الذرة والعصفور أللهم إذاضاق المقام بالناس فنعوذ بک فى ضيق المقام أللهم إذاطال يوم القيامة على المجرمين فقصر طول ذلک اليوم علينا كما بين الصلاة إلى الصلاة أللهم إذادنت الشمس من الجماجم فكان بينها و بين الجماجم مقدار ميل وزيد فى حرها حر عشر سنين فإنا نسألک أن تظلنا بالغمام وتنصب لنا المنابر والكراسى نجلس عليها و الناس ينطلقون فى المقام آمين رب العالمين أسألک أللهم بحق هذه المحامد إلاغفرت لى وتجاوزت عنى وألبستنى العافية فى بدنى ورزقتنى السلامة فى دينى فإنى أسألک و أناواثق بإجابتک إياى فى مسألتى وأدعوک و أناعالم باستماعک دعوتى فاستمع دعائى و لاتقطع رجائى و لاترد ثنائى و لاتخيب دعائى أنامحتاج إلى رضوانک وفقير إلى غفرانک أسألک و لاآيس من رحمتک وأدعوک و أنا غيرمحترز من سخطتک رب فاستجب لى وامنن على بعفوک توفنى مسلما وألحقنى بالصالحين رب لاتمنعنى فضلک يامنان و لاتكلنى إلى

-روايت-از قبل-1504

[صفحه 240]

نفسى مخذولا ياحنان رب ارحم
عندفراق الأحبة صرعتى و
عندسكون القبر وحدتى و فى مفازة القيامة غربتى و بين يديک موقوفا

للحساب فاقتى رب أستجيرک من النار وأجرنى رب أعوذ بک من النار فأعذنى أفزع إليک من النار فأبعدنى رب أسترحمک مکروبا فارحمنى رب أستغفرک لماجهلت فاغفر لى قدأبرزنى الدعاء للحاجة إليک فلاتؤيسنى ياکريم ذا الآلاء والإحسان والتجاوز ياسيدى يابر يارحيم استجب بين المتضرعين إليک دعوتى وارحم بين المنتحبين بالعويل عبرتى واجعل فى لقائک يوم الخروج من الدنيا راحتى واستر بين الأموات ياعظيم الرجاء عورتى واعطف على
عندالتحول وحيدا إلى حفرتى إنک أملى وموضع طلبتى والعارف بما أريد فى توجيه مسألتى فاقض ياقاضى الحاجات حاجتى فإليک المشتکى و أنت المستعان والمرتجى أفر إليک هاربا من الذنوب فاقبلنى وألتجئ من عدلک إلى مغفرتک فأدرکنى وألتاذ بعفوک من بطشک فامنعنى وأستروح رحمتک من عقابک فنجنى وأطلب القربة منک بالإسلام فقربنى و من الفزع الأکبر فآمنى و فى ظل عرشک فظللنى وکفلين من رحمتک فهب لى و من الدنيا سالما فنجنى و من الظلمات إلى النور فأخرجنى و يوم القيامة فبيض وجهى وحسابا يسيرا فحاسبنى وبسرائرى فلاتفضحنى و على بلائک فصبرنى و کماصرفت عن يوسف السوء والفحشاء فاصرفه عنى و ما لاطاقة لى به فلاتحملنى و إلى دار السلام فاهدنى وبالقرآن فانفعنى وبالقول الثابت فثبتنى و من الشيطان الرجيم فاحفظنى وبحولک وقوتک وجبروتک فاعصمنى وبحلمک وعلمک وسعة رحمتک من جهنم فنجنى وجنتک الفردوس فأسکنى والنظر إلى وجهک فارزقنى وبنبيک محمدص
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 241]
فألحقنى و من الشياطين وأوليائهم و من شر کل ذى شر فاکفنى أللهم وأعدائى و من کادنى بسوء أن أتوا برا فجبن شجيعهم فض جمعهم کلل سلاحهم عرقب دوابهم سلط عليهم العواصف والقواصف أبدا حتى تصليهم النار أنزلهم من صياصيهم أمکنا من نواصيهم آمين رب العالمين أللهم صل على محمد و على آل محمدصلاة يشهد الأولون مع الأبرار وسيد المتقين وخاتم النبيين وقائد الخير ومفتاح الرحمة أللهم رب البيت الحرام والشهر الحرام ورب المشعر الحرام ورب الرکن والمقام ورب الحل والإحرام أبلغ روح محمدمنا التحية و السلام السلام عليک يا رسول الله سلام عليک ياأمين الله سلام عليک يا محمد بن عبد الله السلام عليک ورحمة الله وبرکاته فهو کماوصفته بالمؤمنين رءوف رحيم أللهم أعطه أفضل ماسألک وأفضل ماسألت له وأفضل ما هومسئول له إلى يوم القيامة آمين رب العالمين
-روايت-از قبل-792
. و من تعقيب صلاة المغرب أيضا مايختص بها من رواية معاوية بن عمار

عن الصادق ع فى تعقيب الخمس الصلوات المفروضات و هو.
أللهم صل على محمدالبشير النذير السراج المنير الطهر الطاهر الخير الفاضل خاتم أنبيائک وسيد أصفيائک وخالص أخلائک ذى الوجه الجميل والشرف الأصيل والمنير النبيل والمقام المحمود والمنهل المشهود والحوض المورود أللهم صل على محمد كمابلغ رسالتک وجاهد فى سبيلک ونصح لأمته وعبدک حتى أتاه اليقين وصل على آله الطاهرين الأخيار الأتقياء الأبرار الذين انتجبتهم لدينک واصطفيتهم من خلقک وائتمنتهم على وحيک وجعلتهم خزان علمک وتراجمة كلماتک وأعلام نورک وحفظة سرک وأذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا أللهم انفعنا
-روايت-1-ادامه دارد

بحبهم
-روايت-از قبل-10
واحشرنا فى زمرتهم وتحت لوائهم و لاتفرق بيننا وبينهم واجعلنى بهم عندک وجيها فى الدنيا والآخرة و من المقربين الذين لاخوف عليهم و لاهم يحزنون الحمد لله ألذى ذهب بالنهار بقدرته وجاء بالليل برحمته خلقا جديدا وجعله لباسا وسكنا وجعل الليل والنهار دائبين ليعلم بهما عدد السنين والحساب الحمد لله على إقبال الليل وإدبار النهار أللهم صل على محمد و على آل محمد وأصلح لى دينى ألذى هوعصمة أمرى وأصلح لى دنياى التى فيهامعيشتى وأصلح لى آخرتى التى إليها منقلبى واجعل الحياة زيادة لى فى كل خير واجعل الموت راحة لى من كل سوء واكفنى أمر دنياى وآخرتى بما كفيت به أولياءک وخيرتک من عبادک الصالحين واصرف عنى شرهما ووفقنى لمايرضيک عنى ياكريم أمسيت والملک لله الواحد القهار و ما فى الليل والنهار أللهم إنى و هذاالليل والنهار خلقان من خلقک فاعصمنى فيهما بقوتک و لاترهما جرأة منى على معاصيک و لاركوبا منى لمحارمک واجعل عملى فيهما مقبولا وسعيى مشكورا ويسر لى ماأخاف عسره وسهل لى ماصعب على أمره واقض لى فيه بالحسنى وآمنى مكرک و لاتهتک عنى سترک و لاتنسنى ذكرک و لاتحل بينى و بين حولک وقوتک و لاتكلنى إلى نفسى طرفة عين أبدا و لا إلى أحد من خلقک ياكريم أللهم افتح مسامع قلبى لذكرک حتى أعى وحيک وأتبع كتابک وأصدق رسلک وأومن بوعدک وأخاف وعيدک وأوفى بعهدک وأتبع أمرک وأجتنب نهيک أللهم صل على محمد وآل محمد و لاتصرف عنى وجهک و لاتمنعنى فضلک و لاتحرمنى عفوک واجعلنى أوالى أولياءک وأعادى أعداءک وارزقنى الرهبة منک والرغبة إليک والخشوع والوقار والتسليم لأمرک والتصديق بكتابک واتباع
-روايت-1-ادامه دارد

سنة نبیک ص أللهم إنی أعوذ بک من نفس لاتقنع وبطن لایشبع وعین لاتدمع وقلب لایخشع وصلاة لاترفع ودعاء لایسمع وأعوذ بک من سوء القضاء ودرک الشقاء وجهد البلاء وشماتة الأعداء و من عمل لایرضی وأعوذ بک من الکفر والفقر والقهر والغدر و من ضیق الصدر و من شتات الأمر و من الداء العضال وغلبة الرجال وخیبة المنقلب وسوء النظر فی النفس والدین والأهل والمال والولد و
عندمعاینة الموت وأعوذ بالله من إنسان سوء وجار سوء وقرین سوء و یوم سوء وساعة سوء و من شر مایلج فی الأرض و مایخرج منها و من شر ماینزل من السماء و مایعرج فیها و من شر طوارق اللیل والنهار إلاطارق یطرق بخیر و من شر کل دابة أنت آخذ بناصیتها إن ربی علی صراط مستقیم فسیکفیکهم الله و هوالسمیع العلیم الحمد لله ألذی قضی عنی صلاة کانت علی المؤمنین کتابا موقوتا
-روایت-از قبل-754
. فإذافرغت من تعقیب صلاة المغرب فإن شئت أن تسجد سجدتی الشکر الآن فاسجدهما کمانذکره و إن شئت تؤخر سجدتی الشکر إلی ما بعدالفراغ من کل ماتعمله بین المغرب و بین العشاء الآخرة من صلوات ودعوات وتکون سجدة الشکر آخر ماتعمل فافعل سجدتی الشکر.
روی أبو محمدهارون بن موسی رضی الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعید بن عقدة قال حدثنا أحمد بن الحسین بن عبدالملک قال حدثنا الحسن بن محبوب وروی محمد بن علی بن أبی قرة رحمه الله قال حدثنی أبی علی بن محمدرضی الله عنه قال حدثنا الحسین بن علی بن شعبان قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالک قال حدثنا ابراهیم بن سلیمان
-روایت-1-2
[صفحه 244]
الخراز عن الحسن بن محبوب عن أبی جعفرالأحول عن أبی عبیدة قال سمعت أبا جعفر ع یقول و هوساجد أسألک بحق حبیبک محمدص إلابدلت سیئاتی حسنات وحاسبتنی حسابا یسیرا ثم قال فی الثانیة أللهم بحق حبیبک محمدص إلاکفیتنی مئونة الدنیا و کل هول دون الجنة ثم قال فی الثالثة أسألک بحق محمدحبیبک ص لماغفرت لی الکثیر من الذنوب والقلیل وقبلت من عملی الیسیر ثم قال فی الرابعة أللهم بحق حبیبک محمدص لماأدخلتنی الجنة وجعلتنی من سکانها و لمانجیتنی من سفعات النار برحمتک
-روایت-71-496
. هذاآخر الروایة المذکورة فإن خطر لأحد أن هذه الروایة ماتضمنت أن هاتین سجدتی الشکر لأجل صلاة المغرب فیقال له إن إیراد أصحابنا الرواة لذلک فی سجدتی الشکر بعدالمغرب وتعیینهم أن هاتین السجدتین للمغرب تقتضی أن یکونوا عرفوا ذلک من طریق آخر و قدقدمنا عقیب سجدة الظهر

مايقال ويعمل
عندرفع رأسه فيعمل من ذلک بما يکون عاما فی سائر سجدة الشکر للفرائض

الفصل الخامس والعشرون فيما نذكره من صلوات بين نوافل المغرب و بين صلاة عشاء الآخرة وفضل ذلک

ذكر فضل التطوع بين العشاءين ذكر أحمد بن محمدالفامى قال حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا الحسن بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن إسماعيل بن زياد عن أبى عبد الله عن أبيه ع قال قال رسول الله ص صلوا فى ساعة
-روايت-1-32-روايت-256-ادامه دارد
[صفحه 245]
الغفلة و لوركعتين فإنهما توردان دار الكرامة
-روايت-از قبل-49
ذكر رواية أخرى فى فضل ذلک
ذكر محمد بن على بن محمد بن سعيد قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه و أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمديحيى عن أبى جعفر عن أبيه عن وهب أوالسكونى عن جعفر عن أبيه ع قال قال رسول الله ص تنفلوا فى ساعة الغفلة و لوركعتين خفيفتين فإنهما توردان دار الكرامة قيل يا رسول الله و ماساعة الغفلة قال بين المغرب والعشاء
-روايت-1-2-روايت-211-342
.ذكر مايختار ذكره من الصلوات بين العشاءين بالروايات أيضا
حدثنا على بن محمد بن يوسف قال حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان الرازى قال حدثنا أبو جعفرالحسنى محمد بن الحسين الأشتر قال حدثناعباد بن يعقوب عن على بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله الصادق ع قال من صلى بين العشاءين ركعتين قرأ فى الأولى الحمد و قوله تعالى وَ ذَا النّونِ إِذ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنّ أَن لَن نَقدِرَ عَلَيهِ فَنادى فِى الظّلُماتِ أن لا إِلهَ إِلّا أَنتَ سُبحانَکَ إِنِىّ كُنتُ مِنَ الظّالِمِينَ فَاستَجَبنا لَهُ وَ نَجّيناهُ مِنَ الغَمّ وَ كَذَلِکَ نُنجِى المُؤمِنِينَ و فى الثانية الحمد و قوله تعالى وَ عِندَهُ مَفاتِحُ الغَيبِ لا يَعلَمُها إِلّا هُوَ وَ يَعلَمُ ما فِى البَرّ وَ البَحرِ وَ ما تَسقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلّا يَعلَمُها وَ لا حَبّةٍ فِى ظُلُماتِ الأَرض وَ لا رَطبٍ وَ لا يابِسٍ إِلّا فِى كِتابٍ مُبِينٍ فإذافرغ من القراءة رفع يديه و قَال أللهم إنى أسألک بمفاتح الغيب التى لايعلمها إلا أنت أن تصلى على محمد وآل محمد و أن تفعل بى كذا وكذا ثم تقول أللهم أنت ولى نعمتى والقادر على طلبتى تعلم حاجتى فأسألک بحق محمد وآل محمد ع لماقضيتها لى ويسأل الله جل جلاله حاجته أعطاه الله ماسأل فإن
-روايت-1-2-روايت-231-ادامه دارد
[صفحه 246]
النبى ص قال لاتتركوا ركعتى الغفيلة وهما بين العشاءين

-روایت-از قبل-61
. و من الصلوات بین العشاءین
مارواه أبو الحسن علی بن الحسین بن أحمد بن علی بن ابراهیم بن محمدالعلوی الجوانی فی کتابه إلینا قال حدثنی أبی عن جده علی بن ابراهیم الجوانی قال حدثناسلمة بن سلیمان السراوی قال حدثناعتیق بن أحمد بن ریاح قال حدثناعمر بن سعد الجرجانی قال حدثناعثمان بن محمد بن الصباح قال حدثناداود بن سلیمان الجرجانی قال حدثناعمر بن سعید الزهری عن الصادق عن أبیه عن جده عن أبیه عن أمیر المؤمنین ع قال قلنا لرسول الله ص
عندوفاته یا رسول الله أوصنا فقال أوصیکم برکعتین بین المغرب والعشاء الآخرة تقرأ فی الأولی الحمد و إذازلزلت الأرض زلزالها ثلاث عشرة مرة و فی الثانیة الحمد وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة فإنه من فعل ذلک فی کل شهر کان من المتقین فإن فعل ذلک فی کل سنة کتب من المحسنین فإن فعل فی کل جمعة مرة کتب من المصلین فإن فعل ذلک فی کل لیلة زاحمنی فی الجنة و لم یحص ثوابه إلا الله رب العالمین جل و تعالی
-روایت-1-2-روایت-430-871
و من الصلوات بین العشاءین مارواه أحمد بن أحمد بن علی الکوفی رحمه الله قال حدثنا علی بن محمدالکسائی رفعه إلی موالینا ع فی قوله تعالی إِنّ ناشِئَةَ اللّیلِ هیَ أَشَدّ وَطئاً وَ أَقوَمُ قِیلًا قال هی رکعتان بعدالمغرب تقرأ فی الأولی فاتحة الکتاب وعشر آیات من أول البقرة وآیة السخرة و قوله وَ إِلهُکُم إِلهٌ واحِدٌ إلی آخر الآیةلِقَوم یَعقِلُونَ وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة و فی الثانیة فاتحة الکتاب وآیة الکرسی وآخر سورة البقرة من قوله لِلّهِ ما فِی السّماواتِ إلی آخر
-روایت-1-30-روایت-135-ادامه دارد
[صفحه 247]
السورة وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة ثم ادع بما شئت بعدهما قال فمن فعل ذلک وواظب علیه کتب له بکل صلاة ستمائة ألف حجة
-روایت-از قبل-130
. وروی ذلک من طریق آخر و فیهازیادة رواها أحمد بن علی بن محمد عن جده محمد بن أحمد بن العباس عن الحسن بن محمدالنهشلی بمثل ذلک وزاد فیه فإذافرغت من الصلاة وسلمت قلت
أللهم مقلب القلوب والأبصار ثبت قلبی علی دینک ودین نبیک و لاتزغ قلبی بعدإذ هدیتنی وهب لی من لدنک رحمة إنک أنت الوهاب وأجرنی من النار برحمتک أللهم امدد لی فی عمری وانشر علی رحمتک وأنزل علی من برکاتک و إن کنت عندک فی أم الکتاب شقیا فاجعلنی سعیدا فإنک تمحو ماتشاء وتثبت وعندک أم الکتاب وتقول عشر مرات أستجیر بالله من النار

وعشر مرات أسأل الله الجنة وعشر مرات أسأل الله الحور العين
-روايت-1-420
. و من الصلوات بين العشاءين
مارواه محمد بن أحمدالقمى قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن سعيد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعرى عن الحسين بن سعيد رفعه إلى أبى عبد الله ع قال من صلى بعدالمغرب أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة خمس عشرة مرة قل هو الله أحد انفتل من صلاته و ليس بينه و بين الله تعالى ذنب إلا و قدغفر له
-روايت-1-2-روايت-184-333
و من الصلوات بين المغرب والعشاء الآخرة
مارواه محمد بن أحمد بن سعيد الكوفى البزاز رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا على بن محمدالكلينى عن بعض أصحابه عن الرضا ع قال من صلى المغرب وبعدها أربع ركعات و لم يتكلم حتى يصلى عشر ركعات يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد كانت له
-روايت-1-2-روايت-152-ادامه دارد
[صفحه 248]
عتق عشر رقاب
-روايت-از قبل-17
. و من الصلوات بين العشاءين مارويناه بعدة طرق فمنها
بإسنادنا إلى جدى أبى جعفرالطوسى عن ابن أبى جيد عن ابن الوليد عن الشيخ جعفر بن سليمان فيما رواه فى كتابه كتاب ثواب الأعمال عن الصادق ع عن رسول الله ص قال تنفلوا و لوركعتين خفيفتين فإنهما يوردان دار الكرامة قيل له يا رسول الله و مامعنى خفيفتين قال تقرأ فيهما الحمد وحدها قيل يا رسول الله فمتى أصليها قال ما بين المغرب والعشاء
-روايت-1-2-روايت-174-359
. يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه رضى الدين ركن الإسلام أبوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس الحسينى شرف الله قدره وقدس ذكره قداقتصرنا على بعض مارويناه من الصلوات والدعوات بين العشاءين خوفا من ضيق الأوقات وفيما ذكرنا كفاية إذاعمل بالأدب والإخلاص فى العبادات . و من المهمات أن نختم آخر تعقيب عشاء المغرب بما تقدم ذكره فى آخر أدعية صلاة الظهر من دعاء ابن خابنة ألذى يدعى به لتلافى ما يكون فى الصلوات من الغفلات والجنايات

يقول السيد الإمام العالم العامل المحق المخلص الفقيه الورع رضى الدين ركن الإسلام أبوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس الحسينى شرف الله قدره وقدس فى الملإ الأعلى ذكره أفضل
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 249]
أوقات فريضة عشاء الآخرة عقيب زوال الشفق من أفق المغرب فإن شغلت بالنوافل أوالتعقيب حتى يمضى أول وقت زوال الشفق المذكور فذلک مما يعتمد عليه جماعة من أهل العمل المأثور بحسب مارووه عن الثقات ونقلوه من الدعوات والصلوات بين عشاء المغرب وعشاء الآخرة فإنها حيث ورد الأمر بها لابد أن يكون لذلک وقت مأذون فيه بحسب الروايات الظاهرة فإذافرغ مما يوفقه الله جل جلاله ويدعوه إليه وعمل ذلک كمادله عليه فليقم إلى الأذان لصلاة العشاء الآخرة فيؤذن كماقدمناه ويعمل بعدالأذان كمارويناه ثم يعتمد فى الإقامة ماشرحناه ثم يبتدئ فريضة عشاء الآخرة بالسبع تكبيرات والدعوات والتوجه كماوصفناه فى فريضة الظهر وأوضحناه وتكون نيته أنه يصلى فريضة عشاء الآخرة لوجه وجوبها يعبد الله جل جلاله بذلک لأنه أهل للعبادة ثم يدخل فيهابتكبيرة الإحرام ويصليها أربع ركعات على صفة الظهر فى تلک المهمات ويجهر هاهنا بالقراءة فى الركعتين الأولتين ويخافت فى قراءة الحمد فى الركعتين الآخرتين منها ويتشهد ويسلم كماقدمناه ويسبح تسبيح الزهراء عليها أفضل السلام ويعتمد مايقال عقيب كل فريضة فقد ذكرنا منه عقيب الظهر شيئا جيدا ورويناه . و من المهمات بعدصلاة عشاء الآخرة الدعاء المختص بهذه الفريضة من أدعية مولانا على بن أبى طالب ع المختصة بالخمس المفروضات و هو أللهم صل على محمد وآل محمد واحرسنى بعينک التى لاتنام واكنفنى بركنک ألذى لايرام واغفر لى بقدرتک على ياذا الجلال والإكرام أللهم إنى أعوذ بک من طوارق الليل والنهار و من جور كل جائر وحسد كل حاسد وبغى كل باغ أللهم احفظنى فى نفسى وأهلى و
-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد
[صفحه 250]
مالى وجميع ماخولتنى من نعمک أللهم تولنى فيما عندک مما غبت عنه و لاتكلنى إلى نفسى فيما حضرته يا من لاتضره الذنوب و لاتنقصه المغفرة اغفر لى ما لايضرک وأعطنى ما لاينقصک إنک أنت الوهاب أللهم إنى أسألک فرجا قريبا وصبرا جميلا ورزقا واسعا والعفو والعافية فى الدنيا والآخرة

أللهم صل على محمد و على آل محمد واغفر لى ولوالدى وللمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات أللهم اجعلنى ممن يكثر ذكرک ويتابع شكرک ويلزم عبادتک ويؤدى أمانتک أللهم طهر لسانى من الكذب وقلبى من النفاق وعملى من الرياء وبصرى من الخيانة إنک تعلم خائنة الأعين و ماتخفى الصدور أللهم رب السماوات السبع و ماأظلت ورب الأرضين السبع و ماأقلت ورب الرياح و ماذرت ورب كل شىء وإله كل شىء وأول كل شىء وآخر كل شىء ورب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وإله ابراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب أسألک أن تصلى على محمد و على آل محمد و أن تتولانى برحمتک وتشملنى بعافيتک وتسعدنى بمغفرتک و لاتسلط على أحدا من خلقک أللهم إليک فقربنى و على حسن الخلق فقومنى و من شر شياطين الجن والإنس فسلمنى و فى آناء الليل والنهار فاحرسنى و فى أهلى ومالى وولدى وإخوانى وجميع ماأنعمت به على فاحفظنى واغفر لى ولوالدى ولسائر المؤمنين والمؤمنات ياولى الباقيات الصالحات إنک على كل شىءقدير يانعم المولى ونعم النصير برحمتک يارحيم الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبى وآله وعترته الطاهرين

-روايت-از قبل-1336

. و من المهمات أيضا بعدصلاة العشاء الآخرة الدعاء المختص بهذه الفريضة من أدعية مولاتنا فاطمة ع عقيب الخمس المفروضات

و هو

سبحان من تواضع كل شىءلعظمته سبحان من ذل كل شىءلعزته سبحان من خضع كل شىءلأمره وملكه سبحان من انقادت له الأمور بأزمتها الحمد لله ألذى لاينسى من ذكره الحمد لله ألذى لايخيب من دعاه الحمد لله ألذى من توكل عليه كفاه الحمد لله سامک السماء وساطح الأرض وحاصر البحار وناضد الجبال وبارئ الحيوان وخالق الشجر وفاتح ينابيع الأرض ومدبر الأمور ومسير السحاب ومجرى الريح والماء والنار من أغوار الأرض متصادعات فى الهواء ومهبط الحر والبرد ألذى بنعمته تتم الصالحات وبشكره تستوجب الزيادات وبأمره قامت السماوات وبعزته استقرت الراسيات وسبحت الوحوش فى الفلوات والطير فى الوكنات الحمد لله رفيع الدرجات منزل الآيات واسع البركات ساتر العورات قابل الحسنات مقيل العثرات منفس الكربات منزل البركات مجيب الدعوات محيى الأموات إله من فى الأرض والسماوات الحمد لله على كل حمد وذكر وشكر وصبر وصلاة وزكاة وقيام وعبادة وسعادة وبركة وزيادة ورحمة ونعمة وكرامة وفريضة وسراء وضراء وشدة ورخاء ومصيبة وبلاء وعسر ويسر وغناء وفقر و على كل حال و فى كل أوان وزمان و كل مثوى ومنقلب ومِقام أللهم إنى عائذ بكِ فأعذنى ومستجِير بک فأجرنى ومستعين بک

فأعنى ومستغيث بک فأغثنى وداعيک فأجبنى ومستغفرک فاغفر لى ومستنصرک فانصرنى ومستهديک فاهدنى ومستكفيک فاكفنى وملتج إليک فآونى ومتمسک بحبلک فاعصمنى ومتوكل عليک فاكفنى واجعلنى فى عبادک وجوارک وحوزک وكنفک وحياطتک وحراستک وكلاءتک وحرمک وأمنک وتحت ظلک وتحت جناحک واجعل على جنة واقية منک واجعل حفظک

-روايت-1-ادامه دارد

[صفحه 252]

وحياطتک وحراستک وكلاءتک من ورائى وأمامى و عن يمينى و عن شمالى و من فوقى و من تحتى وحوالى حتى لايصل أحد من المخلوقين إلى مكروهى وأذاى لاإله إلا أنت المنان بديع السماوات و الأرض ذو الجلال والإكرام أللهم اكفنى حسد الحاسدين وبغى الباغين وكيد الكائدين ومكر الماكرين وحيلة المحتالين وغيلة المغتالين وغيبة المغتابين وظلم الظالمين وجور الجائرين واعتداء المعتدين وسخط المتسخطين وتسحب المتسحبين وصولة الصائلين واقتسار المقتسرين وغشم الغاشمين وخبط الخابطين وسعاية الساعين ونمامة النمامين وسحر السحرة والمردة والشياطين وجور السلاطين ومكروه العالمين أللهم إنى أسألک باسمک المخزون الطيب الطاهر ألذى قامت به السماوات و الأرض وأشرقت له الظلم وسبحت له الملائكة ووجلت منه القلوب وخضعت له الرقاب وأحييت به الموتى أن تغفر لى كل ذنب أذنبته فى ظلم الليل وضوء النهار عمدا أوخطأ سرا أوعلانية و أن تهب لى يقينا وهديا ونورا وعلما وفهما حتى أقيم كتابک وأحل حلالک وأحرم حرامک وأؤدى فرائضک وأقيم سنة نبيک محمدص أللهم ألحقنى بصالح من مضى واجعلنى من صالح من بقى واختم لى عملى بأحسنه إنک غفور رحيم أللهم إذافنى عمرى وتصرمت أيام حياتى و كان لابد لى من لقائک فأسألک يالطيف أن توجب لى من الجنة منزلا يغبطنى به الأولون والآخرون أللهم اقبل مدحتى والتهافى وارحم ضراعتى وهتافى وإقرارى على نفسى واعترافى فقد أسمعتک صوتى فى الداعين وخشوعى فى الضارعين ومدحتى فى القائلين وتسبيحى فى المادحين و أنت مجيب المضطرين ومغيث المستغيثين وغياث الملهوفين وحرز الهاربين وصريخ

-روايت-از قبل-1461

[صفحه 253]

المؤمنين ومقيل المذنبين وصلى الله على البشير النذير والسراج المنير و على جميع الملائكة والنبيين أللهم داحى المدحوات وبارئ المسموكات وجبال القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها اجعل شرائف صلواتک ونوامى بركاتک وروافه تحياتک على محمدعبدک ورسولک وأمينک على وحيک القائم بحجتک والذاب عن حرمک والصادع بأمرک والمشيد بآياتک والموفى لنذرک

أللهم فأعطه بكل فضيلة من فضائله ومنقبة من مناقبه وحال من أحواله ومنزلة من منازله رأيت محمدا لک فيهاناصرا و على مكروه بلائک صابرا ولمن عاداک معاديا ولمن والاک مواليا و عن ماكرهت نائيا و إلى ماأحببت داعيا فضائل من جزائک وخصائص من عطائک وحبائک تسنى بهاأمره وتعلى بهادرجته مع القوام بقسطک والذابين عن حرمک حتى لايبقى سناء و لابهاء و لارحمة و لاكرامة إلاخصصت محمدا بذلک وآتيته منه الذرى وبلغته المقامات العلى آمين رب العالمين أللهم إنى أستودعک دينى ونفسى وجميع نعمتک على واجعلنى فى كنفک وحفظک وعزک ومنعک عزجارک و جل ثناؤک وتقدست أسماؤک و لاإله غيرک حسبى أنت فى السراء والضراء والشدة والرخاء ونعم الوكيل ربنا عليک توكلنا وإليک أنبنا وإليک المصير ربنا لاتجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا إنک أنت العزيز الحكيم ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما إنها سائت مستقرا ومقاما ربنا افتح بيننا و بين قومنا بالحق و أنت خير الفاتحين ربنا إننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ربنا وآتنا ماوعدتنا على رسلک و لاتخزنا يوم القيامة إنک لاتخلف الميعاد ربنا لاتؤاخذنا إن نسينا أوأخطأنا ربنا و لاتحمل علينا إصرا كماحملته على الذين من

-روايت-1-ادامه دارد

قبلنا ربنا و لاتحملنا ما لاطاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ربنا آتنا فى الدنيا حسنة و فى الآخرة حسنة وقنا برحمتک عذاب النار وصلى الله على سيدنا محمد النبى وآله الطاهرين وسلم تسليما

-روايت-از قبل-240

. و من المهمات أيضا بعدصلاة عشاء الآخرة الدعاء المختص بهذه الفريضة من أدعية مولانا الصادق ع

رواه معاوية بن عمار عقيب الصلاة و هوبسم الله الرحمن الرحيم أللهم صل على محمد وآل محمدصلاة تبلغنا بهارضوانک والجنة وتنجينا بها من سخطک والنار أللهم صل على محمد وآل محمد وأرنى الحق حقا حتى أتبعه وأرنى الباطل باطلا حتى أجتنبه و لاتجعلهما على متشابهين فأتبع هواى بغير هدى منک فاجعل هواى تبعا لرضاک وطاعتک وخذ لنفسک رضاها من نفسى واهدنى لمااختلف فيه من الحق بإذنک إنک تهدى من تشاء إلى صراط مستقيم أللهم صل على محمد وآل محمد واهدنى فيمن هديت وعافنى فيمن عافيت وتولنى فيمن توليت وبارک لى فيما أعطيت وقنى شر ماقضيت إنک تقضى و لايقضى عليک وتجير و لايجار عليک تم نورک أللهم فهديت فلک الحمد وعظم حلمک فعفوت فلک الحمد وبسطت يدک فأعطيت فلک الحمد تطاع ربنا فتشكر وتعصى ربنا فتستر وتغفر أنتِ

كماأثنيت على نفسک بالکرم والجود لبیک وسعدیک تبارکت وتعالیت لاملجأ و لامنجی منک إلاإلیک لاإله إلا أنت سبحانک أللهم وبحمدک عملت سوءا وظلمت نفسی فاغفر لی یاخیر الغافرین لاإله إلا أنت سبحانک أللهم وبحمدک عملت سوءا وظلمت نفسی فاغفر لی إنک أنت التواب الرحیم لاإله إلا أنت سبحانک إنی کنت من الظالمین سبحان ربک رب العزة عما یصفون

-روایت-1-2-روایت-36-ادامه دارد

[صفحه 255]

وسلام على المرسلین والحمد لله رب العالمین أللهم صل على محمد وآل محمد وبیتنی منک فی عافیة وصبحنی منک فی عافیة واسترنی منک بالعافیة وارزقنی تمام العافیة ودوام العافیة والشکر على العافیة أللهم إنی أستودعک نفسی ودینی وأهلی ومالی وولدی و أهل حزانتی و کل نعمة أنعمت على فصل على محمد وآله واجعلنی فی کنفک وأمنک وکلاءتک وحفظک وحیاطتک وکفایتک وسترک وذمتک وجوارک وودائعک یا من لاتضیع ودائعه و لایخیب سائله و لاینفد ماعنده أللهم إنی أدرأ بک فی نحور أعدائی و کل من کادنی وبغى على أللهم من أرادنا فأرده و من کادنا فکده و من نصب لنا فخذه یارب أخذ عزیز مقتدر أللهم صل على محمد وآل محمد واصرف عنی من البلیات والآفات والعاهات والنقم ولزوم السقم وزوال النعم وعواقب التلف ماطغى به الماء لغضبک و ماعتت به الریح عن أمرک و ماأعلم و ما لاأعلم و ماأخاف و ما لاأخاف و ماأحذر و ما لاأحذر و ما أنت به أعلم أللهم صل على محمد وآل محمد وفرج همی ونفس غمی وسل حزنی واکفنی ماضاق به صدری وعیل به صبری و قلت فیه حیلتی وضعفت عنه قوتی وعجزت عنه طاقتی وردتنی فیه الضرورة

عندانقطاع الآمال وخیبة الرجاء من المخلوقین إلیک فصل على محمد وآل محمد واکفنیه یاکافیا من کل شیء و لایکفی منه شیءاکفنی کل شیء حتی لایبقی شیء یاکریم أللهم صل على محمد وآل محمد وارزقنی حج بیتک الحرام وزیارة قبر نبیک ص مع التوبة والندم أللهم إنی أستودعک نفسی ودینی وأهلی ومالی وولدی وإخوانی وأستکفیک ماأهمنی و ما لایهمنی أسألک بخیرتک من خلقک ألذی لایمن به سواک یاکریم الحمد لله ألذی قضی عنی صلاة کانت على المؤمنین کتابا موقوتا

-روایت-از قبل-1515

[صفحه 256]

ثم اسجد سجدة الشکر إن شئت الآن و إن شئت بعدصلاة الوتیرة و بعدتعقیبهما بحسب مایفتحه الله جل جلاله علیک من الإمکان وقل أللهم أنت أنت انقطع الرجاء إلامنک منک یاأحد من لاأحد له یاأحد من لاأحد له یاأحد من لاأحد له غیرک یا من لایزیده کثرة الدعاء إلاکرما وجودا یا من

لایزیده کثرة الدعاء إلاکرما وجودا یا من لایزیده کثرة الدعاء إلاکرما وجودا صل علی محمد و أهل بیته صل علی محمد و أهل بیته صل علی محمد و أهل بیته وسل حاجتک ثم تضع خدک الأیمن علی الأرض فتقول مثل ذلک وتضع خدک الأیسر علی الأرض وتقول مثل ذلک ثم تعید جبهتک إلی الأرض فتسجد فتقول مثل ذلک

-روایت-1-603

. و من الدعوات أیضا بعدالعشاء الآخرة لطلب سعة الأرزاق

مارواه أبوالمفضل رحمه الله قال حدثنا أبوالقاسم جعفر بن محمد بن عبد الله العلوی قال حدثناعبید الله بن أحمد بن نهیک عن محمد بن أبی عمیر عن عبید بن زرارة قال حضرت أبا عبد الله ع وشکا إلیه رجل من شیعته الفقر وضیق المعیشة و أنه یجول فی طلب الرزق البلدان فلایزداد إلافقرا فقال له أبو عبد الله ع إذاصلیت العشاء الآخرة فقل و أنت متأن أللهم إنه لیس لی علم بموضع رزقی وإنما أطلبه بخطرات تخطر علی قلبی فأجول فی طلبه البلدان فأنا فیما أطلب کالحیران لاأدری أ فی سهل هوأم فی جبل أم فی أرض أم فی سماء أم فی بر أم فی بحر و علی یدی من و من قبل من و قدعلمت أن علمه عندک وأسبابه بیدک و أنت ألذی تقسمه بلطفک وتسببه برحمتک أللهم فصل علی محمد وآله واجعل یارب رزقک لی واسعا ومطلبه سهلا ومأخذه قریبا و لاتعننی بطلب ما لم تقدر لی

-روایت-1-2-روایت-174-ادامه دارد

[صفحه 257]

فیه رزقا فإنک غنی عن عذابی و أنافقیر إلی رحمتک فصل علی محمد وآله وجد علی عبدک بفضلک إنک ذو فضل عظیم قال عبید بن زرارة فما مضت بالرجل مدیدة حتی زال عنه الفقر وأثری وحسنت حاله

-روایت-از قبل-195

. و من الروایات فیما یقرأ بعدعشاء الآخرة للأمان

مارواه محمد بن علی الیزدآبادی قال حدثنا أحمد بن محمد بن یحیی العطار القمی عن أبیه عن أحمد بن محمد بن عیسی عن الحسن بن العباس بن الحریش الرازی عن أبی جعفر محمد بن علی بن موسی بن جعفر ع قال من قرأ إنا أنزلناه فی لیلة القدر سبع مرات قبل عشاء الآخرة کان فی ضمان الله تعالی حتی یصبح

-روایت-1-2-روایت-217-317

. و من المهمات أن یکون تعقیبه بعدتعقیب عشاء الآخرة دعاء ابن خانبة ألذی ذکرناه بعدتعقیب صلاة الظهر لتلافی الغفلات والجنایات فی الصلاة

الفصل السابع والعشرون فيما نذكره من صلاة للفرج بعدصلاة العشاء الآخرة

روى محمد بن الحسن بن أحمد عن محمد بن الحسن الصفار عن الحسين بن على عن عبد الله بن المغيرة عن على بن حسان الهاشمى عن عبدالرحمن بن كثير قال شكوت إلى أبى عبد الله ع كربا أصابنى قال يا عبدالرحمن إذاصليت العشاء الآخرة فصل ركعتين ثم ضع خدک الأيمن على الأرض ثم قل يامذل كل جبار ومعز كل ذليل قد وحقک بلغ بى مجهودى قال فما قلته إلاثلاث ليال حتى جاءنى الفرج

-روايت-1-2-روايت-159-396

الفصل الثامن والعشرون فيما نذكره من صلاة لطلب الرزق وغيرها من صلوات بعدعشاء الآخرة أيضا

فمن ذلک رکعتان لطلب الرزق روی أبو محمدهارون بن موسی رضی الله عنه قال قال لی أحمد بن محمد بن سعید قال قال أبی القاسم بن محمد بن حاتم و جعفر بن عبد الله المحمدی قالا قال لنا محمد بن أبی عمیر کلما رویته قبل دفن کتبی وبعدها فقد أجزته لکما قال ابن أبی عمیر حدثنی هشام بن سالم عن أبی عبد الله ع قال لاتترکوا رکعتین بعدعشاء الآخرة فإنها مجلبة للرزق تقرأ فی الأولی الحمد وآیة الکرسی وقل یاأیها الکافرون و فی الثانیة الحمد وثلاث عشرة مرة قل هو الله أحد فإذاسلمت فارفع یدیک وقل أللهم إنی أسألک یا من لاتراه العیون و لاتخالطه الظنون و لایصفه الواصفون یا من لاتغیره الدهور و لاتبلیه الأزمنة و لاتحلؤه الأمور یا من لایذوق الموت و لایخاف الفوت یا من لاتضره الذنوب و لاتنقصه المغفرة صل علی محمد وآله وهب لی ما لاینقصک واغفر لی ما لایضرک وافعل بی کذا وکذا وتسأل حاجتک و قال ع من صلاها بنی الله له بیتا فی الجنة

-روایت-1-263-روایت-332-885

. و من الصلوات بعدعشاء الآخرة

ماروا‌ه أبو الحسن محمد بن عمر بن محمد بن حمید البزاز قال حدثنا أبو عبد الله الحسین بن إسماعیل بن أبان المحاملی القاضی قال حدثنایحیی بن یعلی قال حدثنا ابن أبی مریم قال حدثنا عبد الله بن فرج قال حدثنا أبوفروة عن سالم الأفطس عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رفعه إلی النبی ص قال

-روایت-1-2-روایت-302-ادامه دارد

من صلی أربع رکعات خلف عشاء الآخرة وقرأ فی الرکعتین الأولتین قل یاأیها الکافرون وقل هو الله أحد و فی الرکعتین الآخرتین تبارک ألذی بیده الملک والم تنزیل السجدة کن له کأربع رکعات من لیلة القدر

-روایت-از قبل-212

الفصل التاسع والعشرون فى صلاة الوتيرة و مانذكره من تعقيبها

ذكر مايقرأ فى صلاة الوتيرة روى أحمد بن محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا على بن محمد بن الزبير قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسى عن أبيه عن إسماعيل بن عبدالخالق بن عبدربه عن أبى عبد الله ع قال كان أبى يصلى بعدعشاء الآخرة ركعتين و هوجالس يقرأ فيهما مائة آية و كان يقول من صلاهما وقرأ بمائة آية لم يكتب من الغافلين قال إسماعيل بن عبدالخالق بن عبدربه إن أبا جعفر ع كان يقرأ فيهما بالواقعة والإخلاص

-روايت-1-28-روايت-228-447

.ذكر رواية أخرى مما يقرأ فى صلاة الوتيرة

روى أبو محمدهارون بن موسى رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا أحمد بن الحسن بن عبدالملک قال حدثنا الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن سدير بن حنان عن أبى جعفر محمد بن على ع قال من قرأ سورة الملک في ليلة فقد أكثر وأطاب و لم يكن من الغافلين وإنى لأركع بهما بعدالعشاء و أناجالس

-روايت-1-2-روايت-228-334

.ذكر صفة صلاة الوتيرة إذاأراد صلاة الوتيرة يجلس متربعا ويبتدئ بالسبع التكبيرات و مابينها من الدعوات كماذكرنا فى أول

[صفحه 260]

ركعة من نوافل الزوال ويتوجه كماكنا أشرنا إليه هناک ويقرأ الحمد ويختار من السور من إحدى الروايتين بعدالحمد ثم يكبر تكبيرة الركوع ويركع هومتربع ثم يسجد سجدتين على صفة ماشرحناه من سجود الصلاة فإذافرغ من السجدتين عاد إلى جلوسه متربعا وقرأ الحمد وسورة الإخلاص ورفع يده وكبر وقنت ببعض مايختاره من أدعية القنوت ثم يكبر ويركع ويسجد سجدتين كماتقدمت الإشارة إليه ويجلس بعدالسجدتين كماوصفنا جلوسه فى جلوس التشهد

عندصلاة الزوال ويتشهد كذلک ويسلم ويكبر الثلاث التكبيرات ويسبح تسبيح الزهراء ع ويدعو عقيبها بما ذكره جدى السعيد أبو جعفرالطوسى رضوان الله عليه و هو

أمسينا وأمسى الحمد والعظمة والكبرياء والجبروت والحلم والعلم والجلال والبهاء والتقديس والتعظيم والتسبيح والتكبير والتهليل والتحميد والسماح والجود والكرم والمجد والمن والحمد والفضل والسعة والحول والقوة والفتق والرتق والليل والنهار والظلمات والنور والدنيا والآخرة والخلق جميعا والأمر كله و ماسميت و ما لم أسم و ماعلمت و ما لم أعلم و ما كان

و ما هوكائن لله رب العالمين الحمد لله ألذى ذهب بالنهار وجاء بالليل ونحن فى نعمة وعافية وفضل عظيم الحمد لله ألذى له ماسكن فى الليل والنهار و هوالسميع العليم الحمد لله ألذى يولج الليل فى النهار ويولج النهار فى الليل ويخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ويرزق من يشاء بغير حساب و هوعليم بذات الصدور أللهم بک نمسى وبک نصبح وبک نحيى وبک نموت وإليک المصير أللهم إنى أعوذ بک أن أذل أوأذل أوأضل أوأضل أوأظلم أوأظلم أوأجهل أويجهل على يامصرف القلوب

-روايت-1-ادامه دارد

[صفحه 261]

والأبصار صل على محمد وآله وثبت قلبى على طاعتک وطاعة رسولک ع أللهم لاتزغ قلوبنا بعدإذ هديتنا وهب لنا من لدنک رحمة إنک أنت الوهاب أللهم إن لک عدوا لايألونى خبالا حريصا على غيى بصيرا بعيوبى يرانى هو وقبيله من حيث لاأراهم أللهم صل على محمد وآله وأعذ منه أنفسنا وأهالينا وأولادنا وإخواننا و ماأغلقت عليه أبوابنا وأحاطت عليه دورنا أللهم صل على محمد وآله وحرمنا عليه كماحرمت عليه الجنة وباعد بيننا وبينه كماباعدت بين المشرق والمغرب و بين السماء و الأرض وأبعد من ذلک أللهم صل على محمد وآله وأعذنى منه و من همزه ولمزه وفتنته ودواهيه وغوائله وسحره ونفثته أللهم صل على محمد وآل محمد وأعذنى منه فى الدنيا والآخرة و فى المحيا والممات بالله ادفع ماأطيق و ما لاأطيق و من الله القوة والتوفيق يا من تيسير العسير عليه سهل يسير صل على محمد وآله ويسر لى ماأخاف عسره فإن تيسير العسير عليک يسير أللهم يارب الأرباب و يامعتق الرقاب أنت الله ألذى لايزول و لايبيد و لاتغيرک الدهور والأزمان بدت قدرتک ياإلهى و لم تبد هيئته [هيئتک]فشبهوک ياسيدى واتخذوا بعض أنبيائک [آياتک]أربابا ثم لم يعرفوک ياإلهى و أنا ياإلهى برىء إليک فى هذه الليلة من الذين بالشبهات طلبوک وبرىء إليک من الذين شبهوک وجهلوک ياإلهى أنابرىء من الذين بصفات عبادک وصفوک بل أنابرىء من الذين جهدوک و لم يعبدوک و أنابرىء من الذين فى أفعالهم جوروک ياإلهى أنابرىء من الذين بقبائح أفعالهم نحلوک و أنابرىء من الذين فيما نزهوا عنه آباءهم وأمهاتهم مانزهوک وأبرأ إليک من الذين فى مخالفة نبيک وآله ع خالفوک أنابرىء إليک من الذين فى محاربة أوليائک

-روايت-از قبل-1517

[صفحه 262]

حاربوک و أنابرىء إليک من الذين فى معاندة آل نبيک ع عاندوک أللهم صل على محمد وآله واجعلنى من الذين عرفوک فوحدوک واجعلنى من الذين لم يجوروک و عن ذلک نزهوک واجعلنى من الذين فى طاعة أوليائک وأصفيائک أطاعوک واجعلنى من الذين فى خلواتهم و فى آناء الليل وأطراف النهار

راقبوک وعبدوک یا محمد یا علی بکما بکما أللهم إنی أسألک فی هذه اللیلة باسمک ألذی إذاوضع علی مغالق أبواب السماء للانفتاح انفتحت وأسألک باسمک ألذی إذاوضع علی مضایق الأرض للانفراج انفرجت وأسألک باسمک ألذی إذاوضع علی البأساء للتیسیر تیسرت وأسألک باسمک ألذی إذاوضع علی القبور للنشور انتشرت أن تصلی علی محمد وآل محمد و أن تمن علی بعتق رقبتی من النار فی هذه اللیلة أللهم إنی لم أعمل الحسنة حتی أعطیتنیها و لم أعمل السیئة حتی أعلمتنیها أللهم فصل علی محمد وآل محمد وعد علی علمک بعطائک وداو دائی بدوائک فإن دائی ذنوبی القبیحة ودواءک عفوک وحلاوة رحمتک أللهم إنی أعوذ بک أن تفضحنی بین الجموع بسریرتی و أن ألقاک بخزی عملی والندامة بخطیئتی وأعوذ بک أن تظهر سیئاتی علی حسناتی و أن أعطی کتابی بشمالی فیسود بهاوجهی ویعسر بذلک حسابی فتزل بذلک قدمی و یکون فی مواقف الأشرار موقفی و أن أصیر فی الأشقیاء المعذبین حیث لاحمیم یطاع و لارحمة منک تدارکنی فأهوی فی مهاوی الغاوین أللهم صل علی محمد وآله وأعذنی من ذلک کله أللهم بعزتک القاهرة وسلطانک العظیم صل علی محمد وآله وبدل لی الدنیا الفانیة بالدار الآخرة الباقیة ولقنی روحها وریحانها وسلامها واسقنی من باردها وأظللنی فی ظلالها وزوجنی من حورها وأجلسنی علی أسرتها وأخدمنی

-روایت-1-ادامه دارد

ولدانها وأطف علی غلمانها واسقنی من شرابها وأوردنی أنهارها وأهد لی ثمارها وانونی فی کرامتها مخلدا لاخوف علی یروعنی و لانصب یمسنی و لاحزن یعترینی و لاهم یشغلنی فقد رضیت ثوابها وأمنت عقابها واطمأننت فی منازلها قدجعلتها لی ملجأ و النبی ص رفیقا و المؤمنین أصحابا والصالحین إخوانا فی غرف فوق غرف حیث الشرف کل الشرف أللهم وأعوذ بک معاذة من خافک وإلجاء إلیک ملجأ من هرب إلیک من النار التی للکافرین أعددتها وللخاطئین أوقدتها وللغاوین أبرزتها ذات لهب وسعیر وشهیق وزفیر وشرر کأنه جمالات صفر وأعوذ بک أللهم أن تصلی بهاوجهی أوتطعمها لحمی أوتوقدها بدنی وأعوذ بک یاإلهی من لهیبها فصل علی محمد وآله واجعل رحمتک لی حرزا من عذابها حتی تصیرنی بها فی عبادک الصالحین الذین لایسمعون حسیسها وهم فیما اشتهت أنفسهم خالدون . أللهم صل علی محمد وآله وافعل بی ماسألتک من أمر الدنیا والآخرة مع الفوز بالجنة وامنن علی فی وقتی هذا و فی ساعتی هذه و فی کل أمر شفعت إلیک فیه و ما لم أشفع إلیک فیه مما لی فیه النجاة من النار والصلاح فی الدنیا والآخرة وأعنی علی کل ماسألتک أن تمن به علی أللهم و إن قصر دعائی عن حاجتی أو کل عن طلبها لسانی فلاتقصر بی من جودک

و لا من كرمک یاسیدی فأنت ذو الفضل العظیم أللهم صل علی محمد وآله واکفنی ماأهمنی و ما لم یهمنی و ماحضرنی و ماغاب عنی و ما أنت أعلم به منی أللهم و هذاعطاؤک ومنک و هذاتعلیمک وتأدیبک و هذاتوفیقک و هذه رغبتی إلیک من حاجتی فبحقک أللهم علی من سألک وبحق ذی الحق علیک ممن سألک وبقدرتک علی ماتشاء

-روایت-از قبل-1438

[صفحه 264]

وبحق لاإله إلا أنت یاحی یاقیوم یامحیی الموتی یا لاإله إلا أنت القائم علی کل نفس بما کسبت أسألک أن تصلی علی محمد وآل محمد و أن تعتقنی من النار وتکلؤنی من العار وتدخلنی الجنة مع الأبرار فإنک تجیر و لایجار علیک أللهم صل علی محمد وآل محمد وأعذنی من سطواتک وأعذنی من سوء عقوبتک أللهم ساقتنی إلیک ذنوبی و أنت ترحم من یتوب فصل علی محمد وآله واغفر لی جرمی وارحم عبرتی وأجب دعوتی وأقل عثرتی وامنن علی بالجنة وأجرنی من النار وزوجنی من الحور العین وأعطنی من فضلک فإنی بک إلیک أتوسل فصل علی محمد وآله واقلبنی موفور العمل بغفران الزلل بقدرتک و لاتهنی فأهون علی خلقک وصل علی محمد النبی وآله الطاهرین وسلم تسلیما

-روایت-1-670

يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين ركن الإسلام أفضل السادة أنموذج السلف الطاهر ذو الحسبين أبوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس الحسينى شرف الله قدره وقدس فى الملإ الأعلى ذكره ياأيها الرجل ألذى يدعى أنه مسلم مصدق بالكتاب والرسول و أن عليه ملائكة يكتبون مايفعل و يقول و الله جل جلاله من ورائهم يطلع على ماظهر للحفظة و على مااستتر عنهم و لايستر منه جل جلاله الليل و هوجليس مماليكه ويرى مايقع منهم إن كنت كماادعيت من التصديق بهذه الأسباب فلاتغتنم ظلام

-روايت-1-ادامه دارد

الليل وتتشمر فى مسالك مهالك سوء الآداب فإنک إن وجدت فرقا فى تحفظک فى أعمالک بين عملها بالليل أوالنهار فاعلم أنک إنما كنت تعبد بنى آدم أوإنهم كانوا عندک أعظم حرمة من المالک الجبار القهار المطلع على الأسرار فلما سترک الليل منهم هان عندک مولاک ألذى يراک و إذاكنت كذلک فكيف تكون مسلما

عندنفسک إن كنت من ذوى الألباب وبأى عقل أوقلب ترجو سلامة يوم الحساب أ ماتسمع الله جل جلاله و قدصرح تصريحا لايحتمل التأويل أنه لايحب مثلک مع خيانتک واستخفائک من الناس وترک الاستخفاءِ من مقام العظيم الجليل فقال جل جلاله وَ لا تُجادِل عَنِ الَّذِينَ يَختانُونَ أَنفُسَهُم إِنّ اللّهَ لا يُحِبّ مَن كانَ خَوّاناً أَثِيماً يَستَخفُونَ مِنَ النّاسِ وَ لا يَستَخفُونَ مِنَ اللّهِ وَ هُوَ مَعَهُم إِذ يُبَيّتُونَ ما لا يَرضى مِنَ القَولِ وَ كانَ اللّهُ بِما يَعمَلُونَ مُحِيطاًها أنتم هؤلاء جادلتهم عنهم فى الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة أيها العبد المسكين هل يصح أن يكون الله جل جلاله مايحبک وتكون من المسلمين انظر فى شفاء سقام قلبک ودينک فداؤک عظيم دفين وهلا اهتديت فاقتديت بمن تذكر أنک تهتدى بأنواره وتقتدى بآثاره وكيف كانت أحوالهم فى ليلهم ألذى تضيعه أنت باغتنام الغفلات وطلب الشهوات كأنک دابة قدرفع عنها حكم التكليفات .فمن صفات الخواص فى ليلهم ماروى الطبرسى فى تفسيره فى تفسير قوله تعالى قُمِ اللَّيلَ إِلّا قَلِيلًا نِصفَهُ قال كان النبى ص وطائفة من المؤمنين يقومون حتى يصبحواَ مخافة ألا يحيطوا بما بين النصف والثلاث والثلاثين حتى خفف الله عنهم و كان بين التكليف بذلک والتخفيف منه عشر سنين وذكر هذاالحديث مشروحا أبو محمد جعفر بن

-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد

[صفحه 266]
أحمد بن على القمى فى المنبئ عن زهد النبى ع . و من صفات الذين تدعى أنک تقتدى بهم فى ليلهم ماذكره السعيد أبو جعفر بن بابويه فى كتاب العوض عن المجالس بإسناده قال إن مولانا على بن أبى طالب ع كان يصلى الليل كله ويخرج ساعة بعدساعة ينظر إلى السماء ويتلو القرآن قال نوف فمر بى بعدهدو من الليل فقال يانوف أراقد أنت أم رامق قلت بل رامق أرمقک بطرفى فقال ع يانوف طوبى للزاهدين فى الدنيا الراغبين فى الآخرة الذين إذاجنهم الليل اتخذوا الأرض بساطا وترابها فراشا وماءها طيبا والقرآن دثارا والدين شعارا وقرضوا الدنيا قرضا على منهاج المسيح عيسى ابن مريم ص
-روايت-از قبل-597
. و من صفات الذين تدعى أنک تقتدى بهم فى ليلهم
مارواه صاحب كتاب زهد مولانا على بن أبى طالب ع قال حدثناسعيد بن عبد الله عن ابراهيم بن مهزيار عن أخيه على عن محمد بن سنان عن صالح بن عقبة عن عمرو بن أبى المقدام عن أبيه عن حبة العرنى قال بينا أنا ونوف نائمين فى رحبة القصر إذ نحن بأمير المؤمنين ع فى بقية من الليل واضعا يده على الحائط شبه الواله و هو يقول إِنّ فِى خَلقِ السّماواتِ وَ الأَرضِ إلى آخر الآية قال ثم جعل يقرأ هذه الآيات ويمر شبه الطائر عقله فقال أراقد ياحبة أم رامق قلت رامق هذا أنت تعمل هذاالعمل فكيف نحن قال فأرخى عينيه فبكى ثم قال لى ياحبة إن لله موقفا ولنا بين يديه موقف لايخفى عليه شىء من أعمالنا ياحبة إن الله أقرب إليک وإلى من حبل الوريد ياحبة إنه لن يحجبنى و لاإياک عن الله شىء
-روايت-1-2-روايت-211-ادامه دارد
[صفحه 267]
قال ثم قال أراقد أنت يانوف قال لا يا أمير المؤمنين ما أنابراقد ولقد أطلت بكائى هذه الليلة فقال يانوف إن طال بكاؤک فى هذاالليل مخافة من الله عز و جل قرت عيناک غدا بين يدى الله عز و جل يانوف إنه ليس من قطرة قطرت من عين رجل من خشية الله إلاأطفأت بحارا من النيران يانوف إنه ليس من رجل أعظم منزلة
عند الله من رجل بكى من خشية الله وأحب فى الله وأبغض فى الله يانوف من أحب فى الله لم يستأثر على محبته و من أبغض فى الله لم ينل مبغضيه خيرا
عند ذلک استكملتم حقائق الإيمان ثم وعظهما وذكرهما و قال فى أواخره فكونوا من الله على حذر فقد أنذرتكما ثم جعل يمر و هو يقول ليت شعرى فى غفلاتى أمعرض أنت عنى أم ناظر إلى وليت شعرى فى طول منامى وقلة شكرى فى نعمک على ماحالى قال فو الله مازال فى هذاالحال حتى

-روایت-از قبل-780
. و من صفات مولانا علی ع فی لیلة ماذکره نوف لمعاویة بن أبی سفیان وإنه مافرش له فراش فی لیل قط و لاأکل طعاما فی هجیر قط و قال نوف أشهد لقد رأیته فی بعض مواقفه و قدأرخی اللیل سدوله وغارت نجومه و هوقابض بیده علی لحیته یتململ تململ السلیم ویبکی بکاء الحزین والحدیث مشهور ونخاف أن تمل أیها العبد مما یقربک من مالک یوم النشور. یقول السید الإمام العالم العامل الفقیه العلامة رضی الدین رکن الإسلام أبوالقاسم علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس شرف الله قدره وأسمی ذکره وإیاک أن تقبل قول من یقول هذاتکلیف الأبرار الأمجاد وإننا ماکلفنا باتباعهم فی العبودیة والاجتهاد فلو لاخوفی

علیک أن تمل الحدیث عن الله عز و جل و عن خاصته فتکون هالکا حیث کرهت مایقربک من محبته لکنت أطلت فی إیراد صفات شیعة الأطهار وبالغت لک فی ذکر الآیات ونقل الآثار ولکن أورد لک الآن حدیثا واحدا کافیا لمن کان قلبه واعیا
حدث سعد بن عبد الله قال حدثنی محمد بن عیسی عن أبی محمدالأنصاری عن عمرو بن أبی المقدام عن أبیه قال قال لی أبو جعفر ع یا أباالمقدام إنما شیعة علی ع الشاحبون الناحلون الذابلون ذابلة شفاههم خمیصة بطونهم متغیرة ألوانهم مصفرة وجوههم إذاجنهم اللیل اتخذوا الأرض فراشا واستقبلوا الأرض بجباههم کثیر سجودهم کثیرة دموعهم کثیر دعاؤهم کثیر بکاؤهم یفرح الناس وهم محزونون
-روایت-1-2-روایت-113-395
. و من صفات الذین تدعی أنک تقتدی بهم
ماروبناه بإسنادنا إلی أبی جعفر محمد بن بابویه فیما رواه فی کتاب أمالیه بإسنادنا إلی المفضل بن عمر رضوان الله جل جلاله علیه فیما رواه عن مولانا الصادق ع قال حدثنی أبی عن أبیه ع قال إن الحسن بن علی ع کان أعبد الناس فی زمانه وأزهدهم وأفضلهم و کان إذاحج یحج ماشیا وربما مشی حافیا و کان إذاذکر الموت بکی و إذاذکر القبر بکی و إذاذکر البعث والنشور بکی و إذاذکر الممر علی الصراط بکی و إذاذکر العرض علی الله شهق شهقة یغشی علیه منها و إذاقام فی صلاته ترتعد فرائصه بین یدی ربه عز و جل و کان إذاذکر الجنة والنار اضطرب اضطراب السلیم ویسأل الله الجنة ویتعوذ به من النار و کان ع لایقرأ
-روایت-1-2-روایت-203-ادامه دارد

آیة من کتابِ الله فیهایا أَیّهَا الّذِینَ آمَنُوا إلا قالِ لبیک أللهم لبیک و لم یر فی

شیء من أحواله إلاذاکر الله سبحانه و کان أصدق الناس لهجة وأفصحهم منطقا والخبر طویل
-روایت-از قبل-180
. و من صفات الذین تدعی أنک تقتدی بهم
ماذکره ابن عبدربه فی الجزء الرابع من کتاب العقد قال قیل لعلی بن الحسین ع ماأقل ولد أبیک فقال العجب کیف ولدت کان یصلی فی الیوم واللیلة ألف رکعة فمتی کان یتفرغ للنساء
-روایت-1-2-روایت-189-61
. ویروی هذاالحدیث الألف رکعة لزین العابدین ع و من صفات الذین تدعی أنک تقتدی بهم ماوجدناه بخط جبرئیل ابن أحمدالسوراوی رحمه الله ونحن نروی عنه کلما رواه وظاهر الحدیث أنه مروی عن أبی جعفر بن بابویه رضی الله عنه و هذالفظ مارأیناه
حدثنا محمد بن موسی بن متوکل رحمه الله قال حدثنی علی بن الحسین السعدآبادی عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبیه قال حدثنا أبو محمد بن زیاد الأزدی قال سمعت مالک بن أنس فقیه المدینة یقول أدخل إلی الصادق جعفر بن محمد ع فیقدم لی المخدة ویعرف لی قدرا و یقول یامالک إنی أحبک فکنت أسر بذلک و أحمد الله علیه قال و کان ع رجلا لایخلو من إحدی ثلاث خصال إما صائما وإما قائما وإما ذاکرا و کان من عظماء العباد وأکابر الزهاد والذین یخشون الله عز و جل و کان کثیر الحدیث طیب المجالسة کثیر الفوائد فإذا قال قال رسول الله ص اخضر مرة واصفر أخری حتی ینکره من کان یعرفه ولقد حججت معه سنة فلما استوت به راحلته
عندالإحرام کان کلما هم بالتلبیة انقطع الصوت فی حلقه وکاد أن یخر من راحلته فقلت له لابد لک من أن تقول فقال یا ابن أبی عامر کیف أجسر أن أقول لبیک
-روایت-1-2-روایت-201-ادامه دارد
[صفحه 270]
أللهم لبیک وأخشی أن یقول لالبیک و لاسعدیک
-روایت-از قبل-51
. و قدذکرت فی کتاب تقریب السالک إلی خدمة المالک طرفا من صفات من ذکرت و من لم أذکر من الذین یقتدی بهم وکانوا علی هذاالسبیل من الاجتهاد الجلیل الجمیل .أقول فإذا لم یحصل لک قوة و لاتوفیق للسلوک بمطایا اللیل علی هذاالطریق فکن کما قال مولانا علی بن أبی طالب ع وتقتضیه معرفتک بمولاک ألذی أنت بین یدیه
فإنه قال ع إذاضعفت من الخیر فاضعف عن الشر
-روایت-1-2-روایت-16-50

.أقول واعتبر صدق دعواک من بطلانها فإن نفسک تريد النوم وتتكاسل عن خدمة مالكها وسلطانها بأنه لوجاءک واحد من أصدقائک أوبعض خدم ملوک دار الغرور أوجاءک حويجة من حويجات دار السرور التى تطلبها من الدنيا التى تفنى لذاتها وتبقى تبعاتها أ ماكنت تترک الكسل والنوم بالكلية فإذاعرفت ذلک من نفسک فابک عليها فإنک مريض فى قلبک أوضعيف فى عقائدک الدينية فتب إلى الله جل جلاله واسأله العفو و أن يكمل جل جلاله لک ما هو من السعادة الدينية والدنيوية فإنهما حاصلتان فى مراقبة تلک الجلالة الإلهية.أقول فإذاجاء النوم وصرت كالمغلوب فإنک إن كنت كذلک كنت معذورا ما لم يكن نومک لذنب طردک به علام الغيوب عن مقام خلوة المحب بالمحبوب .فقد جاء فى الحديث أن الله جل جلاله ينوم العبد عن خدمته عقوبة له بطريق الذنوب فانظر هناک

فيما رواه أبو محمدزكريا المؤمن فى كتابه ألذى رواه عن مولانا الصادق ع بإسناده عن عبدالصمد عن

-روايت-1-2

[صفحه 271]

أبى عبد الله ع قال قال له رجل أوصنى قال أوصيک بتقوى الله و إذاآويت إلى فراشک فاذكر ماكسبت فى يومک من خير أوشر واذكر ماأدخلت بطنک من طيب أوخبيث

-روايت-26-165

يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه رضى الدين ركن الإسلام جمال العارفين أبوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس الحسينى أحسن الله إليه وأفاض ملابس الجلالة والإكرام عليه اعلم أنک إذاأردت النوم مغلوبا عليه أومختارا أومائلا إليه فاعلم أن النوم موت اليقظة ووفاة الجوارح عن حياة الاستقامة قال الله جل جلاله فيه وَ هُوَ ألّذِى يَتَوَفّاكُم بِاللّيلِ وَ يَعلَمُ ما جَرَحتُم بِالنّهارِ ثُمّ يَبعَثُكُم فِيهِفجعل جل جلاله النوم وفاة واليقظة بعثا وحياة و قدعرفت أن النائم يصير كالأعمى والأصم والأخرس والزمن والمرطوب ويضيع منه عقله وفوائد ما كان يعامل به مولاه علام الغيوب وكأنه إذانام فقد ضيع عياله وأمواله وحوائجه وضروراته و مايدرى مايجرى عليها و مابقى له قدرة على حفظ نفسه و لاحفظ شىء من مهماته التى أشرنا إليها و لو كان قدأحرزها بالأقفال والرجال فإنه إذانام أمكن فيهاوقوع خلاف مايريد على كل حال . فإذانمت كأنک أصبت بمصائب هائلة ووقعت فى نكبات ذاهلة و مايقدر على جمع شملک باليقظة وسلامة جوارحک وكمال حياتک ورد سمعک وبصرک ولسانک وعقلک وسائر ماتشعث بالنوم من مراداتک إلا الله جل جلاله وتقدس كماله فتب بين يديه توبة صريحة من كل تقصير كنت قبل النوم عليه . فإن لم توافقک نفسک وعقلک وقلبک لقلة معرفتک بمولاک ألذى

-روایت-1-ادامه دارد
[صفحه 272]
یراک علی التوبة بالتحقیق فاطلب من رحمته وجوده العفو فإنه جل جلاله أهل أن یتفضل بذلک علی عوائد المالک الحلیم الرحیم الشفیق فإن لم تطلب العفو أیضا علی عادة الجناة المذنبین
عندأعظم المالکین القاهرین فاستسلم استسلام المسکین المستکین وسلم دینک ونفسک ومالک وعیالک وآمالک وکلما تحتاج إلیه إلی حفظ ذلک الرحیم الحلیم الکریم ألذی قدطالت جرأتک علیه وسوء أدبک بین یدیه ولیکن فی سریرتک أن ألذی أودعته من کل ماوهبک إیاه فإنه ملکه علی التحقیق و أنت مستعیر ومستودع فلاتنازعه فی ملکه لخاطر و لاقلب فتصیر شریکا فتهلک بذلک ویفوتک رضاه فإنک إذاقبلت وصیتی وتبت أوطلبت العفو أواستسلمت کماذکرناه وأودعت کماشرحناه کان هوالحافظ والحامی والخفیر و لم یدخل علیک داخل فی قلیل و لاکثیر و لاصغیر و لاکبیر.رأیت فی الأخبار مامعناه أن رجلا قال رأیت علی ظهر ضفدع عقربا غریبة الجنس و هوعابر بها فی نیل مصر من جانب إلی الجانب ألذی کنت فیه فلما وصل بهاطرف الماء نزلت العقرب علی الأرض فتبعتها و قلت فی نفسی إن لهذه العقرب شأنا و إذا قدجاءت إلی أصل شجرة فصعدت حتی جاءت إلی غصن قدتدلی علی وجه شاب نائم تحت الشجرة فضربت تلک العقرب ذنب حیة ضربة وقعت الحیة میتة فاستعظمت ذلک وجئت إلی الشاب فأیقظته و قلت انظر إلی ما قدسلمک الله منه وأنشدته
-روایت-از قبل-1217
یانائما والجلیل یحرسه || مما یلاقی فی حندس الظلم
کیف تنام العیون عن ملک || تأتیک منه فوائد النعم
[صفحه 273]
ولقد رأیت فی کتاب الیاقوت الأحمر تألیف أحمد بن الحسن الأهوازی ما هذالفظه قال وسمعت أن بعض وصفاء الأکاسرة قال مانام کسری قط إلا وقبل نومه سجد لله عز و جل ویسأله أن یحییه بعد مایمیته یعنی بالموت النوم وبالحیاة الانتباه .أقول أنافهذا إذا کان صفة ملک مشغول عن الله و غیرعارف به جل جلاله کمعرفتک یعامل الله أحسن من معاملتک فما عذرک فی غفلتک عن مالک دنیاک وآخرتک . قلت و لوقدرنا أنه دخل علیک داخل فی حال منامک إذاعملت ماقدمناه وذهب منک بعض ما فی یدیک فلعل ذلک یکون لیریک الله جل جلاله آیاته فی رد ذلک علیک کمارویناه فی بعض آیات المتوکلین علی مالک یوم الدین قال مامعناه أن أعرابیا جاء إلی باب المسجد الحرام فترک ناقته و قال مامعناه أللهم هذه الناقة و ماعلیها فی حفظک ووودیعتک ودخل وطاف وخرج فلم یجد الناقة فوقف یقول مامعناه یارب ماسرق منی شیء وإنما سرق منک لأننی لو لاثقتی أنک تحفظ علی

ناقتی ورحلی ماترکتها ویکرر أمثال هذا و الناس یتعجبون من حدیثه مع الله عز و جل و إذاالناقة زمامها بید رجل ویده الأخری مقطوعة و قال للأعرابی خذ ناقتک ماأصبت منها خیرا قال کیف قال تواریت بهاوراء الجبل فإذافارس قدنزل لاأدری من أین وصل فأزعجنی وقطع یدی وأمرنی بإعادتها. قلت أنا وأعرف أننی أبدا ماأودعت الله جل جلاله شیئا فضاع و لو کان قدضاع شیءمما أودعته لأجل ذنب یکون قدجنیته فإننی إذاطلبت من رحمته إعادة ودیعته ردها علی و مایخجلنی و لایقف مع

[صفحه 274]

الذنب ألذی اقتضی ضیاعها من حرز رعایته ولقد توجهت الحج سنة سبع وعشرین وستمائة وأودعت کلما صحبنی فی حفظ حیاطة المراحم الإلهیة فسقط سوط لوز مر کان معی مشدودا فی الکجاوة ونحن نسیر لیلا فلما نزلنا ضاحی النهار فقدت السوط فقلت لرجل علوی صدیق کان معنا یقال له علی بن الزکی رحمه الله قدسقط السوط فاطلبه فتعجب من قولی اطلبه و قال کیف أطلب سوطا قدسقط البارحة فی سرعة مسیر الحاج فقلت لأننی کنت أودعت مامعی کله لله جل جلاله و هو جل جلاله یحفظه فلم یقبل وأخذ إبریقا ومر یستعمل ماء خارج الحاج فجاء والسوط فی یده فقلت کیف وجدته قال وجدته علی ظاهر فخارة رجل معلقا فقلت له هذاالسوط لفلان سقط البارحة فی المسیر فقال نعم وجدناه لیلا فحملناه خذ واحمله إلیه و لوذکرت ماتجدد لی من أمثال هذاضجرت بوقوفک علیه أقول فإذاعملت کماوصفناه وأودعت کماأوضحناه فتطهر کطهورک للصلاة. ثم قم إلی فراشک أوموضع منامک وقل حین تأوی إلی فراشک مارویناه بإسنادنا إلی علی بن محمدالقمی قال أخبرنا محمد بن الحسن بن الولید قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عیسی عن عثمان بن عیسی عن المفضل بن عمر عن أبی عبد الله ع قال تقول حین تأوی إلی فراشک وأعوذ بعزة الله وأعوذ بقدرة الله وأعوذ بکمال الله وأعوذ بسلطان الله وأعوذ بجبروة الله وأعوذ بملکوت الله وأعوذ بدفع الله وأعوذ بجمع الله وأعوذ بملک الله وأعوذ برحمة الله وأعوذ برسول الله ص من شر ماخلق وذرأ وبرأ و من شر العامة والسامة و من شر فسقة الجن والإنس و من شر فسقة العرب والعجم و من شر کل

-879-روایت-1085-ادامه دارد

[صفحه 275]

دابة فی اللیل والنهار أنت آخذ بناصیتها إن ربی علی صراط مستقیم وتعوذ من شئت

-روایت-از قبل-81

أقول ولیکن من عمله إذاأوی إلی فراشه.

مارواه محمد بن الحسن بن أحمد عن أحمد بن الحسن الصفار عن علی بن

إسماعيل عن حماد بن عيسى عن الحسين القلانسى عن أبى بصير قال سمعت أبا عبد الله ع يقول من قرأ قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة حين يأوى إلى فراشه غفر له ذنبه وشفع فى جيرانه فإن قرأها مائة مرة غفر ذنبه فيما يستقبل خمسين سنة
-روايت-1-2-روايت-167-311
وتقول إذاأويت إلى فراشک أيضا
مارواه هارون بن موسى رحمه الله قال حدثنا جعفر بن سليمان القمى قال حدثناإسماعيل بن محمدالزيتونى قال حدثنا محمد بن جعفرالأسدى قال حدثنا على بن ابراهيم عن على الخياط عن يحيى بن محمد عن على بن عثمان عن رجل عن أبى عبد الله ع قال من قال إذاأوى إلى فراشه أللهم إنى أشهدک أنک افترضت على طاعة على بن أبى طالب والأئمة من ولده ويسميهم واحدا حتى ينتهى إلى الإمام ألذى فى عصره ع ثم مات فى تلک الليلة دخل الجنة
-روايت-1-2-روايت-259-454
.ذكر حال العبد إذانام بين يدى مولاه فإذا قلت ماذكرناه
عندالجلوس فى فراشک وموضع منامک فاذكر أنک عبدمملوک حقير تريد أن تنام وتمد رجليک وتنبسط فى الحركات والسكنات بين يدى مالک عظيم كبير فتأدب قولا وفعلا فمهما تأدبت وتذللت كان مولاک له أهلا وكنت أنت أصغر وأحقر محلا واضطجع على شقک الأيمن بالاستسلام والتفويض التوكل و كل مايليق بذلک المقام وقل ما
[صفحه 276]
رويناه
بإسنادنا عن أحمد بن محمد بن على الكوفى قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنى يحيى بن زكريا بن شيبان من كتابه فى المحرم سنة سبع وستين ومائتين قال حدثنا الحسين بن على بن على بن أبى حمزة قال حدثنى أبى وحسين بن أبى العلاء الزندجى جميعا عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال إذاآويت إلى فراشک فاضطجع على شقک الأيمن وقل بسم الله وبالله و فى سبيل الله و على ملة رسول الله ص أللهم إنى أسلمت نفسى إليک ووجهت وجهى إليک وفوضت أمرى إليک وألجأت ظهرى إليک رغبة ورهبة إليک لاملجأ و لامنجى منک إلاإليک وأسلمت نفسى إليک أللهم آمنت بكل كتاب أنزلته وبكل رسول أرسلته
-روايت-1-2-روايت-303-620
. ثم تقرأ قل هو الله أحد والمعوذتين وآية الكرسى ثلاث مرات وآية السخرة وشهد الله وإنا أنزلناه فى ليلة القدر إحدى عشرة مرة ثم تكبر أربعا وثلاثين مرة وتسبح ثلاثا وثلاثين مرة وتحمد ثلاثا وثلاثين مرة و هوتسبيح الزهراء فاطمة ع ألذى علمها رسول الله ص ثم قل

لاإله إلا الله وحده لاشريک له له الملک و له الحمد ويحيى ويميت و هوحى لايموت بيده الخير و هو على کل شىءقدير
-روايت-1-121
أعوذ بالله ألذى يمسک السماء أن تقع على الأرض إلابإذنه من شر ماخلق و ماذرأ وبرأ وأنشأ وصور و من الشيطان وشرکه وقرعه و من شر شياطين الإنس والجن وأعوذ بکلمات الله التامات من شر السامة والهامة واللامة والخاصة و من شر ماينزل من السماء و مايعرج فيها و من شر طوارق الليل وطوارق النهار إلاطارقا يطرق بخير
-روايت-1-ادامه دارد

بالله وبالرحمن استعنت و عليه توکلت حسبى الله نعم الوکيل
-روايت-از قبل-66
ثم تتوسد يمينک وتقول مارويناه بإسنادنا عن أبى محمدهارون بن موسى رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر ع إذاتوسد الرجل يمينه فليقل بسم الله أللهم إنى أسلمت نفسى إليک ووجهت وجهى إليک وفوضت أمرى إليک وألجأت ظهرى إليک وتوکلت عليک رهبة ورغبة إليک لاملجأ و لامنجى منک إلاإليک آمنت بکتابک ألذى أنزلت ورسولک ألذى أرسلت ثم تسبح تسبيح فاطمة ع
-روايت-1-35-روايت-247-508
. و قدقدمنا نحو هذا
عندالاضطجاع على شقه الأيمن و فى ذلک زيادة و هذامختص بوقت توسده على يمينه . وتقول أيضا حين تأخذ مضجعک
مارواه محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن إسحاق عن بکر بن محمد عن أبى عبد الله ع قال من قال حين يأخذ مضجعه ثلاث مرات الحمد لله ألذى علا فقهر والحمد لله ألذى بطن فخبر والحمد لله ألذى ملک فقدر والحمد لله ألذى يحيى الموتى و هو على کل شىءقدير کان من الذنوب کهيئة يوم ولدته أمه
-روايت-1-2-روايت-95-303
.أقول إن شئت فکن کمملوک أعرفه من مماليک الله إذانام بالإذن من الله والأدب مع الله واستقبل القبلة بوجهه إلى الله وتوسد يمينه على صفات الثکلى الواضعة يدها على خدها فإنه قدثکل کثيرا مما يقربه إلى الله ويقصد بتلک النومة أن يتقوى بها فى اليقظة على طاعة الله جل جلاله و على مايراد فى تلک الحال من العبودية والذلة لله و کان جبل ذنوب قلبه قدرفع على رأسه ليسقط عليه من يد غضب الله

كماجرى لبنى إسرائيل حيث قال جل جلاله وَ إِذ نَتَقنَا الجَبَلَ فَوقَهُم كَأَنّهُ ظَلَّةٌ فإن أولئک ذلوا واستسلموا لذلک خوفا من سقوط الجبل على الحياة الفانية وجبل الذنوب يخاف صاحبه أن يسقط عليه فيهلک جميع حياته وسعادته الفانية والباقية و أن هذاالمملوک إذاتوسد يمينه قرأ الحمد ثلاث مرات ثم قرأ قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة ثم قرأ إنا أنزلناه إحدى عشرة مرة ثم قرأ سورة ألهاكم التكاثر مرة ثم قرأ قل ياأيها الكافرون ثلاث مرات ثم قل أعوذ برب الفلق ثلاث مرات ثم قل أعوذ برب الناس ثلاث مرات ثم قرأ آية الكرسى مرة ثم قرأشَهِدَ اللّهُ أَنّهُ لا إِلهَ إِلّا هُوَ إلى آخر الآية ثم قرأ إلى آخر الحشر من قوله لَو أَنزَلنا ثم قرأإِنّ اَللّهَ يُمسِکُ السّماواتِ وَ الأَرضَ أَن تَزُولا وَ لَئِن زالَتا إِن أَمسَکَهُما مِن أَحَدٍ مِن بَعدِهِ إِنّهُ کانَ حَلِيماً غَفُوراً ثم قرأ آيات السخرة ثم قرأآمَنَ الرّسُولُ إلى آخر سورة البقرة ثم قرأ أواخر الكهف قُل إِنّما أَنَا بَشَرٌ مِثلُکُم إلى آخر السورة ثم قال
-قرآن-44-92-قرآن-551-590-قرآن-636-647-قرآن-655-792-
قرآن-820-834-قرآن-875-906
أللهم لاتؤمنى مكرک و لاتنسنى ذكرک و لاتول عنى وجهک و لاتهتک عنى سترک و لاتؤاخذنى على تمردى و لاتجعلنى من الغافلين وأيقظنى من رقدتى وسهل القيام فى هذه الليلة فى أحب الأوقات إليک وارزقنى فيهاذكرک والصلاة والدعاء والشكر حتى أسألک فتعطينى وأدعوک فتستجيب لى وأستغفرک فتغفر لى إنک أنت الغفور الرحيم
-روايت-1-328
. ثم قال للخوف من الاحتلام
أللهم إنى أعوذ بک من الاحتلام و من شر الأحلام و أن يلعب بى الشيطان فى اليقظة والمنام
-روايت-1-95
ثم قرأ لذلک قُل مَن يَکلَؤُکُم بِاللّيلِ وَ النّهارِ مِنَ الرّحمنِالآية ثم يقرأ آخر بنى إسرائيل قُلِ ادعُوا اللّهَ أَوِ ادعُوا الرَّحمنَ أَيّاً ما تَدعُوا فَلَهُ الأَسماءُ الحُسنى
-قرآن-14-67-قرآن-99-179
ثم قرأ لذلک قُل مَن يَکلَؤُکُم بِاللّيلِ وَ النّهارِ مِنَ الرّحمنِالآية ثم يقرأ آخر بنى إسرائيل قُلِ ادعُوا اللّهَ أَوِ ادعُوا الرَّحمنَ أَيّاً ما تَدعُوا فَلَهُ الأَسماءُ الحُسنى وَ لا تَجهَر بِصَلاتِکَ وَ لا تُخافِت بِها وَ ابتَغِ بَينَ ذلِکَ سَبِيلًا وَ قُلِ الحَمدُ لِلّهِ ألّذِى لَم يَتّخِذ وَلَداً وَ لَم يَکُن لَهُ شَرِيکٌ فِى المُلکِ وَ لَم يَکُن لَهُ ولَيّ مِنَ الذّلّ وَ کَبّرهُ تَکبِيراً. ثم يسبح تسبيح الزهراء ع و هوآخر مايقوله
عندالمنام . و قدروى فى كل شىء من ذلک رواية فى فضل مااعتمد عليه ثم رتبه كماهداه جل جلاله إليه ولكل شىءمما قرأه فوائد عظيمة يطول الكتاب بإيرادها وتعدادها و قدروينا فيما ختم به هذاالمملوک عمله
عندالمنام من تسبيح الزهراء فاطمة ع

-قرآن-1-221
مانرويه عن جدى أبو جعفرالطوسى عن على بن أبى جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الشيخ جعفر بن سليمان فيما رواه فى كتابه كتاب ثواب الأعمال قال و قال أبو عبد الله إذاأوى أحدكم إلى فراشه ابتدره ملک كريم وشيطان مريد فيقول له الملک اختم يومک بخير وافتح ليلک بخير و يقول له الشيطان اختم يومک بإثم وافتح ليلک بإثم قال فإن أطاع الملک الكريم وختم يومه بذكر الله وفتح ليله بذكر الله إذاأخذ مضجعه وكبر الله أربعا وثلاثين مرة وسبح الله ثلاثا وثلاثين مرة وحمد الله ثلاثا وثلاثين مرة زجر الملک الشيطان عنه فتنحى وكلأه الملک حتى ينتبه من رقدته فإذاانتبه ابتدر شيطانه فقال له مثل مقالته قبل أن يرقد و يقول له الملک مثل ما قال له قبل أن يرقد فإن ذكر الله عز و جل العبد بمثل ماذكره أولا طرد الملک شيطانه عنه فتنحى وكتب الله عز و جل له بذلک قنوت ليلة
-روايت-1-2-روايت-180-817
.ذكر رواية عن الهادى ع بما يقول أهل البيت ع
عندالمنام
حدث الحسين بن سعيد المخزومى قال حدثنا الحسين بن أحمد
-روايت-1-2
[صفحه 280]
البوشنجى قال حدثنا عبد الله بن على السلامى قال سمعت إسحاق بن محمدالزنجانى يقول سمعت الحسن بن على العلوى يقول سمعت على بن محمد بن على بن موسى الرضا ع يقول لنا أهل البيت
عندنومنا عشر خصال الطهارة وتوسد اليمين وتسبيح الله ثلاثا وثلاثين وتحميده ثلاثا وثلاثين وتكبيره أربعا وثلاثين ونستقبل القبلة بوجوهنا ونقرأ فاتحة الكتاب وآية الكرسى وشَهِدَ اللّهُ أَنّهُ لا إِلهَ إِلّا هُوَ إلى آخرها فمن فعل ذلک فقد أخذ بحظه من ليلته
-روايت-177-456
. يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين ركن الإسلام أبوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس الحسينى فكذا وجدت هذاالحديث فإن الراوى ذكر عشر خصال ثم عدد تسع خصال فلعله سها فى الجملة أوالتفصيل والظاهر أنه فى التفصيل لأن خصالهم
عندالنوم أكثر من تسع كمارويناه ولعل قدوقع السهو عن ذكر قل هو الله أحد وقراءة إنا أنزلناه .ذكر تفصيل فضائل بعض ماأجملناه قدقدمنا فضل قراءة قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة ومائة مرة كمارويناه و أماقراءة إنا أنزلناه إحدى عشرة
فقد روى أبو محمدهارون بن موسى رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا أحمد بن ميثم ويحيى بن زكريا بن شيبان قالا

حدثناإسحاق بن على بن أبى حمزة الطيالسى وأخبرنا ابن الطيب عبدالغفار بن عبيد بن السرى المقرى قال حدثنا محمد بن همام
-روايت-1-2
[صفحه 281]
قال أحمد بن إدريس عن محمد بن حسان عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن على بن أبى حمزة عن أبى المعزى عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال سمعته يقول من قرأ سورة إنا أنزلناه فى ليلة القدر إحدى عشرة مرة
عندمنامه وكل الله به أحد عشر ملكا يحفظونه من كل شيطان رجيم حتى يصبح
-روايت-164-295
.ذكر فضيلة قراءة ألهاكم التكاثر
روى أبو محمدهارون بن موسى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب عن الحسن بن على عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد بن بشار عن عبيد الله الدهقان عن درست عن أبى عبد الله ع قال قال رسول الله ص من قرأ ألهاكم التكاثر
عندالنوم وقى فتنة القبر
-روايت-1-2-روايت-213-263
.ذكر فضيلة الآيةإِنّ اللّهَ يُمسِكُ
-قرآن-17-35
روى أبوالفضل قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشى قال حدثنا على بن محمد عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن العباس بن هليل عن أبى الحسن الرضا عن أبيه ع قال لم يقل أحد قط إذاأراد أن ينام إِنّ اللّهَ يُمسِكُ السّماواتِ وَ الأَرضَ أَن تَزُولا وَ لَئِن زالَتا إِن أَمسَكَهُما مِن أَحَدٍ مِن بَعدِهِ إِنّهُ كانَ حَلِيماً غَفُوراًفسقط عليه بيت
-روايت-1-2-روايت-180-365
.ذكر فضيلة قراءة آية الكرسى والمعوذتين
حدث أبو محمدهارون بن موسى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا الحسين بن هارون بن حدور المدائنى[حدود المدينى] قال حدثنا ابراهيم بن مهزيار عن أخيه على بن مهزيار عن ابن أبى عمير عن جميل بن صالح عن الوليد بن صبيح قال قال لى شهاب بن عبدربه اقرأ أبا عبد الله منى السلام وأخبره أننى يصيبنى فزع فى منامى فقلت له ذلک فقال قل له إذاأوى إلى فراشه
-روايت-1-2-روايت-248-ادامه دارد
[صفحه 282]
فليقرأ المعوذتين وآية الكرسى وآية الكرسى أفضل

-روایت-از قبل-53
ذکر روایة أخری لمن کان یفزع من کتاب المشیخة
عن أبی عبد الله ع قال إذا کان یتفزع یقول
عندالنوم لاإله إلا الله وحده لاشریک له یحیی ویمیت ویمیت ویحیی و هوحی لایموت عشر مرات ویسبح تسبیح الزهراء ع فإنه یزول ذلک
-روایت-1-2-روایت-30-189
.ذکر فضیلة لآخر سورة بنی إسرائیل وآخر سورة الکهف
حدث أبو محمدهارون بن موسی رضی الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن نعیم قال حدثناالعیاشی قال حدثنا محمد بن نصر عن محمد بن عیسی عن أبی الحسین علی بن یحیی عن الحسین بن علوان رفعه إلی النبی ص قال أمان لأمتی من السرق قُلِ ادعُوا اللّهَ أوِ ادعُوا الرّحمنَ أیّا ما تَدعُوا فَلَهُ الأَسماءُ الحُسنی وَ لا تَجهَر بِصَلاتِکَ وَ لا تُخافِت بِها وَ ابتَغِ بَینَ ذلِکَ سَبِیلًا وَ قُلِ الحَمدُ لِلّهِ ألّذِی لَم یَتّخِذ وَلَداً وَ لَم یَکُن لَهُ شَرِیکٌ فِی المُلکِ وَ لَم یَکُن لَهُ ولَیّ مِنَ الذّلّ وَ کَبّرهُ تَکبِیراً و من قرأ هذه الآیة
عندمنامه قُل إنّما أنَا بَشَرٌ مِثلُکُم یُوحی إلِیّ أنّما إلهُکُم إلهٌ واحِدٌ فَمَن کانَ یَرجُوا لِقاءَ رَبّهِ فَلیَعمَل عَمَلًا صالِحاً وَ لا یُشرِک بِعِبادَةِ رَبّهِ أحَداًسطع له نور إلی المسجد الحرام حشو ذلک النور ملائکة یستغفرون له حتی یصبح
-روایت-1-2-روایت-220-822
حدث أبوالمفضل محمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسین بن علی بن مهزیار قال حدثنا أبی عن أبیه علی بن مهزیار عن حماد بن عیسی عن عبد الله بن میمون القداح عن أبی عبد الله ع عن أبیه ع عن علی ص أنه قال یقول أللهم إنی أعوذ بک من الاحتلام و من شر الأحلام و أن یلعب بی الشیطان
-روایت-1-2-روایت-231-ادامه دارد
[صفحه 283]
فی الیقظة والمنام
-روایت-از قبل-22
روایة فی الأمان من اللصوص حدث أبو محمدهارون بن موسی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفرالحمیری عن أحمد بن محمدالسیاری عن محمد بن بکر عن أبی الجارود عن الأصبغ بن نباتة عن أمیر المؤمنین ع قال و ألذی بعث محمدا بالحق وأکرم أهل بیته ما من شیءتطلبونه من حرز من حرق أوغرق أوسرق أوشرق أوإتلاف دابة من صاحبها أوضالة من الأفق إلا و هو فی کتاب الله تعالی فمن أراد علم ذلک فلیسألنی عنه فقام إلیه رجل فقال یا أمیر المؤمنین أخبرنی عن السرق فإنه لایزال قدسرق لی الشیء بعدالشیء لیلا فقال إذاآویت إلی فراشک فاقرأقُل ادعُوا اللّهَ أو ادعُوا الرّحمنَ أیّا ما تَدعُوا فَلَهُ الأَسماءُ

الحُسنى وَ لا تَجهَر بِصَلاتِکَ وَ لا تُخافِت بِها وَ ابتَغِ بَینَ ذلِکَ سَبِیلًا وَ قُلِ الحَمدُ لِلّهِ الّذِی لَم یَتّخِذ وَلَداً وَ لَم یَکُن لَهُ شَرِیکٌ فِی المُلکِ وَ لَم یَکُن لَهُ وَلَیٌّ مِنَ الذّلّ وَ کَبّرهُ تَکبِیراً
-روایت-1-29-روایت-242-883
.روایة فی الأمان من السرق
حدث أبوالمفضل قال حدثنا جعفر بن محمدالعیاشی قال حدثنا محمد بن نصر قال حدثنا محمد بن عیسی قال حدثنا أبو الحسن علی بن یحیی قال حدثنا الحسین بن علوان رفعه إلی النبی ص قال أمان لأمتی من السرق قُلِ ادعُوا اللّهَ أَوِ ادعُوا الرّحمنَ وقرأ الآیة
-روایت-1-2-روایت-190-263
.ذکر مایحتاج إلیه الإنسان إذاأراد النوم فی حال دون حال فمن ذلک إذا کان یرید النوم و قدمنع من ذلک لغیر العافیة
حدث أبو محمدهارون بن موسی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالک قال حدثنا محمد بن أبی الحسن الصائغ قال حدثنا الحسن
-روایت-1-2
[صفحه 284]
بن علی الصیرفی قال حدثنا محمد بن أبی حمزة عن معاویة بن عمار عن أبی عبد الله ع قال إذاأصابک الأرق فقل سبحان الله ذی الشأن دائم السلطان عظیم البرهان کل یوم هو فی شأن
-روایت-94-190
.روایة أخری فی زوال الأرق واستجلاب النوم
حدث أبوالمفضل محمد بن عبد الله رحمه الله قال کتب إلی محمد بن محمدالأشعث الکوفی من مصر یقول حدثنا موسی بن إسماعیل بن موسی بن جعفر قال حدثنا أبی عن أبیه عن علی علیهم السلام أجمعین أن فاطمة ع شکت إلی رسول الله ص الأرق فقال قولی یابنیة یامشبع البطون الجائعة و یاکاسی الجسوم العاریة و یامسکن العروق الضاربة و یامنوم العیون الساهرة سکن عروقی الضاربة وأذن لعینی نوما عاجلا قال فقالته فذهب عنها ماکانت تجده
-روایت-1-2-روایت-203-447
.روایة أخری فی زوال الأرق واستجلاب النوم
حدث أسد بن ابراهیم السلمی قال حدثنی یحیی بن سعید العطار الحوانی[الحرانی] قال حدثنا محمد بن أحمد بن أبی شیخ الرابعی قال حدثنا علی بن عبدالحمید قال حدثناطاهر بن موسی قال حدثنا محمد بن عبید الله قال حدثنامسعود بن علقمة بن زید عن عبدالرحمن بن سابط قال أصاب خالد بن الولید أرق فقال النبی ص أ لاأعلمک کلمات إذاقلتهن نمت

قال بلى قال قل أللهم رب السماوات و ماأظلت ورب الأرضين و ماأقلت ورب الشياطين و ماأضلت كن حرزى من خلقک جميعا أن يفرط على أحدهم أو أن يطغى عزجارک و لاإله غيرک
-روايت-1-2-روايت-274-524
. و من ذلک رواية فيما يقال
عندالنوم لطلب الرزق والأمان من
[صفحه 285]
الهوام
حدث محمد بن على الغلابى قال حدثنى أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن خالد عن رجل عن محمد بن الفضل عن أبى حمزة الثمالى عن على بن الحسين ع قال من قال إذاأوى إلى فراشه أللهم أنت الأول فلا شىءقبلک و أنت الظاهر فلا شىءفوقک و أنت الباطن فلا شىءدونک و أنت الآخر فلا شىءبعدک أللهم رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع ورب التوراة والإنجيل والزبور والقرآن الحكيم أعوذ بک من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إنک على صراط مستقيم نفى الله عنه الفقر وصرف عنه شر كل دابة
-روايت-1-2-روايت-234-572
و من ذلک إذاأردت رؤيا رسول الله ص فى منامک
حدث الشريف أبوالقاسم الحسين بن الحسن بن على بن محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن على بن أبى طالب العلوى ابن أخى الكوكبى قال أخبرنى إسماعيل بن محمد قال أخبرنى إسماعيل بن على بن قدامة قال حدثنا أحمد بن عبدان البردعى قال حدثناسهل بن صقير قال سمعت أبا عبد الله ع يقول من أراد أن يرى رسول الله ص فى منامه فليصل العشاء الآخرة وليغتسل غسلا نظيفا وليصل أربع ركعات بأربع مائة آية الكرسى وليصل على محمد وآل محمد ع ألف مرة وليبت على ثوب نظيف لم يجامع عليه حلالا و لاحراما وليضع يده اليمنى تحت خده الأيمن وليسبح مائة مرة سبحان الله والحمد لله و لاإله إلا الله و الله أكبر و لاحول و لاقوة إلابالله وليقل مائة مرة ماشاء الله فإنه يرى النبى ص فى منامه
-روايت-1-2-روايت-316-730
و من ذلک إذاأردت رؤيا مولاک أمير المؤمنين على بن أبى طالب ص
-روايت-1-2-روايت-14-ادامه دارد
[صفحه 286]
فى منامک فقل
عندمضجعک أللهم إنى أسألک يا من له لطف خفى وأياديه باسطة لاتنقضى أسألک بلطفک الخفى ألذى مالطفت به لعبد إلاكفى أن ترينى مولاى أمير

المؤمنين على بن أبى طالب فى منامى
-روايت-از قبل-202
. و من ذلک إذاأراد رؤيا ميته فى منامه
حدث أبو محمدهارون بن موسى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مال قال حدثنا محمد بن حسين الصائغ قال حدثنى أحمد بن الحسن وأعطانيه فى رقعة قال حدثنا محمد بن بكر الطحان عن أبيه عن بعضهم ع قال إذاأردت أن ترى ميتک فبت على طهر وانضجع على يمينک وسبح تسبيح فاطمة ع ثم قل أللهم أنت الحد ألذى لايوصف والإيمان يعرف منه منک بدت الأشياء وإليک تعود فما أقبل منها كنت ملجأ ومنجاة و ماأدبر منها لم يكن له ملجأ و لامنجى منک إلاإليک فأسألک بلا إله إلا أنت وأسألک بسم الله الرحمن الرحيم بحق محمدص سيد النبيين وبحق على خير الوصيين وبحق فاطمة سيدة نساء العالمين وبحق الحسن و الحسين ألذى جعلتهما سيدى شباب أهل الجنة عليهم أجمعين السلام أن تصلى على محمد و أهل بيته و أن ترينى ميتى فى الحال التى هو فيهافإنک تراه إن شاء الله
-روايت-1-2-روايت-242-811
. و من ذلک إذاكنت تريد الانتباه على كل حال أوللدعاء والاستغفار أولصلاة الليل و فيه روايات فمن الروايات للانتباه على كل حال
ماحدث به أبوالمفضل محمد بن عبد الله رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشى قال حدثنا أبى قال حدثنا جعفر بن أحمد بن معروف قال حدثنى العمركى بن على قال حدثنا عبد الله بن الوليد النخعى قال
-روايت-1-2
[صفحه 287]
حدثنافضيل بياع الملاء عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر ع قال مانوى عبد أن يقوم أية ساعة نوى يعلم الله ذلک منه إلاوكل الله به ملكين يحركانه تلک الساعة
-روايت-71-173
. و من الروايات للانتباه على كل حال
ماحدث المفضل محمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفرالحميرى قال حدثنا أبى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الوليد عن أبان بن عثمان عن عامر بن عبدلله بن جذاعة قال ما من عبديقرأ آخر الكهف حين يأوى إلى فراشه إلااستيقظ فى الساعة التى يريد
-روايت-1-2-روايت-199-279
. و من الروايات للانتباه للدعاء والاستغفار
حدث محمد بن على بن شاذان قال حدثنى أحمد بن محمد بن يحيى عن

سعد بن عبد الله عن عبد الله بن محمد بن عيسى قال حدثنى الحسن بن على الأرجانى عن حماد بن عيسى عن أبى الحسن عمن ذكره عن أبى الحسن الأول ع قال من أحب أن ينتبه بالليل فليقل
عندالنوم أللهم لاتنسنى ذكرک و لاتؤمنى مکرک و لاتجعلنى من الغافلين وأنبهنى لأحب الساعات إليک أدعوک فيهافتستجيب لى وأسألک فتعطينى وأستغفرک فتغفر لى إنه لايغفر الذنوب إلا أنت ياأرحم الراحمين قال ثم يبعث الله تعالى إليه ملكين ينبهانه فإن انتبه و إلاأمر أن يستغفرا له فإن مات فى تلک الليلة مات شهيدا و إن انتبه لم يسأل الله تعالى شيئا فى ذلک الوقت إلاأعطاه
-روايت-1-2-روايت-227-653
و من الروايات للانتباه لقيام الليل
ماحدث أبوالفضل محمد بن عبد الله قال أخبرنا محمد بن محمد بن الأشعث قال حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى قال حدثنا أبى عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن آبائه عن أمير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص من أراد شيئا من قيام الليل
-روايت-1-2-روايت-219-ادامه دارد
[صفحه 288]
فأخذ مضجعه فليقل أللهم لاتؤمنى مکرک و لاتنسنى ذکرک و لاتجعلنى من الغافلين أقوم إن شاء الله ساعة كذا وكذا فإنه يوكل الله به ملكا ينبهه تلک الساعة
-روايت-از قبل-163
و من الروايات للانتباه للصلاة حدث أبو محمدهارون بن موسى رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن المفضل بن قيس بن رمانة الأشعرى قال حدثناصفوان بن يحيى قال سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر ع يقول من أراد أن يقوم من ليله للصلاة فلايذهب به النوم فليقل حين يأوى إلى فراشه أللهم لاتؤمنى مکرک و لاتنسنى ذکرک و لاتول عنى وجهک و لاتهتک عنى سترک و لاتأخذنى على تمردى و لاتجعلنى من الغافلين وأيقظنى من رقدتى وسهل لى القيام فى هذه الليلة فى أحب الأوقات إليک وارزقنى فيهاالصلاة والشكر والدعاء حتى أسألک فتعطينى وأدعوک فتستجيب لى وأستغفرک فتغفر لى إنک أنت الغفور الرحيم
-روايت-1-34-روايت-236-639
.ذكر مايقوله بعدالنوم إذاانقلب على فراشه و لم يجلس
حدث محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن على بن عبد الله بن المغيرة عن العباس بن عامر القصبانى عمن ذكره عن أبى بصير عن أبى جعفر ع فى قوله تبارک و تعالى كانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيلِ ما يَهجَعُونَ قال كان القوم ينامون ولكن كلما تقلب أحدهم قال الحمد للَه و

الله أكبر
-روايت-1-2-روايت-164-307
. و من الروايات فيما يقوله
عندتقلبه على فراشه
ماحدث به على بن محمد بن يوسف قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثناالقاسم بن محمد بن على بن ابراهيم الهمدانى قال حدثنا أبى عن أبيه عن أحمد
-روايت-1-2
[صفحه 289]
بن عبدربه بن خانبة الكرخى فى كتابه فى مملياته و قدقدمنا أسناد كتاب ابن خانبة ونعيده الآن حيث قدتباعد ما بين الموضعين حدث أبو محمدهارون بن موسى رحمه الله قال حدثنا أبو على الأشعرى و كان قائدا من القواد عن سعد بن عبد الله بن أبى خلف قال قال لى أحمد بن خانبة أنه عرض كتابه على أبى الحسن على بن محمدصاحب العسكر الأخير ع فوقف عليه و قال صحيح فاعملوا به
-روايت-260-388
و ألذى رويناه هناک أن الراوى لعرض كتاب أحمد بن خانبة على مولانا الهادى ع غير أحمد بن خانبة فقال أحمد بن خانبة فى كتابه المشار إليه
فإذاانتبهت من منامک وتقلبت على الفراش فقل لاإله إلا الله الحى القيوم و هو على كل شىءقدير سبحان الله رب السماوات السبع و مافيهن ورب الأرضين السبع و مافيهن ورب العرش العظيم وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
-روايت-1-242
.ذكر مايفعله ويقوله إذارأى فى منامه مايكره
حدث أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا على بن الحسن بن فضال قال حدثنايعقوب بن يزيد عن ابن أبى عمير عن معاوية بن عمار عن أبى عبد الله ع قال إذارأى الرجل فى منامه مايكره فليتحول عن شقه ألذى كان عليه نائما وليقل إِنَّمَا النَّجوى مِنَ الشَّيطانِ لِيَحزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَيسَ بِضارّهِم شَيئاً إِلّا بِإِذنِ اللّهِ ثم ليقل أعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقربون وأنبياء الله المرسلون وعباد الله الصالحون من شر مارأيت و من شر الشيطان الرجيم
-روايت-1-2-روايت-153-469
.رواية ثانية فى دفع رؤيا مكروهة
حدث هارون بن موسى رضى الله عنه قال حدثنا على بن محمد بن يعقوب العجلى قال حدثنا على بن الحسن
-روايت-1-2

[صفحه 290]
التيملى قال حدثنا محمد بن الوليد عن أبان بن عثمان عن عبد الله وسليمان عن أبى جعفر عن أبى عبد الله ع قال شكت فاطمة ع إلى رسول الله ص ماتلقاه فى المنام فقال لها إذارأيت شيئا من ذلک فقولى أعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقربون وأنبياء الله المرسلون وعباد الله الصالحون من شر رؤياى التى رأيت أن تضرنى فى دينى ودنياى واتفلى على يسارک ثلاثا
-روايت-120-373
.رواية ثالثة لدفع مايكره من الرؤيا فيهازيادة كلمات
حدث محمد بن أحمد بن على البزاز قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنايحيى بن زكريا بن شيبان عن الحسن بن على بن أبى حمزة البطائنى عن أبيه وحسين بن أبى العلاء عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال فإن رأيت فى منامک ماتكرهه فقل حين تستيقظ أعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقربون وأنبياء الله المرسلون وعباد الله الصالحون والأئمة الراشدون المهديون من شر مارأيت و من شر رؤياى أن تضرنى و من الشيطان الرجيم ثم اتفل على يسارک ثلاثا
-روايت-1-2-روايت-219-465
. يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين ركن الإسلام جمال العارفين أفضل السادة أبوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس الحسينى بلغه الله مناه وكبت أعداءه لمارأيت أن هذاالكتاب فلاح السائل ونجاح المسائل فى عمل اليوم والليلة لأصحاب الإتمام فى الصلوات متى جعلته مجلدا وجزءا واحدا شق حمله على أصحاب العبادات ورأيت النوم بعد ماشرحنا من آدابه قاطعا للإنسان عن عبادته وأسبابه رتبت هذاالجزء الأول من هذاالكتاب إلى آخر ماذكرته فى الآداب من ابتداء يقظته إلى حين المنام وسأجعل أول الجزء
[صفحه 291]
الثانى ماأذكره من الأدب عن النبى عليه أفضل الصلاة و السلام إذاجلس النائم من رقاده و هو على ما كان عليه من عافيته وتمام مراده إن شاء الله تعالى وصلى الله على سيد المرسلين محمد النبى وآله الطاهرين تمت تسويد هذه النسخة الشريفة فى غرة شهر صفر المظفر سنة 1326-
قدتم بحمد الله وحسن توفيقه طبع هذاالكتاب المستطاب فلاح السائل لأول مرة إذ لم يكن له عهد بالطبع إلى تاريخنا هذا ولقد بذلنا جهدنا وبالغنا فى تصحيحه مخطوطا ومطبوعا وبالنظر إلى أنه لم يكن عندنا منه إلانسخة واحدة مكتوبة فى سنة 1326-هجرية مشحونة بالأغلاط والتصحيفات كان تصحيحه وتنقيحه منها أمرا صعبا ثم قيض المولى سبحانه نسخة أخرى منه لبعض السادة الأجلة زاد الله فى توفيقاته مكتوبة بخط محمد ابراهيم بن

محمد على الخراسانى القائنى فى سنة 1370-المستنسخة من النسخة المكتوبة بخط الشيخ شير محمدالهمدانى فى سنة 1357- و كان فيهازيادات مفقودة فى الأولى أثبتنا بعضها بين الهلالين فقابلناهما معا فخرج من الطبع على أصح مايمكن أن يكون نقيا من الأغلاط إلانزرا يسيرا زاغ عنه البصر فعلى العلماء والأعلام اقتناء نسخة منه قبل نفادها واغتنام ما فيه من الموعظة والتذكرة لكونها من ماألقته نفسية بارزة معنوية نابغة فى طبقة الرعية فى الإسلام يقل وجود مثله و هوالسيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة الورع رضى الدين ركن الإسلام أبوالقاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمدالطاوس قدس الله نفسه الزكية وصلى الله على سيدنا محمد وآله المعصومين وسلم تسليما

-روايت-1-1105

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ في سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/41).
قالَ الإمامُ علىّ ُبنُ موسَى الرِّضا – علـَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَـنـادِرُ البِحـار – فى تلخيص بحـار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص 159؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب28، ج1/ ص307).
مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثـَّقافىّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابِـذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علـَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنـَةِ 1340 الهجريّة الشمسيّة (=1380 الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسة ً و طريقة ً لم يَـنطـَفِئ مِصباحُها، بل تـُتـَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.
مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قدَ ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنـَةِ 1385 الهجريّة الشمسيّة (=1427 الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمع ٍمن خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتـَّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...
الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثـَقافة الثـَّقـَلـَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشـَّباب و عموم الناس إلى التـَّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النـّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثـَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطـّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشـُّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...
- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدة ً، على أنـّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد - و نشرِ الثـَّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالـَم - مِن جِهةٍ أُخرَى.
- من الأنشطة الواسعة للمركز:
الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة

مسابقات القِراءة
ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول
ج) إنتاج المَعارض ثـّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...
د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخـَرَ
ه) إنتاج المُنتـَجات العرضيّة، الخـَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة
و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: 00983112350524)
ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشک، و الرّسائل القصيرة SMS
ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...
ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة
ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّـِى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنـَة
المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد"/ ما بينَ شارع"پنج رَمَضان" ومُفترَق"وفائى"/بناية"القائميّة"
تاريخ التأسيس: 1385 الهجريّة الشمسيّة (=1427 الهجرية القمريّة)
رقم التسجيل: 2373
الهويّة الوطنيّة: 10860152026
الموقع: www.ghaemiyeh.com
البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com
المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com
الهاتف: 25-2357023- (0098311)
الفاكس: 2357022 (0311)
مكتب طهرانَ 88318722 (021)
التـِّجاريّة و المَبيعات 09132000109
امور المستخدمين 2333045(0311)
ملاحَظة هامّة:
الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شـَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتـُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنـّها لا تـُوافِى الحجمَ المتزايد و المتـَّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثـَّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلک،

يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّـقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّـمكّـن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.

